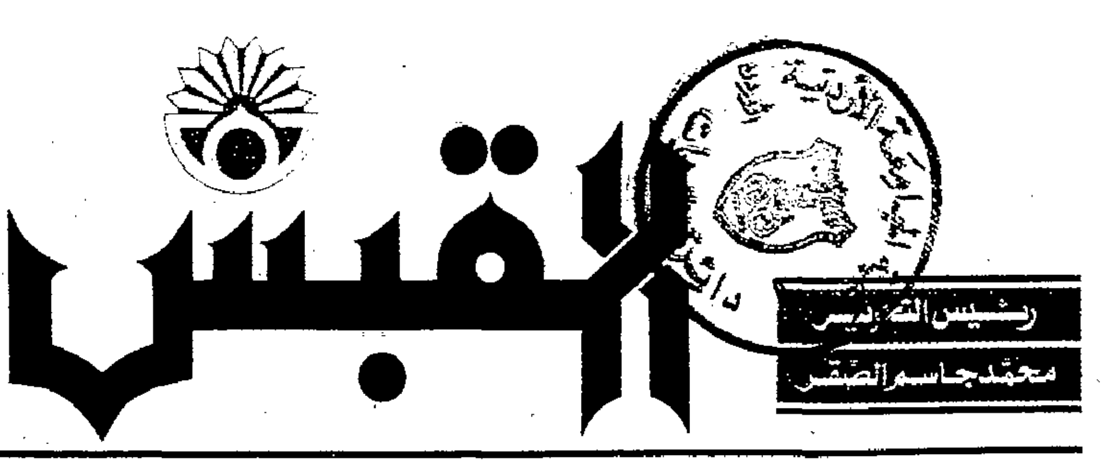


القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٥ شوال ١٤٠٨ هـ - ٩ يونيو (حزيران) ١٩٨٨م - السنة السابعة عشرة - العدد ٥٧٧٤ - الكويت
AL-QABAS — Thursday, 9 June 1988 — 17th Year, No. 5774 — Kuwait.



قمة الجزائر تختتم اليوم

الحسين: نبارك رغبة الفلسطينيين إذا شاءوا الانفصال عنّا
عرفات: مصممون على تقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة

■ العاهل الاردني ورئيس المنظمة عقدا اجتماعا مطولا

■ لقاء مفاجىء بين الاسد والجميل بحضور خدام

الجزائر - من موفد «القبس» حميد الشنطي والوكالات:

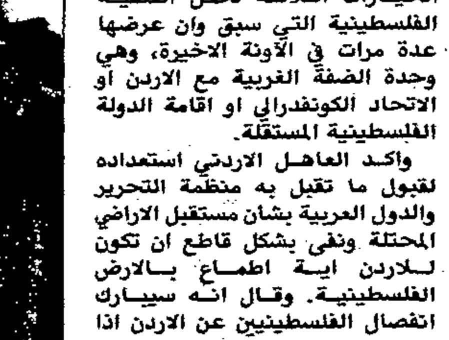
عرض كل من الملك حسين والسيد ياسر عرفات امام مؤتمر القمة العربي الطارىء هنا امس سياسة ومواقف الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من الانتفاضة والقضية الفلسطينية. الملك حسين قال ان الاردن يبارك رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني اذا شاءوا الانفصال عن الاردن، فيما اكد السيد عرفات تصميم المنظمة على العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وطرح الملك حسين امام المؤتمر الذي عقد جلستين مغلقتين امس، ويعقد صباح اليوم جلسته الختامية، الخيارات الثلاثة لحل القضية الفلسطينية التي سبق وان عرضها عدة مرات في الآونة الاخيرة، وهي وحدة الضفة الغربية مع الاردن او الاتحاد الكونفدرالي او اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واكد العاهل الاردني استعداده لقبول ما تقبل به منظمة التحرير والدول العربية بشان مستقبل الاراضي المحتلة ونفى بشكل قاطع ان تكون للاردن اية اطماع بالارض الفلسطينية. وقال انه سيبارك انفصال الفلسطينيين عن الاردن اذا

(البقية على الصفحة ١٩)

(تفاصيل ص ٢٠-٢١-٢٢-٢٣)



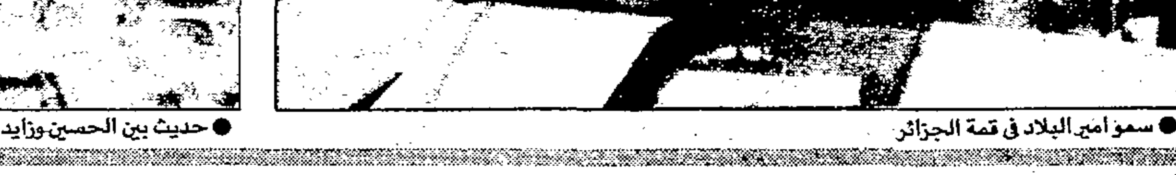
● سمو امير البلاد في قمة الجزائر



● حديث بين الحسين وزايد (رويتر)



● ولقاء بين عرفات وعزيز (رويتر)





مصادر دبلوماسية لـ القبس:

٣ شروط أميركية لتحسين العلاقات مع إيران

باريس - «القبس»:

كشفت مصادر دبلوماسية اميركية وثيقة الاطلاع لـ«القبس» ان ادارة ريغن وضعت شروطا محددة لتحسين علاقاتها مع النظام الايراني وانها ليست قلقة اطلاقا من ان يؤدي التوتر الحالي بين طهران وواشنطن الى قيام تحالف ايراني سوفيتي. واوضحت هذه المصادر وهي وثيقة الاطلاع على شؤون منطقة الخليج ان ادارة ريغن لاتنوي باي شكل من الاشكال عقد صفقة مع النظام الايراني مشابهة لصفقة ايران غيت في سبيل الافراج عن الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان.

وقد استوضحت «القبس» هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية عن حقيقة الانباء القائلة ان هناك اتصالات سرية اميركية ايرانية تستهدف عقد صفقة جديدة بين البلدين تمهد الطريق امام الافراج عن الرهائن الاميركيين في لبنان. كما استوضحت «القبس» هذه المصادر عن حقيقة ما يقال عن وجود مشاورات داخل الادارة الاميركية تستهدف احداث تغيير في موقف الولايات المتحدة من النظام الايراني نتيجة هزائم ايران العسكرية والدبلوماسية

(البقية على الصفحة ١٩)

(ص ٢٩-٤٠)

صراعات بين الجيش والحرس والملالي والسياسيين

طهران تحمّل رضائي مسؤولية هزائم الفاو والشلامجة

المنامة - الوكالات - تبحث السلطات الايرانية عن كبش فداء ووجدته في قائد الحرس الثوري محسن رضائي لتحميله للهزائم التي منيت بها القوات الايرانية على ايدي القوات العراقية في الفاو والشلامجة.

فقد اعترف رضائي في مقابلة مع التلفزيون الايراني بان اخطاءه كانت سببا في هزيمة القوات الايرانية في الفاو والشلامجة وانه كان مذنبا بسبب تقديراته العسكرية الخاطئة.

وتقول المصادر ان السلطات الايرانية تبحث عن كبش فداء لتحميله مسؤولية الهزائم النكراء التي منيت بها مؤخرا على ايدي القوات العراقية التي استطاعت تحرير شبه جزيرة الفاو وقاطع الشلامجة في زمن قياسي.

وقد بدا رضائي كئيبا ومستدرا للعطف خلال البوح باعترافاته على شاشة تلفزيون طهران.

وكان الزعيم الايراني الخميني قد اقال رئيس الاركان الايراني بعد هزيمة الفاو وعين رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني قائدا اعلى للقوات الايرانية بعد هزيمة الشلامجة.

وطالب المتشددون في البرلمان الايراني باجراء تحقيق موسع عن اسباب هزائم ايران في الفاو والشلامجة.

(البقية على الصفحة ١٩)

«بري» يحمل الكتائب المسؤولية

القوات السورية تعتقل ٦ مشتبهين بانفجار الأوزاعي

بيروت - الوكالات - اعتقل الجنود السوريون ٦ اشخاص في غارات عند الفجر على منازل في جنوب بيروت في اعقاب انفجار سيارة ملغومة في الاوزاعي مساء الثلاثاء ادت الى اشتباك بين جنود سوريين ومقاتلين من حزب الله.

ناطق امني قال ان الاعتقالات تمت في منطقة الاوزاعي حيث انفجرت السيارة التي ادت الى مصرع خمسة اشخاص واصابة ٣٩ اخرين بينهما سوريان واثنان من الشرطة اللبنانية.

ولقي شخصان حتفهما واصيب ثالث بجروح في اطلاق نار متبادل بين جنود سوريين ومقاتلين من حزب الله بعد دقائق من الانفجار.

وقال الناطق الامني ان الاعتقالات تتعلق بالانفجار والاشتباكات التي تلته.

ورفض الناطق الذي تكتم على اسمه

(البقية على الصفحة ١٩)

اشتباكات عنيفة في برج البراجنة

بيروت - ق ن ا - اندلعت مساء امس اشتباكات عنيفة داخل مخيم برج البراجنة في الضواحي الجنوبية من بيروت بين عناصر حركة فتح والمنشقين عن الحركة.

وتستخدم المدفعية المباشرة والثقيلة بالاضافة الى مرابض المدفعية الثقيلة خارج المخيم في الاشتباكات.

الانتفاضة دخلت شهرها السابع

شهيدان و٤٧ جريحاً

■ واشنطن: لن نستسلم وسنواصل جهودنا السلمية



● أم الشهيد تقرأ الفاتحة على روحه (خاصة بـ القبس من غاما)

الاراضي العربية المحتلة - استشهد مواطنان فلسطينيان واصيب عدد آخر بجروح في اليوم الاول من الشهر السابع للانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الوقت الذي عرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فيه تكثيف اجراءات الحراسة على رؤساء البلديات الذين عينتهم بعد طعن رئيس بلدية مدينة البيرة حسن الطويل واصابته بجروح خطيرة امس الاول فيما اعلنت الولايات المتحدة انها لن تستسلم رغم فشل وزير خارجيتها جورج شولتز في احراز تقدم ملموس خلال جولته الرابعة الاخيرة في المنطقة.

في قطاع غزة توفي شاب فلسطيني يدعى حسين جمال ابوجلالة «١٩ عاما» بعد ان ضربه جنود اسرائيليون بوحشية. كما استشهد مواطن فلسطيني آخر يدعى عبدالله مبارك خلف «٢٥ عاما» من بلدة العيزرية القريبة من القدس بالضفة الغربية المحتلة امس متاثرا بجروح اصيب بها عندما اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين فلسطينيين في البلدة الاسبوع الماضي.

وشهدت عدة مدن وقرى ومخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة امس مظاهرات واشتباكات واسعة مع قوات الاحتلال مما اسفر عن اصابة ٤٧ مواطنا فلسطينيا بجروح وكسور واختناق وتسمم جراء اطلاق الرصاص وقنابل الغاز عليهم.

واعترف متحدث عسكري اسرائيلي باطلاق النار على المتظاهرين في انحاء مختلفة من الضفة واصابة عدد من الفلسطينيين بجروح نتيجة ذلك وبخاصة في قرية بيت فوريك.

وفي مدينة الخليل دمر المتظاهرون سبع سيارات عسكرية في محيط الجامعة الاسلامية وثلاث سيارات تابعة للمستوطنين في منطقة الحاووز كما رشقوا سيارة ضابط مخابرات في منطقة الظاهرية بالحجارة مما اسفر عن تهشيم زجاجها واصابة السائق بجروح.

وفي نطاق اجراءاتها التعسفية ضد المؤسسات التعليمية اصدرت سلطات الاحتلال قرارا بتمديد اغلاق عدد من هذه المؤسسات في الاراضي العربية المحتلة لمدة شهر آخر.

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الى اضراب عام اليوم لمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع وطالبت القيادة باحراق المزارع والغابات والمصانع الاسرائيلية واعلان يوم ٢٢ يونيو يوما «لاحراق المصادر الصناعية والزراعية للعدو».

في واشنطن حاولت الادارة الاميركية التخفيف من فشل مهمة شولتز الاخيرة في المنطقة وتعهدت بمواصلة جهودها لاحلال السلام بين العرب والاسرائيليين وقالت انه على الرغم من عدم وجود ما يدعو للتفاؤل في الوقت الراهن فانها لن «تستسلم».

(تفاصيل ص ١٨)

عصير مسموم

اصيبت مواطنة فلسطينية تدعى اليس سعد «٤٠ عاما» من اهالي مدينة بيت لحم بحالة تسمم شديد اثر تناولها زجاجة عصير برتقال صناعة اسرائيلية.

امن الدولة
الحكم ٢٨ الجاري في قضية المفرقعات

اجلت محكمة امن الدولة جلستها التي عقدتها امس للنظر في قضية حيازة وصناعة المفرقعات والمتهم فيها خمسة مواطنين الى الثامن والعشرين من الشهر الحالي للنطق بالحكم. وقد استمعت المحكمة امس الى مرافعة نيابة امن الدولة وهيئة الدفاع المؤلفة من المحامين محمد الياسين ومحمد اشكناني وجليل الطباخ، وانضم الى الهيئة امس المحامي عبداللطيف صادق للدفاع عن المتهم الحدث الذي كانت المحكمة قد اطلقت سراحه بكفالة في جلستها العلنية.

موسكو: متمسكون بمؤتمر دولي فعّال وكامل الصلاحيات

دمشق - رويتر - قال دبلوماسي سوفيتي ان الاتحاد السوفيتي يتمسك بضرورة عقد مؤتمر دولي فعال بكامل الصلاحيات وبرعاية الامم المتحدة لايجاد حل دائم وعادل لقضية الشرق الاوسط.

وقال الكسندر دزاسوفوف السفير السوفيتي بدمشق في لقائه امس الاربعاء مع ممثلين عن المنظمات الشعبية في سوريا وفي عدد من الدول العربية المقيمين بدمشق وعدد من ممثلي فصائل الثورة الفلسطينية والصحافيين «تم في قمة موسكو السوفيتية - الاميركية ايلاء الاهتمام الكبير للنزاعات الاقليمية ومنها النزاعات في الشرق الاوسط».

واضاف قائلا ان الجانب السوفيتي اكد من جديد ضرورة انعقاد مثل هذا المؤتمر «لانه هو فقط الذي يمكنه ان يكون الطريق المضمون لمناقشة كل جوانب الصراع العربي - الاسرائيلي».

واشاد الدبلوماسي السوفيتي بالانتفاضة داخل الاراضي المحتلة وقال «يستحيل تحقيق التسوية العادلة والشاملة دون الاخذ بالحسبان مصالح الشعب الفلسطيني الشرعية والوطنية ومصالح سوريا ودول عربية اخرى».

تقاليد القمة

قال القليبي ان الزعماء العرب صفقوا للسيد ياسر عرفات عندما قدم عرضه الشامل للانتفاضة، رغم ان التصفيق ليس من تقاليد القمة.

انسحاب السفير الايراني

قال متحدث باسم السفارة الايرانية ان السفير الايراني في الجزائر سياواش تراجار ياغوبي انسحب من الجلسة الافتتاحية للقمة العربية الطارئة احتجاجا على كلمة الشاذلي القليبي التي هنا فيها العراق بانتصاراته، والتي تطرق فيها ايضا للعدوان الايراني على الكويت، واتهام ايران باثارة الاضطرابات في الاراضي المقدسة.

ضجة!

الجزائر - أ ب - احدث الرئيس الليبي معمر القذافي ضجة في قاعة القمة عندما وزع بيانا هاجم فيه بعض الزعماء العرب دون تسميتهم، ثم خرج الى سطح الفندق فيما كان بقية القادة ينتظرونه.

وصعد الرئيس التونسي محاولا اقناعه بالعودة لكنه رفض.. ثم صعد اليه الشاذلي القليبي واقنعه بالانضمام الى الجلسة، حيث قالت مصادر المؤتمر انه القى كلمة ارتجالية اعنف من البيان الموزع. وقد احتج بعض الزعماء فورا، على اتهامه لهم بتاييد الولايات المتحدة.

سر القفاز الابيض



● القذافي.. بقفاز واحد (رويتر)

الجزائر - أ ب - قالت مصادر الوفد الليبي ان سبب ارتداء القذافي لقفاز ابيض في يده اليمنى هو «تجنب ملامسة بعض الزعماء العرب الذين قد يضطر لمصافحتهم».

محاولة اغتيال عديل الجميل

بيروت - ق . ن . أ - قال مصدر في بيروت امس ان نبيل الخازن وهو عديل الرئيس اللبناني امين الجميل تعرض لمحاولة اغتيال قبل يومين في شرق بيروت.

وقد اطلقت على الخازن عدة طلقات من مسلحين وهو داخل سيارته الا انه نجا من الحادث.

مصر: «تأمين السيارة» ثلاث سنوات

القاهرة - القبس:

صدرت في مصر امس تعليمات الى جميع ادارات واقسام المرور على مستوى الجمهورية بتجديد رخص تسيير السيارات بحيث تكون الرخصة صالحة لمدة ثلاث سنوات لمن يرغب في ذلك بدلا من سنة واحدة وذلك تيسيرا على مالكي السيارات الخاصة في استخراج وتجديد تراخيص السيارات.

في القبس اليوم

طائرة لكل المهام ... والارتفاعات



● طائرة هورنيت (اف-١٨) تغادر حاملة الطائرات كونستيليشن

الكونغرس يتبلغ خلال أيام بطلب الكويت شراء ٤٠ «هورنيت»

(تحقيق مصور بالألوان ص ١١)

الناجحون في الشهادة الثانوية للمعهد الديني (ص ٥)

ملف الماسونية

اعداد: حمزة عليان [الحلقة ٤ ص ١٠]

هدف الماسونية ... ابادة الاديان

■ المجمع الفقهي: من ينتسب للماسونية .. كافر

اتلاف المرافق العامة... لماذا ؟... وكيف العلاج؟ (ص ٧)

***

لقاءات مع المتفوقين بثانوية المقررات (ص ٤)

***

رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام يتحدث لـ القبس عن صيانة المركبات (ص ٣)

***

خدمات (ص ٢٤)

***

■ اقتصاد ■

٦٠ مليون دينار خسائر الشركة الكويتية للاستثمارات الخارجية (ص ١٥)

د. موضي الحمود لـ«القبس» :

متابعة تطوير الجهاز الاداري بالجامعة من خلال التدريب وتبادل الخبرات

كتبت عائشة الرشيد :

قالت الدكتورة موضي الحمود عميدة كلية التجارة ان الجامعة مثلها مثل مؤسسات الدولة الاخرى ، تهتم بتطوير اجهزتها وقد تكون سبقتها بقليل في محاولة لتطوير جهازها الاداري لان الجهاز الاكاديمي له اساليب تطوير مختلفة منها الابحاث ، الترقيات والتطوير الاكاديمي .

واضافت ان الجهاز الاداري في الجامعة ومنذ مدة تقارب السنتين يقوم بعملية متابعة وتقييم مستمرين ومحاولة ايضا لتدريب جهازها الاداري لتيسير الاعمال الادارية داخل الجامعة. واوضحت ان هناك جهودا مبذولة على مستوى الجامعة ممثلة بامينها العام وجهازها الاداري للتنسيق بين امكانية التدريب وتبادل الخبرة ، واشارت الى ان الجامعة لها دور كبير في مجال التدريب اذ لها دور مزدوج اولا كجهة تهتم اساسا بالتدريب وتنمية الاستعدادات الادارية وجهازها الاداري وثانيا الجامعة تلعب دورا كمدرب فهي تقدم جهودا تدريبية لمؤسسات القطاع الخاص والمشترك والحكومي .

واشارت الى ان الكليات الاخرى تقدم دورات تدريبية متخصصة في مجال الادارة والمجالات العلمية والفنية .

وذكرت د. الحمود ان كلية الحقوق تقدم دورات في مجال القانون وكلية العلوم في المجالات الفنية بالاضافة الى الدورات التي تقدمها كلية التجارة وهدفها رفع القدرات الادارية والفنية للعاملين في الحقول المختلفة .

وقالت: من هنا ياتي دور الجامعة كعنصر اساسي في عملية التدريب والتنمية الادارية وكجهاز يلعب بكلياته المختلفة دورا كبيرا في مجال التنمية واننا نستفيد كمؤسسة من الاجتماعات المختلفة لنهتم بتدريب موظفينا .

● د.موضي الحمود

حريق يلتهم احد الشاليهات في سلوى

سيطر رجال الاطفاء بمركز السالمية على حريق اندلع في شاليه كبير يستخدم كسكن خاص .

وذكرت الادارة العامة للاطفاء ان الحريق وقع صباح امس في شاليه بمنطقة سلوى مقسم الى تسع غرف ومساحته ٢٥٠ مترا مربعا .

واضافت ان الحريق اتى على الشاليه بالكامل مع محتوياته الا انه لم تقع اصابات .

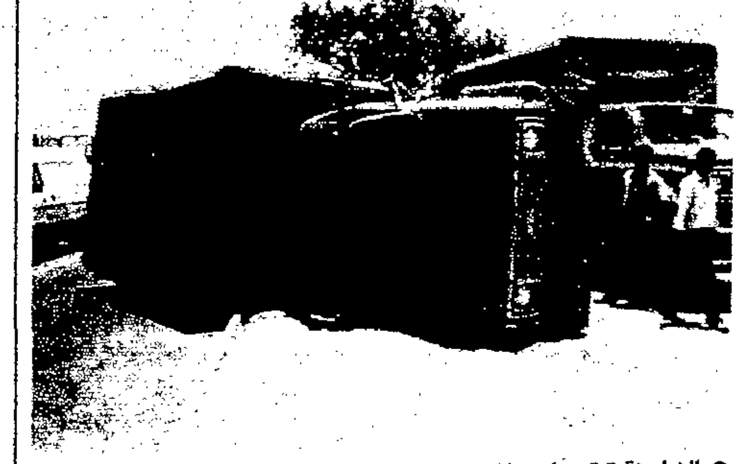
وقد قامت فرقتان بقيادة رئيس ونائب رئيس منطقة اطفاء السالمية بالسيطرة على الحريق واطفائه .

ولم تعرف حتى الان اسباب الحريق .

٢٢ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ٢٢ حادثا مروريا وقع من بينها ٦ حوادث بالعاصمة و٤ بحولي و٧ حوادث بالاحمدي و٥ حوادث بالجهراء وقد اسفرت هذه الحوادث عن بعض الاصابات وبعض الاضرار المادية .

تصادم على الدائري الرابع



● الشاحنة ترقد على جانبها

● السيارة الصالون

تصوير موسى عياش

وقع يوم امس على الدائري الرابع حادث تصادم بين شاحنة حكومية وسيارة صالون مما ادى الى تعطيل حركة المرور في الشارع الذي يكتظ بالحركة .

المرور: حبس ٤٧ متهما وسحب ٦٤ اجازة

اصدرت ادارة تنفيذ احكام المرور احصائيتها الشهرية لشهر مايو الماضي والتي تضمنت اجمالي القضايا المنفذة والحبس والمعارضة والاستئناف والاجازات المسحوبة فبالنسبة للقضايا المنفذة بلغ اجمالي الاحكام المنفذة من مخالفات وحوادث ٢٤٥٣ حكما بغرامة مالية وبلغ عدد الاشخاص الذين ارسلوا للحبس ٤٧ متهما انحصرت تهمهم في السكر، والقيادة بدون اجازة وتجاوز الاشارة الحمراء والرعونة والاستهتار، كما بلغ عدد الذين تم تبليغهم عن طريق المعارضة والاستئناف ٢٤ متهما وبلغ عدد الذين تم تحويلهم من حبس الى غرامة ٦٥ متهما اما الاجازات المسحوبة فقد بلغت ٦٤ اجازة انحصرت تهم اصحابها في السكر، والاصابة الخطا، الرعونة والاستهتار، تجاوز الاشارة الحمراء والسرعة .

لجنة للحاسب الالي بالاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين

شكل الاتحاد العام للمهندسين الفلسطينيين - فرع الكويت - لجنة للحاسب الالي تهتم بالعمل على ادخال علوم وتطبيقات الحاسب الالي وتشجيع وتنمية العقليات العلمية والمهتمة بعلوم الحاسب والعمل على تقدم مجالات استخدام الحاسب الالي علميا وفنيا في العالم بشكل عام وفي اواسط الشعب العربي بشكل خاص .

وتطوير المستوى العلمي والمهني وتشجيع تبادل الخبرات بين جميع العاملين في حقل الحاسب الالي وكذلك تشجيع الدرس والبحث والتطوير في مجالات استخدام الحاسب الالي . والعمل على القيام بالاتصالات لتبادل المعلومات المتعلقة بالحاسب الالي عربيا ودوليا .

وكذلك العمل على اعداد برامج وطنية وتعليمية وتثقيفية بالقضية الفلسطينية وتسويقها في الاوساط الفلسطينية والعربية والعالمية .

دورة تدريبية حول الاسعافات الاولية

نظمت ادارة التدريب بمعهد الكويت للابحاث العلمية ولاول مرة بالتعاون مع الادارة العامة للدفاع المدني دورة تدريبية حول «الاسعافات الاولية» خلال الفترة من ٢٨ مايو الى ٨ يونيو ١٩٨٨، موجهة الى ٣٠ موظفة من ادارات المعهد المختلفة .

وكان الهدف الاول هو تمكين المشاركات فيها من الالمام بالمعلومات الاساسية اللازمة لمواجهة الطوارىء .

اما الهدف الثاني فقد كان تدريب الموظفات وتعريفهن باعمال الاسعافات الاولية حتى يصبحن مؤهلات لتقديم الاسعاف الفوري في نفس [illegible] حيث ان بعض الحالات لا تحتمل التاجيل للوصول الى المستشفى لان حالة المصاب قد تتدهور اذا لم يقدم لها الاسعاف في نفس الوقت لان الدقائق الاولى في بعض الاحيان قد تكون هي الفيصل بين حياة الانسان او موته .

وهدفت الدورة في المقام الثالث الى تمكين رجال الاسعاف من الاستعانة بالملتحقات بمثل هذه الدورات في حالات الطوارىء والحوادث الكبيرة باعتبارهن عناصر مدربة على القيام باعمال الاسعافات الاولية .

اسماء الطلاب الناجحين في دبلوم مدارس التعليم الموازي

اعتمدت امس الاول نتائج الطلاب الناجحين في امتحان الدور الاول لدبلوم التاهيل المهني لمدارس التعليم الموازي التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، وقد بلغت النسبة العامة للنجاح ٨٠٪ وكانت النسبة في المدرسة رقم (١) ٩٤٪، وفي المدرسة رقم (٢) بلغت ٦٥٪، اما مركز التعليم المسائي فكانت نسبة النجاح به ١٠٠٪

● وفيما يلي اسماء الطلاب العشرة الاوائل .

علي خزعل غضبان القلاف، مؤيد عبيد سلامة محمد السعيدي، عصام اسماعيل ملا عباس حسين، عبداللطيف يوسف عبدالرحمن العطار، عبدالله عبدالرحمن سعد عبدالرحمن الوادي، ناصر محمد عبدالله مبارك الجميعة، محمد سالم عيسى الضليعي، احمد راشد احمد جاسم الخليفة، اسامة عبدالله عبدالرسول نوري ماجكي، حسين محمد حسين جاسم السليم .

● اسماء الطلاب الناجحين بمدارس التعليم الموازي - التمديدات الكهربائية، احمد راشد احمد جاسم الخليفة، احمد سعد عبدالله سليمان الكحلاوي، جاسم علي جاسم محمد قطامي، جاسم محمد خلف مطلق سعد سعيد، صابر عبدالرزاق عبدالله الماص، عصام اسماعيل ملا عباس حسين، علي خزعل علي غضان القلاف، محمد عبدغلوم محمد حسن، مشعان عبدالله محمد مشعان القحطاني، ناصر جاسم محمد علي حسن حياتي .

● نجارة عمارة واثاث: ثامر نوري علي السلامة الفضلي، جابر نظر حسين محمد، خالد احمد صالح حمود الهران، خالد علي مبارك عبدالله، عبداللطيف يوسف يوسف عبدالرحمن العطار، عبدالله عبدالرحمن سعد عبدالرحمن الوادي، محمد مصطفى محمد احمد الفهد .

● طباعة اوفست: اسامة عبدالله عبدالرسول نوري ماجكي، حسين محمد حسين جاسم السليم، حمد عبدالله محمد مشعان القحطاني، ناصر علي محمد ملا علي .

● نجارة القرم الخرسانية وحديد التسليح: فوزي حسين عبدالله حبيب، مؤيد عبيد سلامة محمد السعيدي .

● اللحام والسمكرة: علي عبدالله السلطاني امان، ناصر محمد عبدالله مبارك الجميعة .

● الدهانات والزخرفة: احمد مبارك مرزوق بشير الغانم، خالد صباح صالح خليفة الهران، محمد سالم عيسى صالح الضليعي، مرزوق مبارك مرزوق بشير الغانم .

● اسماء الطلاب الناجحين بمركز التعليم الموازي (المسائي) تمديدات كهربائية: ابن سينا عبدالله علي جعفر، محمد مشعل بتيان العدواني، مرزوق عيد مفرج فهيد الاصابعة العازمي .

الاستقبالات الرسمية

سمو نائب الامير

استقبل سمو نائب الامير، وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه برئاسة مجلس الوزراء صباح امس وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر، ووزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي، وبصحبته الدكتور نسيب البربير رئيس مستشفى البربير والوفد المرافق له.

كما استقبل سموه وزير المواصلات عبدالله عبدالمحسن الشرهان، ووزير الدولة لشؤون البلدية محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، ووزير الدولة لشؤون الاسكان ناصر عبدالله الروضان، ووزير المالية جاسم محمد الخرافي، ووزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي، والامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين، وعضو المجلس الاعلى للتخطيط الدكتور خالد المذكور.

كما استقبل سموه الشيخ سعد جابر العذبي ورئيس تحرير مجلة «عربيات» التي تصدر في باريس ياسر هواري.

كما استقبل سموه عددا من المواطنين في الديوان العام.

وزير الكهرباء والماء

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه صباح امس رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة مياه الروضتين الدكتور عدنان الحمود، ومدير عام الشركة محمد القتيبي.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل التعاون بين الجهتين ومتطلبات الشركة من المياه للمشاريع المستقبلية.

محافظ العاصمة



● محافظ العاصمة لدى استقباله السفير المغربي

استقبل محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح بمكتبه صباح امس سفير المملكة المغربية لدى دولة الكويت عبدالواحد بن مسعود، وتبادل الطرفان الاحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

بعد اسناد صيانة ٤٠٠٠ سيارة تابعة للداخلية للشركة: عبدالوهاب الهارون في حديث لـ«القبس»

عقد الصيانة لسيارات الداخلية لمدة ٥ سنوات تبدأ من الشهر المقبل

■ استلمنا كراجات الشرطة، وعمالها ينتقلون الينا بنفس رواتبهم ■ ندرس صيانة واصلاح ٢٠٠٠ سيارة تابعة لبلدية الكويت

كتب عباس ناظم:

اكد رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام الكويتية عبد الوهاب راشد الهارون ان توجه الدولة لمنهج ضغط المصروفات وترشيد النفقات هو الهدف الاساسي الذي حدا بوزارة الداخلية وشركة النقل العام لتوقيع عقد بصيانة واصلاح اربعة الاف سيارة من سيارات الوزارة لفترة خمس سنوات.. وقال باننا على قناعة بان اسطول سيارات وزارة الداخلية يختلف اختلافا كليا عن اساطيل سيارات الوزارات لان سيارات الوزارة دائمة الحركة مثل الدوريات التابعة للمرور والنجدة وحرس الحدود وهذا بدوره يتطلب صيانة من نوع خاص وعن مصير الضباط والافراد العاملين بكراجات الشرطة قال ان الوزارة ستقوم باعادة توزيع القوة العسكرية التابعة لها على مراكز العمل المختلفة وسيضم الفنيون للعمل بالشركة بنفس رواتبهم واشار الهارون الى ان وزارة المالية قررت تحويل كراج الدولة والذي يقدم خدماته لثلاثة الاف سيارة الى الشركة لادارته وصيانة المركبات التابعة لعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية.

جاء ذلك في لقاء خاص اجرته «القبس» مع الهارون.

الهدف الاساسي

● في بداية حديثه اكد الهارون بان توجه الدولة لمنهج ضغط المصروفات وترشيد النفقات هو الهدف الاساسي الذي حدا بوزارة الداخلية وشركة النقل العام لتوقيع العقد الثنائي بينهما وقال بان الشركة بادرت لعمل دراسات لعدد من كراجات الدولة لتقييم امكانية خفض المصروفات والاستغلال الامثل لتلك الكراجات ولقد اجريت اول هذه الدراسات لكراج وورش بلدية الكويت وكانت تلك الدراسة مشجعة جدا، هذا من جانب، اما من الجانب الاخر فقد قامت وزارة التربية بخفض عقد نقل الطلبة الموقع مع شركة النقل العام والذي يقضي بتشغيل (١٧٦٠) حافلة يوميا لنقل الطلبة والطالبات حيث انخفض العدد الى (١٠٥٠) حافلة يوميا ابتداء من السنة الماضية، وقد ادى هذا الامر الى فائض لدى الشركة في عدد الحافلات وفي عدد من الكراجات التي تقوم بايوائها وصيانتها مما ادى الى اتخاذ مجلس ادارة الشركة قرارا بتقديم خدمة وصيانة مركبات الدولة بكراجات الشركة وقد اطلع وزير المالية على الدراسة المبدئية التي اجرتها الشركة لكراج بلدية الكويت ورأى انها تنسجم مع قناعته الشخصية وتوجهات الدولة لترشيد المصروفات.

كراج الدولة

● ويضيف رئيس مجلس ادارة شركة النقل العام: لذا قرر وزير المالية تحويل كراج الدولة الذي تشرف عليه وزارة المالية والذي يقدم خدماته لثلاثة الاف سيارة الى الشركة لادارته وصيانة المركبات التابعة لعدد من الوزارات والمؤسسات الحكومية وهي وزارات الكهرباء والاعلام والاوقاف والخارجية والتخطيط والديوان الاميري ومجلس الوزراء وبنك التسليف والادخار والادارة العامة للجمارك والطيران المدني وغيرها من الوزارات والمؤسسات الحكومية والتي لا تمتلك كراجات خاصة بها.

توفير

● ثم يتحدث الهارون عن تفاصيل الاتفاق مع وزارة الداخلية حيث فيقول: كانت تجربة الشركة ناجحة في هذا العمل الذي قدم لوزارة المالية وما تبعه من تخفيض كبير بالمصروفات والاجور مما شجع الدولة على المضي قدما في هذا التوجه لاعطاء الشركة كراجات اخرى ومركبات لصيانتها، لذلك بدأت المشاورات والاجتماعات مع المسؤولين بوزارة الداخلية وبحضور ممثلين من الطرفين وبدعم مباشر من وزارة المالية ممثلة بالادارة العامة للميزانية حتى تبلورت الصيغة التعاقدية ونظام التشغيل واسلوب الصيانة وجميع احتياجات وزارة الداخلية المطلوبة لانجاح هذا العمل، وكان من المفترض ان يتم توقيع هذا العقد في بداية هذا العام مع اعطاء الشركة مهلة مدتها ٦ اشهر بحيث يبدأ تطبيق العقد ابتداء من الاول من الشهر المقبل الا ان ذلك لم يحدث لسبب عدم تبلور عدد من القضايا وتاخر توقيع العقد حتى الشهر الماضي وامام شركة النقل العام

● عبدالوهاب الهارون

فرصة شهر حتى نهاية الشهر الحالي لتطبيق العقد، ولقد وقع العقد عن وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية وعن الشركة رئيس مجلس ادارتها عبد الوهاب راشد الهارون بحضور وكيل وزارة الداخلية المساعد للشؤون الادارية ومديري الادارة العامة للشؤون الادارية وادارة المناقصات والعقود بالداخلية وحضر من الشركة مساعد العضو المنتدب للشؤون المالية والتخزين ومدير ادارة الشؤون الفنية، وخلال فترة سريان العقد البالغة خمس سنوات يتعين على الشركة تعيين العمالة الفنية والادارية وشراء



● الهارون يتحدث لـ«القبس»

● اللواء الخرافي والهارون يوقعان العقد

المعدات والاجهزة والعدد والادوات اللازمة لانجاز العمل وستجري الشركة عمليات الصيانة واصلاح المركبات باحد كراجاتها بمنطقة الشويخ وبالكراجات التابعة لوزارة الداخلية بمحافظات العاصمة والجهراء والاحمدي.

والشركة تعمل الان على قدم وساق من خلال لجان وفرق عمل فنية وادارية ومالية وتخزينية استعدادا للبدء بتحويل جميع سيارات الوزارة اشرافا وادارة وصيانة بايدي كوادر الشركة، وهنا اود ان اشيد بتعاون المسؤولين بوزارة الداخلية لما بذلوه من جهد ودعم لاخراج هذا المشروع الى حيز التنفيذ لقناعتهم بانه سوف يزيل عن كاهلهم مشكلة البحث عن صيانة المركبات ومتابعة مشاكلها مما يجعلهم اكثر تركيزا على قضاياهم المهمة وعلى رأسها القضايا الامنية.

اختلاف المركبات

● وعن كيفية التعامل مع مركبات وزارة الداخلية التي لها خصوصية تجعلها تختلف عن مركبات الوزارات الاخرى قال السيد الهارون: لا شك ان الشركة سوف تتبع النهج العلمي في صيانة المركبات وستسير على النظم المتفق عليها في جميع الدول المتقدمة وذلك من خلال الصيانة الوقائية وهو طلب المركبات لاجراء الصيانة الدورية علميا وفقا لكيلومترات مقطوعة ومحددة كذلك هناك الصيانة الشاملة لزيادة العمر التشغيلي للمركبة بما يؤدي للمحافظة على الاصول الرأسمالية للدولة المتمثلة في المركبات

وتخفيض الانفاق وترشيده ونحن على قناعة بان اسطول سيارات الداخلية والمؤلف من اربعة الاف سيارة كبيرة وصغيرة يختلف اختلافا كليا عن اساطيل سيارات الوزارات الاخرى في الوقت الذي نرى فيه سيارات

الوزارات الاخرى تعمل عملا خفيفا وفي مهام معروفة نجد ان السيارات التابعة للوزارة دائمة الحركة وهي الدوريات التابعة للمرور والطرق السريعة والنجدة والمحافظات وقوات الحدود هذه الدوريات تدخل في مطاردات مستمرة يكون لها اثر كبير على المستوى الفني للمركبة وهذا يتطلب بدوره صيانة من نوع خاص وتركيزا اكثر حرصا للمحافظة على كفاءة المركبات.

اعادة توزيع

● وعن مصير الضباط والافراد والعاملين بكراجات الشرطة قال الهارون:

وفقا لما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين بوزارة الداخلية فان الوزارة ستقوم باعادة توزيع القوة العسكرية التابعة لها على مراكز العمل المختلفة وستكون هناك لجنة مؤلفة من الوزارة تقوم بالاشراف على سير العمل وتطبيق العقد كذلك ستقوم هذه اللجنة باستلام المركبات من ادارات ومراكز العمل بالوزارة وتسليمها الى الشركة لاجراء الصيانة اللازمة لها.

اما مصير بقية العاملين وافراد الاجهزة الفنية والادارية التابعة لكراجات الشرطة فقد اعلنت الشركة وفقا لرسالة وجهت للوزارة بانها على استعداد لضم الفنيين للعمل بالشركة بعد اجراء اختبار الكفاءة والقدرات الفنية مع اعطاء ميزة خاصة وهو الابقاء على الرواتب المالية التي يتقاضاها الافراد دون انقاص وذلك بعد ان ينهي جميع ارتباطاته الادارية مع الوزارة والانتقال للعمل وفقا لنظم ولوائح الشركة ولقد تمت تسمية السيد عجيل العجران مدير عام الادارة العامة للشؤون الادارية بوزارة الداخلية والمهندس عبد اللطيف الجسار مدير الادارة للشؤون الفنية بالشركة لمتابعة وتنسيق العمل للجان المشتركة بين الطرفين والتي انيطت بها مهام الاعداد لتنفيذ المشروع.

واختتم عبد الوهاب الهارون حديثه قائلا:

اننا ندرس حاليا مع بلدية الكويت اسناد مهام صيانة واصلاح مركباتها البالغ عددها الفي مركبة تقريبا وبذلك يصبح العدد الكلي للمركبات التي تقوم الشركة بصيانتها واصلاحها احد عشر الفا وسبعمائة مركبة اذا اضفنا اليها سيارات الشركة.

برقية لنائب الامير من المشاركين في ندوة تطوير التعليم المستمر بدول الخليج

تلقى سمو نائب الامير وولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح البرقية التالية من ندوة تطوير التعليم المستمر والتدريب في دول الخليج العربي.

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الموقر

يسرنا كثيرا نحن المشاركين في ندوة تطوير التعليم المستمر والتدريب من داخل الكويت وخارجها التي اقامها مركز خدمة المجتمع والتعليم المستمر التابع لجامعة الكويت في الفترة من ٢١ الى ٢٣/٥/١٩٨٨ [illegible] نتقدم الى سموكم بخالص الشكر وعظيم التقدير على ما تولونه وحكومتكم الرشيدة من رعاية فائقة للعلم والعلماء، وكان لنا نصيب منها خلال ندوتنا الثقافية لتطوير التعليم المستمر والتدريب، ولعل حرصكم يا سمو ولي العهد وحكومتكم الرشيدة على دعم مسيرة العلم وتطوير التعليم كان دافعنا وهدفنا في الوقت نفسه لاقامة هذه الندوة التي حققت بفضل المناخ العلمي الذي توفره حكومتكم الموقرة لمثل هذه النشاطات الكثير من النجاح الذي يشرفنا الاسهام فيه ويحدونا الى رفع اسمى ايات الشكر والتقدير الى شخصكم الكريم وحكومتكم الموقرة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

المشاركون في ندوة تطوير التعليم المستمر والتدريب في دول الخليج العربي

وقد بعث سموه ببرقية جوابية ضمنها شكره للمشاعر الطيبة واشاد سموه بهذه اللقاءات المباركة التي من شانها تعزيز مسيرة التعاون الاخوي بين بلدان وشعوب منطقتنا، متمنيا دوام التوفيق لهذه الجهود البناءة الهادفة الى تطوير وتقدم المسيرة التعليمية في دول الخليج العربي.

وزير الداخلية يصدر قرارات تكليف لعدد من المختارين

اصدر وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح ثلاثة قرارات تتعلق باعمال المختارين في محافظات الجهراء وحولي والاحمدي عهد فيها الى سيف جديع الهرشاني مختار منطقة الصليبخات بالاضافة الى عمله القيام باعمال محمد هيف الحجرف مختار منطقة الجهراء الجنوبية والصليبية ومختار منطقة الجهراء الشمالي بالوكالة.

وعهد الى عبداللطيف البرجس مختار منطقة الخالدية بالاضافة الى عمله القيام باعمال عبدالله محمد العنجري مختار منطقة الروضة، والى علي يعقوب بكر مختار منطقة اليرموك بالاضافة الى عمله القيام باعمال احمد جاسم الهاشل مختار منطقة السرة. كما عهد الوزير الى سالم عبيد اللميع مختار منطقة الصباحية بالاضافة الى عمله القيام باعمال تركي الدبوس مختار منطقة الفحيحيل والشعيبة والى عبدالله الشملان مختار منطقة ابوحليفة بالاضافة الى عمله القيام باعمال حمد سالم العيدان مختار منطقة الفنطاس. والى عبدالهادي الهملان مختار منطقة الاحمدي بالاضافة الى عمله القيام باعمال سالم عبيد اللميع مختار منطقة الصباحية.

اجتماع لجنة السياسة السكانية بالمجلس الاعلى للتخطيط

عقدت لجنة السياسة السكانية المنبثقة عن المجلس الاعلى للتخطيط اجتماعا امس برئاسة يوسف ابراهيم الغانم رئيس اللجنة.

وصرح مصدر مسؤول في المجلس لـ«كونا» بان اللجنة بحثت عددا من الامور المدرجة على جدول اعمالها. وقال ان مهام هذه اللجنة تنحصر في دراسة السياسة السكانية وسياسات تنمية الموارد البشرية في البلاد، وتقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد على تحقيق نجاح هذه السياسات وتعديل مسارها عند اللزوم. كما تنسق مع الجهات الاخرى في مجال وضع التصورات للمجتمع السكاني على المدى البعيد.

الخضري يشارك في اجتماع تربوي بالاردن

اصدر وزير التربية ووزير التعليم العالي بالوكالة انور النوري قرارا بان يشارك وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في اجتماع على مستوى عال للخبراء في مكتب «اليونسكو» الاقليمي للتربية في الدول العربية، لبحث الخطة الاقليمية حول عالمية وتجديد التعليم الابتدائي والقضاء على الامية بحلول عام ٢٠٠٠ الذي سيعقد في عمان بالاردن في الفترة من ١٨ الى ٢١ يونيو الجاري.

بيت الزكاة

استقبلنا ٣ آلاف مراجع خلال شهر رمضان

صرح خالد الحسيني مدير ادارة الخدمات الاجتماعية ببيت الزكاة ان الادارة شهدت نشاطا واسعا خلال شهر رمضان المبارك، وقال ان الادارة استقبلت ٢٩٧٥ حالة طلب مساعدة منها حوالي ١٢٠٠ حالة تتقدم لطلب المساعدة لاول مرة.

وبلغت اجتماعات لجنة التوزيع خلال شهر رمضان عشرة اجتماعات، كما بلغت محاضر تفويض المدير ١٣ محضرا، وتقرر من خلالها تقديم المساعدة الى ٧٠٠ اسرة منها ٦١٩ اسرة قدمت لها مساعدة مقطوعة، و٧٥ اسرة مساعدة شهرية و٦ اسر قرض حسن.

واضاف الحسيني ان الادارة قامت بزيارة ٢٠٤ اسر خلال رمضان ميدانيا لدراسة حالتها ومعرفة مدى حاجتها على ارض الواقع. واكد ان بيت الزكاة يحرص على بذل جهود مضاعفة في خدمة المراجعين لتسهيل معاملاتهم وسرعة انجازها بالدقة والاتقان المطلوبين، وبما يخدم اهداف البيت في بناء مجتمع التكافل والتراحم.

تخريج دفعة جديدة من طياري الهليكوبتر

تم صباح امس بقاعدة علي السالم الجوية تخريج دورة طيارين (الهليكوبتر/الغزال) الثانية بحضور قائد لواء الدفاع الجوي العميد الركن عبدالعزيز الغنام ومدير العمليات العقيد الركن طيار فهد الامير وقائد قاعدة علي السالم الجوية بالوكالة مقدم ركن طيار ناصر الجحيل وقد القى مشرف الدورة كلمة بين فيها اهمية مثل هذه الدورات وقال ان الدورة استغرقت خمسة اشهر وكانت نسبة النجاح فيها ١٠٠٪ وقد تلقى الضباط الطيارون الخريجون العديد من المواد النظرية والعملية خلال هذه الدورة اهمها الدروس الارضية وميكانيكية الطائرات والملاحة الجوية والارصاد الجوية، وتم اقلاع ٧٠٢ رحلة جوية استغرقت ٧٨٧ ساعة طيران.

وقد القى قائد القاعدة بالوكالة كلمة حيا فيها الخريجين متمنيا لهم النجاح والتوفيق لخدمة الكويت وحثهم على المواظبة والاستمرار في طلب العلوم العسكرية التي تختص بالطيران والتقنية الجوية وبعدها قام العميد الركن الغنام بتوزيع الهدايا على المتفوقين وعلق الاجنحة على صدور الضباط الطيارين الخريجين.

وفي كلمة القاها في الخريجين ابلغهم تحيات وتهاني كل من وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة للجيش وقائد القوة الجوية كما قدم شكره لكل من ساهم بالدورة من قيادة السلاح وقاعدة علي السالم الجوية والضباط المدربين .. وفي الختام اقيم حفل شاي تكريما للخريجين بهذه المناسبة.

● احد خريجي الدورة يتسلم شهادته

● الخريجون

مؤتمر صحفي لعميد القبول والتسجيل بالتعليم التطبيقي الأحد المقبل

يعقد عميد القبول والتسجيل بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب هشام المطوع مؤتمرا صحفيا يشرح خلاله خطة القبول بكليات ومراكز الهيئة والدورات الخاصة للعام الدراسي والتدريبي ١٩٨٩/٨٨.

ويعقد المؤتمر الساعة الحادية عشرة صباح يوم الاحد المقبل بقاعة الاجتماعات بالدور العاشر بمقر الهيئة بمجمع دسمان بالشرق.

بعثة كشفية من التربية لمساعدة حجاج بيت الله الحرام

شكلت وزارة التربية وفدا من القياديين والكشافة للمساهمة في تقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام اسوة بما اتبع في السنوات الماضية وشكلت البعثة الكشفية على النحو التالي:

● قيادة الوفد: عبدالله احمد عبدالعزيز المذن - الموجه الفني الاول للتربية الكشفية بمنطقة الجهراء التعليمية - رئيسا للوفد.

بدر احمد جعفر - الموجه الفني للتربية الكشفية بمنطقة العاصمة التعليمية - مساعدا لرئيس الوفد.

● أسماء الكشافة: بدر سليمان علي المحطيب، سالم علي حسن الفهد، فهد عبدالله حسين ناصر، عبداللطيف محمد ناصر عبدالله، ناصر مانع محمد هضبان العجمي، صباح حسن صباح أحمد، حسن حسين محمد حسين، جمال علي احمد الدوب، علي شهاب احمد محمد، سعد عبدالرزاق سعد محمد، بدر سعود سعد الفريح، ناجي سعود علي الحربي، عادل وليد الخالد، فيصل عريفي الواوان، عطاالله اسماعيل العنزي.

● الاحتياط: وفي حالة اعتذار اي كشاف يحل محله كشاف آخر من الاحتياط التالية اسماؤهم على التوالي:

سالم جاسم محمد سالم الحمدان، محمد ابراهيم النجدي، بشار عبدالرحمن العسعوسي، محمد عبدالله الدريبي، علي عباس الشمالي، عادل عباس العيدان.

تكليف في العاصمة

اصدر محافظ العاصمة الشيخ جابر العبدالله الجابر الصباح امرا بتكليف الرائد احمد محمد رجب رئيس مخفر المدينة بالاضافة الى عمله القيام باعمال رئيس مخفر الصالحية الرائد يعقوب ابراهيم المجادي لحين عودته من اجازته.

ادخال الحاسب الآلي في منهج الصف الثاني الثانوي

اصدر وكيل وزارة التربية عبدالرحمن علي الخضري قرارا بادخال الحاسب الالي ضمن الخطة الدراسية للصف الثاني الثانوي في التعليم العام وفيما يلي نص القرار:

- تدخل مادة الحاسوب ضمن الخطة الدراسية للمرحلة الثانوية بدءا من العام الدراسي المقبل ١٩٨٩/٨٨م من خلال مادتي التربية الفنية والدراسات العملية بحيث تكون تشعيبا ثالثا لهما.

- تبدأ التجربة في الصف الثاني الثانوي في المدارس التالية:

● مدارس البنين: فلسطين، الحسن بن الهيثم، فرحان الخالد، الرميثية، احمد البشر الرومي، الخالدية، الشامية، العارضية، الفردوس، الصباحية، سعيد بن عامر، سالم المبارك، عباد بن بشر، الواحة، الدوحة، الاوزاعي، ابن طفيل، العديلية، ابن العميد، الرابية.

● مدارس البنات: امامة بنت بشر، الرميثية، صباح السالم، مشرف، بيبي السالم، جمانة بنت ابي طالب، الروضة، كيفان، العمرية، الرابية، ام عامر الانصارية، الفردوس، الرقة، الصباحية، معاذة الغفارية، الدوحة، فاطمة بنت الوليد، الجهراء، النوار بنت مالك، الفحيحيل.

يتم التنفيذ في المدارس المذكورة في ظل الواقع الفعلي لميزانيتها بمادتي التربية الفنية والدراسات العلمية في معزل عن معدلات الاداء والمعايير القائمة، بحيث تكون خطة الحاسوب ضعف خطة كل من التربية الفنية والدراسات العملية على النحو التالي:

- ٢٨ حصة للحاسوب، ١٤ حصة لكل من المادتين الاخريين.

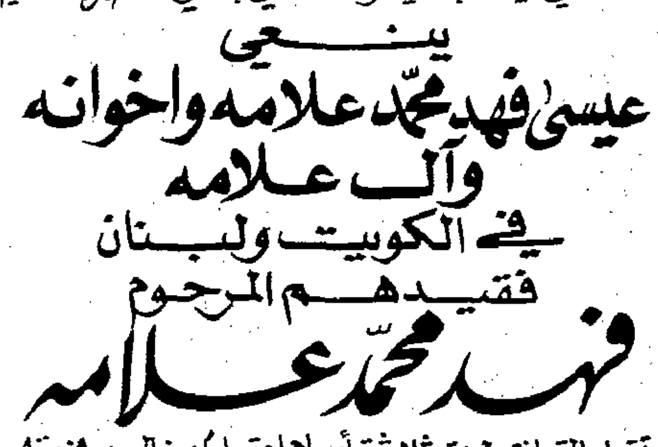
- يمكن للمدرسة الاستعانة - ما امكن - بالمواد الاخرى ذات الجداول التي تسمح بذلك (تكسير الجداول) حسب الموقف العام لكل مدرسة على حدة.

وعلى ادارات الوزارة والمناطق التعليمية والمدارس المشار اليها القيام بالاستعدادات اللازمة لتنفيذ هذا القرار.

الخضري يستقبل مدير التعليم الخاص بسلطنة عمان

استقبل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري بمكتبه صباح امس مدير التعليم الخاص بوزارة التربية والتعليم والشباب بسلطنة عمان الشقيقة رضا بن سعيد بمناسبة زيارته للبلاد ودار الحديث خلال المقابلة في اطار التنسيق والتعاون بين كل من الكويت وسلطنة عمان الشقيقة في المجالات التربوية، وبصفة خاصة في مجال التعليم الخاص بهدف الاستفادة من خبرات الكويت في هذا المجال.

كما استقبل الوكيل الخضري في وقت لاحق سفير الجمهورية التونسية لدى دولة الكويت الحبيب كعباشي ورافقه خلال الزيارة مستشار التعاون الفني بالسفارة التونسية محمد الهادي بالاخوة، ودار الحديث خلال المقابلة حول تنمية وتطوير العلاقات التربوية والثقافية بين البلدين.

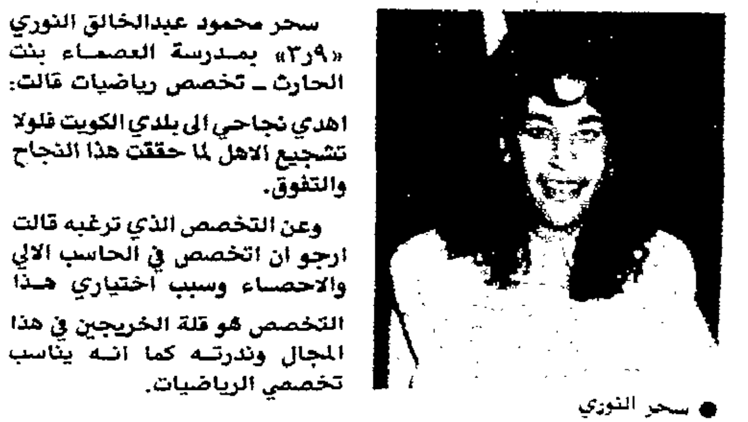


بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي صدق الله العظيم
ينعى
عيسى فهد محمد علامه واخوانه
وآل علامه
في الكويت ولبنان
فقيدهم المرحوم
فهد محمد علامه
تقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم في منزل الفقيد الكائن بالسالمية خلف شارع البلاجات شارع عمر بن العاص بناية رقم ٢١ شقة ٤.
انا لله وانا اليه راجعون

«القبس» .. مع المزيد من المتفوقين والمتفوقات في ثانوية المقررات

سحر محمود عبدالخالق النوري (٣,٩ نقاط) :

سأتخصص في الحاسب الآلي والاحصاء


● سحر النوري

سحر محمود عبدالخالق النوري «٣ر٩» بمدرسة العصماء بنت الحارث ـ تخصص رياضيات قالت:

اهدي نجاحي الى بلدي الكويت فلولا تشجيع الاهل لما حققت هذا النجاح والتفوق.

وعن التخصص الذي ترغبه قالت ارجو ان اتخصص في الحاسب الالي والاحصاء وسبب اختياري هذا التخصص هو قلة الخريجين في هذا المجال وندرته كما انه يناسب تخصصي الرياضيات.

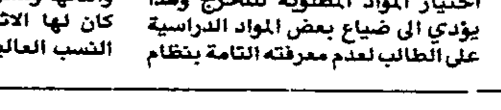
وحول نظام المقررات قالت انه نظام جيد وانا اشجع الطلبة على الالتحاق في هذا النظام.

وعن هواياتها قالت انا اهوى الرسم والاشغال الفنية كما اشاهد برامج التلفزيون.

وحول انشاء كلية للاعلام بجامعة الكويت قالت اتمنى ان يتم انشاء كلية للاعلام حيث اننا نعاني من نقص العناصر الكويتية المتخصصة في مجال الاعلام.

سلوى ماجد بورسلي (٣,٧٤ نقاط) :

اتمنى تعميم نظام المقررات


● سلوى تتوسط شقيقيها.

سلوى ماجد بورسلي من ثانوية الجزائر نجحت بمعدل ٣ر٧٤ بنسبة ٩٤ر٨٪.. تقول ان هذا التفوق جاء نتيجة لجهود متواصلة بدأت مع التحاقي بنظام المقررات فلقد كنت احضر المواد الدراسية اولا باول وبدون اهمال او تكاسل.

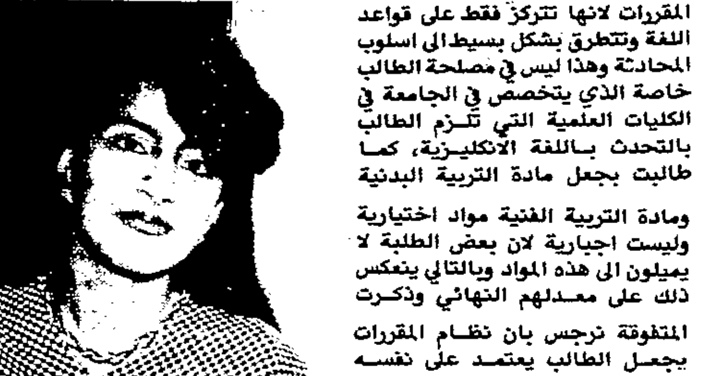
وذكرت انها استطاعت التخرج من نظام المقررات في ثلاث سنوات ونصف بدلا من الاربع سنوات نتيجة للدراسة المتواصلة وبذل المزيد من الجهد. واتمنى ان يعمم نظام المقررات على جميع المدارس الثانوية لانه يتيح للطالب فرصة اختيار المواد التخصصية وحرية التعبير والمناقشات بالاضافة الى انه يبني شخصية الطالب من السنة الاولى ويساعده على الاعتماد على النفس في تنفيذ الواجبات.

واشارت الى ان بعض مرشدي المواد الدراسية لايتعاونون مع الطلبة في اختيار المواد التخصصية وحرية التعبير والمناقشات بالاضافة الى انه يبني شخصية الطالب منذ السنة الاولى ويساعده على الاعتماد على النفس في تنفيذ الواجبات.

واشارت الى ان بعض مرشدي المواد الدراسية لايتعاونون مع الطلبة في اختيار المواد المطلوبة للتخرج وهذا يؤدي الى ضياع بعض المواد الدراسية على الطالب لعدم معرفته التامة بنظام المقررات وذكرت المتفوقة سلوى بانها ستلتحق في كلية الطب بجامعة الكويت. واهدت هذا النجاح الى والدتها وشكرتها على مساعدتها التي كان لها الاثر الكبير في احراز هذه النسب العالية.

نرجس عبدالله ابل (٣,٥١ نقاط) :

مطلوب رفع مستوى اللغة الانكليزية في نظام المقررات




● نرجس ابل

نرجس عبدالله حسن ابل من ثانوية خالدة بنت الاسود حصلت على معدل ٣,٥١ متفوقة مع مرتبة الشرف قالت انها كانت تتوقع الحصول على معدل اعلى من هذا المعدل ولكن قرار وزارة التربية الذي صدر هذا العام بجعل الامتحانات النهائية تصدر من الوزارة

وليس من ادارة المدرسة جعل المعدل ينخفض، وذكرت بان هذا القرار يؤدي فعلا الى تخفيض درجات الطالب بسبب وضعها بشكل بعيد عن الجو

الدراسي الذي يعيش فيه الطالب لان استاذ المادة قد يعطي الطلبة اجزاء من الكتاب وليس الكتاب كاملا وهذا بالطبع يضر بمصلحة الطالب .

وطالبت نرجس المسؤولين بوزارة التربية بضرورة رفع مستوى مواد اللغة الانكليزية التي تدرس في نظام المقررات لانها تتركز فقط على قواعد اللغة وتتطرق بشكل بسيط الى اسلوب المحادثة وهذا ليس في مصلحة الطالب خاصة الذي يتخصص في الجامعة في الكليات العلمية التي تلزم الطالب بالتحدث باللغة الانكليزية، كما طالبت بجعل مادة التربية البدنية

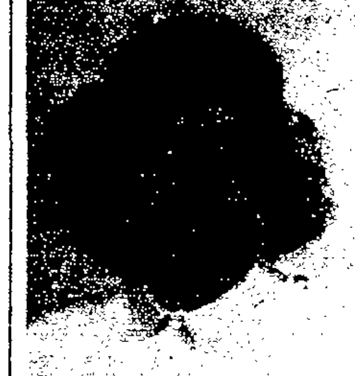
ومادة التربية الفنية مواد اختيارية وليست اجبارية لان بعض الطلبة لا يميلون الى هذه المواد وبالتالي ينعكس ذلك على معدلهم النهائي وذكرت

المتفوقة نرجس بان نظام المقررات يجعل الطالب يعتمد على نفسه ويعطيه فرصة في اختيار المقررات الدراسية التي سيتخصص بها الطالب مستقبلا بالجامعة .

واهدت نرجس هذا التفوق الى وطنها ووالدتها ووالدها وكل انسان ساعدها على الحصول على هذه النسبة العالية .

نادية محمد السيف (٩٩,٦٪)

«الاعاقة» .. في مادة التربية البدنية


● نادية السيف

المتفوقة نادية محمد السيف من ثانوية الجزائر حصلت على نسبة ٩٩ر٦٪ ومتخرجة بعد ٣ سنوات ونصف اي اختصرت نصف سنة دراسية وهي الثانية على المدرسة تقول: كنت ادرس منذ البداية دون ان اتبع نظام تحديد المذاكرة وانما ادرس ساعتين باليوم ولم اخصص مواد معينة لدراستها وانما اقوم بحل الواجبات.

بالنسبة للجانب الايجابي في نظام المقررات فهو يعود الطالب على نظام الجامعة فعندما يدخل الطالب الجامعة يجد نفسه قد تأقلم مع هذا النظام بسرعة بعكس غيره من الثانوية العادية.

والجانب السلبي مادة التربية البدنية اصبحت مادة اعاقة للحصول على نسبة عالية او تحقيق النسبة الكاملة، واضافت: كان الاهل وراء هذا التفوق فكان الجميع يسهل المهمة.. اهوى العزف على البيانو وكذلك اقرأ القصص الاجنبية وعندي ميول علمية ايضا. وانوي دخول الجامعة كلية الهندسة قسم الكمبيوتر وذلك لان التوجه العصري اصبح الى هذا المجال ولانه ايضا قسم جديد.

واضافت: اهدي باقة ورد الى والدي والام ايضا وذلك لوقوفهما معي حتى حققت هذا التفوق.

مشاعل الهاجري (٣,٦٦ نقاط) :

رغبتي الالتحاق بكلية الاعلام

● مشاعل الهاجري

وتقول مشاعل الهاجري: اخترت تخصص «الانكليزي» وكان من اهم قرارات حياتي الخاصة هو اختيار هذا التخصص.. واعتقد اني وفقت في هذا الاختيار.. لانه الانسب والافضل لقدراتي وامكاناتي.. ولقد ضاعف حبي للسفر لبعض الدول الاوروبية بالذات لاكتسب معرفة اكبر بهذه اللغة.. ولا ادري لماذا يبتعد الشباب الكويتي من طلاب وطالبات عن هذا التخصص.

واضافت: نعاني نحن طلبة المقررات من سوء المناهج الانكليزية.. وخصوصا بالمقررات الرئيسية.. وهذا يرجع الى ان مؤلفيها من العرب فحبذا لو تم تغييرها الى كتب لمؤلفين انكليز حتى يستفيد الطلبة.. وهذا لايمنع ان اقول ان طريقة التدريس راقية جدا وخصوصا في مدرستنا.. حيث وفرت لنا الكثير من المزايا منها المختبر اللغوي. واعتقد ان نظام المقررات سيخلق جيلا مثقفا وواعيا بعد سنوات.

واتمنى ان ادرس بكلية الاعلام بجامعة الكويت واتمنى ان اعمل بالصحافة الكويتية التي اعتقد انها الافضل بالمنطقة.. واتمنى ان اعمل في جريدة «القبس» بالذات لانها جريدتي المفضلة والاولى بالمنطقة حسب رأيي.. حيث تتميز بالمصداقية والصراحة وثقافة محرريها.. واشكر جميع مدرساتي واسرتي الذين هيأوا لي جوا مناسبا حتى تفوقت..

فاطمة خلف النويشري (٣,٦٣ نقاط)

اخترت مجال التخصص التجاري


● فاطمة النويشري

وتقول فاطمة خالد النويشري بثانوية المنصورية اخترت مجال التخصص التجاري وهو مجال مناسب للفتاة .. لان هناك الكثير من التخصصات لا تصلح للفتاة الكويتية ويصلح لها في نظري مجالات الطب والتدريس والتجارة .. وقالت ان من سلبيات الاقتصاد الكويتي وهو اقتصاد نشط بصورة عامة هو اعتماده على النفط كمصدر رئيسي للدخل ولا بد من تشجيع الصناعة والزراعة كبدائل .

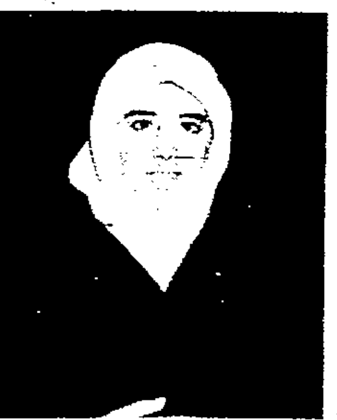
وعن نظام المقررات تقول ان عيبه يتمثل في كثرة الامتحانات والضغط على الطالب لعمل بحوث ودراسات .. ومن ميزاته انه نظام مرن، يعطي الثقة بالنفس ومتفتح اكثر على المجتمع والجامعة ..

وارجو ان يعمم نظام المقررات على جميع المدارس الثانوية بالكويت واهدى تفوقي الى والدي ووالدتي ..

حصة عبدالوهاب القناعي (٣,٤٣ نقاط) :

اهدي نجاحي الى سمو الامير راعي النهضة العلمية في البلاد

حصة عبدالوهاب محمد القناعي من ثانوية المنصورية حصلت على


● حصة القناعي

معدل ٣,٤٣ بتفوق مع مرتبة الشرف ذكرت بانها كانت تدرس بمعدل ٣ الى ٤ ساعات يوميا اثناء فترة الامتحانات النهائية وانها لم تتخذ لها جدولا دراسيا معينا اثناء الدراسة بل كانت تدرس المواد الدراسية حسب اولويتها . وذكرت بانها استفادت كثيرا من نظام المقررات من حيث الاعتماد على النفس وزيادة سعة الاطلاع على الكتب العلمية الجديدة .

وناشدت المتفوقة حصة طلبة المقررات بعدم اهمال المقررات الدراسية وتركها حتى نهاية الفصل الدراسي بل عليهم المواظبة والدراسة اولا باول حتى تكون لديهم فرصة ليس للنجاح فقط بل للحصول على نسبة عالية تؤهلهم للدخول الى الجامعة .

وحمدت المتفوقة حصة القناعي الله سبحانه وتعالى على توفيقه لها اثناء الامتحانات وشكرت ناظرة المدرسة نجية البدر والوكيلة منيرة العتيبي ومرشدتها صباح محمود وكافة مدرسات التربية الاسلامية، وذكرت انها ستلتحق بكلية الشريعة عند بدء الدراسة بجامعة الكويت في هذا العام. وقالت انني اهدي هذا النجاح الى وطني الكويت وسمو الامير راعي النهضة العلمية في البلاد وولي عهده الامين كما شكرت الاهل وجميع المدرسات على كافة اوجه المساعدة، التي جعلتها تحصل على هذه النسبة العالية .

سهى عبدالله الطيار (٣,٨٤ نقاط) :

سلبية النظام تكمن في الشعب المغلقة

وتقول سهى عبدالله الطيار: منذ بداية عمري وانا اهوى كل مايحتاج الى تفكير وتمحيص.. واحس انه مجالي ولا اهوى الدراسة الادبية.. واتجاه الطلبة بالذات الى التخصصات الادبية لايرجع الى ضعف مستوى الطالب نفسه بل الى صعوبة الدراسة العلمية وعدم التشجيع عليها.. ولكن حبي لتخصصي لم يمنعني من قراءة الكثير من الكتب الادبية وكثيرا ما اقرأ القصص القصيرة.. وهذا الاهتمام لم يمنعني من دراسة مادة الانكليزي التي تعتبر من المواد الادبية المهمة.. ولكني لم اوفق في هذه المادة.. مما جعل مستواي ينخفض قليلا حيث حصلت على جيد جدا فقط ومن اهم مساوىء نظام المقررات مسالة الشعب المغلقة.. التي تؤخر الطالب اكثر.. وهنا يضطرنا لان نقوم باعباء اضافية من كورسات صيفية او مواد اضافية بعد الدوام.. لقد كان للاسرة دور كبير في تهيئة الفرصة لي للتفوق.. وكانت والدتي تمنعني من مساعدتها في اعمال المنزل لاتفرغ لدراستي.

واتمنى ان ادخل كلية العلوم تخصص الحاسب الالي وذلك لاهميته في المستقبل. واذا لم يتم قبولي بقسم الحاسب الالي سادخل قسم الاحصاء والعمليات، واتمنى ان اعمل باحدى الشركات الخاصة.. واهدي نجاحي الى بلدي الكويت واشكر والدي واسرتي لتهيئتهم الفرصة لي واشكر جريدة «القبس» على اهتمامها بنا.. واحب ان انوه هنا الى دور الصحافة الكويتية البارز في المنطقة.

● سهى الطيار

سهام مساعد الفرحان (٣,٦٣ نقاط) :

سأتخصص في ادارة الاعمال بكلية التجارة

سهام سالم الفرحان من ثانوية اليرموك حصلت على معدل ٣,٦٣ بنسبة ٩٢,٦ بالمائة قالت ان الدراسة في نظام المقررات تحتاج الى تركيز من الطالب منذ بداية العام الدراسي وحتى نهايته لان المعدل لا يوضع حسب قدرة الطالب على الحصول على تقديرات في مقررات الفصل النهائي بل هو تحصيل اربع سنوات قضاها الطالب في التعب والسهر .

وقالت ان ضعفها في اللغة الانكليزية ساعد على نقص معدلها العام. وطالبت وزارة التربية بالاهتمام بتدريس الطلبة مادة اللغة الانكليزية منذ المرحلة المتوسط حتى يكونوا على علم بقواعد واصول المحادثة بهذه المادة التي يشكو منها عدد كبير من الطلبة .

ونصحت المتفوقة سهام طلبة المقررات بالمواظبة على الدراسة منذ اليوم الاول وانجاز الواجبات الدراسية التي يكلفون بها مع اجراء البحوث التي تنمي لديهم حب الاستطلاع وجمع المعلومات العلمية وذكرت سهام بانها سوف تلتحق في قسم ادارة الاعمال بكلية التجارة والعلوم السياسية وانها تهدي النجاح الى والدها ووالدتها والى مرشدة الفصل هدى الرخيص وناظرة المدرسة .

● سهام الفرحان

سهى عبدالوهاب التمار (٣,٥٦ نقاط) :

والدي .. شجعني على دراسة الاقتصاد والتجارة

وتقول سهى عبدالوهاب التمار: كنت احب دراسة الاقتصاد منذ الصغر وكنت اقرأ في كثير من مواضيع التجارة والاقتصاد، ولان والدي كان محافظا للبنك المركزي فقد شجعني كثيرا على هذا التخصص حيث يملك والدي مكتبة كبيرة بها الكثير من كتب الاقتصاد والتجارة، وكنت استعير الكثير من كتبه ولقد درست ضمن نظام المقررات الكثير من المواد الاقتصادية من محاسبة وسكرتارية وادارة مالية .. واعتقد اننا افضل من طلبة الثانوية العادية ـ واتمنى لو يتم تعميم النظام على جميع الثانويات .. واتمنى ان ادرس بجامعة الكويت وفي قسم الاقتصاد بالذات واضافت: ان مستواي يؤهلني الان للالتحاق في سنة اولى جامعة وهذا يرجع الى ميزة نظام المقررات الحديثة .. حيث اعتبر نفسي مؤهلة لكي احلل الكثير من الحسابات التجارية .. اما عن الاقتصاد الكويتي فاعتقد انه يعاني من خلخلة حيث ان اعتمادنا على النفط كمصدر وحيد ـ سيسبب لنا الكثير من المشاكل، واعتقد ان الحل في الدخول في شركات عربية استثمارية برأس مال عربي موحد، حيث يجب استثمار جميع العائدات كما يجب ان يكون لنا اهتمام وتشجيع للصناعة والزراعة .

● سهى التمار

اماني المباركي (٨٩٪) :

عدم التوجيه منذ البداية، مشكلة النظام

● اماني مبارك المباركي من ثانوية المنصورية حصلت على نسبة ٨٩٪

تقول كنت ادرس في البداية ساعة يوميا دائما اضاعف ذلك اثناء فترة الامتحانات ولم اكن اتبع نظام تحديد الساعات الدراسية وانما كنت ادرس حتى استطيع فهم المادة العلمية وكانت هناك مشكلة في مواجهة هذا النظام فلم تكن هناك توجيهات للطالبات من المدرسة وكذلك فان الارشاد لم يكن كافيا لتوضيح هذا النظام وقالت ان هذا النظام يصقل الطالب بالالمام بجميع جوانبه ويعطي الطالب حرية الاختيار ويدرب الطالب على دخول الجامعة. واما الجانب السلبي فان اي خطأ من الطالب فانه يؤثر على معدل الطالب ولهذا فهو نظام لا يرحم، وانني انوي دخول الجامعة كلية الهندسة قسم الكمبيوتر وذلك لان العصر الحالي والذي نعيش فيه طغى فيه جهاز الكمبيوتر وكذلك لاشباع ميولي لهذا الجانب واضافت المباركي ان هذا التفوق الذي حققته كان يقف وراءه الوالدان، واضافت اهدي باقة ورد الى اميرنا وولي عهده والوالدين .

● اماني المباركي

ربى محمد السداح (٣,٢٦ نقاط) :

سأتخصص في الطب ... لمساعدة الانسان

● ربى محمد السداح من ثانوية الجزائر حصلت على ٣,٢٦ بنسبة ٩١ بالمائة قالت ان هناك فرقا شاسعا بين نظام المقررات والنظام العادي. فنحن نستطيع تركيز اهتمامنا في المواد التي نريد التخصص بها عند دخولها للجامعة بعكس النظام العادي الذي يجعل الطالب يأخذ مواد عامة لا يستطيع الاعتماد عليها عند دخوله للجامعة .

وقالت ان نظام المقررات هو نظام مصغر للدراسة الجامعية فهو يتيح للطالب فرصة التعرف على مجال تخصصه العلمي واعطاء الحرية في التعبير والمناقشة وطالبت المتفوقة ربى جميع طلبة المقررات بالانتباه اثناء شرح اساتذة المادة لانه العنصر الاساسي في الحصول على درجات عالية تساعده على التفوق بنسبة عالية تؤهله لدخول الجامعة .

واهدت ربى تفوقها الى وطنها الكويت ووالدها وجميع الاهل . وذكرت بانها ستتخصص في كلية الطب لمساعدة الانسان .

● ربى السداح

شارك في التغطية

سعد الخلف، عبدالله الجنفاوي، ناصر الخالدي، ناهس العنزي

تصوير : موسى عياش، مرهف حورية

عودة الحجي من بكين بعد تفقد مشاريع الهيئة الخيرية الاسلامية في الصين

عاد الى البلاد يوسف جاسم الحجي - رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بعد زيارة لجمهورية الصين الشعبية بدعوة من مدير الشؤون الاسلامية وجمعية الصداقة الاسلامية في بكين وذلك بهدف الاطلاع على أوضاع المسلمين هناك وتفقد المشاريع الخيرية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في الصين.

وكان في استقبال الحجي هناك امام جامع بكين ومدير الشؤون الاسلامية في الصين كنهوانجو وقد أعد برنامج حافل لزيارته التي شملت عدة مدن صينية حيث قام بزيارة مسجد مدينة بدخ الذي أقامته الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية هناك وتفقد مختلف خدماته وقد ألقى إمام المسجد كلمة أشاد فيها بدولة الكويت والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على التبرع باقامة المسجد. ورد الحجي بكلمة شكر فيها إمام المسجد وجمعية الصداقة الاسلامية على دعوتهم له لزيارة الصين للالتقاء بالاخوة مسلمي الصين ودراسة احتياجاتهم من مدارس ومساجد ومصاحف وغير ذلك.

وواصل السيد الحجي تفقده لمناطق المسلمين في الصين حيث قام بزيارة المسجد القديم واطلع على احتياجات المسلمين هناك. وتمت الموافقة على بناء مبنى للضيافة تابع للمسجد لاستقبال الزوار المسلمين من المناطق النائية وكذلك بناء سور خاص بالمسجد.

كما تسلم الحجي من جمعية الصداقة الاسلامية نسخة من المصحف الشريف مترجم باللغة الصينية بهدف طباعة المصحف ومعانيه باللغة الصينية وسيتم تشكيل لجنة خاصة لمراجعة الترجمة بشكل دقيق والعمل على طباعتها فيما بعد لخدمة الاسلام والمسلمين في تلك الدولة.

كما حضر رئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية والوفد المرافق وضع حجر الاساس لمشروع مصنع الكيماويات الذي تشترك فيه الكويت في العاصمة الصينية.

وقد وعد السيد الحجي أعضاء جمعية الصداقة الاسلامية الصينية بتوفير متطلبات واحتياجات المسلمين وذلك تحقيقا لاهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية في رعاية الاسلام والمسلمين في أرجاء المعمورة.

● يوسف الحجي لدى وصوله لمدينة كنهوانجو الصينية

الناجحون في الشهادة الثانوية للمعهد الديني

■ عبدالله الرجيب رئيس عام الامتحان: نسبة النجاح في المعاهد النظامية الصباحية ٦٩,٢٪ وفي المراكز المسائية ٢٥,٣٪ والمنازل ٢٥٪

اعلنت يوم امس نتيجة الشهادة الثانوية للمعهد الديني للدور الاول - مايو ١٩٨٨ - وقال رئيس عام الامتحان عبدالله الرجيب ان امتحان ثانوية المعهد الديني في لجانه المختلفة جرى في جو من الهدوء والنظام، والتزم الطلاب والدارسون بالنظم العامة للامتحان، وكانت الاسئلة مناسبة وشاملة لمعظم اجزاء المنهج- وقد اعطت فرصة جيدة للمهتمين بالاجتهاد في دروسهم، والمنتظمين في الحضور من الطلاب والدارسين لتحقيق النجاح.

وقد بلغ عدد المتقدمين للامتحان ٧٥٣ طالبا ودارسا حضر منهم ٦٩٧. وقد نجح منهم ٢٤٠ طالبا ودارسا.

وبلغت نسبة النجاح في المعاهد النظامية الصباحية ٦٩,٢٪، وفي المراكز المسائية للرجال والنساء ٢٥,٣٪، وفي طلبة المنازل ٢٥٪ وذلك لعدم انتظامهم.

وقال الرجيب ان هذه النتيجة معبرة بدقة عن جهد الطلاب والدارسين الذي يبذلوه على مدى العام، وسوف تكون حافزا لمن لم يحالفهم الحظ على بذل مزيد من الجهد، وتنظيم اسلوب متابعتهم لدروسهم حتى يحققوا النجاح في فرص مقبلة.

● وفي ما يلي اسماء الناجحين:

● منطقة حولي التعليمية:

المعهد الديني - قرطبة

ابراهيم سعيد محمد، احمد بشير داود دياغني، الكسندر ممبواي عبدالحميد، امين الدين ومبونجاء الحنفي، انانت عمران ماكودي، انور سحيمي عبدالله حسن، بابكر اينو سار، توفيق لاواني، جوهاري يامين جمبوك، حامد سعيد سعد

جبر الرشيدي، حربي عبدالله محمد عبدالله العريمان، حسن طه بومبالي، حسوديتج مارايننج حاج علي، حمد عبدالله حمد عبدالله الحاي، حمدي سعيد نايف مبروك، خالد راشد حسين علي جديع ابا الصافي، خالد عبدالمحسن عجيل صقير القاهر، خالد علي ابراهيم البشر، خالد مبارك فهد ضويحي الضويحي، خالد محمد العبدالرزاق الرشيدان، خالد محمد سيد احمد عبدالعال، خالد نعمان احمد

عبدالله العمر، راشد مساعد راشد روضان الشنفا، رباح مبارك مذكر الرباح الرشيدي، رشيد خليفة عبدالله راشد الهايف، سعد مرزوق زعير قنيفذ المرزوق، سعود راشد عبدالرحمن راشد النجدي، سمبكي عبد الوهاب، سونيتا عثمان عبدالقادر مالي وان، شوساك اتياك بوتلوب، صانف مختار محمد نور، صباح مطلق سالم مطلق العازمي، عادل حسين علي مطلق بحلق، عادل عبدالله علي احمد كامل، عبدالكريم عباس موتياء، عبدالكريم علي وبران سيحان، عبدالله محمد عمر، عبدالله ياسين يعقوب يوسف مال الله، عثمان احمد سعود عبدالعزيز العثمان، عثمان اومبياء مصطفى، عدنان محمد عبدالرحمن زيد المنيفي، عدنان محمد فهد عبدالرحمن

الرجيب، علوي حسين سيد علي، علي فهاد مطلق جافور العازمي، علي مبارك دغيمان مبارك الخشاب، عمر صالح خالد الجاسر، عيد ملفي مطلق خصيوي المطيري، فهد محمد سعيد مندني، فيصل فايز حامد باتل البغيلي الرشيدي، كردالي دروب كردالي، مجاهد حنظل مشاري عبدالله محمد، محمد سليمان داود السكسك، محمد عويد محمد عويد، محمد قاسم محمد حسين محمد سعيد، محمد ماء داؤه، محمد ناصر حسين صامل العجمي، محمد ناصر ملا محمد عبدالخالق، محمد نظمي تشيء مت حاج يوسف، محمودو ايدوو عالمي، سعود عبدالرحيم، مشعل صقر فهد الصقر، منصور محمد خالد محمد اوتيد العجمان، ميران محمد ميران، نيء عبدالمهيمن نيء عبدالمجيد حاج، نبيل عبد اصغر فرج،

نصرالدين غيلياء زيد اغن، يوسف محمد مبارك سعود المرشاد، احمد حمود ناصر الجبري، احمد سعيد محمد سعيد، احمد محمد حسين يوسف، احمد مساعد يوسف العبيدان، احمد يوسف محمد حمد عبدالله، اسعد عبدالرحمن عبدالله الرويح، امان صالح عبداللطيف امان، بندر متعب خالد ثامر كميزة المطيري، تيسير عبدالله احمد محمود، جاسم حمد خميس، جمال حسن مراد، خالد عثمان ناجي عبدالرؤوف تسيية، صالح عبدالرحمن محمد الهنيدي، صالح محمد عثمان سيف الخوالد، صلاح سلمان سعد صالح الصقار، عبدالرحمن علي احمد خلا الكندري، عبدالعزيز بخيت يوسف بخيت الرقم، عبدالعزيز عبدالله

محمد الربيعة، عبدالعزيز مبارك حمدان، عبدالله حمود ناصر العبدالله الجابري، عبدالله خالد الرقيب التحيم العازمي، عبدالله عبدالعزيز عبدالله الشاهين، عبدالله علي حسن جعفر العبدالله، عبدالوهاب فهد صالح محمد الفهيد، علي حسين علي محمد القطان، علي عبدالرضا حسن غلوم شاه، عماد سعود عبدالعزيز عبدالرحمن الخرجي، غنيم محمد غنام هايس المطيري، فالح خالد زامل عيد العازمي، فهد عبدالله خلف ابراهيم الصولة، محمد عبدالله عيسى عبدالله الفرحان، محمد يوسف الملا القحطاني، محمود جاسم محمد ارحيل الشمري، ناجي عبدالعزيز الزايد، هادي حسن عبدالله محمد عبدالرسول القلاف، وليد مناحي صنهات ساير العصيمي، يوسف راشد عبدالله

محمد الفجي، جاسم سليمان جاسم سليمان القيص، جمال فرج ماوي صالح المطيري، جمال محمد احمد محمود النتان، حمود جديان تعيان البغيلي الرشيدي، خالد عبدالله شباب البريك العتيبي، خالد عيد خشان سلطان، ساير فارس محسن المطيري، سعد رزيق دواس، سعود عبدالله صقر محمد السبيعي، شباب مرزوق شري العبدلي، طلال عبدالمحسن فالح عبدالمحسن الديحاني، عبدالعزيز عطشان علي محمد العنزي، عبدالكريم جمعان ناشي رجا العدواني، عبدالله خلف عبدالله خلف، عبدالله منشد عيد ناشر العصيمي، عبيد حسين خلف محيسن، علي عبدالرحمن علي محمود احمد الكندري، علي عطشان علي محمد، فيصل يوسف احمد محمد علي، لافي فيحان محمد ليلى المطيري، ماجد عبيد راشد زهيميل، محمد

علي فرحان دغيم الرشيدي، تمر ضعين سعد.

● منازل حولي بنين:

جمال خالد عيد احمد عيد، خالد صالح فرج المرزوق.

● منطقة العاصمة التعليمية:

مركز العديلية - نساء

اسماء محمد رشيد عقيل، اعتدال حسين خلف مال الله، اقبال حسن محمد حسن، آمنة حسين احمد محمد، ايمان طه محمد خلف، ايمان عواد احمد، باسمة سليمان منصور العثمان، بدرية محمد عبدالكريم الخميس، بيبي عبدالرحمن

عبدالعزيز الرويش، حصة مطلق ادبيان حمين الزعبي، خديجة مطلق سعود دغيم، خلود اسماعيل سليمان الصالح، دلال خلف عبدالله خزيم الشمري، رفيعة احمد جاسم الرماح، ريم مشلح مناحي مرزوق القويمة الرشيدي، زهرية محمد

عادل لولب، سليمة عبدالله مرشي شداد الرشيدي، سميرة محمد عبدالله العلي، شريفة يعقوب يوسف النجم، عمشا مفرج عامي الميلم، عواطف عباس غلوم كرم حسن، غنيمة حسين محمد عبدالله الكندري، فاطمة سلمان سعد الصالح، فاطمة علي حسين صالح عرب، فاطمة محمد سيلا، فوزية احمد عبدالكريم الديولي، لطيفة عبدالله حبيني فالح المطيري، لطيفة عبدالله عبدالمحسن الصانع، ليلى حمود فهد العيسى، ليلى زايد راشد الزايد بوعشة، ليلى فاضل ياسين حمد، منى فزعل شعبان العميري، منى مبارك علي مبارك، منى مضحي نزال رشيد المعصب، منيرة عوض مناور الحربي، نبيهة

ضاحي جاسم، نهلة صالح فهد صالح الماص، نورة عبدالرحمن احمد الشايع، نورية محمد ربيع رجا، هدى عبدالكريم الخميس، هنادي مسعود مبارك عيسى الحمود العيسى، هند محمد ابراهيم محمد الخليفي، هيا جودة مبارك سالم، هيا عبدالكريم عبدالله الفوزان، وضحة بجاد سعيد الناهض المطيري، امينة محمد عبدالرزاق العوضي، زهرة عبدالرضا محمد الصالح الصائغ، وسمية مفلح سعد مطلق الهبيدة.

● منازل العاصمة - بنات:

ابتهال محمد الحمد العبدالله الخميس، عزيزة عبدالله عواد تامر السعيدي، فاطمة صالح عبدالله المحيلاني، نجاة مجيد ابراهيم عبدالواحد.

● منطقة الفروانية التعليمية:

● منازل الفروانية - بنين

جازع عبدالله محده فراج المطيرات.
● منازل الفروانية بنات: لم ينجح احد.

● عبدالله الرجيب

منطقة الجهراء التعليمية:

● مركز ناصر المبارك - رجال:
بشير لافي ناصر، بندر عبدالكريم عبدالله راشد، حمد ابراهيم عتيق الرشيدي، خلف جعيثن جزاع قليفل، خلف فلاح سند محمد، رغيمان تومان دغيم تويني، دهام متاع محسن الحربي، سلمان فهد علي سيف، شارع فارس حرين، عبدالله مجيل

جريو مجبل الرشيدي، عماد محمد علي، محمد مشعل مزيد الزويد المطيري، مخلف عماد حايف الشمري، مصبح عذاب ضاري العنزي، ناصر خالد حجاج جفين العجمي.
● منازل الجهراء - بنين: لم ينجح احد.

● منطقة الاحمدي التعليمية:

المعهد الديني - الفحيحيل بنين: احمد يطحي دحيلان مرشد، سلامة صالح صاير فجري الشمري، عيد سعيد شداد النميش المطيري، محمد شبيب جربيع سفر العتيبي، وليد يوسف يعقوب احمد محمد، عايد حمد عوض المرزوق، منصور سعد راجح فيصل البومي، هويدي عواد عبدالهادي مانع الفضلي، وليد حميد عبد الشاة غبيش.

● معهد الايمان الشرعي - بنين:
احمد عبود الهبة، احمد عجيل عبدالله شليو، احمد محمد علي قيرو، احمد محمد بن عطية الله، بهرام امام قلي جعفر قلي، سالم محمد سالم عبدالله الجيران، عدنان مناور المطلك، علي حسين العيد، محمد عبدالستار عبدالفتاح نصار، محمد محروس حسن احمد، محمود ابراهيم درويش مصطفى، نضال محمود عبدالرحمن الاشقر.

● منازل الاحمدي - بنين: شاكر مبارك محمد مرزوق المشيلح، عياد باهج عوض النومس، فوزي محمد عبدالله ناصر العنجري.

● المعهد الديني - الفحيحيل - بنات: امل عبدالله علي حسن الحجي، باسمة هداد سمير فاضل الفضلي، خالدة مبارك فرحان عويد المياس، دلال ساري زايد جبار العتيبي، رقعة محمد طرجم علي الهاجري، سحر حسن «رسمي» ابراهيم العبدالفتاح،

سميرة محمد حسن محمد، سناء محمد نصر شعبان غنيم، شمة ناصر محمد علي القريني، شواهينة فيصل مسفر نشاط صافية فالح عبيد عايد العجمي، عبلة مزخر غالي شلال العنزي، عصيا محمد هزال مناحي القحطاني، لطيفة عبدالله محمد صالح علي الصويفي، مريم سالم غانم طويلع المطيري، ناهد علي حسين محمد الحداد، نوال مصطفى يوسف مصطفى، هيفاء عبدالكريم احمد مصطفى ابوعاشور.
● منازل الاحمدي - بنات: لم ينجح احد.

أسماء الخمسة الأوائل

- رقعه محمد طرجم علي الهاجري - كويتية - المعهد الديني بنات - الفحيحيل - الاولى ٩٢,٤٪.
- أحمد عبود الهبة - سوري - معهد الايمان الشرعي - بنين - الثاني ٩١,٣٪.
- أمين الدين ومبو نجاء الحنفي - فلبيني - المعهد الديني بنين - قرطبة - الثالث ٩٠,٥٪.
- حسن طه بومبالي - أوغندي - المعهد الديني - بنين - قرطبة - الرابع م ٨٩,٣٪.
- عصيا محمد هزال مناحي القحطاني - كويتية - المعهد الديني - بنات - الفحيحيل - الرابع م ٨٩,٣٪.



إعـــلانـــات مبـــوّبـــة — هـــاتـــف مبـــاشـــر ٤٨٣٤٣١٠ / ٤٨٣٤٣١١

العـــــازمي للمطـــــابخ

هدية لكل مطبخ مترمجانا ارضي وعلوي

يسعدها أن تقدم أوسع تشكيلة من المطابخ المعدنية والمصنعة محلياً وحسب الطلب.

اتصل بنا يصلكم مندوبنا

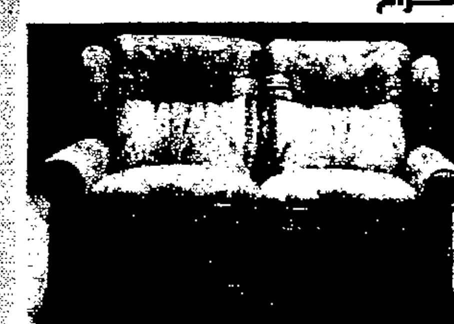
ملاحظة : احتفظ برقم الهاتف اذا لم تحتاجه اليوم قطعاً ستحتاجه غداً.

معرض العازمي للمطابخ

جليب الشيوخ، مجمع الرومي، مقابل السنترال، ☎ ٤٣١٢٥٣٦

شركة الأمل للأثاث والمفروشات

تقدم الى زبائنها الكرام



عرضاً تشجيعياً على الديوانيات الشرقية وأطقم الصالونات المحلية والتي تضاهي بجودتها واناقتها أفخم الموديلات الاوروبية.

يوجد لدينا قسماً خاصاً للبرادي الشرقية والامريكية.

ملحوظة : أسعار خاصة لتنجيد الديوانيات وأطقم الصالون.

زورونا في : حولي : أول شارع تونس، مجمع عبدالوهاب الصقر، الطابق الارضي، ☎ ٢٦٣٣١٧٢.

حولي : شارع ابن خلدون، مجمع ولاء، الميزانين. ☎ ٢٦٦٨٧٩٣

دعوة لاصحاب القسائم والفلل

لتكملوا الاناقة في فيلتكم... تفضلوا بزيارة معرض

شلالات ونوافير شراع الكويت

لتشاهدو على الطبيعة الشلالات الداخلية والخارجية وديكورات من الاخشاب الاسمنتية والتي نالت اعجاب كل من شاهدها وديكورات الحدائق.

تم تنفيذ هذا الشلال تحت السلم في الصاله

(والآن بامكانكم عمل الشلالات بالاقساط)

العنوان : السالمية تقاطع شارع سالم المبارك مع شارع قطر بناية نجمة السالمية قرب عمارة الوطنية أو الرياضي اديداس.

☎ ٥٧١٢٥٧٠-٥٧٥٠٣٤٣-٥٧٥٠٣٤٢

معنا تصبح الطبيعة حقيقية

مؤسسة

عبد الرحمن الغانم العقارية

تعلن عن

اتاحة وسائل الراحة والضمان لزبائنها الكرام

من هذه الوسائل:

التعاقد مع شركات المقاولات لتوفير المعلومات الأكيدة عن البناء والترميم وذلك تسهيلاً على عملائنا الكرام

كما يوجد لدينا بيوت و أراضي في المناطق التالية : الفيحاء، الرميثية، الجابرية، الخالدية، ضاحية عبدالله السالم - ويوجد شاليه للبيع في ميناء عبدالله.

وانتظروا المفاجأة الأخرى التي تقدمها المؤسسة لعملائها واذا رغبت شركات المقاولات الأخرى ان تشترك معنا يرجى الاتصال بنا ٢٤٠٨٢٧٧ ، ٢٤٠٨٢٦٦

عمارة السور - ش السور دور ١ شقة ١٠ : الصالحية

لازلت انتظر شحنتي!



ليتني شحنتها مع الغانم!

ليس هناك من يجارينا اكبر وكيل شحن ابهاتا في الكويت.

الغانم

العوي للشحن البحري

اتصلوا بخدمات العملاء ت: ٤٧٤٥٥٣٣

فرصة! للبيع في إسبانيا

شقة كبيرة للبيع باسبانيا

ملقا - ٣غرف نوم - ٣حمامات - صالة كبيرة - بلكونة كبيرة - مطلة على البحر وجميع المرافق - بحالة ممتازة في بناية PIAYAMAR وتبعد ٧ دقائق عن مطار مدينة ملقا -

للإتصال ت/ ٢٤٤٩٩٨٣ السيد علي من ٨,٣٠ الى ١ ظهرًا ومن ٤ الى ٩ مساءً

النموذج العربي

عرض خاص حتى منتصف اب

لا أرق ولا قلق بعد اليوم مع فرشتنا الصحية الجديدة توفر لك النوم الهادىء والمريح

الأندلس - قطعة ٤ سوق ٢٢٦

تلفون : ٤٨٧٨٠٠٩/٤٨٧٨٠١٠/٤٨٧٨٨١٥

٨ - ١٢ صباحاً - ٤ - ٨ مساءً

مجاناً عسل الداعور مجاناً

يعلن المهندس وجيه الداعور

عضو الهيئة الدولية لابحاث النحل

عن وصول كمية محدودة بالطائرة من العسل الاردني الفاخر الذي تم قطفه امام الآف المواطنين الاردنيين

يتم العرض مساء هذا اليوم في

جمعية الشامية والشويخ التعاونية

متوفر اقراص بشهده ومفروز باسعار مناسبة.

ملاحظة : يرجى اصطحاب العائلة والاطفال حيث تذوق العسل بشهده مجاناً

ت/ ٥٣١٦٧٣٤ الكويت.

شقق فاخرة للايجار

في قلب لندن وعلى بعد أمتار من : (الهايدبارك واكسفورد ستريت)

تتكون الشقق من غرفتين وثلاث غرف نوم، صالة وحمامين وتتسع لأربعة أشخاص أو أكثر، مؤثثة ومجهزة بكل متطلبات الخياة العصرية، وخدمة تضاهي خدمة الفنادق مع حراسة ٢٤ ساعة في اليوم.

(أسعار خاصة لمدد الايجار الطويلة)

للحجز والاستعلام LAMBERTON ESTATE

Tel.: 01-499-3537/499-6736 Or 01-724-3381

Telex : 267658 G

سفريات الساير

تعلن عن حاجتها الى

***موظفين مبيعات سياحية وحجز فنادق**

يشترط الخبرة السابقة، مؤهل مناسب، الراتب يحدد حسب الكفاءة والخبرة.

*** مشرفين للرحلات الجماعية بنظام المكافأة**

يفضل مدرسي اللغة الانجليزية

لتحديد موعد المقابلة الاتصال : -

☎ ٢٤١٢٤٦٨ - السيد/ مدير الشئون الادارية

SALTAN TURIZM

فرصة تنتظركم في اسطنبول وجزر الاميرات، لايجار الشقق الجيدة والفلل الفخمة على شاطىء البسفور الساحر وبأرخص الأسعار. نحن على أهبة الاستعداد لاستقبالكم من المطار دون أية نفقات اضافية.

Telex: 26869 SSGX. TR box-170

Office: Yeni sular Cad. Yar Sok.

No. 2 Yani Sarriyer - ist. Turkey

Tel.: 1711718 / 1421093 / 1423431

هاتفنا في خدمتكم ٢٤ ساعة - أسطنبول

بسم الله الرحمن الرحيم

تعلن

حملة أحمد محمد طاهر

لحجاج بيت الله الحرام

عن استقبال الحجاج القادمين عن طريق البر الى مكة المكرمة بسياراتهم (وذلك بأسعار خاصة)

المنطقة التجارية التاسعة

عمارة المدينة - محل رقم ٢ أرضي

☎ ٢٤٣٣٦١٥-٢٤٣٥٤٣٨-٢٤٤٢٨٤٢



المدرسة الحديثة Modern School

مدرسة أجنبية للطلبة العرب منهجها التركيز على اللغتين الانجليزية والعربية

تعلن ادارة المدرسة عن استمرار التسجيل للطلبة الجدد في المراحل الدراسية المختلفة للعام ٨٨ / ١٩٨٩ في مبناها الواقع في منطقة اليرموك - تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار.

ت: ٥٣٣٧٠٣٠/٥٣٣٧١٢٧

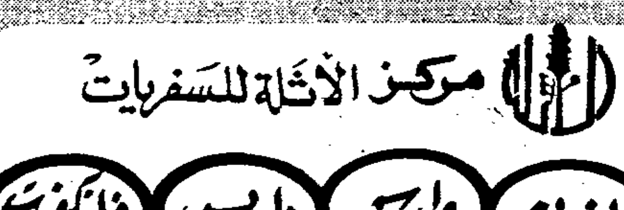
المدرسة الحديثة Modern School

مدرسة أجنبية للطلبة العرب منهجها التركيز على اللغتين الانجليزية والعربية

يسر ادارة المدرسة أن تعلن عن اقامة دورات مكثفة للغة الانجليزية. مدة الدورة أربع أسابيع كاملة. هيئة تدريسية أجنبية متخصصة. أعداد قليلة من الطلبة في الفصول. باصات مكيفة. دورات لمختلف المستويات من عمر ٣ سنوات حتى ١٣ سنة. تبدأ الدورة الاولى في ١٨/٦ والدورة الثانية في ٣٠/٧.

يتم التسجيل بمباني المدرسة الواقعة في منطقة اليرموك، تقاطع الدائري الرابع مع شارع المطار.

☎ ٥٣٣٧٠٣٠-٥٣٣٧١٢٧ (رقم الموافقة ٨٢٧)



مركز الأثلة للسفريات



اسعارنا لاتضاهى

● للاستفسار والحجز ●

مركز الاثلة للسفريات شارع السور

☎ : ٢٤٤١٠٤١ - ٢٤٤١٠٤٢ - ٢٤٢٦٨٤٧/٦

طقم من ثلاثة ثريات ايطالية فاخرة فقط بـ ٢٢ دينار

لدى : مؤسسة الموسى الكهربائية

مفتوح يوم الجمعة

النقرة شارع بعثمان مقابل جامع بعثمان ت. ٢٦٥٥٣٧٨

تحذيـــر

المدعوة : ماليكا رانجاني - سيلانية الجنسية - تحمل جواز سفر رقم ف ٣٠٣٥٦٣ سافرت في اجازة بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣١ على ان تعود خلال أربعة شهور ولم تعد للآن وهي تحت كفالتنا. لذا نحذر كل من يستخدمها أو يتستر عليها بتحمل المسؤولية القانونية. ويرجى ممن يعرف عنها شيئا ان يتصل ☎ ٢٥٤٠١٥٢ أو تبليغ أقرب مخفر.

وصلتنا أحدث الموديلات الأوروبية من الملابس النسائية والرجالية والأطفال صناعة تونس البيع بالجملة.

يرجى الاتصال :

بشركة لولو الديرة بالسالمية

☎ : ٥٧٤٤٢٢٧

شقق للايجار في الفنطاس

غرفتين وصالة تكييف مركزي مع الماء

المراجعة ☎ ٣٩٠٠٢٠٥

للبيع - بداعي السفر

تراكتور كتر بلر ٨٧

بحالة جيدة جداً - السعر ٧١٠٠ دينار

الاتصال ☎ ٤٣١٠٣٧٠

من الساعة ١٠ صباحاً الى ٧ مساءً - شريف أو جمال

مطلوب

***معلم عصير كوكتيل.**

***معلم بوظة عربية.**

☎ ٢٤٤٠١٥٢-٢٤١٦٢٥٥

من الساعة ٩ - ١١ صباحاً ومن ٤ - ٦ مساءً - أنور

للبيع

* شقة غرفتين نوم وصالة وصالون بالسالمية - قرب البلاجات - مفروشة بالكامل - ديلوكس مع وحدة تكييف مركزي والتلفون - الايجار «٢٠٠» دينار.

* سيارة مرسيدس ٤٥٠ موديل ٧٨ بحالة جيدة جداً.

الاتصال ☎ ٢٤١٦٣٥٦ - صباحاً

٥٧٣٧٠٣٢ بعد الساعة ٣ - أبو محمد

مطلوب

سائق لشركة القمة للأدوات الصحية

الاتصال :

تلفون : ٢٦٦٣٢٩٦

٢٦٣٥٢٨٣ صباحا ومساء

طابا للبرادي

وتنجيد الاثاث والمفروشات

أحدث الموديلات وأجود الأقمشة

إتصلوا بنا يصلكم مندوبنا تلفون : ٤٧٤١٩٩١

خدمة للمنازل مجاناً

للبيع قسيمة

في زرائب الماشية «منطقة الري» مساحتها ١٠٠٠م٢ للاتصال ☎ ٣٦٢١٥٨٠ من الساعة ٣ - ٩ مساء.

أبو نواف

مطلوب عمال كافتيريا

☎ ٢٤٤٧٢٧٢

٢٤٤٧٨٩٩

صباحا ومساء

مطلوب شقة أو دور

من ٣ غرف وصالة أو غرفتين وصالة في احدى المناطق التالية : * الخالدية * الروضة * العديلية * كيفان.

لسكن عائلة كويتية.

☎ ٢٤٤٩٨٦٠-٢٤٣١٨١٢

مجموعة البابطين العالمية

بحاجة إلى :

صباغين سيارات

حدادين سيارات

٤٧٣٢٨١٧ ☎ ٤٧٣٠٦٨٧

مطلوب مندوب علاقات عامة

يشترط وجود سيارة ومعرفة تامة في مناطق الكويت. ☎ ٢٦٣٨٦٠٩

للبيع

سيارة بي ام دبليو 520 I

اللون ابيض - طراز ٨٢ - السعر ١٥٠٠ دينار نقدا - قابل للمساومة - السيارة بحالة ممتازة.

المراجعة ☎ ٥٧١٩٨٥٧

من الساعة ١ ظهراً - ١٠ مساء.

للبيع

مرسيدس 200 موديل ١٩٨٤، بدون مكيف جير عادي اللون عنابي والحالة ممتازة، التامين لغاية يناير ١٩٨٩ قطعت ٧٥ ألف كلم. السعر ٢٢٥٠ دينار. المراجعة شخصيا المهندس حافظ - شارع المطار بناية قصر المرجان - الدور ٢ شقة ٥ - قرب مضخة المياه

مهندس اشراف كويتي

لديه استعداد تام للاشراف على أعمال الهيكل الخرساني لمنزلك.

بسعر مناسب جداً جداً

☎ ٢٦١٩٠٤٦-٢٩٨٦٠٩٦

تنظيف سجاد

نقل عفش مع الفك والتركيب

مؤسسة عذاري للتنظيف

☎ ٤٧٣٥٧٦٥

للبيع

شقة من غرفتين وصالة مع بعض الاثاث بالنقرة شارع موسى بن نصير.

المراجعة :

☎ : ٢٦٣٢٧٩٦

للايجار

مؤسسة ساعات وكماليات

المراجعة

☎ ٤٨٤٧٤٣٢

خدم

يوجد لدينا خدم وسواقين وجميع الايدي العاملة من الفلبين والهند والسيلان.

فقط بـ ٣٥ دينار

وعلى استعداد لعمل البصمات والفحوصات عند وصول الخادمة. ☎ ٤٨٤٧٤٣٢



اتلاف مرافق الدولة .. لماذا .. وكيف العلاج؟ ٣

هل مات الحس في نفس الانسان العربي؟

هل اصيب الحس الوطني والشعور بالانتماء بنوع من التبلد والجمود..؟

بماذا نفسر الاتلاف الذي يحدث في مرافق الدولة، وعدم الحرص على الاموال العامة؟ هل هناك شرخ ما في الجدار النفسي لانساننا؟! هل هو شرخ ام تشرخ ام تشيخ (شيخوخة)؟!

تساؤلات عديدة تثيرها الظاهرة الملحوظة لدى الانسان العربي دون غيره من شعوب المعمورة.

والمثير للغرابة ان الشباب دائما - بحكم تركيبته السنية وذهنيته الفكرية - هو القوة الدافعة للبناء في اي مجتمع، لكنه ليس كذلك دائما في مجتمعاتنا.. فما الذي جعله قوة جامدة متبلدة، او في احسن الظروف لايتشجع للبناء، والدفع نحو الامام، ان لم يكن مخربا تطغى عليه روح السلبية واللامبالاة؟!

هذه الظاهرة الخطرة تأخذ بعدا أوسع في الكويت التي تتطلع الى الامام بخطوات متقدة.. فالاصل هو المحافظة على الاموال العامة.. والاصل ان يقدم المواطن لدولته حتى يتقدم مستوى الخدمات.. الاصل ان يكون كل انسان خفيرا على الاموال والمرافق العامة.

القضية متصلة بالسلوك الانساني.. ولها ابعاد اجتماعية ونفسية وثقافية وتربوية ومن المفروض ان يرتفع المواطن في الكويت بمستوى دور بلاده الحضاري.. نقول هذا لان القضية تأخذ حجما خطيرا في الكويت.. وتكاد جميع المصادر تؤكد ان الظاهرة تزداد يوما عن يوم، مما يشكل خطرا كبيرا على مستقبل البلاد الاقتصادي والبيئي، ذلك ان المرافق عندما تتعرض للاتلاف المتعمد من قبل المواطنين، فان الدولة تتكلف اموالا اضافية - تقدر بالملايين - تذهب هدرا.. خلاف الملايين التي تنفقها الدولة على اعمال الصيانة، ويمكن توفير هذه الاموال لو احسن استخدام هذه المرافق.. لماذا يحدث ذلك؟ ولماذا تأخذ هذه الظاهرة خصوصية في الكويت؟ وبماذا تتصل القضية: بالتربية، ام بالخلق، ام بالعادة، ام بالارث التاريخي، ام بالسياسة؟

نفهم ان هذه الظاهرة كانت في عهود الاستعمار.. ولكن ما معنى ان تستمر هذه الروح في عهود الاستقلال؟! ولماذا تتسع رقعة هذه الظاهرة في الكويت؟!

والموضوع يثير اسئلة اكثر مما يعطي اجوبة.. فهل المسؤولية تتصل بالتربية والتنشئة.. ومن المسؤول؟! وكيف يمكن ان نتفهم جميعا هذه الظاهرة الخطيرة؟!

والقبس ايمانا منها بخطورة ظاهرة اتلاف المرافق، واهدار الاموال العامة، فانها تطرح الموضوع على المواطنين قبل المتخصصين... على الشباب قبل كبار السن.. كما طرحت الموضوع على عدد من المفكرين والمثقفين المعنيين واساتذة الجامعة وعلماء الاجتماع وعلم النفس والتربية.. وطلبت منهم تفسيرا لابعادها واسبابها وانعكاساتها، والخروج بنتائج ايجابية محددة لمواجهة محاذيرها ومخاطرها السلبية حتى يكون الشباب ابناء بررة لامتهم ودولتهم، وحتى ينصع الوجه الحضاري للكويت بشكل افضل من خلال خدماتها المتميزة.

د.وداد السويح: الاتلاف ظاهرة دخيلة على الكويت ... مطلوب استئصالها بقوانين صارمة

■ الحفاظ على المرافق العامة مطلب قومي ووعي ثقافي وسلوك حضاري

■ مشروع التوعية الاعلامية خطوة ايجابية للمساهمة في حماية ممتلكات الدولة




● د.وداد السويح



كتب غازي جرادة :

قال الدكتور وداد السويح مدير المكتب الفني بالبلدية ان ظاهرة الاتلاف في الاملاك والاموال العامة في دولة الكويت هي عنصر دخيل عليها، وطالب بوضع قوانين صارمة وقوية لردع من يعملون للاتلاف بشكل متعمد، وأشار الى ان القسوة في التنفيذ والتطبيق يمكن أن تحد من هذه العمليات، كما طالب في حديثه بضرورة التوجه الى الصغار منذ نعومة أظفارهم عن طريق الاسرة ثم المدرسة، مشيرا الى امكانية الوصول الى مجتمع يمارس الرقابة الذاتية من خلال حرصه على أموال الدولة.

ظاهرة الاتلاف .. والتوعية الاعلامية

في البدء تحدث الدكتور السويح عن الظاهرة ودور البلدية فيها فقال: انطلاقا من الدور الرئيسي الذي تقوم به بلدية الكويت كجهاز خدمات للمواطنين تأتي أهمية مشاركتها في مشروع التوعية الاعلامية بالاضرار الناتجة عن اتلاف المرافق العامة للدولة، فالبلدية لا تألو جهدا للارتقاء بخدماتها والاخذ بوسائل التكنولوجيا الحديثة لمواكبة عصر التقدم العلمي لمختلف خدمات شؤون البلديات التي تظل دائما بحاجة الى التطوير والتحديث.

وأضاف د. السويح ان مشروع التوعية الاعلامية عن اتلاف المرافق العامة يعد خطوة ايجابية للمساهمة في حماية ممتلكات الدولة الدولة التي تتعرض للاتلاف وتكلف الدولة مبالغ طائلة في سبيل صيانتها وترميمها واداراتها، ان الطبيعة السكانية للكويت تمتص جزءا كبيرا مما ينجز من تحسين في الخدمات والمرافق في شتى المجالات حيث يترجم هذا بصور مختلفة من الاتلافات، ولانجاح مشروع التوعية بهذا الشان والوصول به الى النتائج المرجوة من تحقيق أهدافه علينا أن نعمق الصلة بين التوعية الاعلامية وظاهرة الاتلاف في حد ذاتها.. وذلك بالتعرف على المقصود بالاتلاف من خلال أنواعه والدوافع اليه ومظاهره المختلفة، ثم الاسباب التي تتعرض من جرائها مرافق الدولة المختلفة الى هذا الاتلاف.

لما عن أنواع الاتلاف الذي تتعرض له المرافق العامة قال د. السويح انه أما أن يكون اتلافا متعمدا أو غير متعمد، والاتلاف المتعمد يكون بالتخريب المقصود كتكسير النوافذ، والتشويهات على الارصفة الجديدة ... وما الى ذلك، وهذه الظاهرة تمثل أسوأ الاتلافات على الاطلاق، ليس فقط لما تسببه من أضرار مادية كبيرة، ولكن أيضا لكونها ظاهرة لا أخلاقية لها مدلولاتها الخطيرة واذا لم تولها الرعاية والعناية اللازمتين ينعكس ذلك على جيل الحاضر والمستقبل أيضا حيث يجب الاهتمام للحد من هذه الظاهرة ليس فقط بوسائل الاعلام المختلفة، ولكن أيضا بتكثيف الدور التربوي من الجهات المعنية المختلفة لطفل الحاضر ورجل المستقبل، وأضاف: ان الدور الاعلامي يكون له مردوده القوي على النوع الآخر من الاتلاف وهو الاتلاف غير المتعمد الذي يكون غالبا بسبب الافتقار الى الوعي الثقافي والحضاري بكيفية استخدام مرافق الدولة، والامثلة كثيرة على هذا النوع من الاتلاف كقضاء الحاجة ورمي المخلفات في غير الاماكن المخصصة لذلك، وعبث الاطفال.

واذا تطرقنا في حديثنا عن الدوافع التي تدعو الى الاتلاف نجد أنها تكون من وجهة نظر الفاعل تحقق له مكسبا ما، أما أن يكون هذا الكسب ماديا كضم جزء من الملكية العامة لعقاره، أو بارتفاعه بالبناء دون ترخيص مسبق بذلك، أو بالسرقة ... وما شابه ذلك من دوافع مادية، غير أنه من الممكن أن يكون دافع الاتلاف لتحقيق مكسب معنوي، وذلك بغرض اشباع غرائز مختلفة للفاعل (قضاء الحاجة في غير الاماكن المخصصة).

جزءان رئيسيان من الاتلاف

وحول الاتلافات التي تتعرض لها البلدية قال الدكتور السويح: تتعرض البلدية ومرافقها وانجازاتها اتلافات تتمثل في جزئين رئيسيين:

الجزء الاول: ويتضمن ما تتعرض له الاعمال الهندسية والفنية الخاصة بالبلدية من اتلافات وتشمل الآتي:

- الاتلاف الذي يحدث للمشروعات التي يتم انجازها ما بين فترة الاستلام من المقاول وحتى تسليمها للجهات المستفيدة، حيث تتعرض للاتلاف عن قبل بعض المواطنين أو من الاطفال، ويكون ذلك بتكسير اقفال الابواب والنوافذ والزجاج ومصابيح الاضاءة، والادوات الصحية، وتخريب أجهزة التكييف والكتابة على الواجهات الخارجية والحوائط، وتكسير أعمال الالمنيوم والابواب الخشبية وبعض الاجهزة الكهربائية.

- اتلاف اللوحات الارشادية للمناطق وأرقام الشوارع والمنازل بتكسيرها وتحطيمها، مما يجعل البلدية تقوم باصلاحها أو استبدالها قبل الموعد المحدد للصيانة الدورية طبقا للعمر الافتراضي لها، حيث يكون ذلك بسبب أعمال الحفريات التي يقوم بها المقاولون أو من قبل بعض الملاك بسبب قيامهم باصلاحات وأعمال هدم، وكذلك بسبب حوادث السيارات وعبث الاطفال.

- اشغال الارصفة التي تم تبليطها أو صيانتها بصعود السيارات على الارصفة، وتكدس مواد البناء وخلط الخرسانة من قبل المقاول ووضع البلاط الجديد فوق البلاط القديم، مما يؤدي الى اتلاف بلاط الرصيف بتكسيره من جراء ذلك، وتكسير كربستون الرصيف (حجر الجبة) وحدوث هبوط في مستوى الرصيف والشارع، وكذلك سقوط بعض أعمدة الانارة المجاورة ويتم الاتلاف كذلك بخلع البلاط من على الارصفة خاصة أمام الشركات والمحلات، بغرض وضع أحواض الزهور دون الحصول على ترخيص مسبق من البلدية.

- الاتلاف الذي يحدث للمنشآت والمرافق العائدة للبلدية (من دورات المياه والحدائق التي تشرف عليها البلدية) ويكون ذلك بالكتابة على الجدران أو بتكسير الادوات الصحية وملحقاتها داخل دورات المياه أو برمي الاوراق والمخلفات في المجاري، وترك صنبور المياه دون اغلاقه، وكذلك بترك مخلفات الطعام في الحدائق.. أو يكون ذلك بسبب عبث الاطفال بهذه المرافق وسوء استعمالها من قبل الجمهور.

- انتشار مخلفات البناء في مناطق انشاء المشاريع، وعدم حرص شركات المقاولات على اتخاذ الاجراءات الوقائية لازالة مخلفات البناء أولا بأول في نهاية العمل حتى لا تتراكم وتتبعثر، مما يؤدي الى اتلاف للمرافق حيث أنه لا يوجد تشدد على المقاولين للحد من هذه الظاهرة.

- انتشار الدفان وناتج الحفر أثناء عملية البناء بالنسبة للكسن الخاص، وكذلك المشاريع الاخرى، حيث يقوم المقاول بوضع الدفان في ساحات مكشوفة، مما يؤدي الى تطاير الاتربة والحاق الضرر بالمساكن المجاورة وانسداد فتحات المناهيل وتراكم الاتربة في الشوارع.

- التعدي على حدود وأنظمة البناء المعمول بها، الذي يعد تعديا على أنظمة وممتلكات الدولة ومخالفة خاصة بالبناء وذلك من حيث الارتفاع بالبناء افقيا أو زيادة مساحة البناء رأسيا عن النسب المسموح بها، أو تغيير للمنشأ المرخص به.

الجزء الثاني: ويتضمن حصرا لما تتعرض له الشؤون الصحية الخاصة بالبلدية من اتلاف وتشمل الآتي:

- الاتلاف الذي يحدث بالشوارع من جراء ترك البالوعات مكشوفة مما يؤدي الى انسدادها، بسبب تجمع النفايات والاتربة وانتشار مياه المجاري بالشارع وتعريض أرواح المواطنين للخطر... والسبب في ترك البالوعات مكشوفة هو كسرها بسبب مرور المركبات الثقيلة عليها أو أنه أثناء قيام عمال الصيانة بصيانتها ترفع الاغطية ولا تعاد الى مكانها عند استكمال الاعمال فيها، وأحيانا توضع بطريقة خاطئة، كما أن عدم وضع شبك على فتحات جانبية لتصريف مياه الامطار يؤدي الى تجمع النفايات والاتربة بها.

- رمي القمامة والمخلفات خارج الوحدات السكنية في غير الاماكن المخصصة لها، وتحطيم سلات المهملات وبراميل القمامة، وذلك دلالة على عدم تعاون المواطنين مع البلدية باخراجهم أكياس القمامة في غير الاماكن المخصصة لذلك مما يترتب عليه عبث الاطفال بها، وذلك يؤدي الى انتشار الامراض والاوبئة واتلاف سلات المهملات وبراميل القمامة.

مشاكل السيارات المهملة

وأضاف د. السويح ان الجزء الثاني يتضمن أيضا ترك سيارات السكراب على الارصفة وبالساحات حيث تقوم البلدية برفعها اذ أنها تمثل عبئا كبيرا من الناحية الاقتصادية والامنية والصحية.

أما من الناحية الاقتصادية فقد بلغ عدد السيارات المهملة المرفوعة من قبل البلدية أكثر من ١٢٠٠٠ سيارة في جميع مناطق الكويت خلال عام واحد بتكلفة اجمالية تقارب ٦٢٤٠٠٠ دينار سنويا، حيث أن نقل السيارة الواحدة يكلف ٥٣ دينارا كويتيا، بالاضافة الى قلة الانتفاع من الطرق والارصفة والساحات.

أما من الناحية الامنية فان وجود السيارات المهملة يزيد من احتمال حدوث الحوادث المرورية وعرقلة المرور، كما أن السيارات المهملة تستخدم من قبل بعض ضعاف النفوس في الاضرار بالمرافق العامة.

أما من الناحية الصحية فان ترك السيارات السكراب مهملة في الطرق والشوارع يجعلها مأوى للحيوانات الشاردة والقوارض الموبوءة، بالاضافة الى تشويه المنظر العام.

ومن أسباب هذه المشكلة عدم وجود تأمين مالي كبير على السيارات ولوحاتها تقوم بتحصيله وزارة الداخلية (الادارة العامة للمرور) ويطلب شهادة سكرية للسيارة المراد الغاء أرقامها، اضافة لسهولة الاجراءات اللازمة لقيام أي فرد بترخيص أكثر من سيارة - وأيضا لعدم رغبة صاحب السيارة تحمل عبء نقل السيارة المهملة الى الاماكن المخصصة لعدم وجود تأمين على السيارة ولوحاتها. وكلها أسباب تضاعف حجم المشكلة.

مقترحات للحلول

وحول مقترحاته للحد من هذه الظاهرة والحلول التي يراها مناسبة قال د. السويح: فيما يتعلق بالاتلاف الذي يحدث للمشروعات ما بين فترة الاستلام من المقاول وتسليمها للجهات المستفيدة يمكن حل المشكلة بان تقوم الجهة المستفيدة باستلام المشروع لحين توصيل التيار الكهربائي وتنفيذ ملاحظات التسليم ان وجدت، وايضا تعيين حارس من الجهة المستفيدة طيلة فترة عدم الاستغلال، ويمكن اصدار قرار بهذا الشان عن طريق لجنة المرافق العامة.

وبالنسبة لتكسير اللوحات الارشادية للمناطق وارقام الشوارع والمنازل، فقد قامت البلدية للحد من هذه الظاهرة بالتعاون مع وزارة الداخلية، اذا كانت بسبب حوادث المرور، بابلاغ البلدية عن هذا الاتلاف حيث تقوم البلدية بدورها بمخاطبة وزارة الداخلية لحفظ حقها في قيمة تكاليف الاصلاح الناتجة عن هذه الحوادث.

وقد اتخذت البلدية الاجراءات اللازمة برفع اللوحات الارشادية وارقام المنازل عند التركيب الى ارتفاع ٢٢٠سم وذلك لتفادي وصول ايدي العابثين اليها.

- انتشار الدفان وناتج الحفر اثناء عملية البناء حيث انه يمكن الحد من هذه الظاهرة باجبار المقاول على التخلص من الكميات الزائدة من الدفان وتثبته بالماء او باي مادة مثبتة وتغطيتها بالاستيك (الطربال) وتسوير المنطقة الحاوية له، ومراجعة البلدية لتحديد موقع مناسب لوضع الدفان به.

وقال د. السويح انه لحل مشكلة التعدي على حدود وانظمة البناء المعمول بها فان البلدية تقوم بمراجعة مشروعات البناء اثناء التنفيذ حسب الترخيص الصادر لها، وتقوم بايقاف الاعمال في اي جزء مخالف، اما المخالفات الكبيرة من حيث الارتفاعات او حدود المبنى فيتم عمل محضر بها وتحال الى القضاء لاصدار القرار، وكذلك بالنسبة للمخالفات التي تتم داخل المنازل فتحال الى القضاء، اما المخالفات البسيطة الواقعة خارج المنزل فتقوم البلدية بازالتها.

- بالنسبة للاتلاف الذي يحدث في الشوارع من جراء ترك البالوعات مكشوفة، حيث يمكن تلافي ذلك بوضع فتحات تصريف الامطار، بعيدا عن حركة السيارات وخاصة في المنعطفات، كما يجب التاكد من اقفال اغطية المناهيل بصورة جيدة بعد الانتهاء من عمليات الصيانة، وفي حالة عدم الانتهاء من اعمال الصيانة خلال ٢٤ ساعة وذلك لاتباع انظمة السلامة ولمنع رمي الانقاض او العبث فيها.

- اما رمي القمامة والمخلفات خارج الوحدات السكنية، في غير الاماكن المخصصة لها وتحطيم سلات المهملات وبراميل القمامة، فقد حد من هذه الظاهرة قانون النظافة قم ٨٧/٩ بشان حظر الافعال الضارة بالنظافة العامة والمزروعات والذي يفرض غرامات مالية على المخالفين تتفاوت قيمتها، ونوع الفعل الصادر من المخالف.

كما ان لظاهرة ترك سيارات السكراب على الارصفة وفي الساحات حلولا يمكن ان تساهم في الحد منها كفرض تامين مادي عال قابل للزيادة او النقصان حسب نوع السيارة يتم تحصيله من قبل وزارة الداخلية عند ترخيص المركبة ولا يرد الى صاحبه الا في حالة الغاء الارقام او بعد نقل السيارة الى المكان الذي تحدده البلدية لهذا الغرض، وبعد تقديم شهادة من البلدية تفيد ان السيارة اصبحت سكرابا، وكذلك نقترح ان تقوم وزارة الداخلية بسحب اجازة السائق الذي يترك سيارته مهملة دون ان ينقلها الى المكان المخصص لتجميع تلك السيارات.

- اما ظاهرة لجوء بعض المارة الى التبول في غير الاماكن المخصصة، فتعود كما ذكرنا سابقا الى عدم توفر دورات المياه وقد بذلت البلدية في الاونة الاخيرة جهودا كبيرة نحو توفير دورات المياه في مناطق كثيرة من الكويت مع العناية بنظافتها وصيانتها بصفة دورية.

وللدور الاعلامي الاهمية بمكان ان يحد من ظواهر الاتلاف المتعددة سالفة الذكر سواء ما يؤول منها للقطاع الهندسي او الصحي، ولكن على الا يغيب الدور الرقابي المتشدد في الوقت نفسه وذلك بالتعاون مع وزارة الداخلية بهذا الشان لالزام كل من تسول له نفسه العبث بممتلكات الدولة التي هي ايضا ملك لكل فرد في هذا الوطن.

توعية ثقافية

وتحدث الدكتور السويح عن اهمية التوعية الجماهيرية للمحافظة على المرافق العامة للدولة فقال:

ان من اهم الاسباب التي تؤدي بالمرافق العامة للدولة للتلف هو غياب الوعي الثقافي عن فئة عريضة من الجمهور وخاصة اذا كان اتلاف المرافق ناتجا عن فعل متعمد او عن اهمال وسوء استخدام المواطن لهذا المرفق او ذاك... وعندما نتكلم عن الوعي الثقافي فنعني بذلك جملة اشياء: فالثقافة كما يعرفها الاجتماعيون هي «الكل المعقد من المعرفة» ولكن الثقافة هي ايضا السلوك السوي للفرد والتهذيب الدائم النفس للارتقاء بالقيم والاخلاق الى المثل الاعلى لتعكس ذلك على مجمل تصرفات وتعاملات الفرد ثم المجتمع باسره لتعطيه الصفة الحضارية والحركة التقدمية بالمعنى الحق... من هذا المنطلق فان الحفاظ على المرافق العامة للدولة بالشكل العام هو بالدرجة الاولى يمثل الجانب التحضري والاخلاقي للفرد الى جانب انه مطلب قومي، فان ما تقدمه الدولة من خدمات لمواطنيها ينشىء علاقة من المحبة بين المواطن وارضه يحس بواجبه تجاهها، فيبذل الجهد ليطيب العيش فيها بيتا آمنا له ولاولاده واهله... جميعهم مواطنوها يتكاتفون ويتعاونون فيما بينهم والاجهزة المكلفة بتقديم الخدمات لهم لخلق حياة مزدهرة اقتصاديا.. واجتماعيا.. وثقافيا.. وصحيا.. وعلميا.

هذا التعاون والتكاتف يكون نابعا من الذات من حب الفرد لوطنه والاحساس الصادق بالانتماء اليه والى ارضه، وليس هناك اصدق مما قاله سمو امير البلاد «كل مواطن خفير» فاذا تعمقنا في مدلول هذه العبارة نجد انها تحث على ان المواطن يكون خفيرا على نفسه اولا وان يكون خفيرا بعد ذلك على ارضه ووطنه من كل مكروه.

مرض تربوي

وقال د. السويح: ان اتلاف مرافق الدولة بفعل متعمد يعد مرضا تربويا خطيرا نورثه لاجيال من بعدنا، اذ يجب اعطاء الجرعات المناسبة والحلول البسيطة غير المعقدة وشديدة الفعالية في الوقت نفسه لهذا المرض الاجتماعي الخطير، وهذه الامور تتمثل في صور متعددة منها الوسائل الاعلامية المختلفة وكيفية التنسيق فيما بينها والتعاون من اجل التوعية الجماهيرية.. على ان ترافق افتتاح المشاريع الانشائية الكبيرة والتي تمثل مرفقا حيويا يساهم في خدمة الجمهور برامج اعلامية منظمة للتوعية بكيفية تعامل الجمهور مع هذا المرفق، ونريد هنا ان نشير الى مشروع الواجهة البحرية وما كان من الضروري ان يرافق افتتاحه حملة اعلامية مكثفة لتوعية الجمهور بالمحافظة عليه وعلى اهمية هذا المرفق الحيوي كوجه حضاري للكويت.

اما فيما يتعلق بالتوعية التربوية، والتي بدون شك تبدأ من البيت وتشارك بها دور التعليم بمراحلها المختلفة... فالاباء والامهات دون شك هم القدوة لابنائهم فالسلوك السوي السليم والمحافظة على نظافة المنزل وحسن استخدامه تنشىء الطفل على خصال طيبة وتنمي فيه قيما اخلاقية يورثها الاباء لابنائهم وتنعكس فيما بعد على سلوكهم الاجتماعي وتعاملهم مع ابناء وطنهم، ويلتزمون بالحفاظ على ارضهم وكل ما يؤول لممتلكات هذا الوطن.

ان الدور التربوي الذي يقع على عاتق المدارس (وزارة التربية) كبير فيجب ان تكون التوعية من مراحل التعليم الاولى حيث تقدم برامج منظمة ومدروسة من المسؤولين في شؤون التربية لبث روح الانتماء للوطن وترسيخ مفهوم الانتماء بمظاهره المختلفة التي من ضمنها الحفاظ على الممتلكات العامة والمرافق التي تؤول للوطن.

مطلب قومي

ومما تقدم تتبين ان الحفاظ على المرافق العامة للدولة بالشكل العام هو مطلب قومي بالدرجة الاولى ووعي ثقافي، وسلوك حضاري لا غنى عنه للارتقاء بالوطن لمصاف الدول المتحضرة واظهار كويتنا الحبيبة دائما بالمظهر الذي يليق بحاضرها المشرق.

تكاليفنا السنوية ٥ ملايين دينار

وحول التقديرات المالية لاتلاف المرافق العامة التي تخص البلدية ذكر الدكتور السويح بعض الحالات التي تم حصر التكلفة المالية للاصلاحات التي تكلفت بها البلدية كنتيجة لاتلافات تخص مرافقها فقال:

- كلفة تصليح اتلافات مشروع لمجموعتين من الدكاكين بالفحيحيل في الفترة من تاريخ استلامه من المقاول حتى تاريخ تسليمه للجهة المستفيدة بمبلغ وقدره ٢٠٠٠٠د.ك بواقع عشرة الاف د.ك لكل مجموعة.

- كلفة الاصلاحات لدورتي مياه عامة على شارع البلاجات بالسالمية كانت الفي دينار بواقع الف دينار لكل دورة.

- كلفة الاصلاحات والصيانة للوحات الارشادية واسماء المناطق والقطع والشوارع والجادات من جراء اتلافات من قبل الجمهور من المشاة والسيارات تصل الى حوالي عشرة الاف دينار سنويا.

- ميزانية اعمال الدفان والتسوية السنوية في مناطق مختلفة للعام الحالي، بأماكن متفرقة من البلاد نتيجة انقاض ومخلفات تلقيها شركات مقاولات او مواطنون في غير الاماكن المخصصة تصل الى حوالي ستمائة الف دينار سنويا.

- كلفة اعمال صيانة الارصفة المبلطة باماكن متفرقة بالبلاد نتيجة سوء استعمال الارصفة تصل الى ما لا يقل عن مائة الف دينار كويتي سنويا، وقيمة العقد الخاص بصيانة الارصفة لدى البلدية ثمانمائة الف دينار سنويا.

- تنظيف وتعقيم المسالخ والاسواق ودورات المياه تبلغ ستة ملايين دينار كويتي، ونسبة تصل الى ٥٠٪ نتيجة لسوء تنظيم واهمال واستعمال سيىء تصل الى ثلاثة ملايين دينار.

- والميزانية المدرجة لمشروع ترميم وصيانة المنشآت والمرافق العائدة لبلدية الكويت لعام ٨٨/٨٧ في حدود مبلغ ثمانمائة وخمسين الف دينار، ويوجد جزء منها نتيجة اتلافات وسوء استعمال والاخر نتيجة لعوامل طبيعية وعمر افتراضي للبنود.

- اما سوء استعمال الشواطىء ورمي المخلفات والانقاض عليها جعل من الضروري التفكير في توفير ميزانية لتجهيزها تصل الى ربع مليون دينار لتنظيفها ورفع قطع الكونكريت والمخلفات ولتوفير الخدمات بها.

- قامت البلدية برفع اثني عشر الف سيارة مهملة على الطرق والساحات خلال عام بكلفة ٦٢٤ الف دينار بواقع ٥٣ دينارا كويتيا تكلفة نقل السيارة الواحدة.

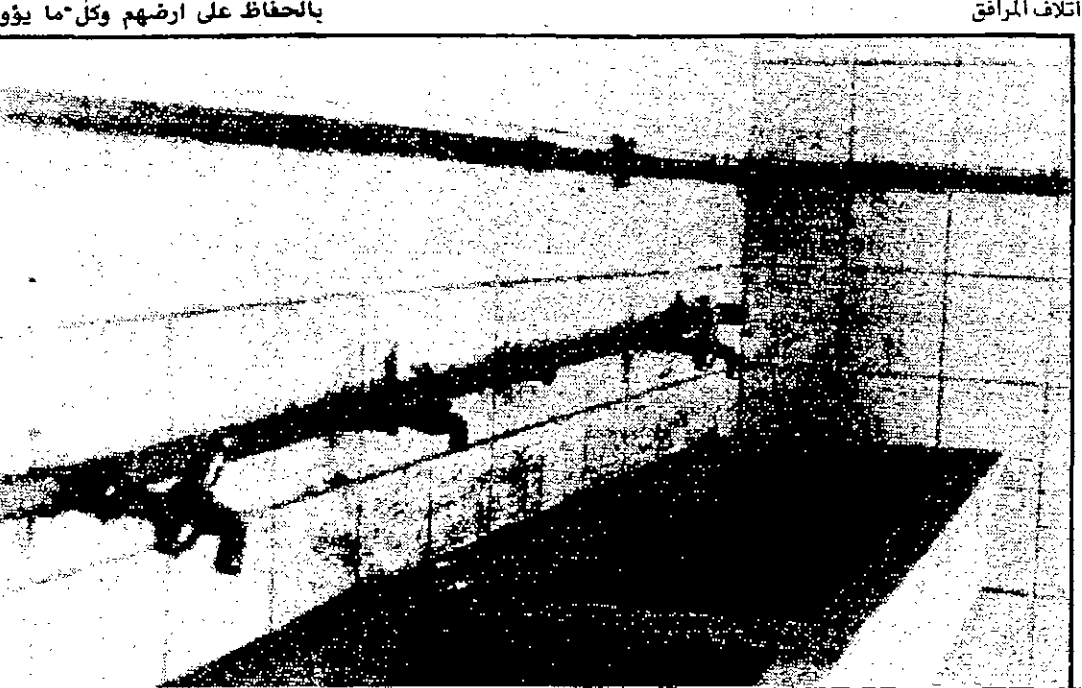
- توجد مصاريف غير مباشرة من توعية واعلام وعقود نظافة بسبب اهمال الجهود ورمي السجائر وعلب وزجاجات المشروبات وغيرها، وكذلك ترك الحيوانات سائبة في بعض المناطق وتحطيم سلال المهملات.

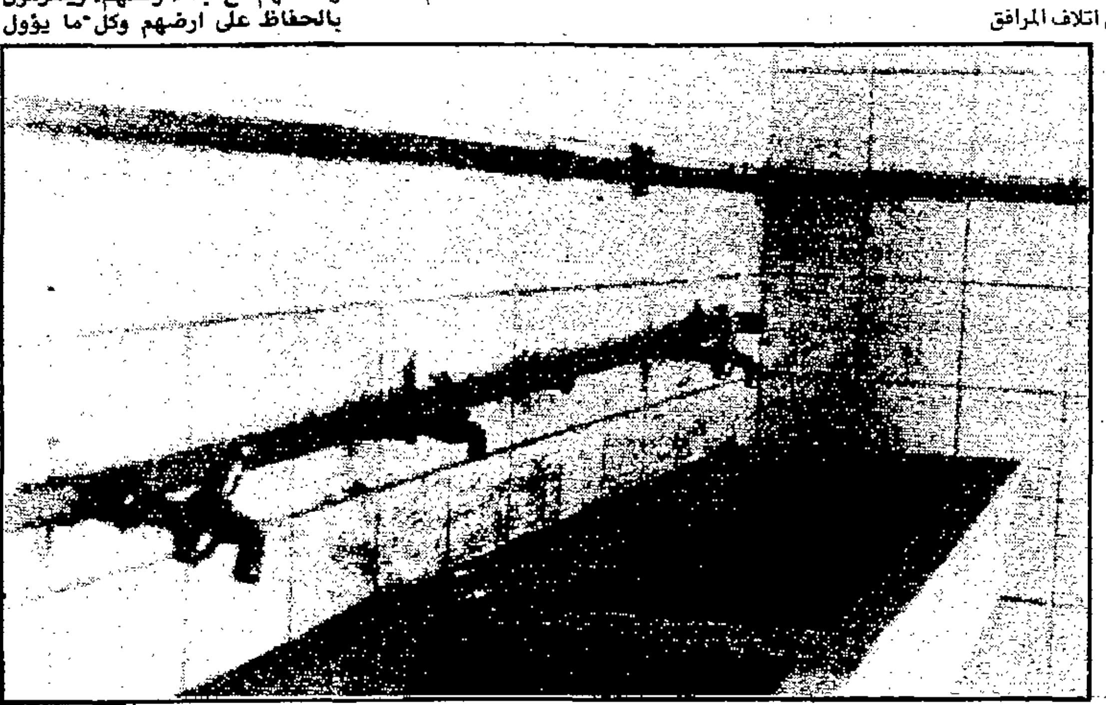
- كما توجد مصاريف اخرى يصعب حصرها وهي نتيجة وقت ومجهود موظفي الحكومة في مراقبة وازالة مخالفات مختلفة لقوانين السلامة وانظمة البناء.

وبذلك تصل الكلفة الاجمالية التقريبية للاصلاحات التي تتحملها بلدية الكويت نتيجة اتلاف مرافقها الى حوالي خمسة ملايين دينار كويتي سنويا.


● ٥ ملايين دينار خسائر البلدية سنويا من اتلاف المرافق






● المحافظة على المرافق واجب قومي ووعي ثقافي

(الصور من المعرض ١٧ لجمعية المعلمين الكويتية)

● تشويه ... حضاري

افراح آل الرومي



● سمو الامير والشيخ جابر العلي في الحفل



● نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد، والشيخ مشعل الاحمد

شارك سمو امير البلاد آل الرومي افراحهم بزفاف محمد حمد الرومي الى كريمة بدر يوسف الرومي، حضر الحفل كبار الشخصيات ومجموعة كبيرة من المدعوين. مبروك.

افراح آل النصار والعمر



● سمو الامير والشيخ جابر العلي في الحفل



● سموه يتوسط كبار الشخصيات

شارك سمو امير البلاد آل النصار والعمر افراحهم بزفاف خليفة عبدالله النصار الى كريمة سليمان عبد العزيز العمر. حضر الحفل عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين. مبروك.

● فتحي عطوه، مشرف مادة التربية الاسلامية بمدرسة الفرزدق المتوسطة للبنين اجريت له عملية جراحية بمستشفى العدان ويتماثل للشفاء.

★★★

● هاني زيد العمايرة، يتلقى التهاني لمناسبة تسلمه الوظيفة الجديدة بوزارة الدفاع وقد اقام احتفالا خاصا بهذه المناسبة شاركه فيه الاصدقاء.

★★★

● مصطفى مرعي، يتلقى التهاني لمناسبة اطلالة مولودة جديدة.

★★★

● بدر عبد الرزاق ناصر، يتلقى التهاني لحصوله على الثانوية العامة مقررات بتفوق.

★★★

● عايش ناصر، نجح بتفوق في امتحانات الثانوية العامة مقررات ويتلقى التهاني.

★★★

● كامل العبدالجليل، رزق والسيدة حرمه بمولود ذكر أسمياه ناصر وتلقيا التهاني.

* * *

● توفيق عبدالله الملال، يتلقى التهاني لمناسبة نجاحه في الثانوية العامة مقررات.

* * *

● الدكتور نبيل سالم، عاد من لندن بعد أن حضر المؤتمرات العلمية هناك.

* * *

● أمير محمد احمد الشيخ، غادر الى القاهرة في زيارة للأهل.

* * *

● عبدالمحسن ناصر الربيع، يتلقى التهاني لمناسبة نجاح انجاله.

● اقام مدير ادارة التخطيط بوزارة التربية الدكتور جاسم الحمدان حفل تكريم لمدير الادارة السابق يوسف الطراح تقديرا لما قدم من خدمات خلال مدة توليه مسؤولية الادارة.

● حسين ابو جرة، قررت جمعية المعلمين الكويتية تعيينه مسؤول مركز رقية في منطقة العمرية لدروس التقوية خلال العطلة الصيفية مساعدة للطلاب والطالبات.

★★★



● احمد عبد المجيد، يتلقى التهاني لحصوله على الميدالية الذهبية وفريقه بادارة الهجرة لهذا الموسم.

حملة نظافة .. على شاطئ السلام

ضمن برنامج الخدمة العامة ووفق خطة النشاط الاجتماعي قام اعضاء جماعة المحافظة على البيئة بحملة نظافة على شاطئ السلام بمناسبة يوم البيئة العالمية ٥ يونيو شارك فيها سبعون عضوا من مراكز شباب (القادسية - الفيحاء - الدعية - الجهراء) وذلك بهدف مشاركة الشباب في برامج الخدمة العامة وتدريبهم على تحمل المسؤولية والمشاركة الايجابية في خدمة الوطن والمساهمة في تنظيف شواطئ الكويت باعتبارها واجهة حضارية لكويتنا الحبيبة.

سحب الجائزة الكبرى لسيارات ڤولڤو



تم مساء يوم الاحد الماضي السحب على الجائزة الكبرى بمعرض ڤولڤو بمجمع الصالحية التجاري لشركة عبدالعزيز العلي المطوع وبحضور مندوب وزارة التجارة ومندوب وزارة الداخلية وبحضور من شركة عبدالعزيز العلي المطوع وكلاء سيارات ڤولڤو السيد / محمد مصطفى نائب المدير العام والسيد / نزار الملاك المدير التجاري وقد فاز بالجائزة الكبرى السيد / انور عبدالله العصفور وتمنى للسادة / المشتركين الجدد حظا اوفر.



● صبحي حجازي، يغادر الى القاهرة لقضاء الاجازة مع الأهل.

عدد جديد من العامل



صدر العدد ٢٦٣ من مجلة العامل التي تصدر عن الاتحاد العام لعمال الكويت وقد تضمن العديد من الموضوعات التي تشمل الحركة النقابية العربية والعالمية، ودراسة حول شروط الابداع التلفزيوني بالاضافة الى الابواب الثابتة التي تلقي الضوء على العديد من القضايا العمالية.



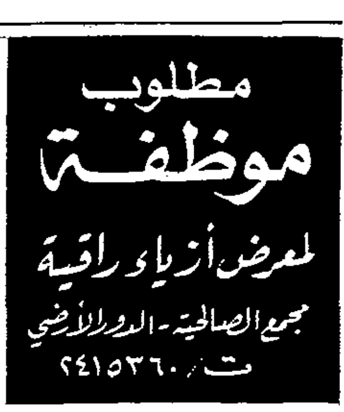
شركة شمال الخليج التجارية تختتم مهرجان جوائز وهدايا هيونداي



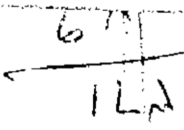




بحضور مندوب وزارة التجارة تم في السادسة من مساء الاثنين الموافق ٨٨/٦/٦ سحب وتوزيع الجوائز القيمة للاسبوع الثامن والاخير من مهرجان سيارات هيونداي الكبير. حيث تسلم جميع من امتلكوا سيارات هيونداي بانواعها بريما - ستيلر - اكسل هداياهم المختلفة من الاجهزة الكهربائية ماركة جولدستار.







زفاف آل بوعركي

احتفل علي حسين بوعركي بزفاف نجله حسين الى كريمة احدى الاسر الكويتية اقيم الحفل بصالة احمد شيخان الفارس بمنطقة السرة حضره لفيف من الاهل والاصدقاء والمهنئين كان في مقدمتهم الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والشيخ سالم الصباح وزير الداخلية والشيخ احمد جابر الاحمد وعدد كبير من الشخصيات.



● الشيخ صباح الاحمد في الحفل

● الشيخ سالم الصباح والمعرس

زيارة استطلاعية «لكونا»

قام وفد من منتسبي الدورة التثقيفية الثامنة التي ينظمها الاتحاد العام لعمال ومستخدمي الكويت بزيارة لوكالة الانباء الكويتية حيث قاموا بجولة في ادارات الوكالة واقسامها المختلفة واطلعوا على طبيعة عملها والخدمات التي تقدمها الى مشتركيها في الخدمة الاخبارية.

اتحاد عمال ومستخدمي الكويت دأب على تنظيم مثل هذه الدورات والتي تشتمل على ندوات ومحاضرات تثقيفية بالاضافة الى زيارات ميدانية للعديد من المؤسسات الوطنية المهمة.

● جانب من الزيارة



● الدكتورة فضيلة درويش، تقيم والزوج سفير سوريا بالكويت حفل عشاء على شرف غسان الزيان وعائلته لمناسبة مغادرتهم الكويت نهائيا.



● بلقيس محمد ميرزا احمد، احتفلت بنجاحها وتخرجها في معهد التمريض بتقدير جيد جدا.



● منى ابراهيم الغريب، عادت الى باريس لاستكمال رسالة الدكتوراه في الادب الفرنسي.



● عفيفة محمد الباشا، الموجهة الفنية للمرشدات بمنطقة حولي التعليمية تشارك في المخيم العربي العاشر للمرشدات الذي سيقام في الرباط في الفترة من ١٦ - ٢٧ اغسطس المقبل.

«القبس» تفتح ملف الحركة الماسونية من واقع ادبيات منشورة [٤]

هدف الماسونية ... إبادة الاديان

لان الماسونية تبقى مدار جدل وموضع خلاف شديدين بين مريديها وخصومها بشكل حاد وقاطع، منذ النشأة وحتى الان، فان الحديث فيها، والكتابة عنها، ستبقى مستمرة الى ان يكشف الغطاء عن اسرارها، وتنزع الاقنعة عن وجوهها.

ومما زاد في الانقسام حولها طابع «السرية» الذي رافقها وطغى على نشاطها فهي تبطن غير ما تعلن وتعلن غير ما تبطن مما اثار الكثير من الشبهات في اصلها ومنشئها وتطورها والادوار التي قامت بها، حتى ارتبط اسمها بعمليات مشبوهة وخطيرة كاشتراكها بتقويض بعض النظم السياسية القائمة في اوروبا، وعلاقاتها الخفية مع اجهزة المخابرات الاميركية والاسرائيلية، وتورطها في فضائح ورشاوى سياسية مالية بالاشتراك مع رجال القضاء والسلطة والمافيا، ولجوئها الى اسلوب الاغتيال والتصفية الجسدية لمن يفشي اسرارها وما تطرحه ادبياتها من اهداف وظفت لخدمة الحركة الصهيونية في سبيل استعادة ارض الميعاد!

والاخطر من ذلك دورها في العالم العربي والاسلامي حيث لم ينج من سرطانها وويلاتها واللغط الذي دار حول بعض رموزه الفكرية والادبية والسياسية.

وفي هذا الخضم انبرى انصارها يبالغون في التغزل بسمو مبادئها واظهار مزاياها.

وبات على الذين يتصدون لدراسة القضية ـ مشكلة البحث ـ مواجهة صعوبات، ليس بسبب الافتقار الى المصادر، ولكن لنوعية هذه المصادر وخصوصيتها والتي يمكن فرزها الى نوعين:

الاول مصدره اعضاء ماسونيون ومنشورات وكتب لا يسمح بتداولها باعتبارها تدخل ضمن الاسرار، والمصادر المتوفرة عن الماسونية لا يخلو فيها الحال من اثنين:

اما مصادر كتبها ماسونيون او مصادر كتبت باقلام غير ماسونية.

فالمصادر التي كتبها الماسونيون تهدف الى اظهار محاسنها بالاضافة الى انها لا ترغب ولا تريد ان تفشي اسرارها.

بينما المصادر التي كتبها اشخاص غير ماسونيين فانها لا تحتوي على كل الحقائق الكافية والشاملة، وان تيسر لهم ذلك وتجرأوا على نشرها فان مصيرهم الهلاك، وهذا ما حدث مع البعض منهم فكانت مواقفهم خطرا على حياتهم.

ونظرا لعدم امكانية اجراء دراسة ميدانية نستطيع من خلالها طرح المشكلة، على بعض رموزها فسوف يكون منهجنا في هذه الدراسة مبنيا على مجموعة من الادبيات المنشورة والكتب التي اصدرها بعض اعضاء التنظيم الماسوني واخرى اصدرتها مجموعة او افراد مناوئون له.



■ انور الجندي: هدف الماسونية تدمير المجتمع الاسلامي والمسيحي ■ المجمع الفقهي: من ينتسب للماسونية... كافر



● جون لورانس ــ واكتشاف الحقيقة

الكاتب والقس البريطاني جون لورانس، مؤلف كتاب «هل الماسونية دين» افاق ذات يوم على حقيقة اخذت تتجمع في ذهنه. هي ان منشئي الماسونية انما يبثون في الخفاء «دينا».. وازداد يقينه بعد دراسته للاسلام بان الماسونية ليست مجرد حركة سرية تهتم بخدمة المنتمين اليها وانما هي محاولة لتقويض كل من الاسلام والمسيحية اساسا للوصول الى اغراضها الاساسية.

ويقول انه من الناحية التاريخية فان محفل الشرق الاكبر انشىء لاغراض سياسية مناوئة لكل من الكنيسة والدولة، وعلى الرغم من انه من الناحية الرسمية كان الكلام في السياسة او الدين ممنوعا داخل تلك المحافل، الا انها كانت حافلة بالنشاطات المعادية للديانات، وقد فعلوا هذا في كل من الغرب والشرق على حد سواء فالكنيسة الكاثوليكية اصدرت منذ القرن الثامن عشر «ستة عشر» تصريحا بابويا كلها تدين الدخول الى الماسونية، الا انها في السنوات الاخيرة اخذت تتعرض لضغوطات شديدة لتغيير موقفها او حتى من داخل الكنيسة نفسها الى ان اصدرت تصريحا يعتبر ان الكاثوليكي الذي ينضم بعد تناوله القربان المقدس الى نشاط ماسوني انما يرتكب خطيئة كبرى.

طبعا هذا البيان لم ينص صراحة على انه يمنع على الكاثوليكي ان يكون ماسونيا، ولكن الكنيسة من جانبها لا تعتبر هذا الكاثوليكي الماسوني متطابقا في معتقده مع العقيدة الكاثوليكية[٣٠].

الموقف من الدين

وتمشيا مع مبدأ عرض الرأي المؤيد والمعارض له، فلا باس من ايراد ما يقوله منظرو الماسونية، فمن خلال اقوال مؤرخيها، يحددون هدف الماسون بما يلي «اقتباس الفكرة بتصرف» ان الماسونية جمعية خيرية غايتها خدمة بني الانسان عموما وذويها خصوصا، وانها تسعى لقمع الجهل ونشر العلوم، وانها لا تقصد معاداة الدين ولا تنوي غاية سياسية.

يرد الاب «لويس شيخو» على هذه الحجة بالقول انها ادعاءات كاذبة، بدليل شهادات رؤوساء محافلهم، وفي حال تقديم الصدقات فانها تقتصر على ذويهم ولخدمة مصالحهم الخاصة. وليس صحيحا انها تسعى لقمع الجهل ونشر العلوم[٣١].

ان الماسون يعتبرون ان الاديان السماوية الثلاثة كلها خرافة متساوية، خصوصا الدين الكاثوليكي، واذا كانت تقول في ادبياتها انها لا تقصد معاداة الدين فان اعلانها بانها تؤمن بالله وبخلود النفس يثير السخرية على حد قول «شيخو»، فشعار مهندس الكون الاعظم يعني كان الله استعان لهندسته هذه بغيره من المهندسين، وكلماتهم هذه تدعو الى الشك والريبة بصحة ايمانهم ويستشهد على ذلك بقول احدى صحفهم «بان الماسونية هيكل عظيم، كهيكل روميه القديم، تحفل بجميع الالهة فترحب بهم لانه لا يتالف من مجموعهم كلهم الا اله واحد»... وان اله الماسون ليس الها مخصوصا ويوافق ذوق الكل... ! وهو بالمحصلة اسم بلا مسمى.

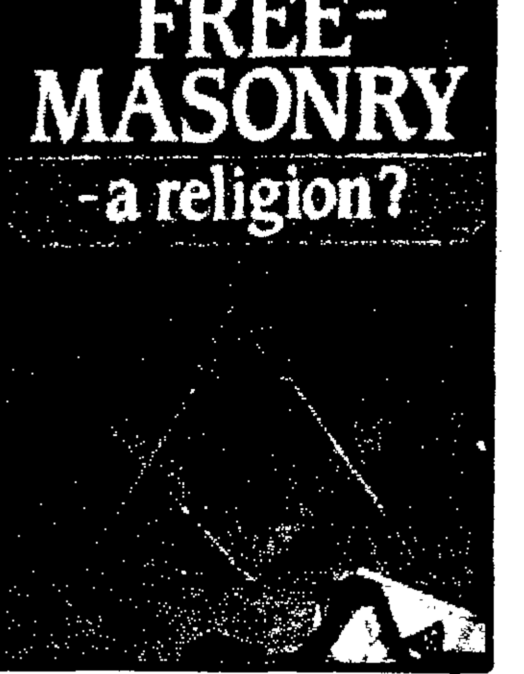
ومن اسماء الاله في المحافل الماسونية «ادونيرام» وسر هذا الاسم يعني ان «ادونيرام» في مذهب الماسون هو اوزيريس (اله المصريين) او ميز (اله الفرس) او باخوس (اله الرومان)

وفي سنة ١٨٧٠ الغي اسم «مهندس الكون الاعظم» بعدما وجد معارضة له في محفل شرق فرنسا واستبدلوها بكلمات الانسانية والحرية.

ويستشهد برأي صاحب كتاب «الماسونية واسرارها».

«بانها تعتبر الانسان كبهيمة عمياء خالية من النطق فهو على مذهبها آلة صماء بلا نفس عاقلة».

وينتهي الى موقف واضح ومحدد وهو ان الماسونية شركة سرية سياسية غايتها تقويض اركان كل سلطة دينية كانت ام مدنية .. وليس لهم رب ولا اله الا زعماء الماسونية الذين هم في ايديهم كآلة عمياء يحركونها.



● غلاف كتاب «هل الماسونية دين؟»

تدمير المجتمع الاسلامي

عودة الى مرافعات كتاب الماسونيين حول مسألة الدين وكيفية التعاطي معه، يقولون ان غاية الماسون تعميم الاخاء الماسوني حتى يشمل البشرية كلها، وانهم لا يتخذون من اختلاف الدين والعرق واللغة اساسا للتفريق بين اعضاء الجماعة فلا يشجعون على التزام الاديان ولا يناصرونها لكن الممارسات الفعلية تدحض هذه الاقاويل وتؤكد انهم يكافحون بكل جهدهم لادامة القوانين والنظم اللادينية، لان السلطة المطلقة التي وضعها رجال الدين على هذه المعمورة قد اذنت بانتهاء، بل الت الى الزوال.

فهي لا تنفك عن الاعلان جهارة لعداوتها للكنيسة الكاثوليكية وللحبر الاعظم البابوي الممثل للسيد المسيح على الارض واكثر اعمالها خرابا كانت في روسيا حيث موطن الديانة الكاثوليكية. ان غايتهم تقويض اسس الدين ونفي معتقداته ومعاداة اربابه وتبديد شمل نظامه الالهي. لانهم يعتقدون ان وطن الماسون هو العالم كله.. «كونوا احرارا متساوين فتكونوا اولاد المعمور كله وابناء العالم اجمع».

والهدف الاساسي الذي انشئت من اجله اول جمعية ماسونية في العالم «القضاء على الدين المسيحي عام ١٧٦٥ والعودة بالمسيحيين الى الدين اليهودي، ولما اتى الاسلام اضافت الماسونية الى اهدافها هدفا اخر وهو القضاء عليه والعودة بالمسلمين الى الدين اليهودي»[٣٢].

يؤكد الكاتب انور الجندي ان الهدف الاساسي للماسونية ليس اقامة هيكل سليمان فحسب، لكن الهدف الاكبر هو تدمير المجتمع الاسلامي والمسيحي واقامة امبراطورية تهدم الاديان والاخلاق[٣٣].

ان انتشار الماسونية يتعاظم في البلاد التي تعتنق البروتستانتية باعتبار ان كلا المذهبين مبني على حرية الضمير!

في كتاب ـ ستيفن نايت ـ «الاخوة» ـ يورد في فصل خاص علاقة الماسونية بالدين ويقول، انه طوال السنوات الماضية نشر عدة كتب عن الماسونية تحمل الفكر الماسوني، جاءت مؤيدة لهم في اطار السعي لبث دينهم، حيث يحاولون بشتى الطرق الاعتماد على الانبياء القدامى والشخصيات الدينية منذ العهد التوراتي ويؤكد على ان الماسونية ليست دينا، يحاول انصارها اعطاءها صبغة دينية، انما هي حسب اعتقاده «عبارة عن فلسفة عصرية ذات غطاء ديني».

وخلاصة الموقف الماسوني من الدين يتجلى في النص الذي ورد في اللائحة النهائية للمجمع الرسمي للماسونية الهولندية، وان اختلفت هذه المحافل فيما بينها الا انها تلتقي عند هذه النقطة، تقول اللائحة[٣٤].

● مشروع «هيكل سليمان» كما نشرته مجلة التايم الاميركية عام ١٩٦٧

اعداد: حمزة عليان

(مركز المعلومات والدراسات في القبس)

«ليست الماسونية سوى نكران جوهر الدين، وان قال الماسون بوجود الاله، فانهم يريدون به الطبيعة وقواها المادية او جعل الاله والانسان كشيء واحد»...

وهذا معناه انها لا تقيم حدودا ولا فرقا بين الله والانسان «فالروح التي بها نحيا هي روح ازلية لا تعرف انقسام زمان ولا وجودا فرديا، فان في العالم الواسع وحدة مقدسة تملك الكل وتسوسهم، فليس الا بسلطة واحدة، وآلة واحدة، ولذا نحن الله والانسان من جنس الله وروح الانسان من روح الله، والروح غير منقسمة فنحن البشر نؤلف الكل الذي يقوم به الكائن العظيم، وكل شيء يرجع الى هذا الوحي نحن الله».

فتوى المجمع الفقهي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه .

أما بعد :

فنظر المجمع الفقهي في دورته الاولى المنعقدة بمكة المكرمة في العاشر من شعبان (١٣٩٨)هـ ـ الموافق (١٩٧٨/٧/١٥) م في قضية الماسونية والمنتسبين اليها وحكم الشريعة الاسلامية في ذلك .

وقد قام أعضاء المجمع بدراسة وافية عن هذه المنظمة الخطيرة ، وطالعوا ما كتب عنها من قديم وجديد ، وما نشر من وثائقها نفسها فيما كتبه ونشره أعضاؤها وبعض أقطابها ، من مؤلفات ، ومن مقالات ، في المجلات التي تنطق باسمها .

وقد تبين للمجمع بصورة لا تقبل الريب من مجموع ما اطلع عليه من كتابات ونصوص مايلي :

١ ـ ان الماسونية منظمة سرية تخفي تنظيمها تارة وتعلنه تارة بحسب ظروف الزمان والمكان ، ولكن مبادئها الحقيقية التي تقوم عليها سرية في جميع الاحوال محجوب علمها حتى على أعضائها الا خواص الخواص الذين يصلون بالتجارب العديدة الى مراتب عليا فيها .

٢ ـ انها تبني صلة أعضائها بعضهم ببعض في جميع بقاع الأرض على أساس ظاهري للتمويه على المغفلين ، وهو «الاخاء الانساني المزعوم» بين جميع الداخلين في تنظيمها دون تمييز بين مختلف العقائد والنحل والمذاهب .

٣ ـ انها تجذب الاشخاص اليها ممن يهمها ضمهم الى تنظيمها بطريق الاغراء بالمنفعة الشخصية على أساس أن كل أخ ماسوني مجند في عون كل أخ ماسوني آخر في أي بقعة من بقاع الارض يعينه في حاجاته وأهدافه ومشكلاته ويؤيده في الاهداف اذا كان من ذوي الطموح السياسي ، ويعينه اذا وقع في مازق من المآزق أيا كان على أساس معاونته في الحق والباطل ظالما أو مظلوما ، وان كانت تستر ذلك ظاهريا بانها تعينه على الحق لا الباطل ، وهذا أعظم اغراء تصطاد به الناس من مختلف المراكز الاجتماعية وتاخذ منهم اشتراكات مالية ذات بال .

٤ ـ ان الدخول فيها يكون على أساس احتفال بانتساب عضو جديد تحت مراسم وأشكال رمزية ارهابية لارهاب العضو اذا خالف تعليماتها ، والاوامر التي تصدر اليه بطريق التسلل في الرتبة .

٥ ـ ان الأعضاء المغفلين يتركون أحرارا في ممارسة عباداتهم الدينية وتستفيد من توجيههم وتكليفهم في الحدود التي يصلحون لها ويبقون في مراتب دنيا ، أما الملاحدة أو المستعدون للالحاد فترتقي مراتبهم تدريجيا في ضوء التجارب والامتحانات المتكررة للعضو على حسب استعدادهم لخدمة مخططاتها ومبادئها الخطيرة .

٦ ـ انها ذات أهداف سياسية ولها في معظم الانقلابات السياسية والعسكرية والتغيرات الخطيرة ضلع وأصابع ظاهرة أو خفية .

٧ ـ انها في أصلها وأساس تنظيمها يهودية الجذور ويهودية الادارة العليا العالمية السرية وصهيونية النشاط .

٨ ـ انها في أهدافها الحقيقية السرية ضد الاديان جميعا لتهديمها بصورة عامة وتهديم الاسلام في نفوس أبنائه بصورة خاصة .

٩ ـ انها تحرص على اختيار المنتسبين اليها من ذوي المكانة المالية ، او السياسية أو الاجتماعية أو العلمية أو أية مكانة يمكن أن تستغل نفوذا لاصحابها في مجتمعاتهم ولا يهمها انتساب من ليس لهم مكانة يمكن استغلالها ولذلك تحرص كل الحرص على ضم الملوك والرؤساء والوزراء وكبار موظفي الدولة ونحوهم .

١٠ ـ انها ذات فروع تأخذ أسماء أخرى تمويها وتحويلا للانظار لكي تستطيع ممارسة نشاطاتها تحت مختلف الاسماء اذا لقيت مقاومة لاسم الماسونية في محيط ما ، وتلك الفروع المستورة بأسماء مختلفة من أبرزها «منظمة الاسود والروتاري والليونز» الى غير ذلك من المبادىء والنشاطات الخبيثة التي تتنافى كليا مع قواعد الاسلام وتناقضه مناقضة كلية .

وقد تبين للمجمع بصورة واضحة العلاقة الوثيقة للماسونية باليهودية والصهيونية العالمية . وبذلك استطاعت أن تسيطر على نشاطات كثير من المسؤولين في البلاد العربية وغيرها في موضوع قضية فلسطين .

وتحول بينهم وبين كثير من واجباتهم في هذه القضية المصيرية العظمى لمصلحة اليهود والصهيونية العالمية .

لذلك ولكثير من المعلومات الاخرى التفصيلية عن نشاط الماسونية وخطورتها العظمى ، وتلبيساتها الخبيثة ، وأهدافها الماكرة ، يقرر المجمع الفقهي

اعتبار الماسونية من أخطر المنظمات الهدامة على الاسلام والمسلمين ، وأن من ينتسب اليها على علم بحقيقتها وأهدافها(*) فهو كافر بالاسلام مجانب لأهله .

والله ولي التوفيق ..

الرئيس	نائب الرئيس
عبدالله بن حميد	محمد علي الحركان
رئيس مجلس القضاء الأعلى في المملكة العربية السعودية	الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي

الاعضـــاء

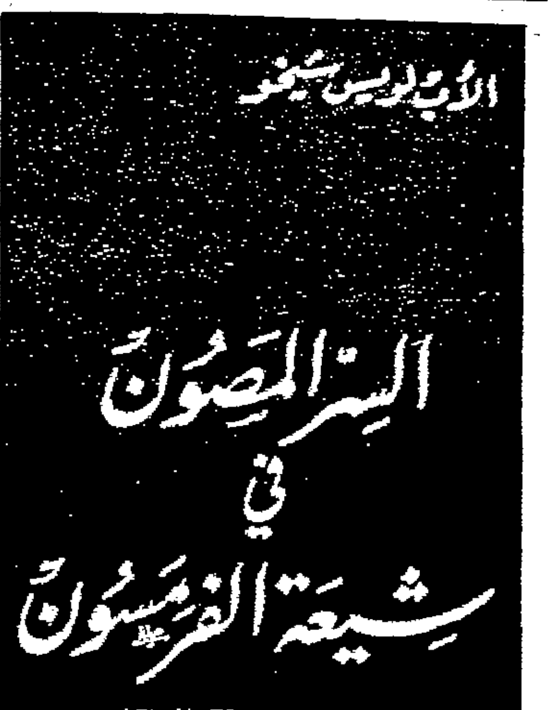
- ● عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد .
- ● محمد بن عبدالله السبيل .
- ● مصطفى الزرقاء .
- ● عبدالقدوس الهاشمي الندوي .
- ● محمد محمود الصواف .
- ● صالح بن عثيمين .
- ● محمد رشيد قباني .
- ● محمد رشيدي .
- ● أبو بكر جومي .

* * *

(*) تنبيه :

يصر الأستاذ مصطفى الزرقاء على اضافة جملة : «معتقدا جواز ذلك» بين لفظي «وأهدافها» ، و «فهو كافر» وذلك كيما ينسجم القرار مع حكم الشرع في التمييز بين مرتكب الكبيرة من المعاصي مستبيحا لها ، وبين من يرتكب الكبيرة من المعاصي غير مستبيح لها ، فالأول كافر والثاني عاص فاسق[٣٥].

(الحلقة (٥) السبت المقبل)



● غلاف كتاب الاب «لويس شيخو»



● الاديان السماوية ـ هدف من اهداف الماسونية

المراجع

٣٠ ـ جون لورانس ـ «هل الماسونية دين» Free-Masonry - A Religion? صادر باللغة الانكليزية عن دار Kings way publication LTD - London- يناير ١٩٨٧.

٣١ ـ الاب لويس شيخو ـ «اسرار الماسونية ـ السر المصون في شيعة الفرمسون ـ دار البصري ١٩٦٥.

٣٢ ـ ابوصائق ـ «الماسونية بلا قناع» ـ منشورات دار البصري ـ بغداد ١٩٦٧.

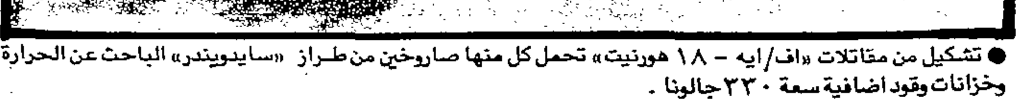
٣٣ ـ جريدة الاهرام ـ المصرية ـ مقالة لانور الجندي ـ ٢٩ مارس ١٩٨٥.

٣٤ ـ الاب لويس شيخو ـ المصدر السابق.

٣٥ ـ ابو اسلام احمد عبدالله ـ «الماسونية في المنطقة ٢٤٥» دار الزهراء للاعلام العربي القاهرة ـ ١٩٨٧ ـ طبعة ثانية.

الادارة الاميركية تبلغ الكونغرس خلال أيام بصفقة «الهورنيت» للكويت

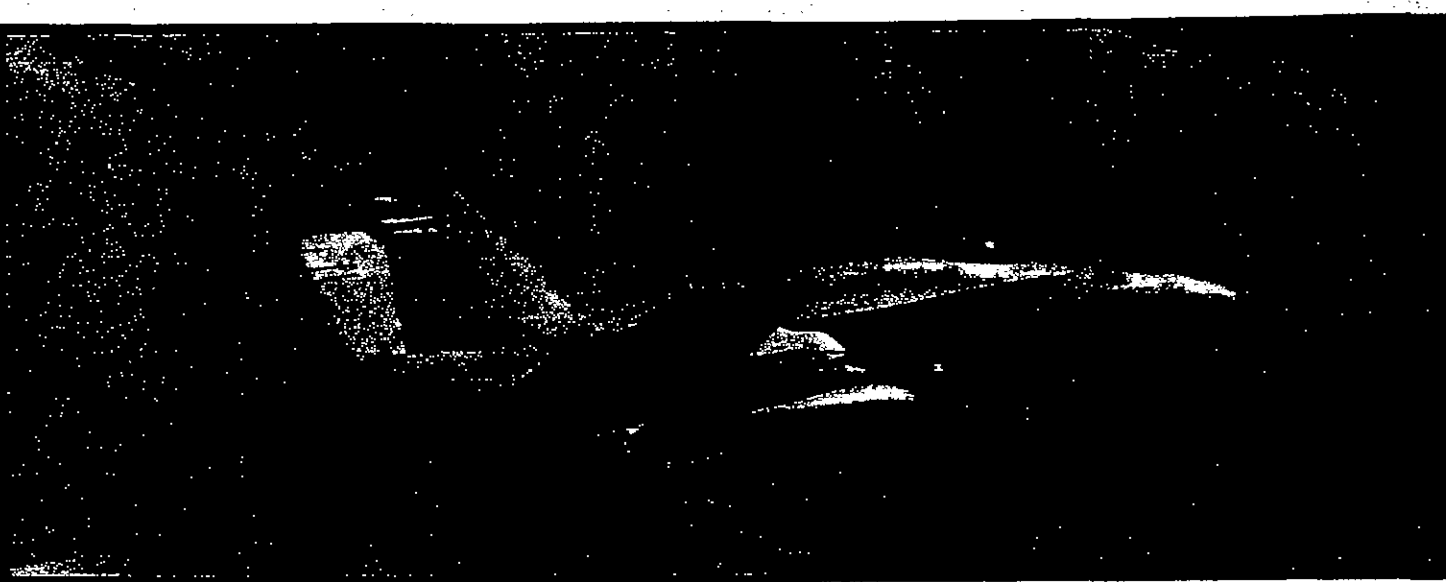
الـ « أف - ١٨ » طائرة هجومية لمهام متعددة



● تشكيل من اربع طائرات من طراز «هورنيت» تحمل قنابل وصواريخ وخزانات وقود اضافية فوق قاعدة «سيسيل» للبحرية بولاية فلوريدا.

● تشكيل من مقاتلات «اف/ايه - ١٨ هورنيت» تحمل كل منها صاروخين من طراز «سايدويندر» الباحث عن الحرارة وخزانات وقود اضافية سعة ٣٣٠ جالونا.

■ قادرة على التعامل مع عدة أهداف ومزودة باجهزة تلقائية لاطفاء الحرائق وسد الثقوب الناجمة عن الطلقات



● تم اختبار المقاتلة «الهورنيت» للقتال في الظروف الصحراوية في قاعدة «فالون» الجوية التابعة للبحرية الاميركية بولاية نيفادا في ظروف بلغت فيها درجة الحرارة حوالي ٥٠ درجة مئوية.

● المحرك F 404 من فئة «توربوفان» يعطي للمقاتلة الهورنيت قوة دفع مقدارها ١٦,٠٠٠ رطل.

واشنطن - من هشام ملحم :

علمت القبس من مصدر اميركي مسؤول ان الحكومة الاميركية ستقوم خلال الايام القليلة المقبلة باعلام الكونغرس برغبتها ببيع الكويت حوالي ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز «اف - ١٨». وأعرب المصدر المسؤول عن أمله بان تتزامن موافقة الكونغرس على هذه الصفقة مع زيارة ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح لواشنطن في منتصف الشهر المقبل.

واشار المصدر الاميركي الذي طلب عدم ذكر اسمه الى أن الحكومة الاميركية قررت التحرك الآن لكي تعطي الكونغرس الوقت الكافي للبت في الصفقة قبل بدء العطلة الصيفية للكونغرس في شهر اغسطس المقبل. وبمقتضى القانون يتحتم على الادارة الاميركية اعطاء الكونغرس مدة ٥٠ يوما للموافقة على اي صفقة مبيعات عسكرية تزيد قيمتها عن ٢٥ مليون دولار وهذه المدة تقسم الى فترتين احداهما غير رسمية وتستمر لعشرين يوما. أما الفترة الرسمية التي تليها فتستمر الى ثلاثين يوما يتبعها عملية تصويت على الصفقة ويمكن ان يتم التصويت خلال هذه الثلاثين يوما.

وأفاد المصدر نفسه ان للصفقة مبرراتها الواضحة والحكومة الاميركية ووزارتها المعنية تدعم هذه الصفقة بالقوة. ولمح المصدر ايضا الى ان المشاورات الاولية التي قامت بها الحكومة الاميركية مع بعض قيادات الكونغرس لم تبين معارضة قوية أو منظمة حتى الآن حول هذه الصفقة. بل ان هناك بعض الاسئلة العديدة الموجودة من قبل اعضاء الكونغرس. ومن الصعب التنبؤ بكيفية أو امكانية تطور هذه الاسئلة الى معارضة من قوة الضغط الصهيوني وانصارها في الكونغرس. وللتدليل على ثقة الحكومة بامكانية تمرير الصفقة قال المصدر «هناك الكثير الذي يمكننا ان نقوله للكونغرس لدعم الصفقة ان كان بالنسبة للنواحي العسكرية، أو فيما يتعلق بعلاقاتنا مع الكويت».

وكانت القبس قد علمت من مصادر بالكونغرس ومصادر حكومية اميركية اخرى ان بعض معارضي الصفقة والمتحفظين عليها في الكونغرس سيحاولون اثارة بعض الحجج القديمة المعهودة واخرى جديدة في محاولة لتعطيل الصفقة. ومن بين هذه الحجج الحديثة عن مواقف الكويت التقليدية والثابتة من الوجود العسكري الاجنبي في الخليج، اضافة الى علاقات الكويت بالاتحاد السوفيتي، ورفض الكويت قبل بضع سنوات قبول سفير اميركي مرشح لديها. واخيرا الادعاء بان حصول الكويت على طائرات «اف - ١٨» يمثل تصعيدا عسكريا لانه يدخل الى منطقة الشرق الاوسط والخليج نوعا جديدا من المقاتلات العسكرية المتطورة.

وقد رد المسؤول الاميركي في حديثه مع القبس على الحجج الصهيونية المطروحة بالقول «أنه بغض النظر عن حيثيات موقف الكويت من موضوع السفير الاميركي المرفوض فهذه المشكلة اصبحت وراءنا وعلاقاتنا الراهنة بالكويت علاقات مختلفة جدا». ولكن المسؤول أكد ان العنصر الاساسي والاكثر أهمية والذي سيساعد اقناع الكونغرس بقبول هذه الصفقة هو موقف الكويت المبدئي والشجاع من موضوع مكافحة الارهاب. واضاف : «وكما هو معروف بان هناك اعجاب وتقدير بالغين في دوائر الحكومة والكونغرس ولدى الرأي العام الاميركي بالطريقة التي عالجت بها الكويت قضية الطائرة المخطوفة (الجابرية)». واجاب المسؤول بان الموقف الكويتي «يجعلنا نامل بتمرير الصفقة دون معارضة قوية».

ورفض المسؤول الاميركي الادعاء القائل بان ادخال طائرات «اف - ١٨» المقاتلة الى المنطقة يمثل تصعيدا عسكريا نوعيا. واضاف «صحيح ان الكويت هي الدولة الاولى في المنطقة التي تحصل على هذا الطراز من الطائرات ولكن ذلك لا يعني ادخال تقنية جديدة أو نظم عسكرية جديدة الى المنطقة لان الطائرة «اف - ١٨» تنتمي الى نفس جيل المقاتلتين «اف - ١٦» و «اف - ١٥» ومع انها مختلفة عنهما الا ان حصول الكويت عليها لا يعني تصعيدا عسكريا او ادخال تقنيات جديدة.

وقد صرح «روبرت اوبراين» الناطق باسم شركة «ماكدونالد دوغلاس» لـ«القبس» ان الكويت ابدت اهتمامها بهذه المقاتلة في السنة الماضية وقامت بالفعل بارسال خبراء عسكريين لمعاينتها وتفحص ادائها في احدى القواعد الجوية الاميركية. واضاف ان مزايا المقاتلة التقنية تتلاءم مع المواصفات التي وضعتها الكويت وتلبي احتياجاتها، وان الكويت قد اختارت هذا الطراز من المقاتلات بعد دراسة ومعاينة انواع اخرى من الطائرات.

وأضاف «اوبراين» ان ثمن الطائرة الواحدة هو حوالي ١٨,٥ مليون دولار، ولا يشمل ذلك كلفة اجهزة الدعم البري والذخيرة والتدريب. وقال ان تكاليف الصفقة الاجمالية تتحدد بعد تقرير طبيعة ومكان التدريب والمشرف عليه، وغيرها من المسائل التي مازالت قيد البحث والتدريب بين الحكومتين الاميركية والكويتية.

واضاف «اوبراين» ان الطائرة القتالية التي ستستلمها الكويت هي مماثلة تماما للطائرة التي يتم استخدامها حاليا في البحرية الاميركية وربما طلبت الكويت معدات الكترونية مختلفة وهذا الامر متروك للحكومتين.

وتابع اوبراين حديثه بالاشارة الى انه يتوقع ان تشتمل الصفقة على عدد من طائرات التدريب «مقاتلات ذات مقعدين» ولكنه قال ان الكويت لم تحدد عددها.

خلفية المقاتلة «اف - ١٨»

في ربيع عام ١٩٧٤ قبلت وزارة الدفاع الاميركية العرض الذي تقدمت به البحرية لدراسة مقاتلة حديثة خفيفة الوزن متعددة الاغراض تتميز بانخفاض نسبي لتكاليفها. وعرف مشروع هذه المقاتلة في حينه باسم «VFAX» ولكنه في اغسطس من العام نفسه رفض الكونغرس هذا المشروع واقترح تبني النموذج الذي انتجته شركة «جنرال ديناميكس» الاميركية تحت اسم «YF-16» ونموذج شركة «نورث روب» الذي اطلق عليه «YF-18» وهي طائرة قتال خفيفة الوزن كان قد انتج منها نموذج واحد لعملية التقييم خاص بسلاح الجو الاميركي. وبالفعل دخلت شركة «ماكدونالد دوغلاس» مع شركة «نورث روب» التي اصبحت فيما بعد مقاولا رئيسيا من الباطن لانتاج طائرة مشتقة من الطائرة «YF-17» والتي تم تعريفها من قبل البحرية الاميركية بعد ذلك باسم «NACF».

وقد بني تصميم هذه الطائرة لكي تصبح طائرة قتال جوي متفوقة اضافة الى تمتعها بصفة التفوق في تعاملها مع الاهداف الارضية. واخذ في الاعتبار اثناء تصميمها ان تكون سهلة الصيانة ويمكن الاعتماد عليها في جميع الظروف الجوية. كما بني تصميمها على ان تصلح لكل من البحرية الاميركية والمارينز وتكون قادرة على التحليق من على ظهر حاملات الطائرات وتفي باحتياجات حلفاء الولايات المتحدة الاميركية من الطائرات حتى بداية القرن الواحد والعشرين. وبالفعل فان الطائرة «YF-17» استطاعت ان تحقق جميع المواصفات التي طلبتها البحرية الاميركية في عام ١٩٧٤ باعتبارها طائرة قتال هجومية وقد اطلق عليها فيما بعد وعرفت للعالم اجمع باسم «FA-18 هورنيت».

ومن الناحية الفنية توصف المقاتلة «هورنيت» بانها طائرة قتال ذات مقعد واحد ومحركين نفاثين متعددة الاغراض الهجومية للاستعمال من حاملات الطائرات او الممرات التقليدية.

ويمكن تغيير مواصفات هذه المقاتلة اعتمادا على المهمة المطلوبة منها ويمكن استخدامها كطائرات قتال «جو - جو» أو في اعمال الهجوم «جو - أرض» ويمكن تحويل الطائرة من مهمة الى اخرى من خلال عمليات في منتهى البساطة.

وتقوم بصناعة هذه الطائرة ذات المرونة العالية والتكلفة المنخفضة مجموعة من الشركات من بينها شركة «نورث روب» التي تقوم بصناعة الهيكل الرئيسي للطائرة و«جنرال الكتريك» التي تقوم بصناعة المحركات من فئة ٤٠٤ النفاثة. وتقوم شركة «هيوز» بصناعة الرادار متعدد الاغراض الذي تحمله الطائرة. كما تساهم في صناعة الطائرة عدة مئات من الشركات الاخرى كمقاولي باطن.

وكان نتاج هذا العمل الجماعي المتفوق هو انتاج مقاتلة متقدمة من الناحية التقنية ذات قدرة مناورة عالية في السرعات الدنيا والاسرع من الصوت وقادرة على التعامل مع الطائرات المعادية بالصواريخ أو من خلال مدفعها ٢٠ ملم الذي تم دمجه بجسم الطائرة. أما حمولة الطائرة من الاسلحة الخارجية على تسع نقاط تحميل فتبلغ حوالي ١٧ الف رطل وتستطيع تحمل قوة اجهاد تعادل ٧,٥ أضعاف الجاذبية الارضية.

ويتم تجميع هذه الطائرة واختبارها في كل من الولايات المتحدة الاميركية وكندا واسبانيا والتي تصنع الاخيرة اجزاء من ذيلها ومن الاجنحة. أما المصانع الرئيسية لها فهي في مدينة «سان لويس» ولاية «ميسوري» الاميركية، كما يتم تجميع الطائرات المخصصة لسلاح الجو الاسترالي في استراليا.

استخدام المقاتلة

بدأت البحرية الاميركية بالتدريب على هذه المقاتلة في عام ١٩٨٠ في ولاية كاليفورنيا. أما المارينز فقد بدأوا بالتدريب عليها في يناير عام ١٩٨٣ وفي اغسطس عام ١٩٨٥ بدأ نشر هذه المقاتلة على ظهر حاملات الطائرات كاسراب عاملة وشكل السرب «VFA-113» و «VFA-25» ويوجد لدى البحرية الاميركية الآن ١٣ سربا موزعة الى عدة قواعد جوية ومن بينها قواعد جوية في الشرق الاوسط واليابان حيث يتواجد في استمرار سربان على الاقل.

وكانت أول حاملات طائرات قد زودت بهذه المقاتلة هي الحاملة «ميدواي» في عام ١٩٨٦ ثم «كونستاليشن» و «كورال سي» ومن المقرر ان تزود بها حاملات الطائرات الاميركية الجديدة «تيودور روزفلت» ابتداء من عام ١٩٨٨.

تلقت كندا السرب الاول من الطائرات «سي اف - ١٨» في اكتوبر ١٩٨٢ حيث تم تزويد السرب «٤١٠» بها ويبلغ عدد طائرات «الهورنيت» في سلاح الجو الكندي الآن ١٢٠ مقاتلة بعضها في اوروبا يخدم تحت مظلة «الناتو» وقد حلقت اولى مقاتلة من طراز «اف - ١٨» التابعة لسلاح الجو الاسترالي عام ١٩٨٤ ودخلت الخدمة العامة عام ١٩٨٥ وقد بلغ عدد الطائرات التي تم تجميعها في استراليا حتى الآن ٣٣ طائرة. وتلقى سلاح الجو الاسباني أولى طائراته في عام ١٩٨٦ وقد بلغ عدد الطائرات التي استلمت من مصانع «سانت لويس» الى مصانع «ساراكوزا» ٣٥ طائرة.

الكفــاءة

تساهم مجموعة كبيرة من مميزات الطائرة في جعلها طائرة متميزة ومن بينها التصميم والمحركات وكمية الوقود والمدى والسرعة ومعدل الارتفاع وسقف الارتفاع اضافة الى رؤية الطيار الواضحة للاهداف من خلال زجاج القمرة.

يوفر المحرك «اف - ٤٠٤» الذي تحمل منه «هورنيت» اثنان قدرة رفع مقدارها ١٦ الف رطل. وهذا يعني ان قوة الدفع الكلية تعادل ٣٢ الف رطل وتزيد عن وزن الطائرة مما يؤهلها للقيام بالمناورات الصعبة وفي عمليات التسارع في الارتفاع. وتستطيع من خلال هذه المحركات الوصول الى ١,٧ كسرعة قصوى ولا تنخفض قدرة المناورة عند التحليق في سرعات دنيا أو قريبة من سطح الارض. وتستطيع الوصول الى علو ٥٠ الف قدم. وتعطي قمرة الطيار القدرة له لرؤية حقل قتال مقداره ٣٦٠ درجة من حوله.

يطلق تعبير «ليفز» في سلاح الجو الاميركي للتعبير عن مدى الطائرة ويبلغ مدى «الهورنيت» ١٨٠٠ ميل بحري. أما نصف قطرها القتالي في عمليات المرافقة وتسليح القتال الجوي فهو ٤٠٠ ميل بحري. أما في عمليات الهجوم الارضي فيبلغ مداها ٥٥٠ ميلا بحريا وتحمل خزانات هذه المقاتلة الموجودة في الاسلحة ١٧٠٠ غالون من الوقود يمكن رفعها بكمية اضافية مقدارها ٩٩٠ غالونا تحمل خارجية على ثلاث نقاط.

مبادىء التصميم

لضمان الاعتماد الاقصى على هذه الطائرة في جميع مكوناتها اشترطت البحرية الاميركية على المقاولين اختبار الاجزاء التي يرونها في ظروف واقعية قبل عمليات البدء في الانتاج مما جعل هذه الطائرة تتفوق على المقاتلات الاميركية من نوع «A-7» و «F-4» بنسبة الثلث في احتياجها للصيانة. كما تتطلب ٥٠٪ من زمن الصيانة الذي تحتاجه المقاتلات الاميركية الاخرى.

ولتسهيل عملية الصيانة فان الطائرة تحتوي على ٢٦٠ فتحة خدمة وعدد الاجزاء المكونة لهذه الطائرة والداخلة في تصنيعها تقل على اي مقاتلة اميركية اخرى. وعلى سبيل المثال فان رادارها تقل اجزاؤه بمقدار ٨٠٠٠ عن اجزاء رادار الفانتوم، رغم انه أقوى منه بمقدار ٢٠٪.

وبالنسبة لعمال الصيانة فان عملية فك وتركيب اي من الاجهزة الالكترونية التي ركبت في الطائرة على هيئة ادراج لا تتطلب سوى استبدال أحد الادراج باخر.

وبالنسبة للطيار فان الزجاج الامامي مزود بجهاز المعلومات والراس الى اعلى بحيث يمكنه معرفة جميع المعلومات عن المقاتلة والمعلومات الملاحية دون ان يرفع عينه عن الهدف. وجميع الازرار التي تتحكم باجهزة التسليح وتشغيلها واطلاقها في متناول يد الطيار دون تحريكها من مكانة. ويكل ما تحمله هذه الطائرة من كفاءة فان طولها لا يتجاوز ١٧ مترا ويحر اجنحتها ١٢,٣ مترا وارتفاع الذيل ٣,٦٦ أمتار اما ارتفاع سطح القمرة على الارض فهو ٣,٢ امتار.

تعطي محركات «الهورنيت» ميزة اضافية لهذه المقاتلة من حيث كونها لا تخرج اي عادم دخاني مما يجعلها صعبة الرؤويا بالنسبة للعدو وهي مزودة بنظم داخلية لاطفاء الحريق بطريقة تلقائية واغلاق الفتحات الثقوب في خزانات الوقود تلقائيا ايضا واطفاء الحرائق بواسطة تعبئة الفراغات بالرغوة غير القابلة للاحتراق. كما يمكن بواسطة هذا النظام اغلاق فتحة اي تسرب بالنظام الهيدروليكي. ويمكن لهذه الطائرة في حالة وجود اي خلل في نظام القيادة الالكتروني بها ان تتحول فورا الى القيادة اليدوية الى بر الامان.

المحركات

يعطي المحرك «اف/٤٠٤» قدرة تزيد بمقدار الف رطل عن اي محرك اخر بنفس الوزن وعلى سبيل المثال فان هذا المحرك الذي يكافىء من ناحية القوة محرك (J-79) يقل عنه طولا بمقدار الربع ووزنا بمقدار النصف. كما ان عدد اجزائه تقل ٧٧٠٠ جزء وهذا المحرك تحمله المقاتلة فانتوم.

مهمات القتال «جو-جو»

لا تستطيع المقاتلات التي تحمل رادارات ذات مدى قصير القتال في الاحوال الجوية السيئة او ليلا ولهذا فقد خرجت الهورنيت برادار قوى من طراز (A P G-65) ورادار اخر لتوجيه صواريخ «سبارو» واصبحت قادرة من خلالهما على التعامل مع الاهداف البعيدة فيما وراء البصر أو أهداف الالتحام القريب. كما انها قادرة على تعقب الاهداف حتى المحلقة على ارتفاعات قريبة جدا من سطح الارض او حتى الاهداف الارضية. وسوف تكون «الهورنيت» أول طائرة في البحرية الاميركية تحمل الصاروخ الحديث «جو/جو» متوسط المدى من نوع «امرام» وذلك بفضل قدرتها الرادارية.

وتستطيع الهورنيت تسلق ارتفاع ٣٥ الف قدم مبتدئة بسرعة ٥٣٠ ميلا في الساعة وحتى سرعة ١٠٦٠ ميلا في الساعة في اقل من دقيقتين.

مهمات القتال الارضي

تستطيع الطائرة «هورنيت» تحقيق سرعات اعلى من تلك التي تحققها المقاتلة (A/7) على المرتفعات المنخفضة رغم ان الاخيرة قد صممت خصيصا لمثل هذه العمليات. وحتى من خلال هذه المهمات فانها تبقى تسليحا للقتال الجوي من صواريخ «سبارو» على طرف اجنحتها ويساعدها رادارها في اكتشاف وتعقب الاهداف الارضية ويمكنها الهروب بعد قصف الاهداف بعملية دوران ذات معدل يعادل ثلاثة امثال طائرة اخرى. كما ان نسبة اصابتها للاهداف مرتفعة جدا ويمكنها حمل مجموعة كبيرة من الاسلحة والذخائر الموجهة وغير الموجهة على نقاط الحمل الخارجية.

التسليح

في حالة مهمات القتال «جو/جو» فانها تحمل صاروخين راداريين من نوع «سبارو» الراداري (A I M-7) على طرف الاجنحة اضافة الى صاروخين اخرين من طراز «سايد ويندر» (A M-9) الحراريين تحت الاجنحة كما تحمل ٥٧٠ طلقة خاصة بمدفع المقدمة من عيار ٢٠ ملم. اما حمولتها القصوى من الصواريخ فتبلغ ٤ صواريخ من نوع «سبارو» او مع ٦ صواريخ من نوع «سايد ويندر» تحت الاجنحة، وفي مهمات القتال الارضي فانه يمكن ان تحمل قنابل موجهة باشعة ليزر او صواريخ «مافريك» التي تستخدم مبدأ الاشعة تحت الحمراء.

المواد المستخدمة في صناعة الطائرة

استخدم في صناعة جسم ومكونات «الهورنيت» مجموعة من المواد التقليدية وغير التقليدية ففي حين استخدم الحديد والالمنيوم والسبائك التقليدية بصورة موسعة استخدم الى جانبها الدائن المركبة الجديدة ذات التقنية العالية مثل الكاربون ايبوكسي وتصنع الاجنحة وجلد الطائرة والذيل وابواب الخدمة والاجزاء المتحركة من الطائرة كلها من هذه المادة وتشكل المواد المركبة ٩,٥٪ من وزنها و٤٠٪ من مساحة سطحها الخارجي.

نماذج جديدة

تقوم شركة «ماكدونالد دوغلاس» الحالية بتطوير نموذج جديد يتميز بحمله مزيدا من الاجهزة الالكترونية المتفوقة التي تمكن الطائرة على القتال الليلي في اسوأ الظروف. ومن المقرر ان يكون هذا النموذج جاهزا بمقعدين للتدريب ابتداء من عام ١٩٨٩ حيث سيبدأ العمل بعده على حالات الطائرات وعموما على الطائرة «هورنيت» بين الخبراء الجويين لقب «القطعة الفنية» ويصفها الكثيرون بانها افضل ما صنعه الانسان حتى الان من المقاتلات.

● لوحة القيادة الرقمية للمقاتلة «هورنيت» ويلاحظ شاشات العرض الكاثودية للمعلومات وجهاز القيادة والرأس لاعلى

معلومات اضافية عن «الهورنيت»

● انتج من الهورنيت الطراز A حتى D واخر هذه الطرز التي بدأت البحرية الاميركية في الحصول عليه يحمل نظاما يطلق عليه (A S P J) وهو نظام الكتروني للدفاع التلقائي ضد عمليات التشويش الالكتروني، كما ان هذا الطراز يحمل نظام تسجيل الحوادث «الصندوق الاسود» من طراز جديد يطلق عليه اسم (FIRAMS).

● يتم حاليا تطوير «الهورنيت» وتزويدها بنظام شاشات خرائط متحركة ملونة بحيث يظهر موقع الطائرة على الخريطة الملونة عند اي لحظة، كما يجرى حاليا تزويدها بجهاز حساس للبحث عن الاشعة تحت الحمراء يساعد على الرؤويا الليلية. ويتم تشغيل هذا النظام بالتزامن مع خوذة الرؤويا الليلية للطيار. وسوف تبدأ تجارب هذا الطراز هذا العام.

● ما زالت التجارب مستمرة على طراز للاستطلاع «للهورنيت» منذ عام ١٩٨٤.

● في اثناء التجارب استطاعت «الهورنيت» اسقاط حمولة طنين من القنابل على هدف يبعد ٦٠٠ ميل بحري عن قاعدة الاطلاق واصابته وعادت الى قاعدتها وهي تحمل كمية من الوقود لم تستهلك بعد، وفي تجربة اخرى قام بها سرب من المارينز تمكنت ١٢ «هورنيت» من الطيران في ٨٠ مهمة قتالية في ٩ ساعات ونصف الساعة، حيث حقق ٤ من طائرات السرب ٩ طلعات لكل منها.

● تعمل مقاتلات «الهورنيت» الكندية كجزء من منظومة الدفاع الاميركية الشمالية «نوراد» وقد اثبتت كفاءتها القتالية العالية وقدرتها على التحمل الاحوال الجوية بالغة البرودة في المنطقة القطبية الشمالية.

● نظرا لان «الهورنيت» ذات مقطع صغير واجنحة ومحركات مدمجة مع الجسم فانها ذات صورة رادارية منخفضة يصعب تتبعها على شاشات الرادار. كما انها تحمل بداخلها اجهزة للتشويش على الرادارات المعادية بطريقة تلقائية.

● من ضمن الاجهزة التي تحملها المقاتلة جهاز اختبار البحث عن الاعطاب الذي يطلق عليه (B I T) ويسمح هذا الجهاز لرجال الصيانة بتحديد مكان العطب فورا في المقاتلة وعليه فان عملية الاصلاح لا تستغرق الا عدة دقائق. كما يمكن استبدال كامل المحرك بمحرك جديد خلال نصف ساعة فقط.

● يمكن تزويد «الهورنيت» بحاوية قتالية اضافية تحمل مجسات الكترونية لزيادة القدرة على تحديد الاهداف واصابتها، ويطلق على اجهزة الرؤية الامامية للاشعة تحت الحمراء (F I L R) كما يمكنها اضاءة الاهداف المعادية اضاءة ليزرية من خلال جهاز (L D T) الذي يساعد على تحديد الاهداف. وهذا الجهاز مزود بآلة تصوير بحيث يمكن تصوير الهدف قبل الاصابة وبعدها.

● يمكن استخدام رادار (A P G-60-45) الدوبلري النبضي في هذه المقاتلة وتوجيه الاسلحة عليها بصورة تلقائية كما يمكنه اكتشاف الصواريخ المعادية التي تتجه للطائرة وانذار الطيار بذلك، كما ان نفس الرادار يمكن الطيار من الطيران على سطح الارض بارتفاع منخفض مع تحاشي الارتطام بالتضاريس الارضية.

● قمرة القيادة للطيار تعتبر احدث ما دخل الخدمة وهي مزودة بشاشات عرض كاثودية (C R T) كنظام قراءة المعلومات والراس الى اعلى ومعظم اجهزتها رقمية كما انها تستخدم مبدأ الطيران القصري في عملية التوجيه والتحكم مما يعطي الطيار مرونة عالية جدا، حتى وان اصيب بالمقاتلة.

● يمكن للمقاتلة «هورنيت» التحليق من مدرج جوي لا يتجاوز طوله ٤٥٠ مترا كما يمكنها القيام بمناورة صعود من زاوية ٩٠ درجة لاعلى، كما يمكنها الانحراف بزاوية ٤٥ درجة دون ان تفقد اتزانها.

ملخص للمواصفات العامة للمقاتلة «هورنيت».

الطرز : طائرة قتال ذات مقعد واحد ومحركين نفاثين من نوع «توربوفان» خاصة بالاعمال الجوية والهجوم الارضي.

المقاول الرئيسي: شركة «ماكدونالد دوغلاس».

المقاول الفرعي : صناعة الهيكل تتم من خلال شركة «نورث روب».

المحركات : محركان من نوع (جنرال الكتريك) F 404 — G E 400 — نفاثة من فئة «تيربوفان» وذات مسار فرعي منخفض يعطي اي منها ١٦ الف رطل دفع ونسبة القوة، الوزن لهذه المحركات هي ١/٨.

الابعاد : الطول : ٥٦ قدما الارتفاع : ١٥ر٣ قدما بحر الاجنحة : ٣٧ر٥ قدما، مساحة الاجنحة: ٤٠٠ قدم مسطح.

السرعات : السرعة القصوى ١,٧ من سرعة الصوت.

السرعة الاقتصادية : سرعة الصوت.

السرعة على ارتفاعات منخفضة : سرعة الصوت.

تاريخ التحليق الاول : نوفمبر ١٩٧٨.

الطاقم : طيار واحد او اثنان في حالة طائرات تدريب.

المدى القتالي : ١٨٨٠ ميلا بحريا.

نصف القطر (القتالي) ٥٠٠ ميل بحري.

سقف الارتفاع الاقصى : ٥٠ الف قدم.

حمولة الوقود : ١١ الف رطل.

الحمولة القصوى من الوقود : ١٦ الف رطل.

وزن الاقلاع الاقصى : ٥٦ الف رطل.

وزن الحمولات الخارجية القصوى : ١٧ الف رطل.



اعداد: حمود محمد البغيلي

غـــافل فـــاضـل.. والتميـــز الاخـــراجي

المخرج غافل فاضل هو احد المخرجين الذين يبذلون دائما قصارى جهدهم لتقديم الافضل وهذا ما نلاحظه في اعماله التي يقدمها لنا عبر الشاشة الصغيرة.

ومثل هذا المخرج الذي استطاع ان يحرك الجهد الابداعي من خلال استخدامه للمؤثرات الصوتية والمرئية يحتاج الى مناخ مناسب وجو خاص، يستطيع من انسجامه معه بحيث يقدم لنا عملا او اعمالا جيدة.

ومثل هؤلاء المخرجين المبدعين الذين يؤمنون في تقديم العمل الافضل، علينا ان نهتم بهم ونتابع اعمالهم حتى نوجههم ونرشدهم الى مكامن الاخطاء، كان هنالك خطأ.. ومن المعروف ان جهاز التلفزيون يملك اجهزة حديثة ومتطورة ولكنها تحتاج الى العقل الواعي، والمدرك لاستخدامها وتسخيرها لخدمة العمل الفني الذي يعتمد على النقلات السريعة والاضاءة والصوت والمؤثرات الفنية الاخرى، ومتى ما اجتمع المخرج الجيد والعمل الجيد فلا بد ان نشاهد عرضا فنيا مشوقا نستمتع بمشاهدته ويكون افضل بكثير من الاعمال المحلية التجارية والاجنبية المستوردة.

ولسنا بمجال التطرق لنقد هذه الاعمال بقدر ما نريد ان نشير الى الجهد الذي يقدمه امثال المخرج التلفزيوني غافل فاضل وندرة من زملائه المختصين في مجال الاخراج التلفزيوني.



قـــراءة فـي ديـــوان شـــاعر وفنـــان

● ان الشاعر علي القحطاني عندما نريد أن نتكلم عنه في مجال الشعر فنحن نتكلم عن شاعر موهوب وشاعر متمكن من الكلمة والفن الشعبي.

«فالقحطاني ليس غريبا على الشعر والشعر ليس بغريب عليه» وبمعنى آخر هو ابن الشعر وكان بحق مخلصا في شعره وشعوره احتضن القصيدة وزرع فيها عواطفه الكبيرة وماساته الوجدانية وتجاربه الشخصية فاحسن العطاء وأجادت قريحته بابيات خالدة يرددها الكثير الكثير من عشاق الشعر الشعبي، مثل:

«الحب عظم صورتك في خيالي
وإلا أنت ميت قلب ما عندك احساس»

* * *

و:

«ان كان ما عزيت نفسي فلا خير
فيه ولا فيمن يسوى سواتي»

و:

«لو الكواكب في مداراتها خمس
لاصبحت سادسها في روعة جمالك
إن أمس غير اليوم واليوم غير أمس
تقدر تصرفي على ما بدالك»

وهناك الجميل من شعر القحطاني لا يسع المجال للاستشهاد به كدليل ملموس وواقع انتشر ليلامس أفئدة وضمائر الناس.

لكن مع ما حققه علي القحطاني كشاعر من نجاح الا أن هناك بعض السلبيات التي طغت على طبيعته كشاعر. حيث يعلم الجميع أنه في فترة من الفترات أصبح شعره تجاريا بحتا حيث عكف على تاليف القصائد الخفيفة الموزونة كي تغنى من قبل أحد الفنانين، فاتت هذه النوعية من القصائد بمردود عكسي على سمعة الشاعر علي القحطاني فافقدته جزءا من مصداقيته كشاعر. لكن يغفر له ما تبقى من قصائده الرائعة التي توجها بابداعه.

* * *

● ان من آخر الدواوين التي صدرت لعلي القحطاني ديوان «شاعر وفنان» ويقع في ١٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وكان مرسوما على غلافه صورة معبرة.

وقبل أن أبدي ملاحظاتي على الديوان استلفت نظري عنوان «شاعر وفنان» ماذا يعني ... ولماذا هذا الاسم بالذات؟ مع العلم أن مضمون القصائد يوحي أنها نتاج تجارب عاطفية وشخصية واجتماعية.

وبالتالي ان تسمية الديوان بهذا الاسم لم تكن موفقة وياحبذا لو أختير له اسم أفضل من هذا يعطي مدلولا ... جميلا.

وأيضا وجدت مكتوبا «الجزء الثاني من ميسون» فهنا أصبح الديوان يحمل اسمين مختلفين الاول تسميته «شاعر وفنان» والثاني «ميسون الجزء الثاني».

فهذا لم يحدث قط أن يكون ديوان له اسمان ومن الافضل أن يطلق على هذا الديوان في حالة التسمية الثانية اسم «ميسون الجزء الثاني» أو أن يكتفى بالتسمية الاولى وان كانت غريبة وذات معنى غير واضح.



● غلاف الديوان

بعد قراءتي للديوان أكثر من خمس مرات وجدت ما يلي:

● أتت المقدمة التي سطرها راشد بن جميثن مهلهلة غامضة ركز فيها على الابداع عندما يقول «ألم تحكم الابداع وتتخذ منه معلما بارزا ومدرسة تستمد منها منهجا للثقافة الشعبية وما يجب أن نعرفه عنها ومنها؟»

وأيضا: «الادب الشعبي علم قائم بذاته يحكمه الابداع والابداع لغة العقول».

وأيضا: «حجة الابداع الشعبي ملحون تقبل شكلا وترفض مضمونا».

وبعد ذلك ذكر أن ديوان «شاعر وفنان» هو الابن الثالث لعلي القحطاني وأنه من مواليد ١٩٤٦ عاش طفولته في خميس مشيط.

وبعدها أخذ يذكر أبياتا متفرقة من قصائد الشاعر ويعلق عليها بالتامل تارة وبالشرح تارة أخرى.

ما يهمنا هنا أن المقدمة كانت ناقصة وغير كافية من حيث التعريف بالديوان ومناقشة ما بداخله وأنت تسوق المعنى اللغوي بعنف قبل أن تخدم الديوان فالمقدمة كما اعلم هي فاتحة الديوان والتي يحرص القارىء عليها كثيرا قبل أن يشرع في قراءة القصائد.

● بعض القصائد التي دونت بالديوان كانت قديمة ومعادة «بالكاسيت» ومع ذلك تفاجأ القارىء بها مطبوعة بالديوان مثل:

ودعتني قبل ساعات الرحيل
الليالي فرقتنا يا نوال

وايضا:

ويلاه واهمي وغمي وزود احزاني
ليت الليالي دامتك يا فتى الشرقية

وأيضا:

رف بحالي يا عظيم الشان
طلبة لي ما تخيبها

وايضا:

الوقت يومن لك ويوم عليك
ما دامت الدنيا لسكانها

هذه عينات من القصائد القديمة وبحق كانت صدمة للقارىء ان يجد هذا الكم من القديم واتامل ان يبتعد الاخ علي عن مثل هذا التكرار بالمستقبل.

● طباعة الديوان كانت رديئة نوعا ما مع الاشارة لنوع الورق.. فهذه جميعا من الاشياء التي يحرص القارىء عليها. خصوصا في مجال الشعر فعندما يكون الورق مثلا ملونا والقصائد طباعتها جيدة هذا يدخل السرور في نفس القارىء وتجعله يقتني الديوان ويعيد قراءته مرة ومرات، ليسبح في خيال الشعر الواسع.

ويكون العكس عندما لا يهتم الشاعر بديوانه فقد يقتنيه القارىء ويجد به الجيد من القصائد ويحفظها لكن لا يفكر بالرجوع مرة اخرى الى قراءة هذا الديوان لانه لا يرغب ذلك. او لمعنى في نفسه.

● الرسومات الداخلية لم تعبر عن محتوى القصائد وكانت قليلة لا تتجاوز ١٣ رسما مع العلم ان الديوان يقع في ١٦٠ صفحة.

● كانت جودة القصائد متفاوتة مما يثير الاستغراب.

فهو في قصيدة يقول:

يا صخرة الشاطىء قصر دونك الموج
وانتي هدف ثابت لمده وجزره
على صمودك تكسر امواجه الهوج
من فيه زيك يعطي البحر عمره
عليك من لون البحر ثوب منسوج
ثوب تجدد صبغته كل مره
يا ليت لي صدر من الهم مثلوج
مثلك يطفي ماء البحر نار جره
الصبر طال ولا من الصبر متنوج
يا عزتي للحر لا طال هجره
اضحك وانا من شدة الهم مزعوج
هم كفاني عالم الغيب شره

وفي قصيدة اخرى يقول:

جنوب الزراعية قريب العماير
سكن سيدي بين البيوت الرفيعة

الى ان يقول:

ترى أهل التميمة خسر وخساير
جميع الكلام اللي هرجنا تنيعه

هذه القصيدة موجودة في ص١١٧ واترك للقارىء حرية الاقتناع.

● بقي بعدما سبق ذكره ان نذكر ان هناك قصائد جميلة ابدع فيها القحطاني حق الابداع وما قلناه وما سوف نقوله لن يقلل من اهمية الديوان لعشاق الحرف والكلمة الجميلة. فعلي كشاعر متمكن لا اعتقد ان يفوته الحرص على الجديد وتقديم الافضل. وما ذكرناه هو قابل للرد والمناقشة.

● يقول الشاعر علي القحطاني:

لازم ارحل قبل ما انتي ترحلي
لازم اهجر داركم وانزل بدار
اوصل الدنيا قبل ما توصلي
واظلم الايام واكويها بنار

تسلسل بالمعنى وعمق بالفكرة وسهولة بالتعبير ويقول:

وشتكى الماضي لوقتي المقبلي
وشتكي للبر من ظلم البحار

فاستخدام النقيض بالبيت يخدم المعنى كثيرا مثل كلمة الماضي و«وقتي المقبلي» يعني المستقبل. و«البر، والبحر» فقد اجاد علي القحطاني في رسم صورة بديعة حين يقول:

يا ليل العمر ردى لي هلي
والجماعة والمنازل والديار

الى ان يقول:

انصيفي في الليل اللي تلى
امنحيني كل قدر واعتبار

ويقول في قصيدة اخرى:

زهت بالجواهر كنها واهج البراق
وصفت مع اتلع جيدها معصم وكفوف
وصفت رموش عيونها تنهل العشاق
وكن المحاجر جردت خنجرا وسيوف
وكن المقل شمس استدارت وراء الاشراق
تبين وتخض نص منها عليه كسوف

براعة بالوصف خدمت المعنى وكلمات احسن استخدامها.

● اعجبتني هذه القصيدة للشاعر علي القحطاني وكان واجبا علي أن اهديها نيابة عن الشاعر للقراء الاعزاء:

كلما يدعيني الداعي جنوب
طار قلبي له قبل مد القدم
اعتقد حب الوطن ما هو ذنوب
البشر مخلوق من لحم ودم
لو خيالي من مشاهدها ينوب
كان ما تعدمني الذكرى عدم
لكن المكتوب ما منه هروب
تسبق الاهات ونات الندم
ينهدم حبن تعمره القلوب
الا حب الدار عمره ما تهدم

● بالنهاية اود ان انوه الى جماهيرية الشاعر وقاعدته الشعبية في الكويت والخليج العربي فعلي القحطاني صاحب مدرسة تخرج منها الكثيرون فكلامنا عنه هو من باب حب الصالح العالم وليس لاغراض شخصية واقول اخيرا ان الديوان اكثر من جيد بالنسبة للدواوين الاخرى الجاثمة على ارفف المكتبات تنتظر من يزيلها الى الهاوية.

سعود عبدالعزيز الحربي

حرمـــان

على واحة الحرمان تمشي بي اقدامي
على سكت الوهام من ديرة لديره
أخايل سرابي منه ما يشرب الظامي
يغرك ولاجيته يسارعها بتغيره
ولا قضيت عنه قام يركز لك أعلامي
يخليك تايه بين هوجاس وحيره
قريبن بعيدا به تسليني آلامي
أمخل حياتي بين ضحكة وتكشيره
شقايه منايه هو سبب جرحي الدامي
ابا موت من سبت عذابه وتعزيره
انا له على شط الرجا زايد أهيامي
تنقض اجروحي كل ما جات له سيره
ومن كثر شوقي له توارد لي احلامي
وحلمي يمنيني ويا صعب تفسيره
ملكني وشقاني وشقيت الاقلامي
وخذ راحتي وخنت منه ما غديره

عويد الديحاني ـ السعودية



فقـــط

لو انسى ايامي وعمري وسنيني
لو تنزل الدمعة على مدمعي لم
ولو ماتت اشواقي وحبي وحنيني
في داخلي منساك لو كان بعلم

باسمه

تخطيط وخطـف

الى متى نطلب اجابه وتفسير
بالطغمه اللي بلدنا خربوها
صرنا ضحيه بين قتل وتفجير
وداخل بلدنا المنشآت احرقوها
واخر فعايلها الطغاة الخنازير
للجابرية خططوا واخطفوها
حنا نكن الحب والود للغير
وهم عداوتهم لنا بينوها
وحنا نجازي فاعل الخير بالخير
وهم يمين الخير ما صافحوها
يا شيخنا نريد بعض التدابير
الزمرة اللي حاقده حاصروها
شنوا على الاوغاد حملات تطهير
اعناقهم وسط الصفاة اشنقوها
خله يرد اخبارهم عمد لعمير
وسمعة بلدنا بالثريا ارفعوها

شيحان العارضي

ليـه الزعـل

ليه الزعل يا بعد قلبي وروحي
تزعل علي اليوم من غير الاسباب
حيرتني وامسيت ساهر بروحي
ليه الزعل يا بعد روحي والاحباب
جرحتني وخليتني بس انوحي
وانت مناي وغايتي بين الاقراب
سلمت لك قلبي وحطم طموحي
ربك اللي سكر بوجهي الباب
ارجوك صارحني قبل ما انزوحي
بيني وبينك لا يجي بيننا اعتاب
من كل قلبي والله اني سموحي
كأنك لقيت اليوم من بعدي اصحاب

صلاح الخلاقي ـ البحرين

حبك اشرق صباحي

قالت علامك قلت ما ني بصاحي
قالت تداوى قلت انا ادواي بيديك
من الفراق اشكي لهيب الجراحي
والقلب يا سيد الغنادير يشكيك
حبك ربا في الروح واشرق صباحي
وتبسمت دنياي ابسمة شفاتيك
معاك انا اشعر بالهنا وارتياحي
يا من بنيتي في ضميري مبانيك
يا عنز ريم رابيه في الفياحي
روض الخزاما والقرنفل مفاليك
والعين عين اللي كفخ بالجناحي
سبحانه رب يا حبيبي مسويك

عبدالهادي ناصر الهاجري

الأمـــل الضـــائع

يا من تقول ان الحياة اجرحتني
ويصيح من ضيم الدهر بالونيني
يا من بخيانة حبها اتهمتني
وتقول ما صنت العهد واليميني
نسيت حبي والجروح انهبتني
ظالم ولا في القلب نقطة حنيني
كلمة وداع قلتها عذبتني
يا ليت مت وكلمتك ما تجيني
يشكي فراقي والظروف امنعتني
لاكمل عهود الحب بينه وبيني
زرعت حبي والثمر ما عطتني
وزرع بدون ثمار نقصه ثميني
ليت الليالي يا ملا امهلتني
والثم شملي بالغضي نور عيني
حكم الدهور بظلمها لوعتني
والقلب جرحه كل يوم يشيني
لا تحسبيني بعد فراقك مهتني
ما انساك كود الام تنسى الجنيني

حسين علي العازمي



اللــه يعيــن

لياشفتلي زول يشابههم وقفت
لين أتوكد من شبيهك وحلياك
عزى الله إني ياعشيري تكلفت
الله يعين اللي تحمل بفرقاك
سألت طراد الهوى عنك وانكفت
ويااك عن طرد المحبين وياك
حيثك غشيم بالهوى ما تعلمت
ويسقيك من سم الافاعي وينساك
عرفت لك وحدة وبساعة تحطمت
والله يعينك كان ماعاد يبغاك
هذا كلامي يوم منك تعلمت
ويعينك اللي عان يوسف وسواك
انصحك عن طرد العذارى ليا صمت
ويفضحك عند اللي تعزه ويبلاك
وانته فهيم باغلا لو تغشمت
طرد المحبة تفهمه لو تعداك
شرحك وفي ولا حشى ما تبرشمت
وانت العزيز اللي نعزه وننخاك
عزى الله انك يابوسطام ما خفت
تختار من زين التماثيل مبداك

مشعل شبيب الرشيدي

«هـــذاك أول»

قريتك يا حبيبي قبل تقراني
وفهمتك وانت ماظنيت تفهمني
هذاك أول.. يهز البعد وجداني
واجيك بشوق واروع قاف تلهمني
هذاك أول.. طبعت اسمك على لساني
وصار اسمك قصيدي وغنوتي ولحني
هذاك أول.. يزعزع صوتك اركاني
والاقي لقربي لك اسرار تجذبني
هذاك أول.. تسيرني لك أشجاني
أنا من اليوم تفكيري يسيرني
أنا ما عدت الاول.. خلني بشاني
شقا الماضي على التفكير يجبرني
انا مارجع ان كان الشوق ناداني
ماعاد الشوق ينهاني ويامرني
تزيد الذكرى في شوقي وتحناني
واسخرها لنزعل نفسي وتمنعني
هذاك أول.. تسيرني لك أشجاني
أنا من اليوم تفكيري يسيرني

صالح غزال البدري



مـــاتوقعــت

ما توقعت الجفاء منك يصير
ما هقيت ان التحدي لك جواب
يا شذا يا ورد يا نسمة عبير
يا نعيم العود يا غط الشباب
كنت شمعه حب بعيوني تنير
كنت ماضي الوقت لي درس وكتاب
كنت مغرم في هواك ولا ستثير
لو تعاتب راضين منك العتاب
شوقي لك اسرع من امواج الاثير
وانت شوقك صار جرحي والعذاب
شلت حبك في معاليق الضمير
في حشايه صغت له قفلن وباب
عصت بحرك كنت احسبنه غزير
ما دريت انه مثل لمع السراب
لين صحت وصرت
ومن بعد ما طحت خاب الضن خاب
وحسايف قولتي لك يا عشير
يوم قلبي في هوا حبك مصاب
بس حبك الكذاب يا خلي قصير
لو نجح مرة مرده يخرب

حمود المشعل الرشيدي

«القبس» تلتقي الشاعر يوسف الخطيب في حديث حول تجربته ومواقفه الشعرية

■ ويعرف من هم الشعراء.. لا من خلعة السلطان.. بل من فادح الثمن

■ لا لجسور التفاهم بين المثقفين الفلسطينيين والمثقفين اليهود لأن في ذلك تزييفا لحقيقة ثقافتنا الوطنية الفلسطينية

■ من أبشع فضائح عقلنا العربي وفكرنا السياسي الاعتقاد بوجود «الاسرائيلي التقدمي» في ان معا

الشاعر يوسف الخطيب مسيرة شعرية قائمة بذاتها، عمرها لايقاس بالزمن - وان امتد - بل بالنضوج المبكر، والطرح المتمين، والتأثير الموجب في القضايا العربية بعامة، والقضية الفلسطينية بخاصة. لذلك فانه عندما يكون الحديث مع مبدع هذه التجربة، فانه يكون حديثا لايحتاج الى مقدمات او تقديمات ذاتية او موضوعية، فمن منا لم يسلم قلبه، ويسلس قياد احاسيسه لشعر يوسف الخطيب؟ ومن منا لم يحاول خلق عندليب مهاجر في خياله ومشاعره عند قراءته لاية جملة شعرية ليوسف الخطيب؟ ! بل من منا لم يتعلم وتتلمذ على صدق مشاعره ومواقفه القومية والوطنية عندما يقف على باب الشعر؟ !

في هذا الحوار السريع مع الشاعر يوسف الخطيب نقف على بعض اهم مراحل تجربته الشعرية واكثرها ثراء وعطاء متجددا غير منقطع.

● هل من تلخيص لمراحل تجربتك الشعرية الوافرة، من حيث اكثر الانعطافات، واكثر المؤثرات اهمية فيها؟

- لعل تجربتي الشعرية هي من اكثر تجارب شعرائنا العرب المعاصرين من ناحية التطورات العنيفة والفجائية التي رافقتها، وقد استطيع ان اقسم هذه التجربة الى بضع مراحل رئيسية مميزة المعالم الى حد كبير.

المرحلة الاولى

- واعتز هنا بالتصريح - بانها مرحلة التمارين الشعرية منذ اوائل الاربعينات حتى ختامها تقريبا، والتي لم تزد عن كونها مجرد تعامل مع بعض الهموم الوطنية وربما الذاتية احيانا، ولكنها لم تصل الى المستوى الفني الذي يساعدني او يجيز لي نشرها واظهارها رغم ان عديدين من النقاد اطلعوا على بعض نماذجها وكان من رأيهم انها ضرورية الى حد كبير عند اية محاولة لدراسة الاساس الشعري الذي نهضت عليه اعمالي الشعرية لاحقا.

والمرحلة الثانية التي تشكل بداية اعترافي الذاتي بقصائدي من موقع الناقد لهذه القصائد، استطيع ان اسميها مرحلة (الجرح الفائر، او الجرح الساخن) وهي التي ابتدأت من عام النكبة ١٩٤٨ مباشرة واستمرت حتى منتصف الخمسينات، وفي هذه المرحلة تتصف قصائدي بالصراخ الانساني الهائج من اثر جرح النكبة الذي كان لايزال طريا وساخنا انذاك، وانني لشديد الاعتزاز الان بان اطالع قصائد هذه المرحلة، فاقف مثلا مع قصيدة «همسة الى لاجىء» التي اختتمها بالقول:

ايها اللاجىء انتفض... انا انت
انا للذبح اولا.. ثم انت
نحن كبشان للفدى فانتفض
نحن للموت للردى.. انتفض
واذا انت لم تثر.. فاندثر
خذ لكفيك خنجرا.. وانتحر.

فان تقول قصيدة عام ١٩٥١ بهذا النفس، وبين طوابير اهلنا المصطفة امام توزيع الدقيق، وفي ظل حالة من اللجوء لايتصورها عقل اجيالنا اللاحقة الان، وفي ظل تلك النظرية العربية التي استقبلتنا بها بعض الاقطار بعين الريبة والاستخفاف بنا، باننا تهاونا في الدفاع عن بلادنا، او ربما «بعناها» على السنة البعض. امام كل ذلك اعتقد ان مثل الصوت الشعري، كان يعتبر فاتحة ثورية رافضة للنكبة بطبيعة الحال، بقدر ماهي رافضة في الوقت نفسه لواقعنا العربي الرسمي الرديء ، وللنظرة التي استقبلنا بها.

كذلك ايضا عندما اقف امام قصيدة «الجحيم المفقود» في تلك المرحلة بالمطلع التالي:

صناع فردوسه فاين جهنم
في لظاها الجبار يفنى ويعدم
ليته كان ذرة وتحطم

او عندما اقول في تلك المرحلة:
«لا، سلم ان اللاجئين اليوم اعداء السلام»

رافضا منذ ذلك الزمن السحيق صيغة «السلام - الاستسلام» الذي عوملنا به منذ اول مراحل النكبة الفلسطينية وكذلك ايضا عندما استعير اسطورة «بروميثيوس» من الادب الاغريقي في مثل ذلك الزمن المبكر، واسقطها على انساننا الفلسطيني والمكبل بكل اصفاد النكبة والذي تنهش الجوارح صدره بموجب الاسطورة ذاتها، وتنقر حبتي عينيه على هيئة «بروميثوس» المقيد الى جبال القفقاس والذي سينتصر في النهاية، حتى بعد ثلاثة الاف سنة من التعذيب على رب الارباب الشرير «زيوس» ويختطف منه شعلة السماء ليجعلها مشاعا لبني البشر.. فكل ذلك في اعتقادي كان تعبيرا حارا متكافئا امينا مع حرارة الجرح الفلسطيني الذي قلنا من قبل انه مازال طريا ووريدا كيوم المعركة.

تلي ذلك كما استطيع ان ارتب وابوب تطورات تجربتي الشعرية، هي مرحلة العندليب المهاجر. والخاطرة الشعرية لهذه القصيدة بسيطة غريبة للغاية، وهي انني بعد تخرجي من كلية الحقوق السورية عام ١٩٥٥، وقفت وجها لوجه امام السؤال الصعب الثاني وهو: «الى اين؟ !» اي مادامت فلسطين مغتصبة، فاين اتجه. ولعلي حملت هذا التساؤل معي ذات مرة الى مقهى دمشقي شعبي بمنطقة «الربوة» يمر منه نهر بردى، وتقوم اشجار الصفصاف والحور على ضفتي النهر، عندما لمحت عندليبا يحط على شجرة الحور المقابلة، فلست ادري من اين جاءتني تلك الخاطرة بان ذلك العندليب لابد ان يكون هو الاخر لاجئا مثلي من فلسطين ويبحث في السماء، بقدر ماينبغي علي ان ابحث على سطح الارض عن ملاذ التجيء اليه. والحقيقة ان هذه القصيدة ظلت لسنوات عديدة من اقرب الشواهد الشعرية التي يتناولها النقاد بالنسبة لتجربتي الشعرية.

ثم اعقب ذلك العام قراءة ستة اعوام اخرى من التشرد وعدم الاستقرار، والسجن والتعذيب والقلق والضياع، في مختلف اقطار مشرقنا العربي، مما يطبع هذه المرحلة كلها بطابع الهجرة على هيئة ذلك العندليب المهاجر. وقد حفلت هذه المرحلة بقصائد كثيرة تتخذ موقف المشاكسة والتضاد العنيف مع مؤسسة السلطان العربي بوجه عام. اولا لمسؤولية هذه المؤسسة المباشرة «وليست الجماهير العربية ذاتها» عن كل ما لحق بالامة من هزائم واندحارات باعتبار ان هذه المؤسسة هي المسؤولة عن ادارة الصراع ضد التحدي الاجنبي الصهيوني الامبريالي، بل ولعلها اكثر من ذلك احتكرت لنفسها هذا الدور وحجبته عن الجماهير، وان كانت تعلق كل هزائمها وفشلها في ادارة هذا الصراع المصيري على مشجب الجماهير، ومايدعى بالتخلف العربي العام. محفوفة، في مثل هذه الدعوى الفاسدة بفريق كبير من المرتزقة الفكرية او من يمكن تسميتهم «فقهاء السلطان» على نحو ما كانوا في القرون الوسطى لدى العروش الاوروبية. فهذه الطائفة من المرتزقة الفكرية، ساعدت السلطان كثيرا في تحلله من جميع مسؤوليات الهزائم والاحباطات، من ان يتصدوا لمؤسسة السلطان وما يتفرع عنها من اجهزة ضاغطة على صدر الشعب بقدر ما هي ضاغطة ايضا على ادمغة المفكرين الثوريين.

وهكذا فان حالة المشاركة والتضاد هذه التي اخترتها لنفسي ولقصائدي اعتبارا من مرحلة العندليب المهاجر بصفة رئيسية، كانت هي السبب الرئيسي في اعتباري ذلك الشاعر الضيف الثقيل الظل الذي يدس انفه كثيرا في الشؤون القطرية للاقطار العربية الاخرى ذات الكيانات المستقلة. خارجا بذلك عما يمكن ان يوصف بنطاق مشروعيته الفلسطينية المحدودة.

مرحلة الينابيع

والمرحلة الرابعة، واستطيع ان اسميها بمرحلة الينابيع العالية.. لقد حدث في اواخر الخمسينات وبداية الستينات ان حرمت من حق الاقامة في ستة اقطار مشرقية عربية، من بينها للاسف العميق توأما الوحدة الغالية: مصر وسوريا، الى ان ابلغت في عام ١٩٦١، بانني غير مرغوب في اقامتي في لبنان اخر هذه الاقطار الستة. فمن هنا توجهت الى العالم الخارجي، ووجدت فرصة عمل في القسم العربي باذاعة هولندا «ولم البث طويلا حتى وقع علي بقدر ما وقع على امتنا العربية، نبأ سقوط دولة الوحدة، وقيام حركة الانفصال الغادرة. عند ذلك وبرغم جراحي الذاتية، تحت حكم الوحدة، وبالتركيز على الموسوع القومي العربي بمعزل عن الذات، فقد وجدتني امام اعنف فاجعة قومية تاتي في المرتبة الثانية مباشرة بعد نكبة فلسطين عام ٤٨. واستطيع ان اتذكر الان حالة القلق الفني - ان جاز التعبير - التي استبدت بي واحتاجت مشاعري.. حول ما هو العمل الشعري الهائل والتاريخي والمتكافىء مع الحدث الزلزال، الذي يمكن ان اضعه في مواجهة جريمة الانفصال.

هل استطيع ان اضغط هذا البركان الجياش من المشاعر في اطار قصيدة «عتيقة» هي التي يسمونها عادة بالشكل التقليدي فاقع هكذا في مغبة هندسة هذه المشاعر في مثل هذا الشكل الشعري، ام اصب هذه المشاعر ذاتها في قصيدة حرة الشكل على نحو ما كان سائدا في ذلك الحين مع كل تحفظي على الطريقة الرديئة للغاية التي فهم بها معظم النقاد «مصطلح الشعر الحر»، ونسخوه نسخا جاهلا عن مصطلح «فيرس ليبر» الفرنسي المنشا مع كل ما رافق هذا النسخ من اساءة للتعتمية الفنية لشعرنا العربي.

وامام هذا القلق بين الخيارين، خطر لي ان استعير اسلوب الشعر الانكليزي المعروف «بالشعر المتصل» ذلك عندما تذكرت فجاة، انه سبق لي ومنذ البداية تماما، اي في مرحلة الجرح الساخن، ان وضعت ملحمة فلسطينية نشرت بعض اناشيدها في مجلة الرأي «لجورج حبش» اعتمدت فيها منذ ذلك التاريخ المبكر تماما فن التدوير، ولكنني ادعوه هنا ! هنا ! «التدوير المقيد» اي في نطاق البيت الوحد، حيث لا اتوقف عند «الاعاريض» بل عند «الضروب»، فمن هنا قفزت الى ذهني خاطرة ان اتخلص في قصيدتي من حاجز الاعاريض والضرب على حد سواء. فاذا بمطلع هذه القصيدة يندفع كينبوع انبثق فجاة من ضربة ازميل متضمنا مايزيد على خمسين تفعيله متصلة على البحر الكامل دون ايما توقف عند اي عروض او اي ضرب ولكن مع تحقيق ما اسميه «بالعوض الفني» في مثل هذه الجملة الشعرية الملحمية المديدة، بنوع من التفريع والتقنية الداخلية، داخل الجملة الشعرية على النحو التالي:

ايلول عاد، واقبل التاريخ ينفض من رجاء الشام كفيه، وانت تمص شريان القتيلة، والرجال البله حولك يعقدون التاج، والخياطة الغرباء يبتدعون وهم ازارك السوري، فاهنا يا مليك الشام قيصر يجتبيك على تخوم الشرق بوابا اميرا في بني غسان يملأ راحتيك دمي، اذا انتشتا نما يلقاك في سروالك القصبي ظاهر رومة وتسوق قافلة الحريم اليه.. يتخم من حريم الشرق ... تتخم انت من لثم الاصابع، فاتخما من قبل أن يتنبه الحراس، واضطجعا ارائك لم تكن.. ايلول عاد وعاد عمال الخليفة باللذائذ والحرير».

فمن هنا تماما وجدتني اضع اصابعي على تاسيس فن التدوير بشكله المؤصل التطبيقي على شاكلة لم يسبق لها اي مثيل في شعرنا العربي القديم والحديث على حد سواء.

بعد هذه الملحمة وجدتني مسوقا بقوة جارفة للعودة الى الينابيع التراثية العالية والمجهولة، للاسف العميق، حيث تقوم هناك اسرار عبقرية العربية بعامة، وعبقرية الشعر العربي بخاصة، وهي العبقرية التي لاشك ان اجدادنا العروضيين القدامى، قد اكتشفوها بتمامها منذ انجازات الخليل بن احمد الرائعة، ولكنه لم يسبق لشاعر عربي بذلك ان قام باي ابداع شعر تطبيقي على هذه المكتشفات المذهلة، الكامنة في تعدد خيارات العروض العربي، وايضا في زخم جمالية فن التدوير، هذا الفن الذي يلبي تلبية موسيقية خارقة للعادة تلك الحاجة الى الهارمونية او «التساوقية» او الترادفية الموسيقية داخل القصيدة العربي، حيث ينقلك فن التدوير داخل الجملة الشعرية الواحدة من بحر اول الى بحر ثان الى بحر ثالث احيانا، بل الى ستة ابحر في مثال دائرة الطويل. واني لاشعر هنا باتني مدين بالاعتذار لك شخصيا وربما للقراء، وربما لبعض النقاد ايضا للتوغل الى هذا الحد في مسالة التدوير البالغة التعقيد من جهة، ولكنها في الوقت نفسه ذات الاستطاعات الجمالية الرائعة، التي لاأظن ان لها مثيلا في اداب واشعار العالم قاطبة - على حد ما اجتهدت ان اقوم بدراسته مقارنة في هذا المجال.

فها انت الان اذا تصنع قصيدة «مدورة» على بحر الرجز مثلا، فانك لابد واجد نفسك شئت ذلك ام ابيت مكتنفا في ان معا بثلاثة انغام: الرجز والهزج والرمل على نحو ما اكتشفت ذلك في قصيدة «العرش السماوي» التي يمكن ان امثل بها على هذا التساوق الثلاثي الانغام في نطاق الجملة الشعرية الواحدة.

الاحباط الفاجع

اما المرحلة الخامسة، فهي مرحلة الاحباط الفاجع، واسمح لي هنا باختصار هذه المرحلة بكلمات قليلة. الى ان قام جيلنا الفلسطيني العملاق مؤخرا، ليس بوضعي شخصيا، وانما بوضع كافة الشعراء العرب المعاصرين امام مرحلة شعرية مختلفة نوعيا عن كل المراحل السابقة، هي مرحلة الامل والايمان التي تنتظر منا جميعا المزيد من التفاعل معها والعطاء على اساسها.

● ما نوع الموازنة القائمة في شعر يوسف الخطيب بين الجمالية والفاعلية؟

- تقع الجمالية الاسطاطيقية في عداد المناهج الشعرية التي تعاقبت على القصيدة الاوروبية، منذ القرن السادس عشر حتى الان، والتي تم التحول عنها الى مناهج اخرى عديدة، كالمنهج النفسي والذاتي والموضوعي، وفي يقيني ان الجمالية في الشعر عامة وفي الشعر العربي خاصة، هي احد المقومات الرئيسية للعمل الشعري، ولكن دون الاكتفاء بذاتها عن سائر العناصر الفنية الاخرى، التي يتوجب توفرها في العمل الشعري وفقا لمضمونها الخاص، وباختلاف هذا المضمون من قصيدة لاخرى.

اما ان يتم اعتماد الجمالية كفاية في ذاتها، دون ان تجيش القصيدة من داخلها بفاعلية عالية، وبنبض فني وانساني حار فاعتقد ان قصيدة من هذا القبيل تشكل مستوى متدنيا عن القيمة الشعرية العامة، ولاتحقق اية اضافة ادبية او فنية تذكر.

انحياز للجماهير

● يرى الناقد غالب هلسا، انه لامكان لشعر «البلاط» بين الادب الخالد، ويرفض هذا النوع من النتاج الادبي، على اعتبار انه مواز لمرحلة سياسية، او تابع لموقف سلطوي. وانه لابديل عن الادب الجماهيري، في تسجيل المواقف المصيرية. فما رأي الشاعر يوسف الخطيب في ذلك؟

- اضم صوتي دون اي تحفظ لصوت هذا الناقد، وان كثيرا من قصائدي تقوم على اساس رفض مثل هذا الموقف الوسطي بين السلطة والجماهير، بل واتعدى ذلك الى القسوة احيانا، على بعض الاصدقاء، بل والشعراء الحقيقيين بادانتهم لاتخاذهم مثل هذا الموقف، والتفريط الرخيص بشاعريتهم العالية المستوى التي ربما كانت مؤهلة لان تحتل منزلة تاريخية مرموقة في خزانة الادب العربي. ولكنهم ضحوا بها بالسقوط في التبعية او التذيل للموقف السياسي العابر.

انني اعتقد بان على الشاعر الحق في مثل هذا الزمن العربي الخائب ان ينحاز انحيازا مطلقا الى الجماهير. ولو كلفه ذلك ثمنا فادحا، بل وقد توصلت الى نتيجة ان الشاعر الحقيقي في زماننا هذا، لايمكن ان يتقاضى ثمنا او جائزة او خلعة سلطانية من اي قبيل على انتاجه الشعري الملتزم، وانما يتوجب عليه ان يضع في حسابه، بان يقول قصيدة الان، وان يدفع هو ثمنها على الفور:

رضيت جزاء عصياني
ويعرف من هم الشعراء، لامن خلعة السلطان
بل من فادح الثمن

ومثال ذلك ايضا الرباعية التالية التي لاتحتاج الى اي شرح او اضاءة للقارىء العربي اللبيب.

انا ان قدست يعلا لعنة الله علي
معولي مازلت انضوه على كل منهم
غير اني لم ادنس بجحود شفتي
لم اقل شعبي مرذول وماضيه عدم.

وهذه جمل من قصيدة «لمن تلد النساء» تؤيد ذلك، وتحمل مؤسسة السلطان العربي كامل المسؤولية في هزائمنا وخيباتنا السابقة وتبرئة ساحة جماهيرنا من ادعاء هذه المسؤولية عليها:

اقول لكم:
اذا كان الامام بلا وضوء
لن تجوز صلاتها الامة
اقول لكم:
تبارك شعبنا العربي بعدالة
غير جبينه من يحمل الوصمة
اقول لكم:
سدي شرقت في لجج السراب
وباطلا غربت في تيه العذاب
وكل ما ادركت أن ضيعت بوصلتي وراء خرافة القمة.

ومن مثل هذا المعنى او مايتاخمه، ستجد في قصائدي الشيء الكثير.

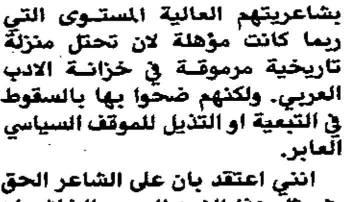
لقد هاجمت ومازلت اهاجم وساظل اهاجم اي موقف ادبي يريد ان يزيف حقيقة ثقافتنا الوطنية الفلسطينية او يريد ان يمد ما دعاه البعض في الاونة الاخيرة بجسور التفاهم بين المثقفين الفلسطينيين والمثقفين اليهود الاسرائيليين تحت غطاء ان بعضا من هؤلاء المثقفين اليهود هم يساريون او تقدميون، وذلك للحقيقة الجازمة التالية التي تؤكد انه لاوجود «لاسرائيلي وتقدمي» في صيغة واحدة، اذا المعنى الوحيد لهذا الاسرائيلي هو انه غاز اجنبي لرقعة التراب الفلسطيني، وهو انه يقيم في ذات المنزل وفي ذات الحقل، وفي ذات المعمل الذي تعود ملكيته التاريخية ومنذ ستة الاف سنة لصاحبه الشرعي الفلسطيني، فكيف يمكن ان يكون اسرائيليا وتقدميا في ان معا، الا ان تلك من ابشع فضائح عقلنا العربي، وفكرنا السياسي المعاصر.

ولا باس من ان اذكر بانه في صيف ١٩٧٠، وقف وزير الدفاع الصهيوني البائد «موشي ديان» ليعلن من اذاعة العدو بالقدس بانه لو قدر وتمت المصالحة بين «اسرائيل» وجميع الانظمة العربية دون استثناء، فان كل ذلك باطل الاباطيل وقبض الريح، ولا يمكن ان يضمن للوجود الصهيوني اي مستقبل مكين في المنطقة، وانه لتحقيق المصالحة الفعلية والطمانينة الحقيقية على مستقبل «اسرائيلهم» لابد ان يتصالح الشاعر العربي مع الشاعر الاسرائيلي. الرسام العربي مع الرسام الاسرائيلي.. الفنان العربي مع الفنان الاسرائيلي.. وبوجه عام، المثقف العربي مع المثقف الاسرائيلي.

● ملاحظة لاتخلو من بعض الاهمية والدلالة الخاصة...

ان «موشي ديان» هو نفسه دون سواه، الذي ربح حرب حزيران لمصلحة كيانه الاسرائيلي، ولكنه لم يجد في كل تلك التوسعات ذات اليمين وذات الشمال اية قيمة تذكر مادامت «اسرائيله» مرفوضة في وجدان الجماهير العربية، وعلى مستوى المثقفين العرب.. لقد ادرك الحقيقة اكثر من غيره وبكلمة اخيرة، فان جميع اولئك المثقفين الفلسطينيين الذي يجرون لقاءاتهم وحواراتهم مع المثقفين اليهود الاسرائيليين انما يعملون كوسيط لموشي ديان، ويحققون له ما عجز عن تحقيقه بقوة السلاح على ارض العمليات العسكرية.

شارك في الحوار: هلال الفارع



● يوسف الخطيب

محاولات جديدة في معرض مشروعات التخرج لطلبة بكالوريوس قسم الديكور المسرحي

برعاية الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح وزير الاعلام ، تم في الخامسة والنصف من مساء الثلاثاء الماضي افتتاح المعرض الخاص بمشروعات التخرج لطلبة بكالوريوس قسم الديكور المسرحي وسنوات النقل بالمعهد العالي للفنون المسرحية ، وذلك في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم .

ضم المعرض تسعة مشاريع تخرج وعددا من أعمال طلبة النقل . وقد تميزت مشاريع الطلبة هذا العام عن الأعوام السابقة عن طريق دخولهم في محاولات ونوعيات جديدة في المسرح ، وبخاصة في خيال الظل ومسرح العرائس ، وهي تجارب جديدة وصل بها الطلبة الى مرحلة متقدمة من الجودة .

وهناك نوعية جديدة من المشاريع لهذا العام ، تتعلق بالمسرحية السياسية ، التي تحتاج عادة الى درجة عالية من الوعي اللازم لتحقيق وجهة النظر السياسية ، وبلورة البعد الفلسفي للعمل من خلال الطرح ، وقد استخدم صاحب المشروع المجسمات والتحريك على القرص الدوار في تقنيات المسرح ، وهو نموذج جديد على مشاريع طلبة التخرج .

باقي المشاريع تتجه نحو المحلية ، حيث جاء أكثر من مشروع في استعمال وتطوير الأزياء الشعبية ، واستخدامها في المسرح الاستعراضي ، وقد تناول اثنان منها مسرحيتين محليتين هما : النوخذة ونورة .

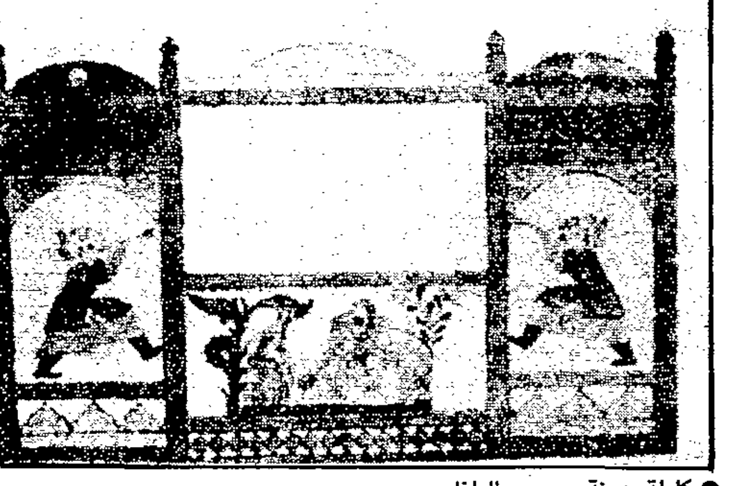
كما قدم طالب واحد «اوبرا عايدة» وجاء الجديد فيها محاولة استخدام خامات جديدة في تنفيذ الديكور ، بحيث تعطي الوظيفة والتاثير المطلوبين ، وهي في الوقت نفسه خامات غير تقليدية .

ومع أن «مشروع مسرحية النوخذة» معاد ، الا أن الطالب حاول توضيح مدى استفادته من الواقع والبيئة ، واستخلاص ما يمكن استعماله في ديكور المسرحية للتقرب من المتلقي .

وبالنسبة لطلبة سنوات النقل ضم المعرض نماذج من أعمالهم توضح مرحلة التاسيس عند طلاب السنة الاولى ، وذلك منذ بداية دراسة أسس التصميم والتدرب على المجالات العامة : الفوتوكولاج وتصميم الاعلانات والكتيبات ، وهي الأسس التي تتيح للطالب الدخول في أكثر من مجال عملي في الحياة ، كما تساعده على الارتباط بالطبيعة من حوله ارتباطا عاطفيا ، وذلك عن طريق احياء التراث ، حيث يخرج طالب السنة الثانية مدة ثلاثة أشهر تمثل الفترة الدراسية الاولى للسنة الثانية ، لدراسة ورسم الطبيعة ، لتصبح رصيدا فنيا مكرسا بداخله . وفي هذه المرحلة يبدأ الطالب بالتعبير عن تصوره لهذه الطبيعة بأسلوب جديد ، وهو ما ظهر في كثير من الاعمال المعروضة التي تبين مدى اخضاع الطالب للطبيعة من حوله لرؤية فنية خاصة متفاوتة .

أما بالنسبة لطلبة السنة الثالثة ، فيبدو التركيز على مادة التصميم المسرحي بكل نوعياته المختلفة : المسرح التقليدي والشرقي والغربي والكلاسيكي والاستعراضي وكذلك الاعمال التلفزيونية ، يبدو هذا التركيز أساسيا لديهم ، ذلك أن الطالب في هذه المرحلة يكون ملما بكل طرز العمارة مع التركيز على الملابس ودورها ومناسبتها للشخصيات والادوار داخل العمل .

● افتتاح المعرض



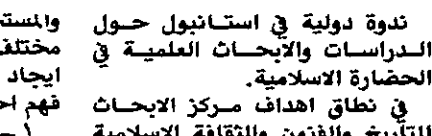
● كليلة ودمنة - مسرح الطفل



● نورة

نظرة على العقد المقبل

ندوة دولية في استانبول حول الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية



ندوة دولية في استانبول حول الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية.

في نطاق اهداف مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ انشائه عام ١٩٨٠، الى ان يكون المؤسسة المتخصصة التي يستطيع العلماء والمؤرخون والكتاب ورجال الفن ان يجتمعوا فيها للقيام ببحوث حول التراث المشترك بهدف ايجاد تفاهم افضل بين الشعوب الشقيقة في العالم الاسلامي وتوفير الشروط الضرورية لاقامة تعاون وثيق في كل مجالات التاريخ والفنون والثقافة الاسلامية.

وتحقيقا لهذا الهدف، فان المركز سوف ينظم ندوة دولية حول قضايا الدراسات والابحاث العلمية في الحضارة الاسلامية، تحت شعار «نظرة على العقد المقبل» في الفترة من ١٥ الى ١٨ صفر ١٤٠٩هـ الموافق ٢٦ - ٢٩ سبتمبر/ايلول ١٩٨٨ في مقره (بقصر جيت) الواقع ضمن قصور يلدز التاريخية باستانبول، حيث سيقدم علماء ومتخصصون بحوثا حول المواضيع المهمة التالية بالاضافة الى مناقشة مواضيع الاهتمام الاخرى وهي:

اولا - اهمية المعطيات والمعلومات في البحث :

١ - المسائل المتعلقة بالتعاريف والاصطلاحات الفنية والمقاييس المتبعة في جمع المعطيات والمعلومات وتحليلها .

٢ - المناهج المتبعة والمستخدمة في جمع المعطيات وتحليلها .

٢/١ - مناهج جمع المعطيات .

٢/٢ - مشاكل نظم التصنيف.

٢/٣ - استخدام التكنولوجيا الحديثة في تحليل المعلومات.

٢/٤ - توفر المعطيات والمعلومات وكيفية الاستفادة منها.

٣ - نشر المعلومات : المسائل المتصلة بتبادل المعلومات بين مؤسسات البحث (بما في ذلك الجامعات) ومراكز المعلومات.

٣/١ - الحاجة الى ملخصات الدراسات والبيليوغرافيات.

٣/٢ - اقامة مركز توثيق وتزويده بنسخ المؤلفات وتمكينه من شبكة معلومات واسعة، والتعاون والتنسيق مع مراكز التوثيق التي لها خبرة.

٣/٣ - تقديم هذا النظام الى الباحثين عن طريق ادارة مختصة.

ثانيا - مناهج البحث:

المناهج والمحاولات المبتكرة والمستخدمة في مؤسسات البحث في مختلف البلدان والمناطق ضرورة ايجاد تعاون وتنسيق بغرض تامين فهم احسن وتوحيد هذه المناهج.

١ - اساليب وامكانات اقامة قاعدة علمية مشتركة.

٢ - الحاجة الى تكوين فريق من علماء الاجتماع في المناهج المتصلة بالحضارة الاسلامية واعداد قائمة باسمائهم.

٣ - تشجيع الدراسات المنهجية الشاملة للبحث في الحضارة الاسلامية بالاستفادة من الدراسات الجديدة المنجزة في بعض الميادين الخاصة.

٤ - النشرات الدورية للمراجع حول هذا الموضوع.

٥ - حل مشاكل النقل (TRANSCRIPTION) والاصطلاحات الفنية والتعابير.

٦ - لغات النشر واعمال الترجمة.

٧ - توزيع المنشورات.

٨ - ايجاد وسط علمي في مجال البحث في الحضارة الاسلامية.

ثالثا - برامج البحث :

١ - الاطلاع على برامج البحث والاولويات المتبعة في مختلف المؤسسات وتصميم مثل هذه المعلومات.

٢ - التعاون فيما بين المؤسسات لتفادي التكرار.

٣ - التعاون فيما بين المؤسسات لتحديد الاولويات حسب الموضوعات ومجالات البحث على المستويات الوطنية والاقليمية والعالمية، وكذلك تحديد المقاييس والشروط المتبعة لتحديد الاولويات.

٤ - الاطلاع على الاتجاهات الجديدة في مجال تخطيط البحث حسب الموضوعات ومجالات الدراسة .

رابعا : الموارد : الموارد اللازمة والحاجة الى الطاقات البشرية :

١ - الحاجة الى اعداد دراسات مقارنة حول وفرة الموارد وكيفية الاستفادة منها .

٢ - تقنين الموارد بتخطيط أحسن وتوزيع انجع .

٣ - قلة الطاقات البشرية :

٣/١ - تعليم وتدريب الطاقة البشرية على البحث.

٣/٢ - اعادة توجيه الطاقات البشرية المدربة خارج العالم الاسلامي.

٣/٣ - اعداد قائمة باسماء الشخصيات البارزة في مجال البحث.

٣/٤ - الاستراتيجيات والاساليب للكشف عن موارد جديدة ودعم مشروعات البحث وتنفيذ مشروعات نموذجية.

أصحاب البحوث

وقد وجهت الدعوة الى بعض العلماء والمتخصصين في العالم الاسلامي لحضور الندوة وتقديم بحوث حول الموضوعات والمجالات الاربعة المتصلة بالبحث.

وهم :

● الاستاذ الدكتور احسان عباس : استاذ بعمادة البحث العلمي بالجامعة الاردنية، الاردن.

● الاستاذ الدكتور خليل جين : رئيس جامعة سلجوق بقونية، تركيا.

● الدكتور ضياء الدين ساردار : مؤلف عدة كتب حول الحضارة الاسلامية، انكلترا.

● الاستاذ الدكتور عبدالجليل التميمي : مدير مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية، استاذ التاريخ الحديث بكلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة للجامعة التونسية، تونس.

● الدكتور عبدالرحيم أبو حسين : استاذ بالجامعة الاميركية في بيروت، لبنان.

● الاستاذ الدكتور عبدالعزيز الدوري : عضو في المجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية «مؤسسة آل البيت» عمان - الاردن، واستاذ بكلية الآداب في الجامعة الاردنية، الاردن.

● الاستاذ الدكتور عبدالعزيز : نائب رئيس جامعة الملايو سابقا، ماليزيا.

● الدكتور عبدالوهاب بوحديبة : مدير مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية بتونس، واستاذ بالجامعة التونسية، تونس.

● الاستاذ الدكتور عدنان البخيت : عميد البحث العلمي بالجامعة الاردنية، الاردن.

● الدكتور محمود ايوب : استاذ بمركز الدراسات الدينية، مدرسة الدراسات العليا، جامعة تورنتو، كندا.

● الاستاذ الدكتور مصطفى الشكعة : عميد كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.

● الاستاذ الدكتور مهدي محقق : مدير مؤسسة الموسوعة الاسلامية، طهران، ايران.

● الدكتور هدايت ياووز نوح اوغلي : خبير في مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول، متخصص في علم المكتبات، تركيا.

اسعاد يونس في مسرحية «ليلة جواز الشغالة»

القاهرة - القبس: مرة اخرى تلتقي الفنانة اسعاد يونس مع سمير غانم في المسرحية التلفزيونية «ليلة جواز الشغالة» التي بدأت بروفاتها على مسرح الزمالك.

«ليلة جواز الشغالة» بطولة اسعاد يونس وسمير غانم ووحيد سيف ومحمد الشرقاوي واحمد نبيل وغريب محمود وهي انتاج احمد النحاس واخراج شاكر خضير.

تدور المسرحية حول مشكلة مؤلف سينمائي يطلق زوجته ويعيشان في نفس المنزل معا، وعندهما شغالة، وتريد الزوجة عمل مكيدة لمطلقها فتقوم بعمل اعلان في الجرائد عن طلب عريس ويأتي لتزوجه الشغالة.

اسعاد يونس انتهت من تصوير فيلم تلفزيوني جديد بعنوان «المجنون» بطولتها مع حسين الشربيني وصلاح السعدني وابو بكر عزت وحسن مصطفى وهو عثمان عن قصة احمد رجب وسيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج ابراهيم الشقنقيري.





● اسعاد يونس وحسين الشربيني في «المجنون»

الـدولار الامـيـركي واصـل انـخـفـاضـه والاسـتـرلـيـنـي اسـتـعـاد بـعـض خـسـائـره

استمر سعر صرف الدولار الاميركي بالتراجع في اسواق المال العالمية وسط تداول اعتيادي امس.

وقال متداولون ان انخفاض الدولار ياتي بسبب التشاؤم حول الارقام التجارية الاميركية المنتظر اعلانها الاسبوع المقبل الا ان الخوف من تدخل البنوك المركزية يقلل من حدة الانخفاض.

وقد هبط سعر صرف الدولار الاميركي الى ١٫٧١٣٩ مارك الماني امس مقارنة مع ١٫٧١٤٣ مارك الماني امس الاول.

وانخفض سعر صرف الدولار الى ١٢٥٫٣٢ ينا يابانيا في طوكيو امس مقارنة مع ١٢٥٫٧٧ ينا يابانيا في طوكيو امس الاول.

وقال متعاملون ماليون في لندن ان الجنيه الاسترليني استحوذ على انتباه معظم المستثمرين منذ بدء التعامل في سوق الاوراق المالية امس.

واضافوا ان العملة البريطانية استعادت مركزها بعد الانخفاض الملحوظ التي طرأ عليها في الايام الماضية.

واشاروا الى ان الدولار الاميركي تراجع قليلا امام الجنيه الاسترليني. وقالوا ان سعر الجنيه تراوح بين ١٫٨٢١٠ و١٫٨٢٢ دولار اميركي.

كما تراوح سعر الدولار بين ١٫٧١١٥ – ١٫٧١٢٥ مارك الماني وبين ١٫٤٢١٥ – ١٫٤٢٢٥ فرنك سويسري و١٢٥٫١٠ – ١٢٥٫٢٠ ينا يابانيا.

واعلنت مصادر بورصة باريس عند بدء التعامل ان العملة الاميركية تراجعت امام العملات الرئيسية.

واضافت المصادر نفسها ان الدولار سيستمر في التدهور ما لم يتم تدعيمه في مواجهة بقية العملات.

وقالت هذه المصادر ان صرف الدولار الاميركي في بورصة نيويورك امس الاول تراجع امام الفرنك الفرنسي وسجل سعر اقفال رسمي ٥٫٧٨٠٠ فرنكات مقابل ٥٫٧٩٦٥ فرنكات امس الاول.

وهذه الاسعار تكون مؤشرا للاسعار الافتتاحية لبورصة باريس والتي سجلت بدورها امس سعرا افتتاحيا للدولار الاميركي بلغ ٥٫٧٨٦٥ فرنكات مقابل ٥٫٧٩٣٥ فرنكات الامر الذي يعني استمرار تراجع العملة الاميركية امام بقية العملات.

وقال سماسرة في طوكيو ان الدولار الاميركي واصل انخفاضه مقابل الين الياباني اثناء تداول جرى في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو صباح امس كما انخفضت اسعار الاسهم في البورصة ايضا.

وذكروا ان الدولار انخفض لينهي تداول صباح امس في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو مستقرا عند سعر ١٢٥٫٢٢ ينا.

واشاروا الى ان الدولار انخفض بواقع ٠٫٤٥ من الين مقابل الين الياباني عن مستوى اغلاقه امس الاول الا ان سعره كان اعلى من سعر افتتاحه في اسواق طوكيو صباح امس البالغ ١٢٥٫٢٧ ينا.

وافاد احد سماسرة السوق رفض الافصاح عن هويته ان الدولار كان ثابتا وتم تداوله بمعدل يتراوح بين ١٢٥٫١٥ ينا و١٢٥٫٣٥ ينا خلال تداول امس.

وظل الدولار ينخفض مقابل الين الياباني منذ ان انهى التداول في طوكيو بسعر يعلو عن ١٢٦ ينا الجمعة الماضية وللمرة الاولى خلال حوالي شهرين.

وعزا سمسار تذبذب الدولار في نطاق ضيق في اسواق العملات الاجنبية بطوكيو صباح امس الى ظاهرة الترقب التي مارسها المستثمرون توقعا للاعلان عن ارقام التجارة الاميركية عن ابريل في الاسبوع المقبل.

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب بمقدار ٦ دولارات امس ليهبط الى ٤٥٨٫٠٥ دولارا للاونصة مقارنة مع ٤٦٤ دولارا للاونصة امس الاول.

وفقدت اونصة الفضة ١٣ سنتا لتنخفض الى ٦٫٣٣ دولارات للاونصة.

تراجع اسعار الاسهم في طوكيو

انخفضت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو امس حيث تراجع مؤشر نيكي داو جونز لقياس اسهم الشركات الـ ٢٢٥ الاكثر ازدهارا الذي انحسر بواقع ٢٨,٩٢ نقطة امس الاول بمقدار ٥٤,٦٧ نقطة اخرى ليستقر بحلول نهاية التداول عند معدل ٢٧٩١٢,٦٥ نقطة.

وقال احد السماسرة ان ظاهرة جني الارباح ادت الى تراجع مؤشر نيكي الا ان السوق ظل محافظا على ثباته وقوته دون ان يشعر المستثمرون بامكانية وقوع مضاربات محمومة به.

وافاد متداولون اخرون ان السوق كان في وضع ترقب واستعداد للراحة وان تراجعا في اسهم «وول ستريت» بنيويورك امس الاول اعطى المستثمرين حافزا اخر لعدم المشاركة في التداول بنشاط.

ارتفاع رصيدها النقدي وانخفاض الضرائب ضاعف ارباحها
٨ بلايين دولار مبيعات «دوبونت» الفرنسية سنويا

تمكنت شركة «دوبونت» الفرنسية خلال الربع الاول من العام الماضي من تحقيق ربح بمعدل ٢,٢٩ دولار للسهم الواحد. وكان هذا الربح يزيد من توقعات مؤسسة «دركسل بيرنهام» التي قدرتها في بداية العام ١,٨ – ٢ دولار كحد اقصى للسهم الواحد. وكان هذا الربح الذي تم تحقيقه مفاجئا لبعض الاوساط الاقتصادية في المؤسسة في حين عزا البعض الاخر هذه الزيادة في الربح الى التطور الذي حدث في اداء اقسام الشركة وانخفاض نسبة الضرائب والعائدات الكبيرة من قطاع الفحم والمواد الكيماوية التي تستخدم في حقل الزراعة.

وبناء على المعطيات الايجابية التي سجلتها اسهم الشركة خلال الربع الاول من العام الحالي فان مؤسسة «دركسل» تراجعت عن توقعاتها السابقة بالنسبة لارباح الشركة خلال العام الحالي والتي قدرتها سابقا بـ ٧,٧٥ دولارات خلال العام الحالي لترفعها الى ٨,٥ دولارات كما تراجعت عن توقعاتها بالنسبة للعام المقبل لترفعها الى ٩ دولارات بدلا من ٧,٩ دولارات للسهم. لكن المؤسسة تقول انه على الرغم من ان كافة المؤشرات تدل على ان اسعار اسهم «دوبونت» ستصل الى مستويات اعلى من مستويات السوق الا ان الوضع الحالي ليس مناسبا للشراء للاستثمار على المدى البعيد بل ان الظروف مناسبة لمن يريد الاستثمار في اسهم الشركة على المدى القصير.

وقد ازدادت مبيعات «دوبونت» بنسبة ١٢,١ بالمائة اذ وصلت الى ٧,٩٩ بلايين دولار. بزيادة مقدارها ٥,٥ بالمائة عما وصلت اليه خلال نفس الفترة من العام الماضي. كما ان الاسعار ازدادات بنسبة ٦,٢ بالمائة وذلك بسبب انخفاض قيمة الدولار. الى جانب ذلك ازدادت الارباح قبل احتساب الضرائب بنسبة ٢١,٦ بالمائة.

انخفاض الضرائب

ورغم كل الظروف الاقتصادية التي سادت الا ان انخفاض نسبة الضرائب بشكل حاد ادى الى ارتفاع اجمالي الدخل الصافي بمقدار ٤٠,٧ بالمائة اذ وصلت الى ٥٥٠ مليون دولار.

ويقول التقرير ان الزيادة في دخل «دوبونت» والتي بلغت ٢١,٦ بالمائة تبدو معتدله الى حد ما اذا ما قورنت بالمكاسب التي حققتها شركة «دوكيميكال» وغيرها من الشركات البتروكيماوية اللامعة. كما يجب الاخذ بعين الاعتبار ان «دوبونت» ليست شركة لامعة في مجال البتروكيماويات كغيرها من الشركات وبخاصة ان منتوجاتها الكيماوية محدودة.

وفي مجال الطاقة وبعد الزيادة في دخل الشركة قبل احتساب الارباح تبين ان الربح الكبير الذي تم تحقيقه كان من قطاع المصافي النفطية وقطاع التسويق اذ كان نصيب القطاعين من الارباح ٧٧ مليون دولار. في حين زادت الارباح التي حققتها قطاعات الاستكشافات والنفط حيث وصلت الى ٣٥ مليون دولار وذلك بسبب انخفاض مصاريف الاستكشافات النفطية وبعض المكاسب التي حققتها الشركة في قطاع الغاز.

انتاج الفحم

اما القطاع الذي استمر في تسجيل هامش ربح كبير فهو قطاع انتاج الفحم حيث استفاد قطاع الفحم من عمليات التوسع التي قامت بها الشركة لامتلاك العديد من المناجم ومصانع الحديد والصلب.

وبالنسبة لقطاع صناعة «الفيبر» فقد حقق زيادة في الدخل وصل الى ١,٨ بالمائة خلال الربع الاول من العام الحالي في حين يتوقع لهذه النسبة ان تتضاعف خلال الربع الثاني من العام نفسه بسبب توقع ارتفاع الاسعار واحتمال انخفاض تكلفة المواد الخام ومادة البوتادين التي تستعمل في صناعة المطاط.

والقطاع الذي سجل ربحا مميزا في «دوبونت» هو فرع المواد الكيماوية التي تستخدم في الصناعة والزراعة. حيث تضاعف الطلب على هذه المنتوجات وزاد مع هذا التضاعف الدخل بنسبة ٤٠ بالمائة.

واستنادا الى التوقعات السابقة لمؤسسة «دركسل» والقائلة بان سهم «دوبونت» سيحقق ربحا ربما خلال عام ١٩٨٨ ٨,٥ دولارات و٩ دولارات خلال عام ١٩٨٩ فان الدلائل تشير الى ان الاشهر المقبلة ستشهد تداولا جيدا بالنسبة لاسهم شركة «دوبونت».

وفي النهاية يمكن القول ان اقسام التسويق والمصافي التابعة لشركة دوبونت» ستبقى تحقق الارباح بزيادة مطردة، كما ان الدخل من قطاع الفحم سيبقى عاليا كما ان اقسام الشركة المتخصصة في مجال صناعة الكيماويات ستبقى تحقق ربحا افضل.

كما يتوقع ان تكسب منتوجاتها من النسيج «والفيبر» حصة كبيرة من السوق العالمية. الى جانب ذلك فان ارتفاع رصيد الشركة من الاموال النقدية سيعزز من قيمة اسهمها. كما ان التقدم الذي تحرزه ابحاث الشركة في مجال مكافحة الايدز ستبقى مصدر مفاجاة.

دخل دوبونت خلال الربع الاول من عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨

القطاع	مبيعات ٨٧	مبيعات ٨٨
المنتوجات والاستكشافات النفطية	٥٠٤	٥٠٣
المصافي والتسويق والمواصلات	١٩٩٣	٢٣٢٥
الفحم	٤٠١	٤٤١
الفيبر	١٢٨٧	١٣٩٩
بايوميديكال برودكتس	٣١٣	٣٢٥
منتوجات صناعية واستهلاكية	٧٤٢	٨٤٢
بوليمر برودكتس	٩٣٥	١٠٢٧
مواد كيماوية صناعية وزراعية	٩٥٣	١١٣٠

نـدوة اسـتـثـمـاريـة مـشـتـركـة بـيـن دول الـتـعـاون والـيـونـان

تعقد في اليونان يومي ٢٩ و٣٠ من الشهر الجاري ندوة الاستثمار المشتركة بين اليونان ودول مجلس التعاون وذلك بتنظيم من وزارة الاقتصاد اليونانية وغرفة التجارة العربية اليونانية وبنك التنمية الصناعية اليوناني.

وتاتي هذه الندوة في اطار جهود اليونان لتعزيز تعاونها وصداقتها مع العالم العربي وتنمية دورها التجاري والاستثماري كحلقة وصل بين الدول العربية والمجموعة الاوروبية خصوصا بعد توحد السوق الاوروبي عام ١٩٩٢ مستفيدة بذلك من موقعها الجغرافي وعلاقاتها المتطورة مع العالم العربي حيث يعيش في اليونان الان حول ١٠٠ الف عربي. وسيعرض على المشاركين في الندوة مشاريع صناعية وتجارية وسياحية مشتركة يمكن اقامتها في اليونان برساميل خليجية يونانية مشتركة وسيكون بامكان هذه المشاريع الاستفادة من السوق الاوروبية عند توحدها بالكامل عام ١٩٩٢.

وستتم في الندوة مناقشة اوراق ودراسات حول انظمة وقوانين الاستثمار في اليونان وكذلك فرص الاستثمار المتاحة اضافة الى زيارات ميدانية ستنظم للمشاركين للاطلاع على تطور الصناعة اليونانية.

الدولار بـ ٣٥٨ ليرة لبنانية

بلغ السعر الوسطي للدولار الاميركي لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس ٣٥٨,٥٠ ليرة لبنانية – ٣٥٨,٢٥ ليرة للشراء و٣٥٨,٥٧ ليرة للمبيع – مقابل ٣٥٩ ليرة امس الاول.

وسجل الفرنك الفرنسي ٦١,٩١ ليرة كسعر وسطي مقابل ٦٢,٠٦ ليرة امس الاول.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	٨٥٠	٢٧٥
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٥
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٣٦٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٤٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٠٣	
مصري نقدي	١	١٣٦	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦٠٤	—
دينار اردني	١	٧٦٨	—
دينار عراقي	١	١٢٠	—
دينار تونسي	١	٣٤١	—
دينار بحريني	١	٧٣٣	—
دينار يمني ج	١	٨٠٥	—
درهم امارات	١٠٠	٧٥١	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٧٣٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣٦	—
ريال قطري	١٠	٧٥٨	—
ريال عماني	١	٧١٧	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٣٠٠	٢٨
ريال ايراني نقدا	١٠٠٠	٦٠٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٧٥	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٨٠٠	٧
ليرة تركية	١٠٠٠	٢١٣	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢١٧	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥٠٠	١٦١
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٩٣٠	٤٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٠٥	١٩٤
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٨٣٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٥٠	٢
ين ياباني	١٠٠٠	٢٠٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٨٠٠	١٤٣
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٤٥	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٩٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٥٥٠	١٥
روبية سيلانية	١٠٠٠	٩٠٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	٢٥٠	١٣
١٠ تولة	١١٦غ	٥٠٠	٤٧٧
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٤٠٦٥
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٨٠
ذهب	١٠ غ	—	٤٥

● المزيني (١٩٨٨/٦/٨)

اسواق المال العالمية

(٨٨/٦/٨)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩
الاموال الفدرالية	٧٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٦,٤٢
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ١١/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨ ١/٢
انتربانك (اسبوعان)	٧
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٨ ٣/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٣/٨
انتربانك (٣ اشهر)	٤

بورصة باريس

١٩٨٨/٦/٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٤٥٠
اجينس هافانس	—
اير ليكيد	٥٦٠
بي. ان. بي.	٢٨٨
بويجوس	٩٥٤
بي.اس.ان.	٤٥٨٠
كارفور	٢٤٧٠
س.سي.اف	١١٨,٢٠
سيروس	٤٥٩
سي.جي.اي.	٢٧٩,٩
شارجور	١٠٩٩
س.فرانسيس	٩٨٦
رويتر كولاس	٢١٥١
ديوميز	٦٠١
اكو	١٢٨٠
الف اكيتان	٢٢٨,٥٠
اسيلور	٢٥١٥
جي.تي.انتربوزيه	٥٢٤
جين ليفبريه	٨١٥
لافارج كوبيه	١٣٠٩
ليغراند	٢٧٥٩
ال.في.ام.	٢٤٧٠
ماترا	١٨٣,٨٠
مشلن	١٩٨,٩٠
سي.دوميدي	١٥٨٦
مينسبرو	٥٤١
لوريال	٣,٣٦٨
بارىباس	٣٧٨
بيجو	١٠٩٠
بوليت	٥٣٥
بريتيال سيكومي	١١٢٥
سانت غوبين	٤٦٨
سالومون	١٤٣٠
سالفيار	٦٧٠
سانوفي	٦٩٣
سالينز	١٨٠,١٠
اس.سي.او.ايه	٥٧,٥٠
سيلفوس	٨٤٠
سوسيتي جنرال	٣٤١
سوميز اليرت	٢,٢٨٩
سورس بيرير	٨٧٥
ستارفور	٤٥٩
فاينانس دي سويز	٢٤٨
سينتلابو	٤٠٢
تومسون	١٩٥,٩٠
فاليو	٤٥٠,٩٠
الف غابون	٨٢٠
غروب فكتوري	٥٦٤
هولوفان	—
ماتيزز بول	٢٢,٢
روتشفورتايز	٥٨٥
روجيه ميريد يوناني	١٢٢٠
سوباكري	١٦٥
ديوميتل ليبيل	٩٩٥
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	٢٢٠
لاتيكور	١٥٣
ام.بي.الكترونيك	٥٢٤
تيراليون	٤٢٨
فيرباك	٣٣٠
زودياك	٨٣٢
موريا ديوغاست	٨٦٥
مؤشر البورصة	١٢٩,٧٠

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٩٨٨/٦/٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض بيع	اخر عرض شراء	الفرق
١	الاستشارات الخليجية											
٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٤	[illegible]											
٥	[illegible]											
٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٧	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٨	[illegible]											
٩	[illegible]											
١٠	[illegible]											
١١	[illegible]											
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

أسعار الأسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٩٨٨/٦/٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٥٨ نقطة) بانخفاض قدره (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	اخر عرض بيع	اخر عرض شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١–٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩–١٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثالثا: قطاع التامين											
١٥–١٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٩–٢٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
٢٥–٣٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٣–٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	سابعا: قطاع الاغذية											
٤٠–٤٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية											
٤٤–٥٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	المجموع الكلي				[illegible]	[illegible]	[illegible]					

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٧٩١٢,٦٥
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٤٤٥,٧
معدل الفايننشال تايمز العام	٩٤٠,٩٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٠٥٤,٥٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٦٥,١٧
حجم التداول في نيويورك	١٦٨٧١٠٠٠٠

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٦/٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) اوكسي بيتي	٢٦ ٣/٨	-١/٤
٢) نافستار	٧	+١/٨
٣) فاريتي سي	٣ ٥/٨	+١/٨
٤) كميكا بانك	٤ ٣/٨	+١/٨
٥) موتورولا	٥٠	+١/٤
٦) تكساكو	٥١	+١/٨
٧) اوف مكرو	١١٣ ٣/٤	-٣/٨
٨) اي.بي.ام.	١١٣ ٣/٤	-٥/٨
٩) ثات يسي	١٤ ١/٤	-٣/٨
١٠) فورد موتور	٥٠ ٣/٨	-١/٨

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٦/٨	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٢	٠,٢٧٥٧	١,٢٧٢٥	٥,٧٩٠٠	١,٢٥١٥	١,٤٢٨٥	,٥٤٩٠	١,٧١٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠١	,٧٣١٣	٣,٣٧٥٣	١٥,٣٥٨٠	٣,٣١٩٦	٣,٧٨٩١	١,٤٥٦٢	٤,٥٤٩٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٥	٠,٠٧٥٠	,٣٤٦٥	١,٥٧٦٨	٠,٣٤٠٨	,٣٨٩٠	,١٤٩٥	,٤٦٧٠
ريال سعودي	٠,٣٦٦٣	,١٠٠٥	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٣٥	,٣٣٩٢	١,٥٤٣٥	,٣٣٣٦	,٣٨٠٨	٠,١٤٣٥	,٤٥٧١
دينار كويتي	٣,٦٢٧١	١,٣٦٧٤	١٣,٣١٨٨	١٣,٦٠٦٠	—	٤,٦١٥٥	٢١,٠٠١٠	٤,٥٣٩٣	٥,١٨١٣	١,٩٩١٢	٦,٢٢٠٥
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٨٥٨	,٢٩٦٢	٢,٨٨٦٥	٢,٩٤٧٩	,٢١٦٦	—	٤,٥٥٠١	٠,٩٨٣٥	١,١٢٢٥	,٤٣١٤	١,٣٤٧٧
فرنك فرنسي	,١٧٢٧	٠,٠٦٥١	,٦٣٤٢	,٦٤٧٨	,٠٤٧٦	,٢١٩٧	—	,٢١٦١	,٢٤٦٧	,٠٩٤٨	,٢٩٦٢
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٩٠	,٣٠١٢	٢,٩٣٤٠	٢,٩٩٧٣	,٢٢٠٣	١,٠١٦٧	٤,٦٢٦٤	—	١,١٤١٤	,٤٣٨٦	١,٣٧٠٣
فرنك سويسري	,٧٠٠٠	٠,٢٦٣٩	٢,٥٧٠٥	٢,٦٢٥٩	,١٩٣٠	٠,٨٩٠٧	٤,٠٥٣٣	٠,٨٧٦٠	—	,٣٨٤٣	١,٢٠٠٥
جنيه استرليني	١,٨٢١٥	٠,٦٨٦٧	٦,٦٨٨٥	٦,٨٣٢٨	٠,٥٠٢١	٢,٣١٧٨	١٠,٥٤٦٤	٢,٢٧٩٦	٢,٦٠٢٠	—	٣,١٢٣٨
مارك الماني	,٥٨٣٠	,٢١٩٨	٢,١٤١١	٢,١٨٧٢	,١٦٠٧	٠,٣٣٩٢	٣,٣٧٦٠	,٧٢٩٧	,٨٣٢٩	,٣٢٠١	—

سوق السندات

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة الكويتية ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٦/١

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	٩٩,٢٤	١٠٠,٠٢		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٢,١٠	١٠٠,١٤		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٢,١٨	١٠٢,٩٦		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	٩٩,٢٤	١٠٠,٠٢		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠٠,٠٩	١٠٠		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠٠,٩٨	٩٩,٣١		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠١,٢٤	١٠٠,١٨		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	٩٩,٢٢	١٠٠		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠٠,٢٠	٩٩,١٩		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٢	١٠٠,١٤		
١١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	٩٩,١٦	٩٩,٢٦		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	٩٩,١٣	٩٩,١٠		
١٣	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	٩٩,١٠	٩٩,٢٠		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	٩٩,٠٥	٩٩,١٥		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	٩٨,٨٤	٩٩,٥٤		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	٩٩,٠٧	٩٩,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٨,٩٩	٩٩,٠٩		
١٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٨,١٦	٩٨,٩٤		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠	٩٩,٠٤	٩٩,١٤		
	المجموع الكلي						

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٦/٧	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٤ ١/٤
بوردن انك	٥١ ١/٤
يونيسيز كوربوريشن	٣٤ ٧/٨
داتا جنرال	٢١ ١/٢
كاتربيلر	٦٣ ١/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٨ ٣/٨
كرايزلر	٢٢
سيتي كورب	٢٣ ٥/٨
كلوريكس	٢٨
دير اند كومباني	٤٩ ١/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٩ ٣/٨
دو كيميكالز	٨٤ ١/٢
دوبونت	٨٤ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٣ ١/٢
ايكسون	٤٤ ١/٤
فايرستون	—
فلور كوربوريشن	١٨ ٧/٨
فوستر ويلر	١٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٤٢ ١/٤
جنرال موتورز	٧٥ ١/٢
جنرال دايناميكس	٥٢ ٣/٤
كوديير	٦٤ ١/٤
هاليبرتون	٣٢
هيلت اند باكارد	٥٧ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٩١ ١/٢
هوليداي ان	٢٤ ٧/٨
هوندا موتورز	١٣٧
اي بي ام	١١٣ ٧/٨
اي تي تي	٤٩
جونسون – جونسون	٧٨ ١/٢
ليتون انستريز	٨٣ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٦١
مينسوتا ماينتغ	٦٢ ١/٨
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٢ ٧/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٣٦ ١/٢
بولارويد	٣٤ ١/٢
شلومبرغر	٣٦
كيميكال بانك	٣١ ٣/٨
سينجر كومباني	—
سوني كوربوريشن	٤١ ١/٤
سكويب	٦٤ ٣/٨
سينتكس	٣٩ ١/٨
تيليداين	٣٣٩ ١/٢
تكساسكو	٥١
ترانس ورلد كوربوريشن	١٦ ١/٢
اب جونز	٣١ ٥/٨
وستنغ هاوس	٥٣ ١/٤
مؤشر داو	٢٠٥٤
حجم التعامل بالملايين	١٧٠

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية (١٩٨٨/٦/٣)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٢	٩٠
الفريد ماك الباين	٤	٢٥
بي.اي.اي	٢	٨١
باركليز بنك	٤	٠٣
ب.اي.اس.اس.	٧	٨٢
بيتشام	٤	٧٩
برنتواكر	٣	٧٣
بريتيش ايروسبيس	٣	٨٨
بريتيش تليكوم	٢	٣٥
بريت اويل	٥	٠٠
بي.بي	٢	٦٥
انجليش تشاينا كليز	٤	٤٨
جلاكسو	٩	١٦
هانسون ترست	١	٣٤
اي.سي.اي.	١	٠٠
جاكوار	٢	٦٦
ليغال آند جنرال	٢	٧٥
لندن سيكيوريتيز	—	٤٢
لوكاس	٥	٤١
تكست	٢	٦٨
يونيجيت	٣	٠٥
يونيليفر	٤	٨٥
رويترز	٤	٨٨
رولز رويس	١	٢١
رتز	٤	٣٠
شل ترانسبورت	١	٠٦
ت.اس.بي	—	٩٩
وارد وايت	٣	٠٦
وايت بريد	٢	٩٥
وول وورث	٢	٩٥
مؤشر الفايننشال تايمز	١٨	٠٤

بورصة طوكيو

١٩٨٨/٦/٧

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٠١٠
ايساي ليمتد	٢٠٧٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١٦٠
شن ايتسو كيميكال	١٩
نومورا سيكيوريتي	٣٩٨٠
دايوا سيكيوريتي	٣٦٠٠
سوميتومو بنك	٣٥٥٠
فوجي بنك	٣١٧٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٢٦٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٧٠
هيتاشي ليمتد	١٤٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	—
سوني كوربوريشن	٥٢٠٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢٦٠
طوكيو الكتريك	٦١٠٠
فانوك ليمتد	٦٠٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٢٠
تايسي كوربوريشن	٩٦١
كاسيو كمبيوتر	١٢٥٠
كانــون	١٢٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٧,٩٦٧
حجم التعامل بالمليون	٢٢٠٠

لجنة إنشاء الشركة العربية لتمويل وتأجير الطائرات اجتمعت بالكويت امس

المشاري: اسهم الشركة ستطرح للاكتتاب لكل العرب


● المشاري يتوسط الدجاني والكواري

● جانب من الاجتماع

■ البحرين مرشحة لتكون مقرا للشركة الجديدة

■ الاتحاد العربي بدأ بتلقي العروض لدراسة نظام الحجز الآلي

■ الوطن العربي يحتاج لشراء ٢٢٠ طائرة في التسعينات

■ الشركات الاجنبية ستسيطر على اسواقنا اذا لم توحد الشركات العربية جهودها

عقد بمبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية امس اجتماع بين لجنة متابعة انشاء شركة الشركة العربية لتمويل شراء وتاجير الطائرات واللجنة التاسيسية التي تمثل المصارف الراغبة بالمساهمة بالمشاركة في الشركة.

واعلن احمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية انه قد تم الاتفاق في الاجتماع على جدول زمني لاعلان تاسيس الشركة كما تم الاتفاق على المواصفات الواجب توفرها في الشركة الاستشارية العالمية التي ستكلف باعداد دراسة الجدوى لانشاء الشركة.

وقال المشاري في لقاء مع الصحافيين عقب الاجتماع حضره محمد المكورار رئيس الخطوط الجوية المغربية وعلي الدجاني امين عام اتحاد النقل الجوي العربي ان البرنامج الزمني يعكس روح الجدية التي يجري بها العمل والرغبة في اظهار الشركة للوجود باسرع وقت ممكن.

وفي رده على اسئلة الصحافيين اعطى المشاري صورة عامة للتفاصيل التي تم انجازها بالنسبة للشركة فاوضح ان شركات الطيران العربية تمتلك حاليا ٣٠٠ طائرة اي ما يمثل ١٠٪ من اسطول الطيران التجاري العالمي.

واوضح المشاري ان ١٧٠ من هذه الطائرات ستخرج من الخدمة عام ١٩٩٥ بسبب تطبيق الدول المختلفة لانظمة الضجيج كما ان الشركات العربية ستحتاج لتوسعة اساطيلها وستخرج طائرات من الخدمة بسبب تقادمها وبالمحصلة فان شركات الطيران العربية يجب ان تشتري ٢٢٠ طائرة تجارية جديدة حتى عام ١٩٩٥ تبلغ قيمتها نحو ١٠ مليارات دولار اميركي.

مما يجعل من تاسيس شركة عربية لتمويل شراء وتاجير الطائرات ضرورة ملحة لتوفير هذا التمويل الضخم اضافة الى انه يوفر فرصا استثمارية جيدة للمصارف العربية ويزيد من احتكاكها وتفاعلها مع شركات الطيران مما يفتح مجالا واسعا امام مزيد من التعاون والمشاريع المشتركة كما ان الشركة نفسها قد توسع نشاطاتها.

وقال المشاري ان رأس المال الافتراضي للشركة يقدر بنحو مليار دولار وانه قد يتم تاسيس شركة او اكثر لتمويل الشراء والتاجير وذلك وفقا للنتيجة التي تخرج بها دراسة الجدوى.

وحول المساهمة في تاسيس الشركة قال المشاري ان التصور الاولي يدور في اطار تملك المصارف لنحو ٣٠ بالمائة من رأس المال ونسبة مشابهة لشركات الطيران على ان يتم طرح نسبة من الاسهم للقطاع الخاص والمواطنين في الدول العربية.

وبين المشاري ان العديد من المؤسسات المالية الاوروبية اعلمت برغبتها في المساهمة بالشركة.

وقال المشاري انه يتطلع الى ان تقوم الشركة في المستقبل بتمويل نظام الحجز الآلي العربي وذلك لتتمكن الشركات العربية من تطوير خدماتها لمنافسة انظمة الحجز الآلي الموحدة في اوروبا واميركا واسيا.

وقال المشاري ان تكلفة انظمة الحجز الآلي في العالم قد تراوحت بين ١٠٠ الى ٢٢٠ مليون دولار اميركي.

وقال المشاري ان تاسيس الشركة سيساهم في تقريب انواع ومواصفات الطائرات العربية مما يفتح فرصا اوسع للتعاون في مجال الصيانة والتدريب.

وقال المشاري ان ثمة رغبة لدى لجنة المتابعة باختيار البحرين كمقر للشركة حيث يؤخذ بالاعتبار عند اختيار المقر الاوضاع الضريبية وعمليات تسجيل الطائرات وغيرها من الاجراءات.

واكد المشاري ان فرصة الاستفادة من خدمات الشركة ستكون متوفرة لكافة شركات الطيران العربية بغض النظر عن مساهمتها في التاسيس.

واعلن الدجاني رئيس اتحاد النقل الجوي العربي ان الاتحاد قد بدأ بتلقي عروض بيوت الخبرة التي ترغب بتولي دراسة نظام الحجز العربي الموحد ووضع مواصفاته.

وحذر احمد المشاري من ان شركات الطيران العربية باتت تواجه اتحادات قوية منها السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٢ وباتت الشركات العالمية تتبنى مشاريع مشتركة وانظمة حجز وخدمات متطورة تهتم بالوكيل وتستخدم بالترويج واذا لم تتعاون الشركات العربية وتوحد جهودها وتكثف تعاونها فانها ستسحق وستتمكن الشركات المنافسة من السيطرة على الاسواق.

٦٠ مليون دينار خسائرها

الاستثمارات الخارجية تعتزم زيادة رأسمالها وتملك المجموعة البحرينية

كتب عبدالفتاح درويش:

علمت «القبس» ان خسائر الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية في السنة المالية المنتهية في ١٩٨٧/١٢/٣١ قد بلغت حوالي ٦٠ مليون دينار كويتي مما ياتي على غالبية حقوق المساهمين في الشركة والبالغة نحو ٧٣ مليار دينار كويتي.

وتشكل هذه الخسائر القيمة الكاملة لرأس المال المصرح به للشركة والبالغ ٦٠ مليون دينار. وتتجاوز رأس المال المدفوع والبالغ ٥٧٫١٨١ مليون دينار كويتي.

وذكرت مصادر مطلعة لـ«القبس» ان السبب الرئيسي للخسائر يعود الى مخصصات هبوط اسعار الاسهم المحلية والعالمية وكذلك مخصصات خسائر المديونيات.

وتقول المصادر ان الشركة ستسعى لزيادة رأسمالها وذلك بهدف اعادة ترتيب هيكلها المالي.

كما وتعتزم الشركة التي تملك الهيئة العامة للاستثمار ٩٤ بالمائة من اسهمها القيام بتملك المجموعة البحرينية للاستثمار المدرجة في السوق الرسمي ضمن قطاع الشركات غير الكويتية وذلك بهدف الاندماج معها حيث من المقرر حل اجهزة المجموعة وتحويل موجوداتها واصولها لشركة الاستثمارات الخارجية.

وتمتلك الهيئة العامة للاستثمار ٧٧ بالمائة من اسهم المجموعة البحرينية.. ويقوم فريق عمل من شركة الاستثمارات الخارجية باعداد دراسة لتقييم اصول وموجودات المجموعة وذلك بهدف تحديد السعر الذي سيدفع ثمنا لسهمها فيما لايزال من غير الواضح اذا ما كان سيعرض على المساهمين في المجموعة البحرينية استبدال اسهمهم باسهم شركة الاستثمارات الخارجية التي ستطرح ضمن عملية زيادة رأس المال.

ويبدو ان شركة الاستثمارات الخارجية ستقوم بشراء اسهم المجموعة عبر اعلانات توجه لمساهميها وليس عبر شرائها من سوق الكويت للاوراق المالية مما قد يتطلب الموافقة المسبقة لادارة السوق.

وتقول المصادر المالية ان الهدف من هذه العملية قد يكون الاستفادة من السيولة العالية التي تتوفر لدى المجموعة البحرينية كما انه ياتي في اطار التوجه الحكومي لمعالجة توطين رؤوس الاموال المحلية وهو التوجه الذي بدأ بقيام شركة مشاريع الكويت بتملك بنك الخليج المتحد من خلال استبدال اسهمه باسهم لشركة المشاريع.

ويجري تداول سهم المجموعة البحرينية حاليا بسعر ٨١ فلسا للسهم فيما لم يتم تداول على اسهم شركة الاستثمارات الخارجية منذ عدة اشهر فيما بلغ عند آخر اقفال له ٢١٠ فلوس.

ويتوقع ان يتم الاعلان عن ميزانية شركة الاستثمارات نهاية الشهر.

ويذكر ان شركة الاستثمارات الخارجية قد قامت سابقا بزيادة رأسمالها بعدما استهلكت مخصصات اثار ازمة المناخ جزءا رئيسيا منه.

الكويت تسعى لشراء ١٠٪ من اسهم «كونسوليديتيد باثورست» الكندية

اعلنت شركة كندية ان الكويت تعتزم طرح عرض شراء بقيمة ١٩٩,٥ مليون دولار كندي لشراء حصة تبلغ نسبتها ١٠,٣ بالمائة في مؤسسة «كونسوليدتيد باثورست انك» التي تعتبر واحدة من اضخم شركات صناعة الورق في كندا.

وقالت شركة «باور كورب» ان مكتب الاستثمار الكويتي الذي يتخذ من لندن مقرا له ستكون له كلمة في تسيير امور المؤسسة من خلال اتفاقية تصويت مع شركة «باور كورب اف مونتريال» وهي شركة «كونسو ليدتيد باثورست».

وستعطي الاتفاقية الكويت الحق في تسمية اثنين من اعضاء مجلس ادارة شركة «كونسوليدتيد باثورست».

وقال المكتب انه سيعرض مبلغ ١٩ دولارا كنديا مقابل السهم الواحد من اسهم الشركة من فئتي ايه. وبي نظير حصوله على حصة تبلغ عدد اسهمها ١٠,٥ ملايين سهم من الفئتين.

ورحب رئيس شركة باور كورب ايه. فرانك توولس بالاستثمار الكويتي - وهذا يعني اننا نستطيع ان نحصل على شريك جيد جدا يتمتع بوضع حالي صحي لاي عمل تود الاقدام عليه مستقبلا.

ولدى باور كورب ايضا مقتنيات في اعمال مالية وفي صحف.

وكان مكتب الاستثمار الكويتي قد تملك في السنة الماضية حصة نسبتها ٢٢ بالمائة من اسهم شركة «بريتش» بتروليوم» البريطانية النفطية العملاقة.

وتمتلك الكويت ايضا ١٤٫٠ بالمائة من اسهم شركة «ديملر بنزاغ» التي تصنع سيارات ديملر بنز الفخمة.

٣,٥ ملايين دينار قرض كويتي للغابون

وقعت في الغابون امس الاول اتفاقية قرض بين جمهورية بوتسوانا والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية يقدم الصندوق بمقتضاها قرضا مقداره ٣,٥ ملايين دينار كويتي للاسهام في تمويل مشروع طريق ناتا - ماون.

وجاء في نشرة صحفية صدرت امس عن الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية انه قد وقع القرض نيابة عن جمهورية بوتسوانا نائب الرئيس ووزير المالية والتخطيط الانمائي بينما وقعها عن الصندوق الكويتي مديره العام بدر مشاري الحميضي.

واضافت ان المشروع يهدف الى انشاء طريق مسفلت بطول حوالي ٢٠٠ كيلومتر بين بلدة ناتا في شرق البلاد ومدينة ماون في الشمال الغربي لتيسير حركة النقل وربط تلك المنطقة النائية والمهمة لتحقيق قدر اكبر من التكامل في شبكة الطرق بالاضافة الى رفع مستويات السلامة على الطريق.

واشارت الى ان المشروع يتكون من العناصر التالية...

اعمال الهندسة المدنية وتشمل:

- تحسين التخطيط الطولي والعرضي للطريق للوصول لمستوى تصميمي موحد.
- تعريض وتقوية قاعدة الطريق الحالي حيثما يلزم.
- انشاء قاعدة طريق جديدة في اماكن تعديل المسار.
- تشييد طبقات رصيف ذات سطح مسفلت مع اكتاف جانبية.
- تشييد جسور واعمال تصريف المياه ومنشآت حماية الميول الجانبية ومستلزمات السلامة.
- تشييد طرق فرعية طولها حوالي ٣٠ كيلومترا وكذلك تقاطعات نظامية.
- خدمات استشارية للاشراف على التنفيذ.

وقالت ان التكاليف الاجمالية للمشروع تقدر بمبلغ ١١,٩ مليون دينار كويتي يغطي قرض الصندوق نحو ٢٩٪ منها.

وسيبدأ العمل في تنفيذ المشروع في اوائل عام ١٩٨٩ وينتظر الانتهاء منه في منتصف عام ١٩٩١.

واضافت ان مدة القرض تبلغ ٢٠ سنة بما فيها ٤ سنوات فترة امهال ويتم سداده على ٣٢ قسطا نصف سنوي يستحق اولها في ١٩٩٢/١١/١ والقسط الاخير في ٢٠٠٨/٥/١ اما الفائدة على القرض فهي ٣٪ سنويا بالاضافة الى ٠,٥٪ سنويا لمواجهة تكاليف الادارة وخدمات تنفيذ اتفاقية القرض.

مجلس حكماء افريقي يضم عبداللطيف الحمد لانعاش اقتصاد القارة المنهار

عقدت الدول الافريقية مجلسا للحكماء لوضع تصور لنظام جديد لانعاش اقتصاد القارة المنهار.

ويتولى رئاسة هذا «المعمل الفكري» القوي بحيري مامون المحافظ السابق للبنك المركزي السوداني واول رئيس لبنك التنمية الافريقي الذي انشىء قبل ٢٥ عاما.

ويضم المجلس الرئيس السابق للبنك الدولي روبرت مكنمارا كنائب للرئيس، ويرأس الجلسات عبداللطيف الحمد وزير المالية الكويتي السابق والمدير العام الحالي للصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

ويقول رئيس بنك التنمية الافريقي الحالي بابكر ندياي صاحب الفكرة ان مهمة المجلس «التقدم برؤية واقتراح جدول اعمال للتحرك حتى نهاية القرن الحالي مما يساعد على اعادة جذوة النمو والتطور في افريقيا».

وتنوء افريقيا بديون خارجية تبلغ ٢٢٠ مليار دولار.

وتبتلع اقساط الديون ٣٧ بالمائة من قيمة صادرات القارة. وفي دول مثل موزامبيق والصومال والسودان تفوق التزامات الدين العائدات بالعملة الاجنبية بمراحل.

وبالاضافة الى انتشار الجوع والفقر ادى الجفاف والانفجار السكاني والحروب الاهلية وتدني الاسعار العالمية لكثير من المنتجات الزراعية والصادرات المعدنية الى استنزاف الاقتصاد الافريقي الذي حقق معدل نمو لا يتجاوز متوسطه ٠٫٨ بالمائة عام ١٩٨٧ و٠٫٥ بالمائة عام ١٩٨٦ وهو يقل عن متوسط زيادة السكان في الثمانينات ومقدارها ثلاثة بالمائة ويعني هذا مزيدا من تقلص دخل الفرد.

ويبلغ عدد سكان افريقيا الان ٥٥٠ مليون نسمة ومن المتوقع ان يصل عددهم الى ٨٤٠ مليونا بحلول عام ٢٠٠٠.

● عبد اللطيف الحمد

وعقد مجلس الحكماء اول اجتماع في فبراير الماضي وينتظر ان يرفع تقريرا الى بنك التنمية الافريقي في بداية العام المقبل.

والمجلس واحد من عدة مبادرات افريقية يجري وضعها الان لتحقيق رغبة في الاعتماد على النفس في معالجة مشاكل اكثر مناطق العالم فقرا.

البدء في تنفيذ مركز للمعلومات بوزارة التجارة والصناعة

تم بمعهد الكويت للابحاث العلمية التوقيع على عقد لانشاء مركز للمعلومات والبحوث بوزارة التجارة والصناعة.

وتبلغ قيمة العقد ٥١ مليونا و٦٩٠ الف دينار ومدة تنفيذه سنة واحدة تدفع على مراحل.

وقد وقع العقد امس مدير عام المعهد الدكتور احمد الجسار والوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية بوزارة التجارة علي عبدالله بن علي.

ويتضمن العقد تصميما للهيكل التنظيمي لمركز المعلومات والابحاث من الناحية الادارية اضافة الى تصميم ادارة المعلومات لمراقبة التراخيص الصناعية بوزارة التجارة بالاضافة الى تدريب الموظفين على استخدام النظام.

وسيساهم انشاء هذا المركز في تنظيم وتخزين المعلومات في الحاسب الآلي وادخال البيانات المتداولة وتصنيفها واستخراج المعلومات المطلوبة حسب نوعيتها ووضعها بالاضافة الى سهولة دمج ونقل المعلومات المختلفة بين الوزارة والوزارات والمؤسسات الاخرى وتبادل المعلومات مع المنظمات العربية المختصة في شؤون التجارة والصناعة.

الجمارك تحذر المصطافين من شراء بضائع «مارك اند سبنسر» و«سي اند ايه»

■ مصادرة ٢٠ كرتون «رشاش عوزي» من الأسواق؟!

اهاب مدير عام الادارة العامة للجمارك ابراهيم عبدالله الغانم بالمواطنين المسافرين الى اوروبا وانكلترا على الخصوص تحاشي شراء بضائع من محلات «مارك اند سبنسر» و«سي اند ايه» المدرجة على القائمة السوداء.

واضاف في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان هاتين الشركتين اللتين يقبل على شراء بضائعها الكويتيون هما من الشركات المقاطعة وعليه فانه يحق لموظفي الجمارك مصادرتها قانونيا.

وذكر بان المسافرين يقبلون على شراء كميات كبيرة من شوكولاته «فليك» وهي بضاعة مقاطعة ولذلك على المسافرين الانتباه الى ذلك واتخاذ الحذر اللازم قبل الشروع في شرائها وجلبها للبلاد.

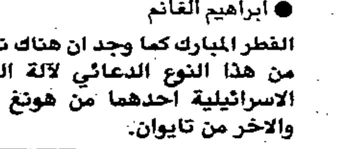
وحول وجود كميات من العاب الاطفال على شكل رشاش اسرائيلي «عوزي» من صنع احدى الشركات في هونغ كونغ في اسواق الكويت قال ان الادارة العامة للجمارك قامت بمصادرة كل الكمية المطروحة في السوق والتي بلغت حوالي ٢٠ كرتونا.

واوضح ان هذه البضاعة هي من صنع هونغ كونغ ولكن وضع عليها هذا الاسم للتصريف التجاري حيث لا الشركة مقاطعة ولا المصدر كذلك.

واكد ان الادارة العامة للجمارك قامت بالاجراءات التي تقوم بها عادة مع مثل هذه الحالات مثل الطلب من الشركة المصنعة تقديم تفسير للامر وتوضيح علاقاتها باسرائيل.

كما ان الادارة تقوم بعد ذلك بحجز الكميات ودراسة الموضوع فاذا ثبت لها ان الامر كان مقصودا تقوم بتحويل الوكيل الى النيابة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقه.

وكان عدد كبير من المواطنين وكذلك الصحف المحلية قد اثارت وجود هذه اللعبة في الاسواق وخاصة خلال عيد الفطر المبارك كما وجد ان هناك نوعين من هذا النوع الدعائي لآلة الحرب الاسرائيلية احدهما من هونغ كونغ والاخر من تايوان.



● ابراهيم الغانم

● صورة دعائية للعبة الاسرائيلية

مصر رفضت الغاء قرار منع اصحاب «الريان» من السفر

مجلس الشعب المصري اقر قانون شركات توظيف الاموال

القاهرة - القبس:

قضت محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة امس برفض الدعوى المقدمة من كل من: فتحي ومحمد واحمد توفيق عبد الفتاح اصحاب شركة الريان والتي طالبوا فيها بالغاء القرار الصادر بمنعهم من مغادرة البلاد.

وقالت المحكمة في اسباب حكمها انه من الواضح ان قرار منعهم تم بناء على قرار من النائب العام واستنادا الى موافقته في ٥ نوفمبر ١٩٨٧ وذلك بسبب ما هو منسوب اليهم بمخالفة احكام القانون فيما يتعلق بالمعاملات النقدية وان هناك تحقيقا يجري معهم بهذا الشان بمعرفة النيابة العامة.

وذكرت المحكمة: ولئن كان الدستور قد اكد على حرية السفر والتنقل وانها مكفولة الا ان المشرع الدستوري قضى باخضاعها للتنظيم والتقييد طبقا لما يتطلبه صالح المجتمع، كما اجاز الدستور في المادة ٤١ منع الشخص من التنقل بناء على ما تستلزمه ضرورة التحقيق وسلامة المجتمع.

واشترط المشرع ان يصدر هذا الامر من احدى جهتين وهما القضاء والنيابة العامة.

كما قضت المحكمة بالغاء قرار وزير الداخلية بمنع ٦ من الشباب، من مغادرة البلاد كانت تقارير الامن قد اوردت انهم متطرفون دينيا وقالت المحكمة ان حرية التنقل مكفولة ما لم يصدر قرار من القضاء او النيابة العامة بهذا الشان.

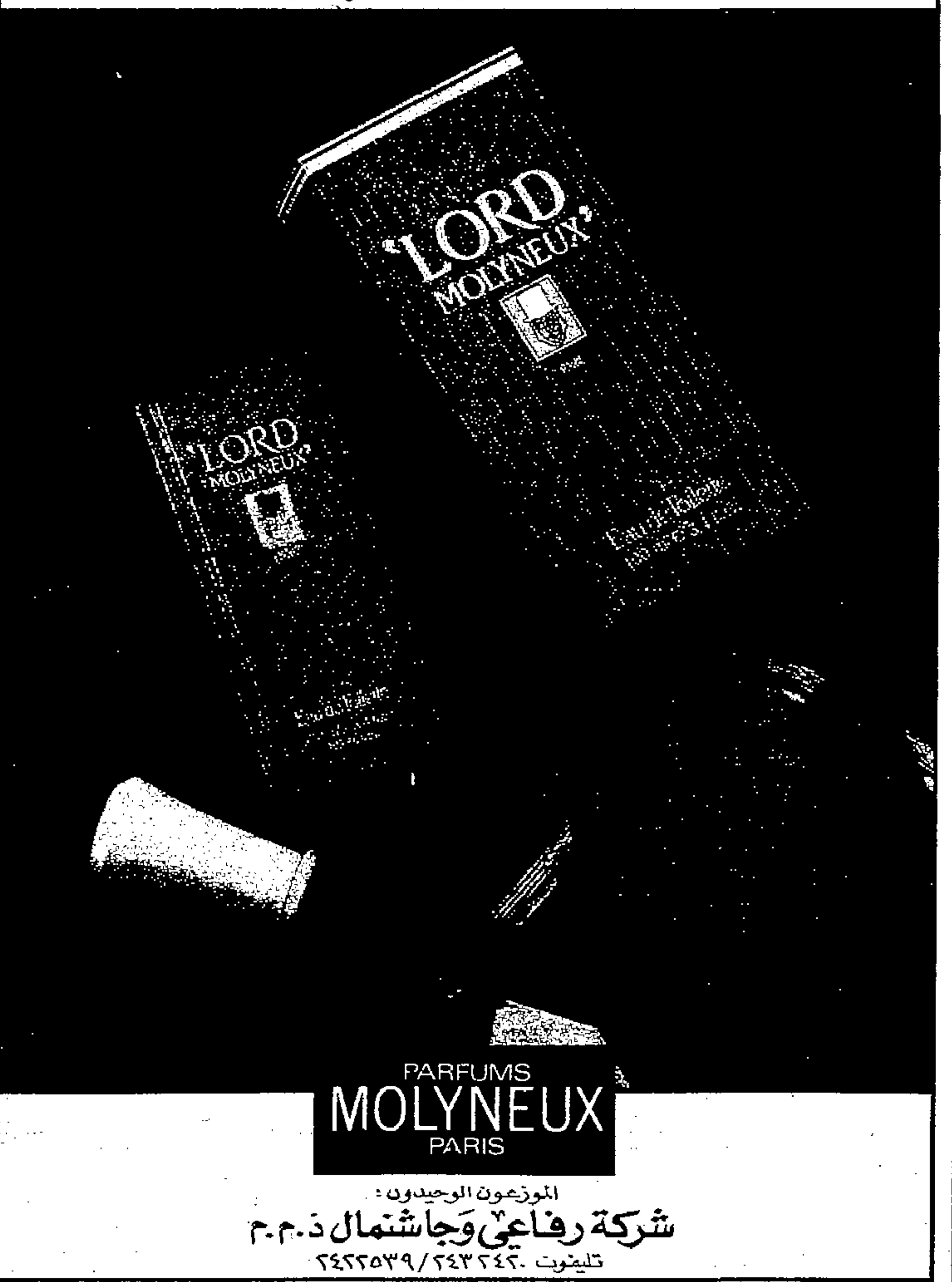
ويذكر ان مجلس الشعب المصري كان قد وافق في جلسته امس على مشروع القانون الجديد لشركات توظيف الاموال في جلسة استمرت نحو ثلاث ساعات حيث تحدث في مشروع القانون من حيث المبدأ اربعة اعضاء فقط وهم ممثلو الاحزاب المشاركة في المجلس، ورفض الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس السماح لبعض الاعضاء بالاشتراك في المناقشات بحجة ضيق الوقت لاصدار القانون.

وقد تخلف عن حضور الجلسة د. عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري وحضرها من جانب الحكومة الدكتور كمال الجنزوري نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط ووزراء الاقتصاد والمالية والعدل.

وقد اعلن الدكتور رفعت المحجوب في بداية المناقشات ان القانون ينظم ظاهرة تلقي الاموال للمحافظة على اموال المودعين وليس من اهدافه الوقوف ضد الشركات او تصفيتها، بينما اكد الدكتور كمال الجنزوري ان مناقشة القانون استغرقت من الحكومة نحو عام كامل حتى توفق بين مصالح المودعين واصحاب الشركات والاقتصاد القومي ولو كانت الحكومة سيئة النية لاصدرت قانونا من مادة واحدة فقط يحظر على تلك الشركات تجميع الاموال انما القانون يعمل على الابقاء على تلك الشركات.

وقد اعلن المهندس ابراهيم شكري زعيم المعارضة تحفظ نواب التحالف على الطريقة التي عرض بها القانون واسلوب مناقشته داخل لجان المجلس ورفض الاستماع لاصحاب شركات الاموال وتضمنه نصوصا تفرض قيودا على الشركات وتدخل الحكومة فيها والهيمنة على نشاطها بحجة حماية اموال المودعين وحذر من اصدار القانون بهذه الصورة لانه لن يشجع الشركات سواء كانت جادة او غير جادة.

واعلن ياسين سراج الدين ممثل حزب الوفد موافقة الوفد على القانون من حيث المبدأ ورفضه اي تدخل من جانب الحكومة في عمل هذه الشركات وادارتها.



في كلمة القاها فيصل الخالد بالمنتدى الاقتصادي الدولي في جنيف

١٣٦ بليون دولار الناتج القومي الاجمالي لدول «التعاون» عام ٨٦

■ دول التعاون بحاجة للاسراع بعملية التصنيع لتعزيز التكامل الاقتصادي
■ ازمة البورصات العالمية ليس لها اي تأثير على استثمارات الكويت في الخارج
■ الكويت تنتهج سياسة الاقتصاد الحر بمفهومه الشامل وهي جادة في تنمية القطاع الصناعي
■ انجاز ٩٥ مشروعا مشتركا لدول التعاون و٣٠ مشروعا اخر قيد الدراسة

● فيصل عبدالرزاق الخالد

وصف وزير التجارة والصناعة فيصل عبدالرزاق الخالد الانجازات التي حققتها الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر جهود التنمية خلال العقدين الماضيين بانها تعتبر مميزة على كل صعيد.

وقال في كلمة القاها امس الاول في المنتدى الاقتصادي الدولي حول نقل التكنولوجيا عن طريق المشاريع المشتركة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية ان حكومات هذه الدول العربية الخليجية نذرت انفسها لرفع مستوى مواطنيها وتحديث اقتصاديات دولها وتطوير مستوى اعتمادها على الذات.

واوضح ان اقتصاديات المنطقة شهدت تغيرات كبيرة خلال العقدين الماضيين. واضاف انه تم وضع اسس مادية وبشرية صلبة لتعزيز التنمية الاقتصادية ودعم النمو المستقبلي.

جهود انمائية

وذكر الوزير الخالد انه تم اجراء تغييرات اساسية على البنيات الاقتصادية لدول المنطقة وذلك نتيجة للجهود التي بذلت بهدف استغلال طاقاتها المتوافرة لتنمية قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات.

وبين ان اجمالي الناتج القومي لدول المنطقة شهد «نموا متفجرا».. اذ ارتفع من ١٤ بليون دولار اميركي عام ١٩٧٢ الى ٢٣٢ بليون دولار عام ١٩٨١.

ولكنه اشار الى ان الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية اضطرت على مدى السنوات الثلاث التي تلت عام ١٩٨١ لان تعيش حالة ركود بسبب انهيار اسعار النفط في الاسواق العالمية وتدني قيمة الدولار الاميركي امام العملات الرئيسية الاخرى.

وقال ان اقتصاديات الدول العربية الخليجية استطاعت ان تتكيف تدريجيا مع الحقائق المستجدة في السوق النفطية وان تتخطى المرحلة الاكثر سوءا.

واكد ان البناء الاجتماعي والمادي الموائم للتقدم الذي طرأ على المؤسسات الادارية والذي شملته الجهود الانمائية بعين الرعاية يشكل قاعدة صلبة لنمو مستقبلي سريع في القطاعات الاقتصادية بالمنطقة.

وقال ان التعاون والتكامل الاقتصادي بين دول الخليج لا بد وان يوسعا الافاق المنتظرة على هذا الصعيد.

١٣٦ بليون دولار

وعزز وزير التجارة والصناعة كلمته بارقام جديدة افادت بان الناتج القومي العام لدول مجلس التعاون الخليجي ارتفع بنسبة ٦ بالمائة من عام ١٩٧٦ وحتى عام ١٩٨٦.

واوضح ان الناتج القومي العام المذكور ارتفع خلال تلك الفترة من ٧٩٫٤ بليون دولار الى ١٣٦٫٣ بليون دولار.

وقال انه نتيجة للتغيرات البنيوية في القطاعات الاقتصادية فان مساهمة قطاع التعدين «النفط بصورة رئيسية» قد هبطت من ٦٥٫١ بالمائة عام ١٩٧٦ الى ٢٩٫٧ بالمائة عام ١٩٨٦.

واضاف ان نسبة مساهمة قطاع التصنيع في النتاج القومي العام للدول العربية الخليجية ارتفعت خلال العقد ذاته الى ١٠ بالمائة.

وذكر ان هذه التغييرات البنيوية المهمة تؤكد نجاح السياسة الانمائية لحكومات الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية لتقليص نسبة الاعتماد الكلي لاقتصادياتها على الصادرات النفطية وذلك بتغيير سمة قاعدة الانتاج.

القطاع الصناعي

واشار الوزير الخالد الى ان القطاع الصناعي في الدول العربية الخليجية حقق نموا نسبته ١٥ بالمائة خلال العقد الواقع بين عامي ١٩٧٦ و١٩٨٦.. وان نسبة النمو في القطاع التجاري كانت اكثر ارتفاعا اذ بلغت ٢٨ بالمائة خلال العقد ذاته.

واوضح ان الدول الصناعية ما زالت تعتبر الجهة الرئيسية التي تتعامل معها دول مجلس التعاون الخليجي على الصعيد التجاري.

وقال ان ٧٢ بالمائة من الصادرات التجارية لدول مجلس التعاون الخليجي ذهبت في عام ١٩٧٤ للدول الصناعية.

واضاف ان هذه النسبة انخفضت الى ٤٨ بالمائة عام ١٩٨٥.

وبالمقابل فقد ذكر وزير التجارة والصناعة ان ٥٧ بالمائة من الواردات التجارية للدول الخليجية العربية عام ١٩٧٤ جاءت من الدول الصناعية وان هذه النسبة ارتفعت الى ٧٣ بالمائة عام ١٩٨٥.

وقال ان النفط ومشتقاته هما عصب صادرات دول مجلس التعاون الخليجي الى الدول الصناعية .. بينما تتالف واردات الدول الاولى من الدول الثانية من المواد الغذائية والآلات والتجهيزات والسلع المصنعة.

تعزيز التكامل

واكد الخالد ان دول مجلس التعاون الخليجي بحاجة للاسراع بعملية التصنيع وذلك بهدف اعادة التوازن لاجمالي الناتج القومي في كل دولة من هذه الدول على حدة ولتعزيز عمليات التكامل الاقتصادي والسياسي في المنطقة.

وقال انه بالرغم من ان مشاريع التجميع الصناعي ما زالت ضئيلة الوقع على اقتصاد الدول الخليجية، فان التصنيع بحد ذاته يستقطب الاهتمام عبر برامج استثمارية طموحة في قطاعات تكرير النفط والبتروكيماويات والمواد الاساسية.

وذكر ان الحجم الاجمالي للمنتجات النفطية المكررة في الدول العربية الخليجية يقدر بحوالي ٢٫٦ مليون برميل يوميا فيما يقدر الحجم الادنى للمنتجات البتروكيماوية بحوالي ١٤ مليون طن متري سنويا.

وقال ان الانتاج الاجمالي لتلك الدول من المعادن الاساسية التي تشمل الحديد والفولاذ والالمنيوم والنحاس وغير ذلك تقدر بحوالي ٦ ملايين طن متري في السنة، فيما يبلغ انتاجها من الاسمنت الذي يخصص للاستهلاك المحلي حوالي ٢٨ مليون طن متري في السنة.

واضاف ان هناك حوالي ٢٥٠٠ مشروع صناعي وحرفي اخر في دول مجلس التعاون الخليجي وابرزها مشاريع صناعة الاثاث.

مصاعب التصنيع

وذكر الخالد ان المعوقات التي يواجهها التصنيع في دول الخليج العربية تتمثل بقلة المهارات البشرية ومحدودية طاقات السوق المحلية التي تسير جنبا الى جنب مع صعوبة اقتحام الاسواق الخارجية نظرا لوجود منافسين اقوياء لهم عراقتهم في تلك الاسواق، هذا بالاضافة الى اختلاف التشريعات والقوانين الصناعية بين دولة واخرى من هذه الدول وضعف الروابط القائمة بينها على هذا الصعيد.

وقال ان التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية بدأ قبل فترة طويلة من تاسيس المجلس.. فيما اوضح ان قيام مجلس التعاون امن الاطار السليم لنشوء تكامل صناعي اكثر استمرارا وعمقا، وتعاون اكثر جدوى.

واشار الى ان دول مجلس التعاون وقعت في نوفمبر عام ١٩٨١ اتفاقية لتنسيق وتوحيد سياساتها على الاصعدة الاقتصادية والمالية والنقدية والصناعية والتجارية وذلك بهدف دمج اقتصادياتها في اطار اقتصادي واحد.

اجراءات ايجابية

واستعرض الوزير الخالد الاجراءات الايجابية الاخرى التي نفذتها دول مجلس التعاون الخليجي ومن ضمنها الغاء الرسوم الجمركية على التبادل فيما بينها بالمجالات الزراعية والانتاج الحيواني والسلع المصنعة ذات المنشأ المحلي وتشجيع المشاريع الاستثمارية المشتركة، والمشاركة بشكل جماعي في المحادثات التي تجرى بين هذه الدول ودول اخرى على صعد التصدير ونقل التكنولوجيا ثم خلص الى القول ان الدول العربية الخليجية شهدت قيام عدة مشاريع استثمارية مشتركة فيما بينها وان هناك حوالي ٣٠ مشروعا استثماريا مشتركا قيد الدرس.

وذكر الوزير الخالد ان المجلس الاعلى للدول العربية الخليجية اقر مؤخرا استراتيجية انمائية تهدف لترشيد عمليات التكامل والتعاون الصناعيين في تلك الدول.

واكد ان التصنيع هو الامكانية الوحيدة الواعدة التي يمكنها مواكبة اعادة هيكلة اقتصاديات كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي بشكل سريع وبالتالي تحقيق التكامل الاقتصادي فيما بينها.

وقال ان تامين دفعة قوية للنمو الصناعي في دول مجلس التعاون الخليجي يمكن ان يتم عبر استثمار موسع في مجال الصناعات الثقيلة التي ترتكز الى الهايدروكاربون والمعادن الاساسية.

نقل التكنولوجيا

ودعا وزير التجارة والصناعة الدول الصناعية التي تربطها علاقات تجارية بدول مجلس التعاون الخليجي الى افساح المجال للصادرات الخليجية في اسواقها من جهة والموافقة على نقل التكنولوجيا لدول مجلس التعاون من جهة ثانية.

وخلص الى القول «ان الافاق المستقبلية للتصنيع في دول مجلس التعاون الخليجي هي واسعة ومشجعة ولكنها ستكون اكثر اشراقا عبر تعاون دولي اكثر وثوقا».

الاستثمارات الكويتية

من جهة اخرى، قال وزير التجارة والصناعة في لقاء مع مجلة اسواق الخليج القطرية التي تصدر في الدوحة اليوم ان ما حدث في الاسواق المالية العالمية العام الماضي ليس له تاثير يذكر على الاستثمارات الكويتية نظرا لان معظم هذه الاستثمارات مشتراة منذ فترة طويلة عندما كانت الاسعار منخفضة.

وذكر الوزير انه باستثناء القطاعات النفطية من الناتج المحلي الاجمالي فان نسبة مساهمة الصناعات غير النفطية في تكوين هذا الناتج سترتفع من ٥٫٧ - ٨٫٢ بالمائة عام ١٩٩٠/٨٩ بالاسعار الثابتة لسنة ١٩٨٤.

وافاد ان الكويت تتعامل مع كافة اقطار العالم باستثناء اسرائيل وجنوب افريقيا ويتعزز هذا التعامل على الاخص مع الدول العربية الشقيقة والاسلامية والصديقة.

وقال فيصل الخالد ان الكويت تتطلع الى مزيد من التنسيق واقامة المشروعات المشتركة مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واشار الخالد الى ان الممارسات التي تمت في غياب الاطار التنظيمي لبورصة الكويت افسح المجال امام المضاربة التي هددت استقرار السوق.

اقتصاد حر

وقال ان الكويت تنتهج سياسة الاقتصاد الحر بمفهومه الكامل.

وقال وزير التجارة والصناعة ان سياسة الدولة التوسعية في قطاع النفط قد نتج عنها استحداث صناعات كبيرة باستخدام تقنية متقدمة وحديثة كالصناعة البتروكيماوية والاسمدة الكيماوية والمستحضرات الطبية وبعض الصناعات الهندسية والتعدين.

واضاف ان الصناعة التحويلية غير النفطية قد حققت خلال السنوات الاخيرة تطورا كميا ملموسا حيث ارتفعت قيمة الناتج المحلي الصناعي من ٢١٣٫٦ مليون دينار عام ١٩٨٠/٧٩ الى ٢٦٩ مليون دينار عام ١٩٨٥/٨٤ ومن المتوقع ان ترتفع الى ٣٥٦ مليون دينار في السنة الاخيرة من الخطة الخمسية الحالية ١٩٩٠/٨٩.

واشار الى ان من اهم التحديات التي يعاني منها القطاع الصناعي والتي تنعكس اثارها سلبيا على مساهمة هذا القطاع في تكوين الناتج المحلي الاجمالي هي اعتماده الاساسي على العالم الخارجي في الحصول على المواد الاولية بالنسبة للصناعات غير البترولية والعمالة والمكائن والمعدات.

تنمية الصادرات

وقال الوزير الخالد انه رغم تلك التحديات فان الدولة جادة في زيادة دور الصناعة في عملية التنمية الاقتصادية حيث استهدفت الخطة الخمسية الحالية توفير المناخ المناسب للاستثمار الصناعي وتنمية الصناعات القائمة.

وقال الخالد ان دول مجلس التعاون الخليجي قد ادركت بان التنسيق الصناعي ربما يكون الطريق الوحيد لتخفيف القيود الصناعية ومن ثم تحقيق تنمية صناعية حقيقية على المستويين القطري والاقليمي خاصة وان تلك الدول متشابهة في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية الى حد ما.

واشار الى ان عملية اقامة المشروعات المشتركة بين دول الخليج العربي تمثل اهم منجزات هذا التنسيق سواء في اطار الامانة العامة لدول مجلس التعاون او في اطار منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وافاد ان عدد المشاريع المشتركة بلغ ٩٥ مشروعا وبلغ رأسمالها المدفوع ٢٠٧٠ مليون دولار موزعة على اقطار الخليج العربي وقد ساهمت الكويت بـ ٤٩ مشروعا منها.

ورفض الوزير الخالد لفظ انهيار الذي اعتاد البعض ان يطلقه على ما حدث في الاسواق المالية العالمية في اكتوبر الماضي موضحا ان هذا اللفظ غير سليم لان كلمة الانهيار تعني الفشل التام بالنسبة للاسواق المالية.

واضاف أن الواقع يؤكد ان هذه الاسواق ورغم ما حدث فيها ما زالت تعمل بنشاط واستقرار بل زاد النشاط فيها في الاشهر الاخيرة عما كان عليه النشاط بعدما حدث في اواخر شهر اكتوبر الماضي.

وقال ان ما حدث في الاسواق المالية ما هو الا انخفاض في اسعار الاسهم المتداولة وان سبب هذا الانخفاض يعود الى استمرار العجز في ميزان المدفوعات الاميركي من ناحية وكذلك استمرار الفائض في موازين المدفوعات لدى اليابان والمانيا الغربية من ناحية اخرى بالاضافة الى عدم تنفيذ اتفاقية «اللوفر» التي تم الاتفاق عليها في فبراير ١٩٨٧ بين الدول الصناعية السبع والتي كانت قد اتفقت على المحافظة على اسعار الصرف القائمة بين عملاتها.

اعادة تصحيح

وافاد الوزير ان ما حدث في الاسواق المالية ما هو الا اعادة تصحيح للاسعار التي ارتفعت عام ١٩٨٧ بنسبة كبيرة دون مبرر لذلك.

واضاف ان الاستثمارات الكويتية في الخارج لم تشتر بغرض المضاربة او اعادة البيع وانما اشتريت بغرض التملك والانتفاع من العوائد المتحققة منها لتكون مصدرا اخر من مصادر الدخل.

وقال ان الاستثمارات الكويتية في الخارج ليست كلها اسهما وانما هناك تنوع للاستثمارات في مختلف المجالات الاقتصادية وفي مختلف المناطق الاستثمارية سواء في الشرق او الغرب.

وقال الوزير الخالد ان القيمة النهائية للاستثمارات الكويتية في مجال الصناعة التحويلية قد بلغت حوالي ٧٩٢ مليون دينار عام ١٩٨٣ وفي عام ١٩٨٤ زادت الاستثمارات الصناعية بمقدار ٢٧٥ مليون دينار اي بنسبة ٣٤٫٧ بالمائة حتى اصبح مجموع تنمية الاستثمارات الكويتية في مجال الصناعة ١٠٦٧ مليون دينار عام ١٩٨٤.

وبالنسبة للفرص الاستثمارية المتاحة قال انها متاحة لجميع انواع الصناعات الاستهلاكية والوسيطة والرأسمالية بعد التاكد من توفر الجدوى الاقتصادية لاقامة اي مشروع صناعي.

وقال الوزير ان الكويت تنتهج سياسة الاقتصاد الحر بمفهومه الكامل لذلك لم تكن هناك في اي وقت من الاوقات اية قيود على حركة انتقال رأس المال بين الداخل والخارج حتى في ظل الظروف الحالية التي تعيشها المنطقة والمرتبطة بانتشار حالة التوتر والقلق نتيجة استمرار الحرب العراقية - الايرانية.

واشار الى ان سياسة الكويت ترتكز منذ فترة طويلة على تشجيع التوجه الاستثماري نحو المشاريع الصناعية الوطنية بشتى الوسائل.

وافاد ان الدولة تشجع كذلك التوجه الاستثماري بسوق الكويت للاوراق المالية والذي استاثر باهتمام واسع خلال السنوات الاخيرة استهدف اعادة تنظيمه وتطويره وتوفير عناصر الاستقرار الدائم له في ظل تشريعات وانظمة حديثة تنأى به عن التعرض لاية هزات مستقبلا.

عبدالله بشارة: نسعى لتذليل معوقات التجارة الخليجية

اكد امين عام مجلس التعاون عبدالله بشارة على الاهمية الاقتصادية والسياسية لدول المجلس بالنسبة للهيئة الاقتصادية الدولية.

وابلغ بشارة وكالة الانباء الكويتية عقب كلمته التي القاها في الجلسة الافتتاحية المغلقة للمنتدى الاقتصادي الدولي امس الاول - انه ركز في خطابه على تذليل ما قد يبدو انه عوائق ضد التجارة في الخليج وما قد يثني الاقتصاديين الاوروبيين عن الدخول في مشاريع مشتركة في تلك المنطقة.

وقال - ان الوفد الخليجي رفيع المستوى الذي يشارك في اعمال هذا المنتدى سيوضح للهيئة الاقتصادية افاق وفرص التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول المجلس.

واشار الى انه اهتم في كلمته بتوضيح فلسفة وطبيعة منظمة مجلس التعاون والتشجيع على اجراء الاتصال مع رجال الاعمال الخليجيين.

وكانت اعمال المنتدى الاقتصادي الدولي قد بدأت بمشاركة وفد خليجي رفيع المستوى يلتقي على مدى يومين مع عدد من الخبراء الاقتصاديين الاوروبيين البارزين للنظر في امكانات اقامة مشاريع مشتركة وتشجيع الاتصال مع التجاريين الخليجيين.

بنك الخليج يفتتح فرعا خاصا لموظفي الكويتية



تم يوم السبت الموافق ٤ يونيو ٨٨ افتتاح فرع لبنك الخليج في مبنى الخدمات التابع لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في المطار الدولي وقد حضر حفل الافتتاح من الكويتية السادة احمد المشاري رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب واحمد الزبن المدير العام ويوسف الجاسم نائب المدير العام للشؤون المالية والادارة وغازي المشعان نائب المدير العام للشؤون التجارية وجاسم الخشتي رئيس قسم البنوك وعادل الصانع رئيس قسم الذمم والتدفق النقدي ومن شركة كاسكو السادة خالد يوسف الدويسان، العضو المنتدب والمدير العام وعلي حمود العلي المدير المالي وعن بنك الخليج حضر السيد عبد اللطيف المحري عضو مجلس الادارة ورئيس لجنة الفروع والمباني والدكتور يوسف العوضي رئيس المدراء العامين ورئيس المدراء التنفيذيين والسيد محمد السيف مدير عام مجموعة الخدمات المصرفية المحلية.

وقد خصص هذا الفرع لتقديم كافة الخدمات والمعاملات المالية والمصرفية لموظفي مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية العاملين في المطار الدولي.

المكن والمطلوب عربيا

جعل التعاونيات اداة ملائمة لتخطي الانتاج السلعي المبعثر

■ موقف رواد التعاون في العالم الارتقاء من مشترين الى موردين ثم الى منتجين للسلعة

القى الدكتور مجيد مسعود بحثا في برنامج التخطيط لانشطة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في الكويت لمستوى المدراء في المعهد العربي للتخطيط. وكان موضوع البحث العملية التخطيطية ودورة الخطة وبعض ملامح التخطيط على الصعيد التعاوني ضمنها فصلا عن الجمعية التعاونية كاداة للتخطيط التنموي .

وتحت عنوان : التعاونيات باعتبارها احدى الادارات الاساسية لتخطيط التنمية الشاملة قال الدكتور مجيد :

منذ انبثاق الحركة التعاونية المنظمة الذي ارتبط باسم الرواد الاوائل من عمال النسيج قبل ١٤٣ سنة، كانت تتطلع الى تحقيق تنمية حقيقية ترفع مستوى معيشية المنتمين اليه. فبالاضافة للمبادىء العامة التي صاغها هؤلاء النساجون الاحرار ومن كان يدعمهم فكريا كما سبقت الاشارة اليها، فقد كان لهم ايضا موقف مهم جدا عندما اقروا : «يجب ان نرتقي من مشتري احتياجات الاعضاء الى صناعتها وزراعتها، فنوفر بذلك لانفسنا ارباح فريق ليس منا، ونوجد فوق هذا لانفسنا وسائل العمل الشريف».. وهذا يعني بانهم قد تلمسوا المحتوى الانمائي المتمثل بالعمل الانتاجي التعاوني، وتكامل الانتاج مع الاستهلاك بدون وسطاء فريق ليس منهم كمنتجين حقيقيين وكمستهلكين. كما انهم اوجدوا بالاعتماد على الذات الجماعية باستطاعتهم ان يحققوا لانفسهم وسائل العمل الشريف. وهذه البذرة السليمة كانت تحمل توجها اراديا واعيا، او بتعبيرنا الراهن فكرة التخطيط لقيام علاقات انتاجية متقدمة تنهض بالانتاج الموجه للوفاء باحتياجاتهم. وتطوير الانتاجية المجتمعة وتنمية القيم الاجتماعية التكافلية التي تحترم العمل المنتج وترفع من شانه وتجزيه بما يستحقه من مردود. وهنا تكمن - كما اعتقد - الصفة الريادية في تشخيص هذا الدور الانتاجي الجماعي المتقدم للتعاونيات، ولصالح جميع المنتمين اليها. وادراكه المبكر واقراره والمبادرة بالشروع في تطبيقه من قبل التعاونيين انفسهم. وعند مراجعة التجارب المستمدة من نشاط التعاونيات بمختلف انواعها، وفي العديد من البلدان ذات الانظمة الاقتصادية والاجتماعية المتباينة، نراها تؤكد على ان التعاونيات يمكن ان تسهم بدور مهم في تحقيق التغير الاجتماعي والاقتصادي نحو الافضل وعدالة توزيع ثماره. وقد حصل هذا بشكل خاص عندما جرى تشخيص طبيعة التعاونيات وتوضيح مهامها وتحديد موقعها الايجابي في تقسيم العمل الاجتماعي الجديد. وعندما تلقت الدعم والمساندة المطلوبة من الدولة كعامل مساعد في بداية نشوئها بشكل خاص. لان الاساس في التعاونيات، كما جرى تاكيد هذا مرات عديدة، هو انها تقوم على قاعدة العون المتبادل للاعضاء والخدمة الذاتية فيما بينهم .

وفي اقطار الوطن العربي وفي هذه المرحلة من تطورها من الممكن والمطلوب، ان تكون التعاونيات، احد الحلول الناجعة واداة تخطيطية ملائمة لتخطي نمط الانتاج السلعي الصغير والمبعثر، والانتقال الى نمط الانتاج السلعي المتوسط والكبير نسبيا. اي كلما كان الانتاج في هذا القطر العربي او ذاك، حرفيا ومبعثرا ولم يبلغ فيه التمركز درجة عالية في الكثير من فروعه وبشكل خاص في الزراعة، ازدادت الحاجة للاهتمام بالتجميع التعاوني. وعملية التجميع التعاوني هذه تعتبر في الواقع مسيرة تاريخية ينبغي ان تتحقق تدريجيا وفق برنامج زمني يراعي خصائص كل قطر ومدى وعي المقصودين به وقناعتهم للانضواء في اطاره. والانتقال بهم من طور التعاون الخدمي البسيط مرورا باطواره الوسيطة ووصولا الى طوره الاعلى الانتاجي بوسائل الانتاج الجماعية المشتركة. ويجب ان لا نثقل عليهم اكثر مما يحتملون، وان لا نحمل التعاونيات مهام واعباء غير معدة لها فتكون النتيجة بروز مشاكل وصعوبات تؤدي الى زعزعة الثقة بالمعتقد التعاوني .

ومن هذا المنطلق فالتعاونيات يمكن بعد توفير مقدمات ظهورها وتطورها بنجاح وبقناعة المنتمين اليها، ان تكون اداة للمساهمة بالوفاء، باكثر من حاجة اساسية للسكان. فهي توفر للعضو في التعاونية الاسكانية وافراد اسرته المسكن التعاوني الملائم. وتفتح امامه فرص العمل والمشاركة التي من خلالها يستطيع العضو التعاوني ان يؤكد ايجابيته تجاه مجتمعه، وتنمي شخصيته وتحفز شعوره بالمسؤولية الجماعية. واذا توفرت الشروط الموضوعية والذاتية لتطور التعاونيات في اقطار الوطن العربي، بحيث تجعل منها قوة اقتصادية اجتماعية تقدمية، فمن المتوقع ان تعمل وتساهم مع قطاع الدولة على تحقيق ما يلي :

أ - تساعد على تحقيق التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك بالمساهمة في خلق الوسائل المادية والمالية للتعاونيات، لكي تحقق بواسطتها الاسهام في الخطط الانمائية وتنفيذها .

ب - تشارك في انجاز التبدلات الجارية في حقول التكنيك الانتاجي وفن استخدامه (التكنولوجيا) وتعبئة المصادر المادية المحلية (مواد اولية وخام)، والبشرية بتشغيل العاملين وبترشيد وقت العمل، والمالية بتجميع مدخرات الاعضاء. فالتعاونيات لها صلة وثيقة ويومية بجماهير المنتجين والمستهلكين معا، اكثر مما يتوفر الى اي جهاز حكومي .

ج - تدعيم الجهود المبذولة لتسريع عملية زيادة تخصص العاملين ومحو اميتهم الابجدية والوظيفية، وتعزيز الافكار والمفاهيم التقدمية المؤكدة على تمجيد العمل المنتج والقائمين به من العمال، والتعاضد الجماعي فيما بينهم .

د - تسهم في زيادة الانتاجية المجتمعة والحقيقية بالنسبة للفرد الواحد من المشتغلين وبالنسبة لمجموع السكان، مجسدة بالزيادة الحقيقية للمنتجات وتنويع تشكلتها وتحسين جودتها مع تخفيض كلفتها .

هـ - توسيع نطاق السوق الداخلية وتوحيدها، وزيادة قدرتها التصريفية للسلع والخدمات .

و - تسهم بالخطوات التكاملية العربية من خلال تاسيس الجمعيات التعاونية العربية المشتركة الثنائية والمتعددة الاطراف، وامتداد السوق المحلية الى خارج الحدود القطرية، والحد من العلاقات غير المتكافئة مع الاسواق الخارجية الاجنبية .

ز - تشارك بفعالية في جميع مراحل التحولات الاقتصادية والاجتماعية في الريف والقرى وامتصاص الفائض البشري الدائم والموسمي، عن طريق تنويع الانشطة التعاونية التي تزيد في فرص العمل للمحتاجين اليه .

ح - تدعم البرامج الموضوعة للتنمية المندمجة، لا سيما التنمية المتكاملة للريف، وتساهم في تحقيق ذلك الجزء المخطط لنشاطها وبصورة توازن بين مهامها الاقتصادية ومهامها الاجتماعية المحققة للمنفعة العامة المشتركة، وبشكل خاص مراعاة الفئات الضعيفة جدا والمتوسطة الحال اقتصاديا واجتماعيا، وكذلك تدمج المعوقين لاسباب مختلفة باطار قسمة العمل المجتمعي .

ط - تربط اعدادا متزايدة من السكان وباوسع مقياس ممكن بالفعاليات الاقتصادية والاجتماعية القائمة على المساعدة الذاتية المحققة لديمقراطية الجهاز الاداري الداخلي، وتبسيط اجراءاته وتخليصه من كل ما يريك ويعرقل حركته في تسيير النشاط الاقتصادي والاجتماعي .

بعض المؤشرات التخطيطية على الصعيد التعاوني

ان عملية التخطيط للتنمية من اعداد الاستراتيجية الملائمة والسياسات المرتبطة بتحقيق الغايات الاستراتيجية الى واقع، والخطط التنفيذية، لا تتحقق بفعل الاجهزة التخطيطية لوحدها. وانما لا بد ان ترافقها اوسع مشاركة جماهيرية ممكنة، وبشكل خاص في مرحلة تنفيذ الخطة، حيث تستطيع التعاونيات ان تكون كما سبقت الاشارة، احدى القنوات الفعالة لتامين هذه المشاركة في جميع مراحل العملية التخطيطية. وتكتفي هنا بالاشارة الى بعض المؤشرات التخطيطية على صعيد التعاونيات الانتاجية، مثل :

- مؤشر كمية ونوعية الانتاج وقيمته بوحدات النقد للبلد المعني، والزمن المحدد لتحقيق كل نوع من هذه المنتجات التي يكون عليها طلب اكثر من غيرها .
- مؤشر المستلزمات المادية وتكلفتها والجهات المعنية بتوريدها للتعاونية والاوقات المحددة لها، لكي يكون المخزون منها بمقادير ملائمة .
- مؤشر التشييد والبناء لاغراض توسيع الموجود او تجديده او اقامة مبان جديدة خلال سنوات الخطة، والتعليل الاقتصادي لجدواها والمنافع المنتظرة منها مقارنة مع تكاليف الانشاء والصيانة والتشغيل .
- مؤشر العمل المطلوب والخبرات اللازمة والاجور والمكافآت .
- مؤشر الجانب المالي الذي يغطي احتياجات التعاونية والمصادر التي يتم منها تامين هذه الموارد المالية .
- مؤشر التكلفة والانتاجية بالنسبة للمنتجات الرئيسية في الجمعية .
- مؤشر الخدمات الاجتماعية للاعضاء وكذلك لافراد اسرهم ولسكان الموقع الذي تتواجد فيه التعاونية .

وعلى صعيد التعاونيات الاستهلاكية، مثل :

- مؤشر مردود المبيعات الخاصة بتجارة التجزئة للافراد كمستهلكين وكذلك للمؤسسات التي يتم التعامل معها بالجملة .
- مؤشر تامين البضائع لتجارة التجزئة والجملة .
- مؤشر المشتريات الاخرى .
- مؤشر المنتجات التعاونية الغذائية وغيرها .
- مؤشر العمل والقوى العاملة المطلوبة واجورها ومكافآتها .
- مؤشر الكوادر والتاهيل والتدريب المهني .
- مؤشر التوظيفات الجديد ولاغراض التوسع في المنشآت وتجهيزها .
- مؤشر النقليات ومستلزماتها .
- مؤشر التخزين وفقا لكل صنف من السلع .

- المؤشرات المالية الاجمالية المتعلقة بالعوائد والدخل وبقية الموارد والالتزامات الاخرى .
- مؤشر الخدمات الاجتماعية والثقافية التي تقدمها التعاونية لاعضاءها وافراد اسرهم ولسكان المنطقة التي تتواجد فيها .

وهناك مؤشرات تختص بكل نوع من انواع التعاونيات، ولكل اتحاد نوعي للتعاون، والمطلوب تحديدها في ضوء المؤشرات المرتبطة بها في اطار الخطة الاقتصادية الاجتماعية الشاملة. وبالتالي تكون الاساس للتخطيط على مستوى كل تعاونية وتنسيقها في مستوى الاتحاد النوعي ومن ثم بالتنسيق مع الخطة القومية الشاملة . والشكل المبسط التالي يبين مسار هذه العملية التخطيطية .

● د.مجيد مسعود

المساعدات في جمعية خيطان التعاونية

جاءنا من جمعية خيطان التعاونية التصحيح التالي للخبر المنشور بخصوص تقديم المساعدات للمساهمين :

نشرتم في الصفحة رقم ١٨ ـ صفحة حماية المستهلك ـ في جريدتكم الغراء عدد رقم ٥٧٧١ الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٦/٦ خبرا لامين سر مجلس ادارة جمعية خيطان التعاونية يتعلق بموافقة مجلس الادارة تقديم مساعدة مالية لكل مساهم ينوي اداء فريضة الحج هذا العام. الى هنا فالتصريح صحيح ولا لبس فيه لكن ما جاء في الجزء الاخير من الخبر ...

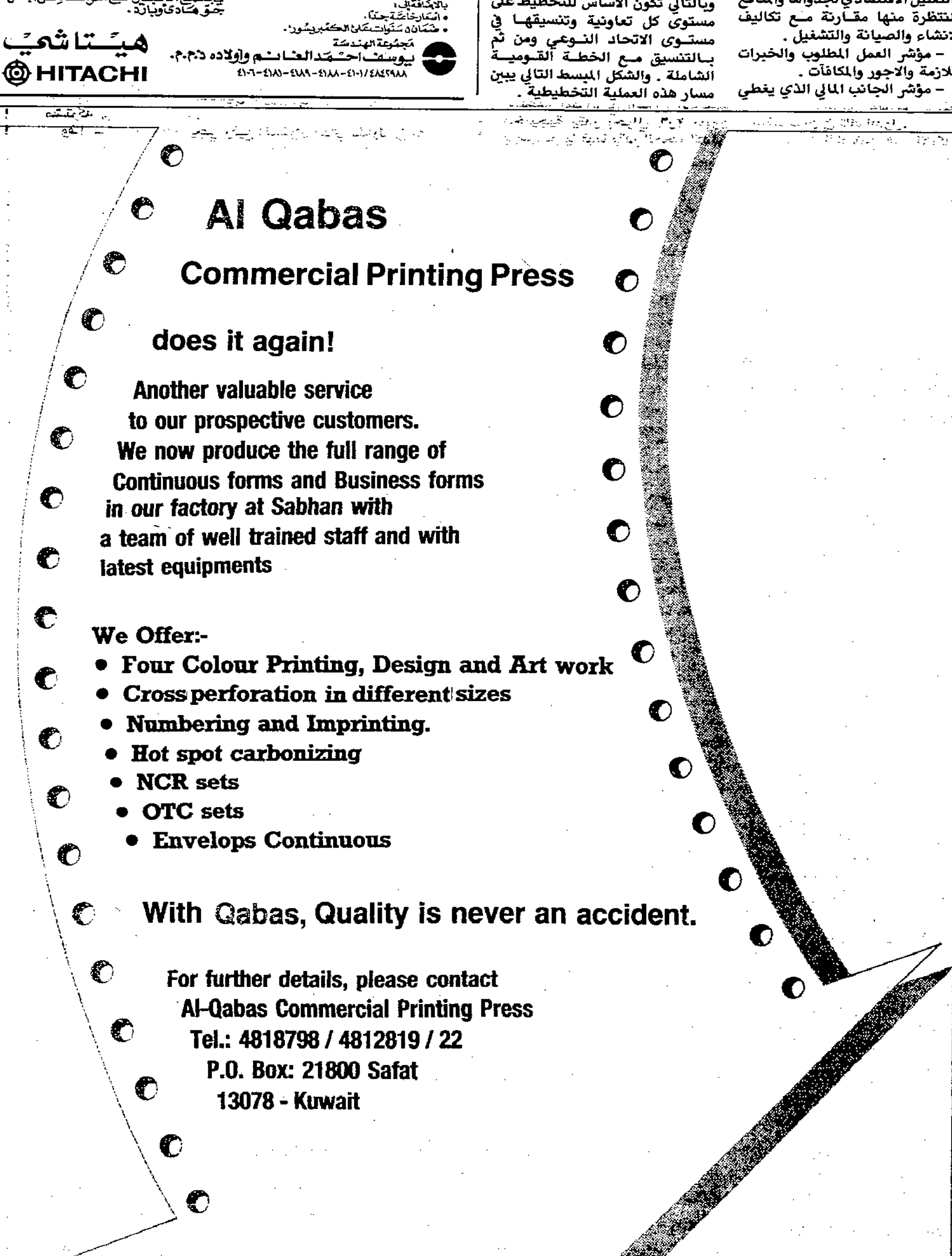
فالصحيح ان الجمعية تقدم سنويا جوائز للطلبة المتفوقين من ابناء مدارس المنطقة وليس مساعدة مالية لابناء المساهمين كما نشرتم، كما أنه لم يسبق لها ان دفعت مساعدة مالية للمساهم الذي يرزق بمولود جديد .

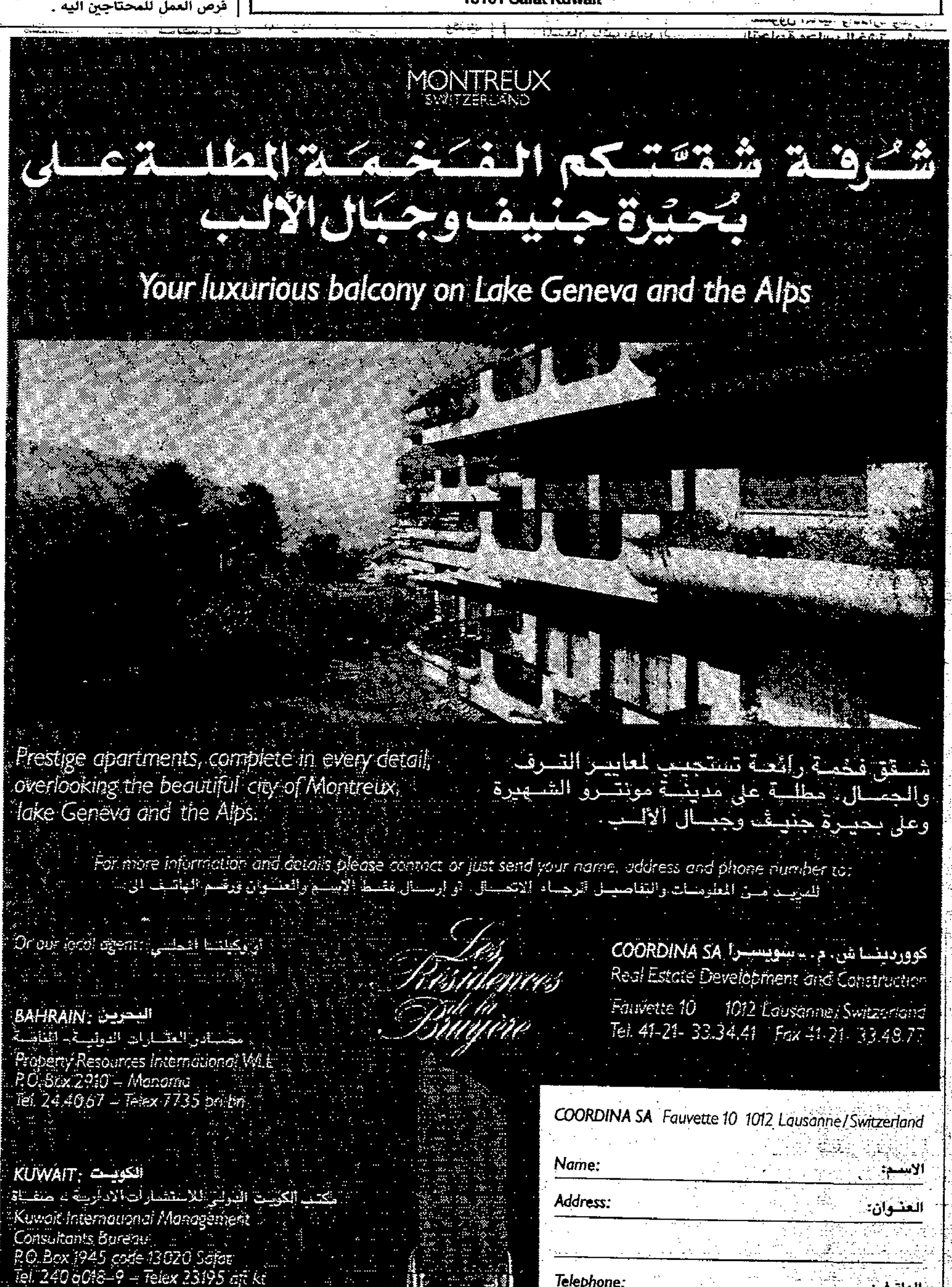
احداث تخصص جديد في هندسة الاحذية

افتتحت احدى الجامعات المعروفة بالمانيا الغربية فرعا هندسيا جديدا لدراسة هندسة الأحذية . فقد أعلنت جامعة مقاطعة ريخن لاند بلاز ان مجلس العمداء اقر افتتاح هذا الفرع بعد مباحثات مع وزارة التعليم العالي بشأن هذا التخصص الهندسي المطلوب .

وأصبح بامكان الطالب الحاصل على الثانوية العامة الالتحاق بالفرع الجديد للحصول على دبلوم في هندسة الأحذية وتقنياتها . ويتوقع عميد الجامعة البروفسور سومر ان متطلبات انشاء هذا القسم موضوع عناية مشتركة بين الجامعة ووزارة التعليم في تلك المقاطعة .







الانتفاضة الفلسطينية المستمرة لليوم الـ ١٨٧

قيادة الانتفاضة تدعو إلى احراق الاقتصاد الاسرائيلي

استشهاد شاب في غزة واعدام عميل بالضفة

■ تشديد الحراسة على رؤساء البلديات «المعينين» و«المنتخبون» رفضوا الحماية

الاراضي العربية المحتلة ـ الوكالات ـ استشهد شاب فلسطيني في قطاع غزة المحتل بسبب عمليات التعذيب الاسرائيلية فيما عرضت سلطات الاحتلال تكثيف اجراءات الحراسة على رؤساء البلديات الذين عينتهم بعد طعن رئيس بلدية البيرة في الضفة الغربية حسن الطويل .

مصادر فلسطينية قالت ان حسين جمال ابو جلالة (١٩ سنة) توفي امس في مستشفى تل ها شومير في تل ابيب حيث قالت عائلته ان الجنود الاسرائيليين ضربوه حتى الموت .

وذكرت المصادر ان جثمان ابو جلالة نقل بعد ذلك الى مستشفى الشفاء في غزة وتبين ان سبب الوفاة هو الضرب .

وقد استمرت الاشتباكات بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ووقعت مصادمات عنيفة في قرى ارتاح وذنابة وكفر جمال وكفر عبوش وزيتا ودير الغصون وكفر زيباد بقضاء طولكرم.

وقد اشعل المواطنون الفلسطينيون في هذه المناطق اطارات السيارات واقاموا الحواجز والمتاريس لعرقلة تقدم القوات الصهيونية مما اضطر القوات الصهيونية الى الاستعانة بالمظليين واستخدام قنابل الغاز والرصاص الكثيف على المنازل والمواطنين مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى وحالات اختناق وتسمم .

كما هاجم الشبان العرب في مدينة قلقيلية دورية اسرائيلية وشاحنة عسكرية بالزجاجات الحارقة مما اسفر عن احتراق الشاحنة التي كانت معدة لنقل معتقلين عرب واصابة اربعة جنود وضابط بجروح .. وداهمت القوات الصهيونية المدينة واعتقلت ٤٠ مواطنا اثر الحادث .

كما احرق الشبان العرب سيارة جيب صهيونية في بلدة «بيت امر» وفي قرية حوسان قرب بيت لحم واصيب عضو في الكنيست من حزب الليكود بجروح في وجهه خلال مصادمات بين سكان الضفة الغربية والمستوطنين الصهاينة .. وقد داهمت القوات الاسرائيلية القرية واعتقلت ٥٠ شابا .

ودارت مواجهات بين قوات العدو والمواطنين على مشارف مخيم الفوار بالخليل فيما حطم المواطنون في بلدة قرب الخليل فجر امس سيارة عسكرية وسيارتين في بلدة «صوريف» قضاء الخليل .

وفي مخيم عسكر قرب نابلس اعدم شبان الانتفاضة احد عملاء العدو الصهيوني ويدعى عزمي حسن (٣٥ عاما) بعد انذاره اكثر من مرة .

واقتحم المستوطنون الصهاينة الليلة قبل الماضية مخيم العروب قرب الخليل واطلقوا النار عشوائيا على المواطنين الفلسطينيين مما اسفر عن اصابة اربعة منهم بجروح .

كما فرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلدة قباطيا اثر المصادمات التي شهدتها البلدة بين المواطنين وقوات العدو والتي اسفرت عن اصابة جندي صهيوني وعدد من المواطنين الفلسطينيين بجروح .

وشنت قوات العدو حملة مداهمات واعتقالات للمواطنين الفلسطينيين في قطاع غزة عقب الاشتباكات التي دارت بينهم وبين القوات الصهيونية .

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية الى اضراب عام اليوم بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها السابع وطالبت القيادة باحراق المزارع والغابات والمصانع الاسرائيلية واعلان يوم ٢٢ يونيو يوما «لاحراق المصادر الصناعية والزراعية للعدو» .

من جهة ثانية قالت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات العسكرية الاسرائيلية قابلت رؤساء البلديات الذين عينتهم في الضفة الغربية في محاولة لاقناعهم بالبقاء في مناصبهم بعد طعن رئيس بلدية البيرة «المعين» حسن الطويل .

واضافت ان تلك السلطات ستشدد الحراسة على رؤساء البلديات المعينين لكن رؤساء البلديات المنتخبين رفضوا عرضا اسرائيليا بتوفير الحماية لهم .

وقال رئيس بلدية بيت ساحور قرب مدينة بيت لحم حنا الاطرش «ان سيارتي جيب عسكريتين اسرائيليتين تقلان ٨ جنود قدمتا الى منزلي فجر امس وعرض علي الجنود ان يكونوا حراسا شخصيين لي» واضاف «انني رفضت هذا العرض وابلغتهم ان ذلك سيضرني اكثر مما ينفعني» .

وكان الاطرش قد انتخب رئيسا لبلدية بيت ساحور عام ١٩٧٦ .

وكان مجهول قد اتصل هاتفيا بوكالة انباء عالمية في تل ابيب وقال ان قيادة الانتفاضة مسؤولة عن مهاجمة الطويل الذي طعن في قلبه وذكرت مهدية زوجة الطويل لوكالة الاسوشيتدبرس ان زوجها تلقى تهديدات قبل طعنه وان «منزلنا تعرض لهجومين بالمولوتوف قبل الهجوم» .

تحليل لـ«رويتر» من الضفة وغزة

الانتفاضة ترسخت وغيرت سياسات المنطقة

■ الفلسطينيون مصممون على انهاء الاحتلال

جباليا ـ قطاع غزة ـ رويتر ـ داهمت شاحنة اسرائيلية منذ ستة اشهر سيارات تقل عمالا فلسطينيين في طريق عودتهم من اعمالهم في فلسطين المحتلة عام ٤٨ الى مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة المحتل مما ادى الى مصرع اربعة عمال .

وتحولت جنازة العمال الاربعة الى مظاهرة تفجرت فيها المشاعر المناوئة لاسرائيل. وهاجم اللاجئون الغاضبون ـ وهم مقتنعون بان الحادث كان متعمدا ـ موقعا للجيش الاسرائيلي في وسط المخيم بقنابل البنزين والحجارة والزجاجات .

وفي الصباح التالي لهذا الحادث فتح جندي اسرائيلي النار ليقتل الشاب حاتم ابو سيسي (١٧ عاما) ويجرح ١٩ فلسطينيا اخر .

وهكذا بدأت الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي التي ركزت اهتمام العالم على المشكلة الفلسطينية واثارت موجة غير مسبوقة من التنديد باسرائيل من جانب اقرب حلفائها الغربيين لاستخدامها القوة لقمع الانتفاضة .

وقتل ٢١٠ فلسطينيين على الاقل وجرح ما يربو على ٥,٠٠٠ اخرون خلال ستة اشهر من المصادمات والاشتباكات التي تقع بصفة يومية مع قوات الجيش الاسرائيلي .

ورسخت قدم الانتفاضة بين ١,٥ مليون فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ويبدو ان الفلسطينيين مصممون على مواصلة القتال لوضع حد للاحتلال الاسرائيلي الذي يرزحون تحت نيره منذ عام ١٩٦٧ .

ويقول كثير من الفلسطينيين ـ غير عابئين بالمتاعب الاقتصادية والعقاب الجماعي ـ انه ليس لديهم ما يخسرونه .

وقد ادت الانتفاضة الى تغير السياسات في منطقة الشرق الاوسط .

ويعتقد الزعماء العرب ـ الذين تجاهلوا القضية الفلسطينية الى حد كبير في اخر قمة عربية عقدت في العاصمة الاردنية عمان في نوفمبر الماضي ـ قمة طارئة حاليا في العاصمة الجزائرية لدعم الانتفاضة .

وعادت منظمة التحرير الفلسطينية التي فوجئت بتفجر الانتفاضة لتحتل من جديد بؤرة الاهتمام العربي واختتم وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لتوه رابع جولة فاشلة في الشرق الاوسط خلال العام الحالي للدعوة لخطة اميركية لاحلال السلام في المنطقة تهدف الى انهاء الانتفاضة الموجهة ضد اوثق حلفاء واشنطن في الشرق الاوسط .

واظهرت اسرائيل التي لم تهزم قط في ساحة المعارك عجزا في مواجهة المظاهرات الطويلة واسعة النطاق التي يثيرها سكان مدنيون مسلحون اساسا بالحجارة والزجاجات والعصي والقضبان الحديدية .

وخلقت الانتفاضة رد فعل عكسي مناهض للعرب بين الاسرائيليين امكن ملاحظته في الحوادث التي تحظى بقدر كبير من النشر والتي تتسم بالوحشية والتي يمكن ان تجيء بحكومة وطنية اكثر يمينية في الانتخابات العامة التي تجري في نوفمبر المقبل .

ويقول الزعماء الاسرائيليون ان الانتفاضة لم تحقق شيئا وان الفلسطينيين لا يضرون سوى انفسهم .

غير ان الانتفاضة الحقت باسرائيل خسارة فادحة اذ اضرت باقتصادها وبصورتها في العالم وحتى بقيمها الديمقراطية التي تعتز بها .

واصابت الاضرابات العربية قطاعات الزراعة والبناء والنسيج في اسرائيل ـ وادت اعمال العنف الى هروب السائحين باعداد كبيرة .

وزيدت فترة استدعاء قوات الاحتياط الاسرائيلية لجميع الرجال الذين تصل اعمارهم الى ٥٥ عاما من حد اقصى يبلغ ٤٥ يوما الى ٦٢ يوما خلال العام الحالي .

ويحتجز اكثر من ٢٠٠٠ معتقل سياسي فلسطيني في معتقلات دون محاكمة في ظل ظروف بدائية في معسكر اعتقال صحراوي وسط لا مبالاة من جانب الاسرائيليين. ولم توجه لاي متهم تهمة او يقال لهم ـ في حالات كثيرة ـ سبب وجودهم في السجن .

ولا يزال نحو ٥٠٠٠ فلسطيني سجنوا خلال الانتفاضة رهن الاعتقال.

وباضافة هذا العدد الى ٤٥٠٠ عربي يقضون عقوبات بالسجن بتهمة ارتكاب مخالفات امنية قبل الانتفاضة فان ذلك يعني ان هناك شابا واحدا بين كل ٤٠ شابا في الاراضي المحتلة مودع في السجن .

واثارت سياسة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين باستخدام «القوة والضرب والبطش» لقمع الانتفاضة حملة دولية غاضبة في يناير الماضي ولا يزال يروح ضحية البطش الاسرائيلي عشرات من القتلى والجرحى كل اسبوع .

وقال مسؤول اغاثة بارز في الامم المتحدة يعمل في قطاع غزة وهو يحصي ارقام القتلى والجرحى خلال الشهر الماضي «في يوم طيب ربما يجرح ٣٠ شخصا من جراء الضرب والطلقات المطاطية والذخيرة الحية» . ومضى يقول «وفي يوم سيىء يجرح من ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص .

وتتضمن القوائم اليومية للقتلى والجرحى عددا كبيرا من الاطفال وصغار السن .

وغيرت الانتفاضة التي مضى عليها ستة اشهر ايضا من جغرافية قطاع غزة. فعلى طول الطريق الرئيسي الذي يخترق قطاع غزة المزدحم المطل على الساحل الذي يؤوي ٦٥٠,٠٠٠ فلسطيني تتناثر خيام معسكرات الجيش الاسرائيلي.

واشارت تقديرات خبير عسكري الى ان اسرائيل تحتفظ الان بنحو ١١,٠٠٠ جندي في قطاع غزة اي ما يعادل تقريبا ٢٠ مثلا للقوة التي تسيطر على المنطقة قبل تفجر الانتفاضة .

واغلق الجيش الاسرائيلي مداخل معظم مخيمات اللاجئين والشوارع الجانبية في مدينة غزة بحوائط من الخرسانة السابقة التجهيز او كومت الواحا من الصلب لردع رماة الاحجار .

ولا يخلو جدار واحد من الشعارات السياسية .

وطليت معظم هذه الجدران خلال الشهر الحالي بعد ان فرضت اسرائيل غرامة تصل الى ٥٠٠٠ دولار او السجن بحد اقصى خمس سنوات على اصحاب العقارات الذين تحمل جدران منازلهم شعارات الانتفاضة .

وقال احد سكان قطاع غزة «منذ ان اصدروا هذا الامر والناس يكتبون الشعارات على جدران المباني والمرافق العامة الاسرائيلية بدلا من منازلهم» .

«عبرت عن موقف قومي اصيل»

العراق يشيد بنتائج زيارة مبارك

بغداد ـ الوكالات ـ اشادت الصحف العراقية امس بنتائج الزيارة المفاجئة القصيرة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى بغداد امس الاول ووصفها بانها جاءت لمصلحة الامة العربية وقضاياها المصيرية.

وقالت صحيفة «الثورة» في مقال افتتاحي لها امس ان الزيارة تعبر عن موقف مصر القومي الثابت من العدوان الايراني على العراق بينما اكدت صحيفة «الجمهورية» في مقال اخر ان اللقاء ركز على عوامل نهوض الامة العربية في مختلف الميادين.

واعتبرت الصحيفة ذلك اللقاء الذي جمع بين زعيمي البلدين بمثابة صفحة جديدة من صفحات العلاقات الصميمة لتاريخ الروابط العراقية المصرية بما يغنيها ويطورها لخدمة القضايا المشتركة على صعيدي القطرين والامة العربية على حد سواء وان هذا اللقاء سوف ينعكس بالخير على العراق ومصر والامة العربية.

اما صحيفة «القادسية» العراقية الصادرة في بغداد فوصفت علاقات البلدين بانها مميزة ومبدئية تميزت بالتطور المستمر في جميع المجالات.

واشادت الصحيفة بوقوف مصر مع قضية العراق العادلة وهو يتصدى للعدوان منذ ما يقرب من ثماني سنوات وقالت ان الزيارة عبرت عن موقف قومي اصيل مما كان له اكبر الاثر في تعميق العلاقات الثنائية.

واعتبرت صحيفة العراق في مقال اخر التطور الذي شهدته العلاقات المصرية ـ العراقية في كافة المجالات وعلى مختلف الاصعدة بانه يمثل خدمة حقيقية لقضايا الامة العربية ومصالحها في المحافل الدولية.

من جهة ثانية، قال الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب الدكتور محمد ميكو ان الانتصارات التي حققها الجيش العراقي في الفاو والشلامجة اعادت الميزان الى مساره الصحيح وحققت معادلة جديدة ستكون ابعادها لصالح المنطقة على المدى القريب والبعيد.

ومضى الدكتور محمد ميكو يقول: واذا كنا نفخر بصمود الشعب العراقي وجيشه الباسل وقيادته الراشدة فاننا نعتز كرجال فقه وقانون ايضا بان العراق كان دائما من موقع القوة والتفوق يطالب بانهاء الحرب واحلال السلام.

واشار الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب الى ان الشرعية الدولية حددت الارضية الصالحة للسلام في اطار قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ كبرنامج شمولي متسلسل الفقرات.

واكد ضرورة تطبيق هذا القرار السلمي الذي وافق العراق على تنفيذه بينما رفضه النظام الايراني المتشبث بالعدوان.

وحيا السفير بول دبييس رئيس جمعية الصداقة الفرنسية العراقية الانتصارات العراقية الباهرة في الفاو والشلامجة ووصفها بانها ستقرب من زمن تحقيق السلام النهائي.

وقال السفير دبييس في بيان اصدره ان اصدقاء العراق المحب للسلام من الفرنسيين يقدمون التهنئة الى الرئيس صدام حسين على الانتصارات التي حققتها القوات العراقية في الفاو والشلامجة.

قائد المدمرة الاميركية «جون هانكوك» :

مستعدون لمواجهة «سيلكوورم» في هرمز

من على متن المدمرة الاميركية جون هانكوك ـ رويتر ـ بدأت المدمرة الاميركية «جون هانكوك» مرافقة ناقلة نفط الى خارج الخليج عبر مضيق هرمز الذي نصبت ايران على شواطئه صواريخ «سيلكوورم».

وهذه القافلة التي بدأت رحلتها امس الاول هي الرابعة والثلاثون هذا العام والسادسة والخمسون منذ ان وافقت حكومة الرئيس الاميركي رونالد ريغن في العام الماضي على اعادة تسجيل ١١ ناقلة نفط تحت العلم الاميركي وتقديم مساعدة لها من التعرض لهجمات في الخليج.

والمدمرة «جون هانكوك» التي توجد قاعدتها في ميبورت بولاية فلوريدا واحدة من خمس سفن حربية وصلت خلال الايام القليلة الماضية في عملية ابدال دورية للقوات الاميركية في الخليج.

وقال قائد المدمرة روبرت اودونيل انه اذا اطلقت ايران صواريخ سيلكوورم صينية الصنع على المدمرة الاميركية «فانها ستكون بالتاكيد خطرا علينا. ولكننا مستعدون لمواجهة ذلك».

وقال ان تقارير المخابرات اشارت الى ان ايران تعد موقعا جديدا لاطلاق صواريخ «سيلكوورم» في كوهستاك التي تطل على مضيق هرمز.

وكان الجنرال جورج كرست قائد القيادة المركزية الاميركية قد قال في الاسبوع الماضي ان ايران على وشك الانتهاء من اقامة منصات ثابتة لاطلاق صواريخ «سيلكوورم» في ذلك الموقع حيث يمكن لهذه الصواريخ التي يتراوح مداها بين ٨٠ و٩٥ كيلومترا اصابة اي سفينة تبحر في مضيق هرمز الاستراتيجي.

وتجنب قائد المدمرة «جون هانكوك» الخوض في الحديث عن توسيع الولايات المتحدة «لقواعد الاشتباك» الخاصة بقواتها في الخليج في الاونة الاخيرة.

وتسمح هذه القواعد للقادة الاميركيين بمساعدة سفن لا ترفع العلم الاميركي في حالة تعرضها لهجوم وطلبها المساعدة.

ومنذ حدوث هذا التغيير في قواعد الاشتباك في الثالث من ايار/ مايو الماضي شنت زوارق حربية ايرانية اربع هجمات مؤكدة على سفن تجارية محايدة في جنوب الخليج ومضيق هرمز كانت جميعها بعيدة بحيث لا تتدخل دوريات الحراسة الاميركية لمساعدتها.

ومن جهة ثانية ضاعفت اجهزة الجمارك الاميركية خلال الاشهر الستة الماضية مصادرة بضائع ايرانية مثل الكافيار والسجاد والفستق والبلح وحتى الذهب مستوردة انتهاكا للحظر المفروض على المنتجات الايرانية في ٢٩ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٧ حسب تقرير رسمي.

الخلاف حول الصلاحيات

نائب مورفي: موسكو اقتربت من موقف واشنطن حول المؤتمر الدولي

■ السوفيت غير متشددين في مسألة التمثيل الفلسطيني

واشنطن ـ من هشام ملحم :

قال مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية لوفد من السفراء العرب المعتمدين في واشنطن، ان الوفد الاميركي في قمة موسكو لاحظ وجود تحول في الموقف السوفيتي من صلاحيات مؤتمر السلام الدولي المقترح للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية. واضاف المسؤول وهو ادوارد دجيرجيان، نائب مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي، انه بينما كان السوفيت يتحدثون في السابق عن مؤتمر دولي له صلاحيات تحدثوا خلال القمة عن مؤتمر «فعال» ولكنهم لم يوضحوا الفرق بكثير من التفصيل.

ويتبين من تقييم دجيرجيان وغيره من المسؤولين الاميركيين لمحادثات قمة موسكو ان المسؤولين السوفيت على غير عادتهم السابقة يتحدثون باصوات مختلفة، ويعتقد هؤلاء ان ذلك يعكس المناخ الجديد لسياسة «الغلاسنوست» (الانفتاح) التي يدعو لها ميخائيل غورباتشيف والتي ادت الى حدوث مناقشات مكثفة في الاوساط السياسية السوفيتية وطرح تساؤلات كثيرة، ودعوات لاعادة النظر ببعض «المسلمات» و«الثوابت» السابقة. ولمح دجيرجيان الذي دعا سفراء العرب لاعلامهم بما جرى في موسكو بشان النزاعات الاقليمية، وخاصة تلك التي تهم المنطقة مباشرة الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية ـ الايرانية، الى انه اذا اكد غورباتشيف سيطرته على السلطة السياسية خلال المؤتمر الاستثنائي والتاريخي (الاول منذ ١٩٤١) للحزب الشيوعي السوفيتي في آخر الشهر الجاري، فان ذلك سيؤدي الى تطوير العلاقات السوفيتية الاميركية وتاطيرها في عملية حوار مستمرة بالاضافة الى توضيح المواقف السوفيتية حول بعض النزاعات الدولية.

وقال دجيرجيان ان موسكو وواشنطن تتفقان على ان يقوم مؤتمر السلام الدولي ببدء عملية المفاوضات بين العرب واسرائيل، وان يكون مبنيا على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨، ولكن الخلاف لا يزال محصورا بطبيعة المؤتمر وان كانت رقعة الخلاف قد انحسرت مؤخرا بسبب اقتراب السوفيت من الموقف الاميركي. واشار الى ان الطرفين متفقان على انه يحق للمؤتمر مراجعة تطور وتقدم المحادثات الثنائية، ولكن الخلاف مستمر على صلاحيات المؤتمر في تخطي اي خلافات تبرز في المحادثات. وتابع ان الطرفين سيتابعان محادثاتهما على مستوى وزراء الخارجية ومساعديهما لتقريب وجهات النظر اكثر، حول طبيعة وصلاحيات المؤتمر.

اما بالنسبة لتمثيل الفلسطينيين فقد اكدت واشنطن من جديد تمثيل الفلسطينيين في وفد اردني ـ فلسطيني مشترك، بينما ابدى السوفيت رغبتهم بتمثيل فلسطيني مستقل، ولكن لوحظ ان موقف السوفيت لم يكن متشددا حول هذه النقطة.

وقال دجيرجيان ان الطرفين يتفقان على ان الحل يجب ان يكون شاملا وان يشارك فيه الاردن وسوريا ولبنان والفلسطينيون واسرائيل، كما اتفقا على ان مؤتمر السلام يجب ان لا يفرض الحل، وان ياخذ الحل بعين الاعتبار مصالح اسرائيل الامنية والحقوق الشرعية للفلسطينيين.

اما بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية، فقد كان هناك اتفاق على ضرورة انهاء الحرب، وقال دجيرجيان ان موسكو توافق على مبدأ فرض قرار جماعي في مجلس الامن بحق ايران ولكنها تعتقد ان الوقت غير مناسب لذلك، وخاصة خلال انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان.

مصر : المعارضة تتجه لمقاطعة الانتخابات المحلية

القاهرة ـ القبس :

يسود احزاب المعارضة المصرية اتجاه شبه قاطع بمقاطعة الانتخابات المقبلة للمجالس المحلية في مصر احتجاجا على التعديلات التي اقحمت على قانون الادارة المحلية وهي التعديلات التي وصفها رؤساء الاحزاب في بيان اصدروه امس عقب اجتماع طارىء دام اكثر من ثلاث ساعات بانها تعديلات تمثل انتهاكا صارخا للشرعية والدستور وتلاعبا بالقوانين. وقرر رؤساء الاحزاب المصرية العودة الى الهيئات القيادية لاحزابهم لمعاودة النظر في الموقف من المشاركة في الانتخابات على ان يعقدوا اجتماعا مشتركا خلال الاسبوع المقبل لاعلان موقفهم النهائي بشأن هذه الانتخابات.

وكان رؤساء الاحزاب المصرية قد عقدوا اجتماعا طارئا بمقر حزب الوفد لمناقشة موقف احزاب المعارضة من الانتخابات، واشاروا في بيان اصدروه عقب هذا الاجتماع الى انهم قد تداولوا فيما استجد من امور ووقائع وتصريحات ادلى بها كبار المسؤولين حيث انتهوا فيما بينهم الى قرارهم بتاجيل اعلان موقفهم الى الاسبوع المقبل.

وقد ساد اتجاه عام بمقاطعة الانتخابات تبناه كل من فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد والدكتور رفعت السعيد امين اللجنة المركزية لحزب التجمع ومامون الهضيبي ممثل الاخوان المسلمين واحمد الصباحي رئيس حزب الامة بينما فضل ابراهيم شكري زعيم حزب العمل عدم الافصاح عن موقفه من المشاركة في الانتخابات الا بعد العودة الى الهيئة العليا لحزب العمل والتزم مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار الصمت بينما طالب محمد عبدالشافي الامين العام للحزب بمقاطعة هذه الانتخابات.

كابول تعزز قواتها في جلال اباد

نجيب الله: انتهاكات باكستان تؤجل انسحاب السوفيت

اسلام اباد ـ رويتر ـ قال الثوار الافغان ان حكومة افغانستان عززت في الاونة الاخيرة حاميتها في مدينة جلال اباد والتي تحرس المشارف الشرقية للعاصمة كابول.

وقال الثوار الذين كانوا يتحدثون من مدينة بيشاور الباكستانية الحدودية ان ١٥٠٠٠ جندي حكومي يدافعون الان عن المدينة وان اربعة افواج من المشاة وفوجا مدفعيا ولواء مجهزا بالصواريخ ارسلت الى المدينة.

واضافوا يقولون ان الحكومة تخشى من وقوع هجوم وشيك واسع النطاق يشنه الثوار على المدينة.

في الامم المتحدة قال الرئيس الافغاني نجيب الله ان استمرار الانتهاكات من جانب باكستان لاتفاقية جنيف بشان افغانستان قد تفرض تاجيل الجدول الزمني المتفق عليه لانسحاب القوات السوفيتية.

واضاف نجيب الله الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي قوله ان اتفاقيات جنيف لا تقضي بانسحاب القوات السوفيتية فحسب وانما انهاء الدعم الخارجي للثوار الافغان ايضا.

وقال «بالتاكيد سنعيد التفكير مرة اخرى في الجدول الزمني للانسحاب اذا اخذت الانتهاكات طابعا ثابتا وسنتخذ عملا مناسبا بالاشتراك مع الاتحاد السوفيتي».

وقال بيان للحكومة الباكستانية ان الرئيس ضياء الحق اعطى تاكيدات للسفير السوفيتي عبدالرحمن وزيروف الذي انتهت فترة عمله عندما اجتمع معه واعرب عن امله في ان يتم تنفيذ الاتفاقيات بدقة. وبدأت موسكو بموجب هذه الاتفاقيات في سحب اكثر من ١٠٠,٠٠٠ جندي سوفيتي من افغانستان.

وقال الرئيس نجيب الله «ان عملية تسليم اسلحة فتاكة لجماعات معارضة في افغانستان لا تزال مستمرة.

في محاولة لحفظ ماء الوجه بعد فشل جولة شولتز

واشنطن تتعهد بمواصلة جهودها السلمية

واشنطن ـ الوكالات ـ سعت الادارة الاميركية الى التخفيف من فشل وزير خارجيتها جورج شولتز في احراز تقدم ملموس في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط وتعهدت بمواصلة جهودها لاحلال السلام بين العرب والاسرائيليين.

وفي تصريح صحفي لحفظ ماء الوجه قال الناطق باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر الليلة قبل الماضية ان الرئيس ريغن طلب من شولتز مواصلة مهمة ايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط الذي اختتم المرحلة الرابعة منها امس الاول بعد ان زار مصر والاردن وسوريا واسرائيل.

واكد الناطق «اننا ستعمل لتحقيق هذا الهدف حتى نهاية فترة عمل الادارة الاميركية الحالية».

ولم يحرز وزير الخارجية الاميركي نجاحا في جولته المكوكية التي بدأها يوم الجمعة الماضي لاعطاء زخم لمبادرته لتسوية مشكلة الشرق الاوسط.

واعترف شولتز بفشل مهمته عندما قال في حديث للصحفيين قبل مغادرته القاهرة في ختام جولته انه لم يتمكن من تقريب وجهات نظر اسرائيل والزعماء العرب من تسوية سلمية في المنطقة.

ورفضت تل ابيب والعواصم العربية التي زارها خطة شولتز للسلام التي تقضي باجراء مفاوضات بين اسرائيل ووفد فلسطيني مشترك ووضع انتقالي للاراضي المحتلة على اساس مبدأ مقايضة الارض بالسلام في المرحلة الاولى ثم عقد مؤتمر دولي يمهد لمفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية لتحديد الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وتريد الدول العربية ومعها موسكو ان يكون للمؤتمر الدولي الذي اقترحته الاخيرة صلاحية اتخاذ القرارات فيما تريد تل ابيب وواشنطن ان يكون للمؤتمر دور بروتوكولي ليكون غطاء لمفاوضات مباشرة.

واشار فيتزووتر الى ان الرئيس الاميركي يعيش مع الوضع في منطقة الشرق الاوسط منذ سبع سنوات وقال انه «بكل تاكيد يعرف كم هو عسير ايجاد حل لمشكلة المنطقة».

لكنه اضاف ان الرئيس ريغن حث وزير خارجيته على بذل كل محاولة ممكنة.. والبقاء منهمكا ـ بازمة المنطقة ـ طالما ان هناك بارقة امل».

وقال ان تلك ستكون مهمة شولتز حتى نهاية الفترة المتبقية من حكم الادارة الاميركية الحالية.

وشدد الناطق الاميركي على انه رغم وجود ما يدعو للتفاؤل في الوقت الراهن.. الا اننا لن نستسلم».

وكان شولتز قد الح قبل مغادرته العاصمة المصرية الى انه سوف يستمر في مساعيه الرامية لتحقيق تسوية في الشرق الاوسط حتى نهاية فترة حكم الرئيس ريغن.

واعرب عن استعداده لاستئناف جهوده في الشرق الاوسط اذا ما توفرت البواعث للقيام بذلك مؤكدا انه يجب على الولايات المتحدة ان تواصل جهودها في الشرق الاوسط من اجل دفع عملية السلام في المنطقة.

مناورات اسرائيلية في النقب

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وحدات من الجيش الاسرائيلي تجري حاليا مناورات عسكرية في النقب بجنوب فلسطين المحتلة. واعلن الراديو عن اغلاق العديد من الطرق في المنطقة امام حركة المرور المدنية بسبب هذه المناورات.

وكان الجيش الاسرائيلي قد اجرى مناورات عسكرية في منطقة غور الاردن خلال اليومين الماضيين واغلق الطريق بين بلدة طوباس ومستعمرة ميحولا.

من جهة ثانية انهت قوات من الجيش الاسرائيلي والشبيبة الطلائعية (الجدناع) واجهزة الدفاع المدني والاسعاف والاطفاء تمرينا مشتركا الليلة قبل الماضية جرى في منطقة العفولة بمستشفى «عيمق» لاختبار مدى استعداد المستشفى لاستقبال واسعاف المصابين في حالة تعرض المناطق الماهولة بالسكان لهجوم بالغازات السامة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان المستشفى قد استوعب المصابين الوهميين في نطاق التمرين حيث استخدمت الطواقم الطبية اجهزة التطهير من الغازات السامة للمئات من المصابين الذين تم نقلهم الى المستشفى على افتراض انهم اصيبوا نتيجة هجوم من هذا النوع.

ويذكر ان الجيش الاسرائيلي يولي اهمية كبيرة لمسالة الحرب الكيماوية منذ سنوات الا ان اهتمامه بدأ ينصب عليها في الاونة الاخيرة للتاكد عن قرب من مدى استعداد الجهاز العسكري والمدني لمواجهة احتمال هجوم على اسرائيل تستعمل فيه المواد الكيماوية. كما اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلي مؤخرا عن دمج البرامج الاساسية للتدريب على مواجهة الحرب الكيماوية مع برامج التدريب العسكري العادي في مختلف مراكز التدريب العسكري التابعة للجيش.

دوكاكيس يؤيد موقف شامير

تل ابيب ـ الوكالات ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان مايكل دوكاكيس المرشح الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الاميركية اتصل هاتفيا مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الموجود في نيويورك واكد له انه في حالة انتخابه رئيسا للولايات المتحدة سيحافظ على الصداقة الحتمية مع اسرائيل.

واضافت الاذاعة ان دوكاكيس جدد تاييده لموقف شامير القائم على ان المفاوضات المباشرة بين اسرائيل والدول العربية من شانها ان تحقق السلام في المنطقة. كما اعرب دوكاكيس عن امله في ان تتاح له الفرصة لزيارة تل ابيب.

بطاقات

قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان حوالي ٥٠ الف فلسطيني في قطاع غزة حصلوا على بطاقة هوية جديدة حتى الان.

قرصنة اسرائيلية

بيروت ـ ق.ن.أ ـ واصلت البحرية الاسرائيلية عمليات القرصنة والاعتداء على السفن التجارية المتجهة الى المياه الاقليمية اللبنانية وخاصة في جنوب لبنان .

وذكرت مصادر في ميناء صيدا ان باخرتين احداهما قبرصية تعرضتا اخيرا الى التفتيش من قبل البحرية الاسرائيلية قبل السماح لهما بالتوجه الى ميناء صيدا في جنوب لبنان .

واضافت هذه المصادر في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان ضابطا من البحرية الاسرائيلية واخرين كانوا يرتدون الملابس المدنية اجروا تفتيشا دقيقا للبضائع في السفينتين .. كما استجوبوا جميع بحارة الباخرتين .

وذكرت المصادر ان الاسرائيليين طلبوا من الباخرتين دفع رسوم «تفتيش» وهي عملية احتيال سافرة .. وقالت المصادر ان قبطان احدى الباخرتين اضطر لدفع مبلغ طلبه الاسرائيليون قبل ان يسمحوا له بالتوجه الى ميناء صيدا.

الاحتلال يطلق النار على سيارة اسعاف دولية

صور ـ أ ف ب ـ ذكر مصدر في القوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان ان الجيش الاسرائيلي اطلق النار مساء امس الاول على سيارة اسعاف تابعة للقوة الدولية تحركت لاسعاف امرأة من سكان قرية جباعين الشيعية في جنوب لبنان .

وقال المصدر ان طبيبا من الوحدة النيبالية التابعة للقوة الدولية كان يلبي نداء عاجلا من جباعين في «منطقة الحزام الامني» التي اقامتها اسرائيل في لبنان عندما تعرضت سيارة الاسعاف التي كان يستقلها لاطلاق نار اسرائيلي من المركز الاسرائيلي الموجود في القرية. واوضح المصدر نفسه ان الطبيب الذي لم يصب باذى قصد المريضة وقدم لها الاسعافات الاولية .

واشار المصدر نفسه الى ان هذا الاعتداء على طبيب يقوم بمهمة انسانية وعلى سيارة تابعة للامم المتحدة اثار استنكارا حادا داخل قيادة القوة الدولية الموقتة العاملة في جنوب لبنان .

غروميكو لهيث :

ريغن اقترح اسلوب «كمب دايفيد» كحل لمشاكل الشرق الأوسط

موسكو ـ ا ف ب ـ بحث الرئيس السوفيتي اندريه غروميكو مع رئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث الذي يزور موسكو حاليا القمة السوفيتية ـ الاميركية وحظر الاسلحة الكيماوية ومشكلة الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة «تاس» السوفيتية الرسمية ان غروميكو اعتبر انه توجد حاليا «افاق افضل» للتوصل الى اتفاق حول حظر الاسلحة الكيميائية. وقال الرئيس السوفيتي ان الرئيس الاميركي رونالد ريغن اعلن خلال قمة موسكو ان «الاعتراضات» التي قدمتها الولايات المتحدة حتى الان على مثل هذا الاتفاق «يمكن اعتبارها وكانها سحبت».

وعن الشرق الاوسط قال غروميكو انه لا يرى «مقاربات جديدة بناءة من جانب الولايات المتحدة» وان «الادارة الاميركية عوضا عن حل جدي لمشكلة المنطقة لا تقترح الا ما يشبه في كثير من النقاط اسلوب كمب دايفيد».

وهيث موجود في موسكو تلبية لدعوة من اتحاد المؤسسات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية.

مصر وافريقيا الوسطى تشيدان بالمقاومة البطولية للشعب الفلسطيني

القاهرة ـ القبس:

اكدت مصر وجمهورية افريقيا الوسطى من جديد تاييدهما للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني خاصة حقه في تقرير مصيره. كما اكدت الدولتان ان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة يقدم افضل الفرص من اجل التوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة في هذه المشكلة. واشاد الجانبان في بيان مشترك صدر امس في ختام زيارة الرئيس اندريه كولينجا رئيس جمهورية افريقيا الوسطى للقاهرة ومحادثاته مع الرئيس حسني مبارك بالمقاومة البطولية للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واستنكر ممارسات العنف المطبقة ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل .

وادان البيان بشدة سياسة التمييز العنصري والممارسات الشائنة لنظام بريتوريا العنصري واكد البيان تاييد مصر وافريقيا الوسطى لحركات تحرير جنوب افريقيا ولمنظمة سوابو ولدول خط المواجهة الافريقية .

وطالبت مصر وافريقيا الوسطى في بيان مشترك بضرورة التطبيق الفوري لقرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الخاص بالحرب العراقية الايرانية. وجددت الدولتان تمسكهما بمبادىء واهداف منظمة الوحدة الافريقية التي تمثل اطارا للعمل المشترك . والتضامن الافريقي. واشاد البيان بالمستوى الممتاز للعلاقات بين البلدين واكد استمرار مصر وافريقيا الوسطى في دعم التعاون الاقليمي وشبه الاقليمي تطبيقا لاحكام خطة عمل لاغوس وبيانها الختامي .



شامير يرفض التوقيع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية

السعودية: اسرائيل وجنوب افريقيا يهددان السلام في الشرق الاوسط والقارة السوداء

■ الايرياني: ممارسات اسرائيلية حاقدة ضد المؤمنين بحتمية النصر

الامم المتحدة - الوكالات - اعرب مندوب المملكة العربية السعودية الدائم لدى الامم المتحدة السيد سمير الشهابي عن امله في ان يتحقق الهدف السامي للامم المتحدة الرامي الى انضمام جميع دول العالم الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية والى ايجاد مناطق خالية من الاسلحة النووية، مشيرا في هذا الصدد الى حيازة الكيان الصهيوني ونظام جنوب افريقيا العنصري للاسلحة النووية في قلب الشرق الاوسط والقارة الافريقية وانهما يهددان امن وسلامة المنطقتين ولابد ان يخضعا للارادة الدولية في هذا المجال لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق شامير رفض مجددا توقيع اسرائيل على منع انتشار الاسلحة النووية ودعا الى اجراء مفاوضات مع الحكومات العربية من اجل اقامة «منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط من اجل حظر استخدام الاسلحة الكيماوية في المنطقة».

واكد المندوب السعودي خلال كلمة القاها امام الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول نزع السلاح المنعقدة منذ ٣١ مايو الماضي ان بلاده تؤيد كل جهد بناء يكون نزع السلاح احدى قوائمه الاساسية لتامين سلام مستقر قائم على الحق والعدل اقليميا وعالميا.

واشار الى ان السعودية اعترافا منها بدور الامم المتحدة البناء في التوصل الى وسيلة لمنع انتشار الاسلحة النووية فقد قررت الانضمام الى اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية التي قررتها الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٦٨.

واكد نائب وزير خارجية الجمهورية العربية اليمنية احمد الارياني ان العالم يواجه استنزافا خطيرا لمصادره لصالح تطوير وانتاج الاسلحة.

● المندوب السعودي في الامم المتحدة

وقال في خطابه ان العالم يشهد ايضا استخدام القوة والاسلحة ضد شعوب العالم ومنظماتها التي تكافح من اجل الحرية والاستقلال والمساواة وتقرير المصير كما هو الحال في فلسطين وناميبيا.

واضاف ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة ترسانتها من الاسلحة لقتل المدنيين العزل.

ولفت الانظار الى ممارسات اسرائيل الحاقدة من اعتقال واذلال وتدمير لمنازل اولئك الذين يشاركون في الانتفاضة الحالية وضد الرجال والنساء والاطفال الذين يؤمنون بحتمية انتصار قضيتهم العادلة وتحقيق الاستقرار وتقرير المصير واقامة دولة فلسطينية مستقلة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان اسرائيل مستمرة في بناء المستوطنات غير الشرعية لتغيير الشخصية التاريخية للمناطق المحتلة وخصوصا القدس.

رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير دعا العرب مجددا الى اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل متجاهلا مبادرة اميركية روج لها وزير الخارجية جورج شولتز في اربع جولات شرق اوسطية هذا العام ولم تلق تاييدا من الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي.

وقد انسحبت جميع الوفود العربية باستثناء مصر الدولة العربية الوحيدة التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لدى القاء شامير كلمته كما انسحبت اغلب وفود دول الكتلة الشرقية وهو مشهد طالما تكرر اثناء القاء كلمات مسؤولين اسرائيليين.

وقال شامير ان «جوهر الصراع العربي الاسرائيلي هو رفض الدول العربية الدائم - باستثناء مصر - قبول وجود اسرائيل داخل اي حدود».

وحول موضوع نزع السلاح رفض شامير مجددا توقيع اسرائيل على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ودعا الى اجراء مفاوضات مع الحكومات العربية من اجل اقامة «منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط ومن اجل حظر استخدام الاسلحة الكيماوية في المنطقة».

مصر: التحفظ على اموال وممتلكات وزير العمل السابق ونجله ومنعهما من السفر

القاهرة - القبس:

اصدر المستشار محمد عبدالعزيز الجندي النائب العام في مصر قرارا بالتحفظ على اموال وممتلكات سعد محمد احمد وزير القوى العاملة والتدريب المصري الاسبق ونجله المهندس وجدي صاحب شركة مقاولات وذلك في اعقاب صدور قرار بمنعهما من السفر ومغادرة البلاد.

اخطر المستشار صلاح عبدالستار المحامي العام الاول لنيابة الاموال العامة البنوك التي يتعامل معها الوزير السابق وابنه للتحفظ على ارصدتهما.

وكان جهاز الرقابة الادارية قد ابلغت نيابة الاموال العامة العليا عن قيام الوزير السابق بمخالفات مالية بشأن تسهيل استيلاء ابنه على مبالغ طائلة من اموال الاتحاد العام للعمال والمؤسسة الثقافية العمالية لارساء مقاولة انشاء مساكن اول مايو ومدينة الاحلام بالساحل الشمالي بالامر المباشر الى الشركة التي يمتلكها نجله.

تم تشكيل عدة لجان من رؤساء نيابة الاموال العامة لحصر اموال وممتلكات الوزير وابنه وهي عبارة عن مجموعة من شقق التمليك لكل من الاسكندرية والقاهرة وبورسعيد وعدد من السيارات الخاصة وشركة من المقاولات.

وقد شغل سعد محمد احمد منصب وزير العمل لمدة تقرب من ١٢ سنة في عهدي الرئيس السادات والرئيس مبارك.

احتجاجات واسعة على اعلان الاسلام دين الدولة في بنغلادش




● طالب يحطم نافذة سيارة (رويتر)

داكا - رويتر - قال البوليس ان مواطنين من بنغلادش يحتجون على اعلان الاسلام دين الدولة احرقوا ثلاث عربات واصابوا عدة عربات اخرى باضرار في داكا امس الاول.

واضاف البوليس يقول ان ٣٠٠٠ شخص من السياسيين والعمال والطلاب قاموا بتظاهرات صاخبة بعيد موافقة البرلمان على التعديل الدستوري الذي اعترف رسميا بالاسلام دينا للدولة.

واطلق المتظاهرون هتافات طالبوا فيها بابطال القانون الجديد وبعدم المزج بين السياسة والدين. ونددت زعماء المعارضة وبينهم زعيمة حزب رابطة عوامي الشيخة حسينة ورئيسة حزب بنغلادش القومي البيجوم خالدة ضياء بالقانون الجديد ووصفوه بانه محاولة لخداع الناس ولتحويل اهتمامهم عن المشكلات الاقتصادية وغيرها.

وقال هؤلاء الزعماء ان من شان هذه الخطوة ان تقوي «الاصولية» وتعرض للخطر التآلف والانسجام بين افراد المجتمع.

وقال رئيس الحكومة مودود احمد ان من شان اعطاء الاسلام مقامه الذي يستحقه في بلد يتالف ٩٠ بالمائة من سكانه وعددهم ١٠٥ ملايين من المسلمين ان يعطي الامة هوية جديدة.

وابلغ البرلمان قوله «لسنا ننتزع حقوقا اساسية من الهندوس والمسيحيين والبوذيين في بلادنا. المساواة امام القانون مضمونة لجميع المواطنين».

قمة الجزائر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

كانوا راغبين في ذلك. وانتقد بشدة سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وقال انه ليس لواشنطن سياسة في المنطقة بخلاف مساندة اسرائيل وانها لاتقوم باي تحرك او مبادرات الا اذا حدث انفجار في المنطقة يتخذ مظهر الحرب.

السيد عرفات قال في خطابه ان الشعب الفلسطيني اتخذ قراره باستمرار الانتفاضة واتهم اميركا بالدخول طرفا مباشرا في الصراع ضد منظمة التحرير، وقال ان دعوة المنظمة لتقرير المصير ليست دعوة قطرية واكد رفضه للحلول الجزئية والمنفردة والحكم الذاتي.

الامين العام للجامعة العربية الناطق الرسمي باسم القمة السيد الشاذلي القليبي اعلن ان القادة العرب الذين عقدوا امس جلستي عمل مغلقتين اتفقوا خلال المشاورات التي جرت بينهم امس على ان تكون القمة فرصة للحوار والتشاور حول جميع القضايا العربية دون ان يكون هناك التزام باصدار قرارات حولها وان تكون المداولات مفتوحة لكل المواضيع لتبادل المعلومات بشانها وتوحيد الاراء حولها.

وابلغ مؤتمرا صحفيا مساء امس ان القادة العرب اتفقوا على تخصيص جلستي امس لبحث جميع الجوانب المتعلقة بدعم انتفاضة الشعب الفلسطيني على ان تخصص اجتماعات اليوم لمناقشة بقية القضايا التي تهم الامة العربية ومن بينها الحرب العراقية - الايرانية والقضية اللبنانية وما قد يراه القادة مناسبا للبحث.

وذكر السيد القليبي ان رؤساء الدول العربية اتفقوا كذلك على ان يصدر عن المؤتمر بيان ختامي يتناول قضية الانتفاضة والقضايا التي تم بشانها الوفاق في مؤتمر قمة عمان الطارئة والتي هي اساسا الحرب بين العراق وايران ومشكلة لبنان وما قد يراه وزراء الخارجية العرب الذين سيجتمعون من اجل ذلك من اقتراحات في ضوء الوضع الدولي العام.. مشيرا الى ان وزراء الخارجية عكفوا امس على اعداد مشروع القرار الذي سيصدر عن المؤتمر والمتعلق بالانتفاضة.

ووصف السيد القليبي جلسة العمل الاولى لقادة الدول العربية التي عقدت اليوم بانها في غاية الاهمية «وسادها الحوار الودي والاخوي والصريح بين كل القادة الحاضرين». وقال ان جدول الاعمال تركز على نقطة واحدة هي قضية الانتفاضة. واضاف ان المناقشات في الجلسة اسفرت عن مطالبة الجميع بعقد مؤتمرات القمة العربية بصورة منتظمة والاكثار من الاجتماعات الطارئة بين القادة العرب لبحث القضايا الطارئة المهمة التي تستوجب من قبلهم مواقف او تستدعي تبادل الرأي والتقييم في مستواهم.

كما اتفق القادة على اختصار جدول اعمال مؤتمر القمة العادي الثالث عشر في الرياض وتكليف وزراء الخارجية بمناقشتها على ان يبحث القادة في قمة الرياض القضايا الاساسية.

واوضح الامين العام ان تحديد موعد قمة الرياض سيتم بالتشاور بين المملكة العربية السعودية والدول الاعضاء «حيث من المفروض ان تكون هذه القمة قمة مهمة لانها ستتناول قضايا مصيرية».

واشار الى ان مؤتمر القمة استمع في جلسته المغلقة الاولى الى عرض من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كان محل تقدير جميع القادة العرب «ذلك انه تناول بصورة واضحة مسيرة الكفاح الفلسطيني.. واكد عزم الفلسطينيين على مواصلة ثورتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي».

وقال القليبي ان الاجماع العربي يتفق على ان الانتفاضة هي تعبير مشروع من قبل الشعب الفلسطيني عن رغباته وطموحاته وعن تمسكه بحقوقه الثابتة وهو تعبير كان له صدى كبير في المحافل الدولية ولدى الاغلبية الساحقة من دول العالم.

واكد ان مؤتمر قمة الجزائر سيخيب آمال رئيس وزراء العدو اسحق شامير. وقال «ان العرب دخلوا متماسكين وسيخرجون من المؤتمر متماسكين ومتحدين لمواصلة الكفاح والذود عن حقوقهم وبالدرجة الاولى حقوق الشعب الفلسطيني».

وحول مبادرة وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز قال ان هذه المبادرة ليست من المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة ولم تكن موضوعا رئيسيا فيه.

وحول مسالة عودة مصر الى الجامعة العربية قال السيد القليبي ان هذا الموضوع يرتبط بقرار قمة عمان الذي اعتبر هذه المسالة من حقوق السيادة من الناحية الاجرائية الا ان عودة مصر الى الجامعة لن يكون محل بحث القادة في جلستي المؤتمر.

واكد حرص الدول العربية على وحدة لبنان وسلامة اراضيه ومواصلة العمل من اجل تحرير جنوبه من الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الوحدة الوطنية لشعبه.

مساء امس عقد السيد عرفات اجتماعا ثانيا مطولا مع الملك حسين، كما عقد اجتماع مغلق بين الرئيس حافظ الاسد والرئيس اللبناني امين الجميل بحضور عبدالحليم خدام، وذلك بعد وساطة جزائرية ليبية.

الصوت الحاسم

وكالة رويتر قالت انه يبدو في حكم المؤكد ان تستعيد منظمة التحرير وضعها باعتبارها الصوت الحاسم في تحديد الكيفية التي ينبغي للعرب ان يردوا بها على اي خطة لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وقال مندوبون في اجتماع القمة العربي الطارىء انه حتى الدول التي قالت في وقت سابق ان لها نصيبا في عملية صنع السلام بالمنطقة اصبحت خلف زعامة منظمة التحرير.

وقال مسؤول اردني انه ما من شك في ان الفلسطينيين سيحصلون على معظم ما يريدون.

وقال متحدث باسم منظمة التحرير ان الوفود الاحدى والعشرين المشاركة في قمة الجزائر - وهي ٢٠ دولة عربية بالاضافة الى المنظمة - ايدت بالفعل من حيث المبدأ رؤية المنظمة لما يجب الاصرار عليه في حالة اضطرار الحكومة الاسرائيلية تحت وطأة الانتفاضة الفلسطينية الى الانضمام الى العرب على طاولة المفاوضات.

ويتضمن هذا تمثيل المنظمة على قدم المساواة مع الوفود الاخرى واطار عمل قانوني ملزم ودولة فلسطينية مستقلة كنتيجة نهائية.

مصادر دبلوماسية لـ«القبس»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

والسياسية الاخيرة ومصاعبها الاقتصادية الكبيرة والمتنامية.

اكدت هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية لـ«القبس» قبل كل شيء ان هناك بالفعل شخصيات اميركية تدعو ادارة ريغن الى الافادة من حالة الضعف السياسي والعسكري والمعنوي التي يعاني منها النظام الايراني حاليا للسعي الى اقامة جسور حوار مع هذا النظام من منطلق ان المسؤولين الايرانيين سيرحبون بذلك ومن منطلق ان هذا الحوار المتجدد سيشجع القوى التي تعمل داخل الساحة الايرانية على وقف الحرب مع العراق.

لكن هذه المصادر الاميركية ابلغت «القبس» ان هذه النصائح لاتكفي لاحداث تغيير في موقف الادارة الاميركية من النظام الايراني الحالي وان ادارة ريغن وضعت ثلاثة شروط محددة لفتح صفحة جديدة في العلاقات بين الولايات المتحدة وايران. وهذه الشروط هي:

١ - ان يضع النظام الايراني حدا نهائيا فعليا لسياسته المعادية لعدد من دول الخليج العربي ولخططه المختلفة الهادفة الى زعزعة استقرار هذه الدول وتعريض امنها وسلامتها للخطر بوسائل مختلفة. والمطلوب بشكل خاص من الايرانيين ان يتوقفوا عن مهاجمة السفن وناقلات النفط التابعة او المتعاملة مع دول الخليج العربي غير المتورطة مباشرة في الحرب، وان يمتنعوا عن القيام باية اعمال شغب او اضطرابات خلال موسم الحج الشهر المقبل في مكة المكرمة وان يضعوا حدا لهجماتهم المختلفة ضد هذه الدول الخليجية.

٢ - ان يعلن النظام الايراني رسميا وعلنا قبوله قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الذي يشكل في رأي الولايات المتحدة والدول الكبرى الاخرى الصيغة الدولية الوحيدة المقبولة لوقف الحرب العراقية الايرانية وحل النزاع عن طريق المفاوضات السلمية، ويجب ان يبلغ النظام الايراني رسميا وخطيا بذلك الامين العام للامم المتحدة بيريز دي كويلار.

٣ - ان يطلب النظام الايراني من انصاره في لبنان الافراج عن الرهائن الاميركيين بل عن جميع الرهائن الاجانب المحتجزين هناك.

واوضحت المصادر الدبلوماسية الاميركية ان ادارة ريغن حرصت على ابلاغ المسؤولين الايرانيين بهذه الشروط عن طريق قنوات مختلفة. وذكرت ان المسؤولين الاميركيين يضعون هذه الشروط لانهم مقتنعون بان النظام الايراني لن يبدل مواقفه تجاه الحرب مع العراق وسياسته تجاه منطقة الخليج برغم كل الهزائم التي مني بها مؤخرا، لذلك فان ادارة ريغن لا تريد فتح صفحة جديدة في العلاقات مع النظام الايراني قبل التاكد فعلا من ان القيادة الايرانية تنوي احداث تغيير جذري في سياستها وخططها.

واعترفت هذه المصادر الدبلوماسية الاميركية بوجود اتصالات اميركية ايرانية مباشرة وغير مباشرة حول الرهائن الاميركيين المحتجزين في لبنان لكنها اكدت ان الادارة الاميركية لاتنوي باي شكل من الاشكال عقد صفقة مع النظام الايراني مشابهة لصفقة ايران غيت تقضي خصوصا بتزويد طهران بالسلاح وقطع الغيار في مقابل الافراج عن الرهائن.

واشارت المصادر الى ان ادارة ريغن لن تكرر الاخطاء التي ارتكبتها خلال عملية ايران غيت ولن تكافىء الخاطفين ومن يقف وراءهم على اعمالهم سواء كانت هذه المكافاة سياسية او دبلوماسية او مالية.

وهنا يبرز سؤال:

الا تخشى الولايات المتحدة من ان يستفيد الاتحاد السوفيتي من حالة الضعف الايراني هذه ومن التوتر القائم بين طهران وواشنطن فيسعى الى اقامة تحالف وثيق بينه وبين النظام الايراني؟

عن هذا السؤال تجيب المصادر الدبلوماسية الاميركية فتؤكد الامور الاتية لـ«القبس»:

١ - ادارة ريغن ليست قلقة على الاطلاق من احتمال قيام تحالف ايراني سوفيتي لان ذلك غير وارد بل مستحيل. والادارة الاميركية تبني موقفها هذا وقناعتها هذه على اساس معلومات دقيقة وليس فقط على اساس تحليلات واستنتاجات.

٢ - النظام الايراني بتركيبته الحالية يشعر بالحذر والقلق تجاه الاتحاد السوفيتي اكثر مما يشعر بالحذر تجاه الولايات المتحدة والغرب عموما. والنظام الايراني هو الذي يسرب باستمرار معلومات الى عدة عواصم غربية يحذر فيها الغرب من احتمال قيام تحالف ايراني سوفيتي وثيق على أمل ان يدفع هذا التحذير الدول الغربية الى التقارب مع النظام الايراني بغض النظر عن مواقف هذا النظام وسياسته.

لكن عملية الخداع هذه لم تعد تنطلي على المسؤولين الغربيين.

٣ - النظام السوفيتي لايثق بدوره بالثورة الايرانية ولا باهدافها او خططها وهو لذلك لايطمح ولا يفكر بقيام اي نوع من التحالف بين موسكو وطهران. بل ان اقصى ما يطمح اليه السوفيت هو ان تكون لهم علاقات جيدة اقتصادية وتجارية ونفطية وسياسية مع طهران والا يسيطر الاميركيون مجددا على ايران كما كان الحال في عهد الشاه الراحل.

وانطلاقا من ذلك فان ادارة ريغن تدرك تماما ان اي تقارب سوفيتي ايراني سيظل محدودا للغاية اذ ان الجانبين السوفيتي والايراني سيحرصان على عدم الذهاب بعيدا في علاقاتهما وعلى عدم تحويل هذا التقارب الى تحالف حقيقي. وهذا ما تدركه تماما ادارة ريغن وعدة حكومات غربية.

هزمه في ٤ ولايات ويواجه بوش في معركة الرئاسة

دوكاكيس لا يختار جاكسون نائبا له

بوش: انا محارب رغم خسارة الاستطلاعات

لوس انجلوس - رويتر - تاكد فوز مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستس الاميركية بترشيح الحزب الديمقراطي له في انتخابات الرئاسة بعد ان فاز فوزا ساحقا في الانتخابات التمهيدية الاخيرة التي اجريت في اربع ولايات.

وبذلك يستعد دوكاكيس لمواجهة جورج بوش نائب الرئيس والمرشح المتوقع للحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة التي ستجرى في الثامن من تشرين الثاني/ نوفمبر المقبل.

وهزم دوكاكيس السيد جيسي جاكسون نصير الحقوق المدنية في الانتخابات التمهيدية التي اجريت في ولايات كاليفورنيا ونيوجيرسي ومونتانا ونيومكسيكو وحصل بذلك على اصوات ٢٠٨١ مندوبا وهو العدد الذي يحتاجه للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في المؤتمر الذي يعقده في اتلانتا في الشهر المقبل.

وقال دوكاكيس انه يرغب بشدة الان في اختيار مرشح لمنصب نائب الرئيس.

وصرح لشبكة «ان. بي. سي» التلفزيونية بانه ليس لديه قائمة من المرشحين ولكنه اشار ضمنا الى انه من غير المرجح ان يقع اختياره على جاكسون.

وسئل دوكاكيس في مقابلة اخرى مع شبكة «اي. بي. سي» التلفزيونية عما اذا كان سيعرض على جاكسون الترشيح لمنصب نائب الرئيس فاجاب قائلا «قال جيسي نفسه ان اختيار النائب امر يرجع الى المرشح نفسه وانا اتفق معه».

واضاف «هناك اشخاص جيدون آخرون في الحزب».

وسيتم ترشيح دوكاكيس رسميا في المؤتمر الذي يعقده الحزب الديمقراطي في اتلانتا ويبدأ يوم ١٨ تموز/ يوليو ليكون اول مرشح ديمقراطي يفوز بترشيح الحزب والانتخابات التمهيدية في ولاية كاليفورنيا منذ فاز بهما السيد جورج مكغوفرن في عام ١٩٧٢.

ويامل دوكاكيس ايضا بان يصبح اول مرشح ديمقراطي يفوز في انتخابات الرئاسة في ولاية كاليفورنيا في تشرين الثاني/ نوفمبر منذ ان فاز بها الرئيس ليندون جونسون عام ١٩٦٤.

ويقول خبراء ان كاليفورنيا يمكن ان تلعب دورا رئيسيا في انتخابات الرئاسة.

وتظهر احدث استطلاعات للرأي ان دوكاكيس يتقدم على بوش في التنافس على رئاسة الولايات المتحدة الاميركية.

وسيتم ترشيح بوش رسميا في مؤتمر الحزب الجمهوري الذي سيبدأ في نيو اورليانز يوم ١٥ آب/ اغسطس.

دوكاكيس قال بعد انتصاراته معلقا على المواجهة مع بوش انه يامل تجنب حملة سلبية. وقال «ان كل يوم يمر من الان وحتى نوفمبر، كان الشعب الاميركي يريد ان يسمع منا كيف نعتزم بناء مستقبل قوي وغير مهتز لبلدنا». واضاف «ان الاميركيين غير مهتمين بتبادل الهجمات والاتهامات فيما بيننا وحذر الجمهوريين من الحملات التشهيرية».

وكان دوكاكيس وجاكسون قد استعدا للقاء خاص دام حوالي ٩٠ دقيقة وبحثا خلاله جنوب افريقيا ومسائل حزبية والمؤتمر الديمقراطي. وذكر انهما لم يبحثا مسالة اختيار نائب الرئيس.

● دوكاكيس يحيي ابنته كارا ويرفع يديه احتفالا بالفوز (رويتر)

اكينو تحاول في سويسرا استعادة اموال ماركوس

■ الفلبين تبعد «هيروشي الاحمر» الى اليابان

مانيلا - ي ب - ا ب - تزور رئيسة الفلبين كورازون اكينو سويسرا وايطاليا في الاسبوع المقبل في محاولة لتدعيم جهود حكومتها لاستعادة مليارات الدولارات التي اودعها فرديناند ماركوس الرئيس الفلبيني المعزول في بنوك سويسرا. وقال رامون دياز رئيس لجنة الرئاسة المكلفة باستعادة ثروة ماركوس المهربة ان مكتبه يامل بتوجيه تهم اجرامية ضد ماركوس خلال اوائل العام المقبل، وستزور اكينو جنيف الاثنين لمدة ثلاثة ايام، كما تزور ايطاليا لثلاثة ايام قبل عودتها الى مانيلا في ١٩ يونيو. وقال دياز ان ماركوس اودع في بنكين سويسريين اكثر من مليار دولار.

السلطات الفلبينية ابعدت الى اليابان شخصا قالت انه ينتمي الى عضوية الجيش الاحمر الياباني وقال مسؤولون ان اطلاق سراح هيروشي سنسوي من احد سجون طوكيو كان احد مطالب خاطفي طائرة يابانية في بنغلادش عام ١٩٧٧. وكان هيروشي قد اعتقل يوم الثلاثاء الماضي في احد مستشفيات مانيلا اثناء اجرائه عملية جراحية تجميلية لاخفاء معالمه وهويته.

من جهة ثانية، تخضع جثة والدة ماركوس المعروضة على الجمهور منذ ٣٦ يوما لعمليات تحنيط ولمسات تزيينية متتابعة الا ان الامال تضاءلت بعودة ماركوس الى الفلبين من منفاه في هاواي لكي يدفنها.

ويخف عدد المتعاطفين والمعزين يوما بعد يوم بينما تبقى حفنة من مؤيدي ماركوس الصامدين ساهرة حول الجثة لكن لم يعد هناك من يضع زهورا جديدة حول التابوت البرونزي حيث سجي جثمان المراة العجوز ووضعت تحت رأسها وسادة بيضاء، اما الازهار التي لا تزال هناك فقد اعتراها الذبول.

وقال متعهد اعمال الدفن (الحانوتي) فرانك مالابيد ان التحنيط الذي اجراه للجثة سيبقى ذا مفعول مدة ثلاثة اشهر.

ومضى يقول ان من شان حقن الجثة بمزيد من المواد التحنيطية السائلة وفقا للصيغة التي يعتمدها ان يحافظ على الجثة لمدة سنة.

وكانت السيدة جوزيفا ادرالين ماركوس قد توفيت عن ٩٥ سنة من العمر في الرابع من مايو الماضي.

رسالة من القيادة الصينية الى صدام

بغداد - كونا - نقل عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني لي شي مين خلال زيارته الرسمية للعراق التي اختتمها الليلة قبل الماضية رسالة شفوية من القيادة الصينية الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الرسالة تتعلق بسبل تطوير العلاقات بين الحزب الشيوعي الصيني وحزب البعث العربي الاشتراكي بما يعزز العلاقات الثنائية بين البلدين.

واضافت ان المسؤول الصيني بحث مع الرئيس صدام حسين لدى اجتماعه اليه الليلة قبل الماضية العلاقات الثنائية والاوضاع في المنطقة واستمرار الحرب العراقية الايرانية وضرورة تحقيق السلام على اساس قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ وتطبيقه بحسن نية ووفق تسلسل فقراته.

وقد غادر لي شي مين بغداد الليلة قبل الماضية في ختام زيارة استغرقت اربعة ايام اجرى خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين العراقيين.

مجلس العموم يسقط حبل المشنقة

لندن - القبس

سقط مرة اخرى في مجلس العموم مساء امس الاول الاقتراح القاضي باعادة قانون الاعدام باغلبية ٣٤١ صوتا ضد ٢١٨ صوتا.

وقال النائب روجر غايل الذي قدم الاقتراح بانه يوم مؤسف في تاريخ البرلمان.

وكان وزير الداخلية دوغلاس هيرد بين الذين وقفوا ضد الاقتراح مشيرا الى ان عودة حبل المشنقة قد يعني اهدار حياة الكثير من الابرياء.

بري يحمل الكتائب المسؤولية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

ان يوضح هوية المشتبه او تفاصيل الغارات.

ويعتبر اشتباك امس الاول بين القوات السورية ومقاتلي حزب الله منذ الانتشار السوري في الضاحية الجنوبية في ٢٧ مايو الماضي لانهاء الحرب الدامية بين «امل» والاصوليين.

ووقع الاشتباك عندما طوق جنود سوريون ورجال شرطة لبنانيون منطقة الانفجار وحاولوا ايقاف سيارة تقل اعضاء من «حزب الله» كانت في طريقها الى مكان الحادث.

وامر السوريون المسلحين بالترجل عن سيارتهم «الرينو» ولما رفضوا، حاول الجنود ورجال الشرطة انزالهم بالقوة.. ووقتها اطلق احد المسلحين الرصاص من مسدسه، فانفجر الموقف حيث لقي مسلحان مصرعهما واصيب احد المارة بجروح.

وكشفت هوية احد القتيلين بانه ابوعلي عساف وهو مسؤول في «حزب الله». ولكن حزب الله نفى ان يكون القتيل من اعضائه.

وكالة رويتر قالت ان السوريين شددوا من قبضتهم الامنية عقب انفجار الثلاثاء، حيث بدأوا في تفتيش السيارات التي تمر بمراكز المراقبة السورية. كما بدأت امس تحقيقا عسكريا لمعرفة منفذي الانفجار وقالت مصادر:

انه بعد دقائق من ابتعاد السائق الذي لم تعرف هويته انفجرت السيارة حوالي الساعة الرابعة والربع من بعد الظهر «١٣١٥ بتوقيت غرينتش» مما ادى كما قالت المصادر الى وقوع اربعة قتلى و ٤٠ جريحا.

وقالت المصادر ان التحقيقات الاولية اشارت الى ان السيارة الملغومة التي اوقفت قرب حاجز مشترك للقوات السورية وقوى الامن الداخلي اللبنانية كانت تحتوي على ٤٠ كيلوغراما من المتفجرات.

واسفر الانفجار الذي وقع على طريق رئيسي يربط بيروت بالجنوب اللبناني عن وقوع دمار واسع. وتؤدي تلك الطريق ايضا الى مطار بيروت الدولي والى منطقة الجبل الى الجنوب الشرقي من بيروت.

وقالت مصادر قضائية لرويتر ان رجلا اوقف سيارة من نوع مرسيدس قرب محل تجاري في محلة المرامل في منطقة الاوزاعي ذات الكثافة السكانية الشديدة وابلغ صاحب المحل انه سيعود بعد نصف ساعة لان عليه انجاز بعض الاعمال في المنطقة.

واتهم نبيه بري زعيم حركة «امل» المتحالفة مع سوريا ميليشيات «القوات اللبنانية» الكتائبية الرئيسية بانها وراء الانفجار.

وقال بري في تصريح له نشر امس «هذه الجريمة النكراء التي اقدمت عليها الادوات الاسرائيلية في لبنان ضد اهلنا في الاوزاعي «مكان الانفجار» بعدما اعلنت القوات اللبنانية صراحة نيتها على ما اسمته الرد على متفجرة الاشرفية ليست المحاولة الاولى التي تكشف فيها هذه القوات عن وجودها البشع...»

ومضى بري يقول «وهي المحاولة استهدفت فيما استهدفت قضية وجود الاخوة السوريين..»

وادى الانفجاران الى اشتداد مخاوف اللبنانيين من عودة عمليات التفجير التي حصدت العديد من الضحايا خلال سنوات الحرب الاهلية اللبنانية التي بدأت سنة ١٩٧٥.

لندن: سرقة ١٨ الف منزل

لندن - القبس:

ذكر تقرير رسمي نشر في لندن امس ان حوادث سرقة البيوت زادت بنسبة ١٢ بالمائة عن العام الماضي.

وقال التقرير الذي وضعته شرطة متروبوليتان ان ١٨ الف سرقة من هذا النوع حصلت خلال هذه الفترة.

واشار التقرير الى ان ٣٠ بالمائة من المنازل والشقق معرضة للسرقة والنهب في اي وقت.

وقال التقرير اخيرا ان ٧ بالمائة فقط من اللصوص عرضة للاعتقال.

تبادل اسرى بين «امل» والمنظمات الفلسطينية

صيدا - رويتر - ذكر مسؤولون فلسطينيون ان حركة امل وعددا من الفصائل الفلسطينية تبادلوا امس عددا من الاسرى الذين كانوا محتجزين لدى الطرفين.

وقالوا ان حركة امل اطلقت سراح ١٧ فلسطينيا كانوا محتجزين لدى الحركة في منطقة مغدوشة الى الشرق من صيدا في حين افرج الفلسطينيون في المقابل عن خمسة من افراد حركة امل.

ولا يعرف بالتحديد عدد المعتقلين لدى الطرفين لكن الجانبين اطلقا في الاونة الاخيرة سراح عدد من المعتقلين لديهما.

اجواء ايجابية في المحادثات البريطانية - الايرانية

لندن - القبس:

بدأت في لندن المحادثات الرسمية بين بريطانيا وايران للاتفاق على مسالة التعويضات المالية التي لا تزال عالقة منذ عدة سنوات.

ومن المقرر ان تستمر هذه المحادثات لمدة يومين والارجح انها ستنعكس بشكل ايجابي على العلاقات الدبلوماسية والسياسية بين البلدين.

وفي حين اكد مصدر رسمي مجددا ان المحادثات لن تتطرق الى موضوع الرهائن البريطانيين المحتجزين في لبنان، فان الدوائر السياسية في «الوايتهول» تتوقع ان تتحلحل مسالة الرهائن عندما تعود العلاقات الى طبيعتها.

وكانت الجلسة الاولى من المحادثات قد خصصت لمناقشة عرض بريطانيا وضع مبلغ ١,٨ مليون جنيه استرليني كتعويض لايران عن الضرر الذي لحق بسفارتها في لندن عام ١٩٨٠.

صراعات بين الجيش

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقالت منظمة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة ان تعيين رفسنجاني بهذا المنصب يعتبر الورقة الاخيرة التي يلعبها الخميني وان مرحلة المكاسب الايرانية قد ولت كما ان الايرانيين لم يعودوا يتطوعون للموت في جبهات الحرب مع العراق.

ويقول الدبلوماسيون الغربيون ان رفسنجاني قد يفكر في شن هجوم رئيسي في الجبهة الشمالية في محاولة لاستعادة سمعة ايران التي مرغها العراقيون في الوحل.

لكن «خلق» تقول ان الهجمات الايرانية في الجبهة الشمالية هي للدعاية فقط لان المعركة الحقيقية التي خسرتها ايران هي معركة الجنوب.

في انقرة، اكدت صحيفة «ملليت» التركية امس بان الانتصارات الكبيرة التي حققها العراق في «الفاو والشلامجة» ادت الى اثارة الازمات والنزاعات الحادة بين صفوف القيادات الدينية والسياسية في ايران وايضا بين الجيش والحرس.

واشارت بان تعيين رفسنجاني قائدا عاما للجيش الايراني يؤكد طبيعة الوضع المتدهور الذي وصلت اليه ايران وازدياد حدة المشاكل بين صفوف الجيش والحرس.

واشارت الصحيفة الى الاصوات التي تطالب بمحاكمة مسؤولي الهزيمة التي لحقت بايران في الفاو والشلامجة وقالت ان سلطات طهران تبحث عن كبش فداء ووجدته في «اسماعيل سخرائي ومحسن رضائي» رئيس اركان الجيش السابق وقائد الحرس باعتبارهما المسؤولين عن الفشل والهزيمة التي منيت بها ايران في جبهات القتال.

وتناولت الصحيفة ايضا الرسالة المفتوحة التي وجهها «مهدي بزركان» رئيس الحكومة الايرانية الاسبق الى الخميني والتي طالب فيها بانهاء الحرب وعدم استعمال هذه الحرب كحجة في سبيل الاستمرار بالتسلط على الحكم.

نصف الاسرائيليين مع ابعاد الفلسطينيين

كشف استطلاع للرأي العام الاسرائيلي ان ٤١ بالمائة من الاسرائيليين يؤيدون ابعاد المواطنين الفلسطينيين عن وطنهم.

واشار الاستطلاع الى ان ٤٥ بالمائة ممن جرى استطلاع رأيهم يدعون بان اسرائيل «ديمقراطية اكثر من اللازم».

جدول زمني فرنسي ايراني لاعادة العلاقات

باريس - رويتر - قال متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس الاول ان فرنسا وايران تبحثان في جنيف جدولا زمنيا لاعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت تسعة اشهر.

ولكن المتحدث رفض التعقيب على تصريح لنائب وزير الخارجية الايراني علي رضا معايري بأن البلدين سيعيدان العلاقات الدبلوماسية الكاملة خلال شهر.

وكانت فرنسا قد قطعت العلاقات مع طهران في تموز يوليو الماضي بعد ان رفض وحيد جوردجي المترجم بالسفارة الايرانية في باريس الادلاء بالشهادة امام قاض فرنسي يحقق في سلسلة من تفجيرات القنابل وقعت في العاصمة الفرنسية عام ١٩٨٦.

وفي الشهر الماضي تعهد رئيس الوزراء الفرنسي الجديد ميشيل روكار بمواصلة سياسة الحكومة السابقة الرامية الى اعادة العلاقات الدبلوماسية مع طهران بعد اطلاق سراح جميع الفرنسيين الذين احتجزتهم ميلشيا موالية لايران في لبنان.



مؤتمر القمة العربية غير العادي في الجزائر

في خطاب اكد تصميم المنظمة على العودة واقامة الدولة المستقلة

عرفات: قرار شعبنا استمرار الانتفاضة.. فلا تراجع ولا توقف

■ اميركا وحدها دون دول العالم تقف مع المعتدي ضد المعتدى عليه

الجزائر - «القبس»:

قال رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ان قرار شعبنا هو استمرار الانتفاضة.. فلا تراجع او توقف. واضاف في خطاب شامل القاه امام الجلسة المغلقة الصباحية للقمة العربية الطارئة هنا امس انه لاحدود لتصميم الشعب الفلسطيني على تقديم التضحيات «واننا مصممون على العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق ترابنا الوطني».

وحمل السيد عرفات بشدة على الولايات المتحدة وقال انها وحدها من دون دول العالم تقف مع المعتدي ضد المعتدى عليه، رغم ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز لمس بنفسه ان لا احد غير المنظمة يمكنه التحدث باسم الفلسطينيين. واكد ان الادارة الاميركية دخلت طرفا مباشرا في الصراع ضد منظمة التحرير.

وقال ان تمسك منظمة التحرير بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ليس دعوة قطرية، وان «من حقنا التكافؤ ليس فقط مع اشقائنا، ولكن مع اعدائنا ايضا». ودعا الى رفض الحلول الجزئية والمنفردة والحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي. وقال السيد عرفات «انه يسجل باعتزاز فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية - الفلسطينية وانه يأمل من الرئيس الاسد الكثير في معركتنا المشتركة ضد اسرائيل واعداء الامة العربية». وقال ان الوجود الفلسطيني في لبنان موقت فرضته ظروف الاحتلال ونادي بضرورة وقف الحرب العراقية - الايرانية، والتهديدات الموجهة لدول الخليج على الفور.

وفي ما يلي نص الخطاب:

● عرفات في مؤتمر القمة

■ نأمل من الاسد الكثير في معركتنا المشتركة ■ دعوتنا لتقرير المصير ليست دعوة قطرية ■ لنا الحق في التكافؤ مع اشقائنا واعدائنا ■ لا للحلول الجزئية والمنفردة والحكم الذاتي والتقاسم الوظيفي

■ الادارة الاميركية طرف مباشر في الصراع ضد المنظمة ■ شولتز لمس ان لا احد غير المنظمة يمكنه التحدث باسم الفلسطينيين

الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد
الاخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء العرب
الاخ الامين العام للجامعة العربية
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا، وان الله على نصرهم لقدير.. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق، الا ان يقولوا ربنا الله ﴾ صدق الله العظيم.

الاخ الرئيس الشاذلي والاخوة الملوك والرؤساء والامراء والاخ الامين العام للجامعة العربية،،

احيي هذا الاجتماع المبارك الذي يجتمع فيه قادة الامة العربية في هذه الارض الطيبة ارض الجزائر البطلة، ارض المليون ونصف المليون شهيد، وبضيافة الشعب الجزائري البطل ورئيسه المناضل الشاذلي بن جديد الذي تكرم مشكورا باخذ زمام المبادرة للدعوة لاجتماعنا هذا دعما ومساندة وتأييدا لثورة شعبنا العربي الفلسطيني، وانتفاضته المباركة، ثم هذه الاستجابة الفورية الرائعة من الاخوة الملوك والرؤساء والامراء العرب والتي تعطي لجماهير شعبنا الفلسطيني مزيدا من القوة والاصرار والعزيمة لمتابعة جهاده الصعب في مواجهة الاحتلال الصهيوني والتصميم على مقاومته ودحره. وفي هذا اليوم الذي ينعقد فيه مؤتمركم الموقر تدخل انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني شهرها السابع وتعيد الى الاذهان ذكرى الاضراب التاريخي الشامل الذي اعلنه اجداد اطفال الحجارة وآباؤهم إبان ثورة ١٩٣٦ واستمر ستة اشهر كاملة.

ان هذه الانتفاضة المجيدة التي يكرس لها مؤتمر القمة هذا ليكون مؤتمر الانتفاضة هي تجسيد لتقاليد النضال الرائع لامتنا العربية ولشعبنا الفلسطيني وهي حلقة متصاعدة من حلقات التصدي البطولي للغزو الصهيوني لارضنا العربية منذ بدايات هذا القرن وحتى اليوم.

ان استمرار الانتفاضة وشمولها كل مدينة وقرية ومخيم في وطننا المحتل وكل جماهير شعبنا نساء ورجالا واطفالا وشيوخا في وحدة وطنية شعبية نادرة قد اسقط رهان اعداء شعبنا الذين توهموا ان في مقدورهم ان يجعلوا من احتلال الارض الفلسطينية امرا واقعا ودائما وان يدفعوا القضية الفلسطينية الى متاهات النسيان والاندثار فهاهي الاجيال التي تربت على اهداف الثورة الفلسطينية ومبادئها، وخاضت جميع معاركها مرورا بصمودها الاسطوري امام الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢ وصمود مخيمات الثورة في لبنان لحصار الجوع والموت والقصف والعدوان.. هاهي اجيال الثورة الصاعدة تؤكد حيوية هذه المسيرة واستمراريتها بهذه الانتفاضة المباركة وتفجر الارض تحت اقدام المحتلين.. وقد بدأت موجات هذه الانتفاضة عمليا منذ ٢٤/١٠/١٩٨٦ اثناء تحرك جموع شعبنا لنصرة اهلهم المحاصرين منذ ذلك الحين في صبرا وشاتيلا والبرج ثم تتابعت لتصل الى هذا الشمول والديمومة والاتساع وبهذا الاصرار والايمان والتصميم.

لقد حاول العدو الصهيوني بكل ما يملك من آلة الحرب والارهاب والقمع ومن غريزة الحقد ان يوقف هذه الثورة الشعبية الشاملة لجماهيرنا وانتفاضتهم المباركة مستخدما كل اشكال القهر والعنف والقتل من استباحة المقدسات وانتهاك حرمة اماكن العبادة وسلب الاراضي وتدمير البيوت وارتكاب جرائم القتل المتعمد واطلاق قطعان المستوطنين المسلحين ضد قرانا ومخيماتنا واحراق المزروعات وقطع المياه والكهرباء وضرب النساء والاطفال وتكسير العظام ودفن الاحياء واستخدام الغازات المحرمة التي تسببت في وفاة واجهاض المئات من الحوامل وممارسة سياسة التجهيل عن طريق اغلاق المدارس والجامعات.

ولقد بلغت حصيلة هذه الجرائم المنظمة حتى الان سقوط اكثر من ٣٥٠ شهيدا من ابناء شعبنا واكثر من تسعة الاف وخمسمائة جريح واثنين وعشرين الف معتقل في سبعة معسكرات اعتقال جماعية افتتحت خصيصا لمواجهة الانتفاضة بجانب نسف الاف المنازل وحرق الاف الهكتارات من الاشجار المثمرة واشجار الزيتون واتلاف الممتلكات والمزروعات وسرقة المياه هذا غير العديد من الجرائم ضد المقدسات الاسلامية والمسيحية والمستمرة بلا انقطاع ضمن اهداف العدوان الصهيوني في انتهاك المحرمات والمقدسات والحقوق لشعبنا وامتنا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ﴾ صدق الله العظيم.

لقد هزت هذه الجرائم ضمير العالم باسره ولكن قادة العدو الصهيوني لم يتراجعوا امام الادانة العالمية الواسعة لجرائمهم وامام العزلة السياسية والاخلاقية المطبقة من حولهم.. لقد اسقطت هذه الجرائم اكذوبة الدعاية الصهيونية التي خدعت الرأي العام العالمي بها طيلة اربعين عاما بتصويرها «الكيان الاسرائيلي» واحة من الديمقراطية محاطة ببحر من العداء العربي، وظهرت اسرائيل على حقيقتها كيانا عنصريا عدوانيا فاشيا يقوم اساسا على اغتصاب الارض الفلسطينية والعربية وابادة الشعب الفلسطيني ويهدد بالعدوان والتوسع ضد امتنا العربية كلها.

وحتى التجمعات اليهودية في العالم لم تعد قادرة على الدفاع عن اسرائيل او السكوت على جرائمها ضد الشعب الفلسطيني، فارتفعت اصوات عديدة من هذه التجمعات مطالبة بوقف الجرائم البشعة التي ترتكب ضد الشعب الفلسطيني وتدعو الى جلاء اسرائيل عن الاراضي المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

ومع ذلك فان العدو الصهيوني لايتوقف عن مواصلة ارتكاب هذه الجرائم وهو يغلق المناطق المحتلة وكانها ساحات حرب امام اجهزة الاعلام العالمية في محاولة لابقاء حرب الابادة التي يشنها الجيش الاسرائيلي والمستوطنون الصهاينة المسلحون على الشعب الفلسطيني مخفية عن بصر العالم، بل ان قادة العدو الصهيوني يتمادون في جرائمهم ضد شعبنا وقيادته.. وما اغتيال شهيدنا القائد البطل «ابوجهاد» الا جزءا من هذه الحملة الارهابية التي يواصلها العدو الصهيوني ضد اهلنا وجماهيرنا وكوادرنا. ولقد ظن وتوهم انه بهذه الجرائم يمكن ان ينال من ارادة الشعب الفلسطيني ومن اصراره وعزيمته على مواصلة جهاده ونضاله وثورته وما درى ان دماء شهدائنا التي تروي ارضنا الطيبة هي التي تزيد الارض اشتعالا تحت اقدام الصهاينة المستعمرين.

﴿ وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء ﴾ صدق الله العظيم.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ان تصميم شعبنا على مواصلة النضال مهما بلغت التضحيات لا حدود له متسلحا بتراث نضالي عظيم وارادة ثورية لا تلين، ووحدة وطنية راسخة، والتفاف شامل حول قيادته الوطنية منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وتمسك باهدافه التي حددتها ثورته الشعبية وهي دحر الاحتلال عن ارضه وتحقيق حقوقه الوطنية الثابتة في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني، مستندا في كل ذلك الى دعم ومساندة جماهير امتنا العربية واصدقائنا في العالم.

ومن هذا المنطلق فان جماهير شعبنا تتطلع الى مؤتمركم الموقر هذا الذي ينعقد خصيصا لدعم الانتفاضة على انه استجابة لنداء الامة العربية وارادتها بضرورة الوقوف الى جانب انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني وتصدي الامة باسرها لحملة الابادة التي يتعرض لها. وضرورة توفير كل اشكال الدعم والصمود لضمان الانتصار في معركة المصير والدفاع عن الوجود العربي والمصير العربي.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

في الوقت الذي تحظى فيه انتفاضة شعبنا باوسع تأييد عالمي امام جرائم اسرائيل التي ادينت بهذه الادانة العالمية الواسعة فان طرفا يكاد يكون وحيدا في هذا العالم لا يزال يقف مع المعتدي الاسرائيلي وضد الشعب الفلسطيني المعتدى عليه. واعني الادارة الاميركية التي لا تزال تقدم المساندة التامة واللامحدودة للعدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني وتشجعه على مواصلة الاحتلال للاراضي الفلسطينية والعربية متحدية بذلك ليس الرأي العام الدولي فحسب، وانما قطاعات واسعة من الرأي العام الاميركي التي تنبهت لحقيقة دور اسرائيل واخذت تتفهم مطالبة الشعب الفلسطيني في التحرير من الاحتلال وفي تقرير مصيره وحقه في الاستقلال الوطني.

وما تزال الادارة الاميركية تعطل دور مجلس الامن رغم اجماع الدول الاخرى فيه وتصر على تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية وعدم التعامل معها رغم ما تاكد لها من اجماع شعبنا في الداخل والخارج على الا احد غير منظمة التحرير الفلسطينية يمكنه التحدث باسم الشعب الفلسطيني، وهو ما لمسه وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز بنفسه خلال كل جولاته في المنطقة.

كما تواصل الادارة الاميركية انكارها ورفضها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وفي سياق هذا الموقف الاميركي جاءت خطة جورج شولتز الاخيرة الهادفة الى اجهاض الانتفاضة وتطويق نتائجها وانقاذ اسرائيل من المأزق السياسي والاعلامي والاقتصادي والمعنوي الذي وضعتها فيه الانتفاضة، الامر الذي دفع بشعبنا وبمنظمة التحرير الى الاعلان عن رفضه لمثل هذه الخطوة طالما ظلت تتجاهل حقوق شعبنا الوطنية وترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومؤخرا كشفت الادارة الاميركية عن دخولها طرفا مباشرا في الصراع ضد منظمة التحرير الفلسطينية حين وجهت التهديدات الصريحة الى قيادة المنظمة بل وتمادت لتعلن حربا ضد مكتب بعثة المنظمة لدى الامم المتحدة في محاولة لاغلاقه رغم القرارات التي صدرت عن الامم المتحدة برفض ذلك ورغم قرار المحكمة الدولية في لاهاي بالقبول بالتحكيم.

ان هذا الموقف الاميركي الذي يعلن الحرب ليس على الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية فحسب وانما على الامة العربية باسرها وعلى حقوقها المشروعة في ارضها العربية الفلسطينية المحتلة لا تجدي في مواجهته سياسة التراجع او الخضوع للابتزازات والتهديدات وانما يمكن مواجهته فقط بموقف عربي موحد وحازم.. وهذا هو مكانه. وهذا هو زمانه وهذا هو مقياس التضامن العربي الحقيقي مع انتفاضة شعبنا وحقوقه الوطنية.

ان قيمة مثل هذا الموقف الموحد هي انه قطع الطريق على المناورات الاميركية وغير الاميركية التي تحاول اغراء هذا البلد العربي او ذاك او الاستفراد بهذا الطرف العربي او ذاك لتزيد في انقسام الامة وتؤجج من حدة الصراع الثانوي بين بلدانها وقواها لمصلحة اسرائيل واستفرادها بالوطن المحتل ارضا وشعبا.

كما ان قيمة هذا الموقف تكمن في انه يشكل عامل ضغط مؤثر على الادارة الاميركية لتعيد النظر في سياساتها ومواقفها من القضايا العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ان السياسة الواقعية التي انتهجتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ موافقتها على مشروع السلام العربي في فاس وهو في الاساس مشروع الملك فهد والتي اكدتها قرارات مجالسنا الوطنية باعتمادها والشرعية الدولية وكل قرارات الامم المتحدة الخاصة بقضية فلسطين والشرق الاوسط كاساس للحل العادل والشامل في المنطقة قد اسقطت الذرائع الصهيونية والاميركية وبين من الذي يريد السلام العادل ومن الذي يسعى الى المزيد من الدمار والحروب واخضاع الشعوب وسلب حرياتها واوطانها.

ولقد اكدنا حرصنا على السلام العادل ورغبتنا الحقيقية فيه من خلال موافقتنا في قمتي عمان والدار البيضاء على المؤتمر الدولي للسلام ذي الصلاحيات بمشاركة الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالصراع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة وبنفس الحقوق مع الاطراف الاخرى.

وجودنا في لبنان موقت فرضته ظروف الاحتلال

ان شعبنا وقد اصبح من خلال نضاله وتضحياته يحتل هذه المكانة المرموقة من الاهتمام العالمي ومن خلال اعتزازه ببلورة هويته الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من انتمائه القومي العربي هو اليوم اكثر يقينا من اي وقت مضى بحقه في تقرير مصيره وممارسة استقلاله الوطني وسيادته على ارضه.

وعندما نطالب بتقرير المصير فان ذلك هو الرد الوطني والقومي الطبيعي على الاحتلال الاسرائيلي ومشروعه التوسعي فهو الذي يغتصب ارضنا وحقنا في تقرير المصير وليس احدا غيره.

وان دعوتنا لتقرير المصير ليست دعوة قطرية وكيف يكون حق تقرير المصير لشعبنا الفلسطيني دعوة قطرية خاصة وان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني هو البديل التاريخي لمشروع التوسع الاسرائيلي في جسد الامة العربية وعندما يتمكن شعبنا من طرد الاحتلال وتقرير مصيره فوق ارضه سيقرر بملء اختياره الحر شكل علاقاته الوحدوية مع اشقائه الاقربين كما قررت ذلك مجالسنا الوطنية الفلسطينية.

اننا نرى في ممارسة شعبنا لحقه في تقرير المصير الرد على مؤامرات الوطن البديل والتوطين التي يلوح بها اعداء شعبنا وامتنا من صهاينة وامبرياليين بهدف تكريس الاحتلال وتعريب الصراع ومحاولة التلويح به هنا وهنالك لزرع الفرقة بين العرب.

وفي الوقت الذي نتمسك فيه بهذا الحق نؤكد احترامنا الكامل لاستقلال وسلامة ووحدة اراضي كل بلد عربي شقيق واستعدادنا للدفاع، عن حرمة وسيادة كل دولة عربية وبقدر ما نحرص على حريتنا في وطننا نحرص على احترام حرية كل بلد عربي شقيق كما ان تمسك شعبنا بمنظمة التحرير الفلسطينية انما هو تمسك بذاته الوطنية وهويته الوطنية وتمسك بوحدته ووحدة تمثيله ووحدة التعبير عن قضيته لقطع الطريق على محاولات القوى الصهيونية والامبريالية تجزئة او الغاء القضية من خلال تجزيء او الغاء التمثيل كما اعلن الشعب الجزائري عشية الاستقلال في مواجهة التحديات ان الشعب الجزائري هو جبهة التحرير وجبهة التحرير هي الشعب الجزائري.. يعلن شعبنا اليوم ان الشعب الفلسطيني هو منظمة التحرير الفلسطينية.. وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الشعب الفلسطيني.

ومن هنا يدين شعبنا كل محاولة مهما كان مصدرها تهدف عبر طرق ملتوية واتصالات مشبوهة الى اختراق وخرق وحدتنا الداخلية وخلق بدائل معزولة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومثلما هي حق لكل شعب من شعوب امتنا العربية وشعوب العالم، فان وحدة التمثيل والتحدث باسمه هي حق من حقوق شعبنا الفلسطيني غير المنازع فيها.. ولنا الحق، كل الحق في التكافؤ والمساواة ليس مع اشقائنا العرب فحسب وانما مع اعدائنا ايضا. ولهذا نطرح ضرورة توحيد الموقف العربي في المؤتمر الدولي للسلام لنكون يدا واحدة وموقفا واحدا ضد خطط التصفية والتهجير والوطن البديل وحين نتمسك بالمؤتمر الدولي للسلام فاننا نتمسك بتوفير كل شروط النجاح لهذا المؤتمر وهي ان يعقد اساسا على قاعدة القرارات الدولية الخاصة بالشرق الاوسط وقضية فلسطين وخاصة القرارات التي تؤكد حقنا في تقرير المصير والاستقلال وعروبة القدس تحت الراية العربية الفلسطينية وليس فقط القرارات التي تتعامل مع قضيتنا على انها قضية لاجئين.

اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ان استمرار انتفاضة شعبنا داخل ارضنا المحتلة والصمود البطولي امام الهجمات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني جنبا الى جنب مع اخواننا اللبنانيين الابطال وكذلك النضج السياسي والوعي التنظيمي والتلاحم الوطني الذي يدير به شعبنا معركته مع الفاشية الجديدة. الفاشية الصهيونية بقدر ما اثار ذعر المحتلين وافقدهم صوابهم بقدر ما اكسب شعبنا احترام العالم وتأييده وتقديره لهذا الشعب الشجاع ولتضحياته الجسام واتاح لقضية فلسطين ان تعود الى مركز الاهتمام الدولي واجبر الادارة الاميركية التي كانت تتجاهل هذه القضية وتتجاهل شعبنا على التحرك في جولات مكوكية في المنطقة بهدف ضرب ثورة شعبنا واجهاض انتفاضته انقاذا لاسرائيل من مأزقها التاريخي الذي وصلت اليه.

ويأتي في مقدمة القوى الدولية التي اكدت مواقفها الثابتة الى جانب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في المؤتمر الدولي، الاتحاد السوفيتي الصديق وقد تجلى هذا الموقف بوضوح على لسان الزعيم السوفيتي غورباتشيف في اعقاب لقاء القمة الذي جمعه مؤخرا مع الرئيس الاميركي ريغن وهو الامر الذي ينظر اليه شعبنا بامتنان عميق ويقدره ابلغ تقدير.

ونفس هذا الموقف تقفه البلدان الاشتراكية والصين الشعبية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية والاسلامية والدول الصديقة.

وحتى الموقف الاوروبي طرأت عليه تطورات مهمة واعلن العديد من الدول الاوروبية وقوفه ضد استمرار الاحتلال الاسرائيلي وادانته لجرائم هذا الاحتلال وضرورة انعقاد المؤتمر الدولي للسلام ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فيه وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير.

ان مجمل هذه التطورات الايجابية في الساحة الدولية يمكن توظيفها واستثمارها سياسيا لصالح اجبار المحتلين الاسرائيليين والادارة الاميركية على الاستجابة للارادة الدولية والتسليم بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وحتى نتمكن من حماية هذا الموقف الدولي وتطويره لا بد من وحدة الموقف العربي بحيث تصبح اللغة التي نتحدث بها للعالم - لغة واحدة والسياسة التي نتوجه بها للقوى الدولية سياسة واحدة.. عندها تحترم الارادة العربية وتصبح كل الكتل الدولية مطالبة باعادة النظر في مواقفها من جديد لصالح القضايا العربية ككل والقضية الفلسطينية على وجه الخصوص.

ان اكبر دعم يمكن ان يقدمه مؤتمركم الموقر لانتفاضة شعبنا هو التضامن العربي والموقف السياسي العربي الموحد الى جانب منظمة التحرير والحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني والتمسك بالقرارات العربية وخاصة قرارات الجزائر والرباط وفاس ورفض الحلول الجزئية والمنفردة ومشاريع التسوية المشبوهة تحت مختلف المسميات من حكم ذاتي او ادارة مدنية او تقاسم وظيفي او خطط تنمية اقتصادية موهومة.

ان مثل هذا الموقف الموحد والحازم هو اهم مساندة ينتظرها شعبنا من مؤتمركم الموقر.

كما اننا نتطلع الى موقف عربي اكثر جدية على الساحة الدولية يؤدي الى فرض الارادة العربية والى خطوة سريعة لدفع مجلس الامن الدولي لاتخاذ اجراءات عاجلة لوقف الارهاب الرسمي والقمع الوحشي ضد شعبنا واحترام اتفاقيات جنيف ووضع الاراضي المحتلة تحت اشراف دولي موقت يضمن حماية شعبنا من مخطط التصفية ويؤدي الى انهاء الاحتلال.

ان ادامة الانتفاضة وتطويرها وصولا الى تحقيق اهدافها السياسية في دحر الاحتلال وتحقيق الاستقلال الوطني يتطلب كل مستلزمات الصمود والدعم السياسي والمعنوي والمادي لها وهذه مهمة قومية عربية.

وشعبنا وهو ينظر بثقة كبيرة ويأمل اكبر لمؤتمركم هذا ولقادة العرب في اجتماعهم التاريخي ينتظر الكثير الكثير منكم. ونحن في الوقت نفسه نقدر تقديرا كبيرا كل شكل من اشكال الدعم والمساندة والتأييد التي قام بها اخوتنا في مختلف اقطارنا العربية لتصعيد ثورة شعبنا وانتفاضته المباركة.

صحيح ان شعبنا قد ادرك ووفر شروط الصمود الاساسية من وحدة وطنية راسخة والتفاف شامل حول قيادته السياسية ودقة تنظيمية في ادارة معركته القاسية مع العدو وتكافله واقتسامه لقمة الخبز بين ابناء المخيم والقرية والمدينة الا ان قسوة المعركة التي يخوضها ووحشية العدو الذي يواجهه تتطلب وقوف امته العربية بجانبه بكل قواها وامكاناتها، ونحن على ثقة كبيرة من أن اخوتنا سيكونون كما كانوا دائما عند حسن ظن شعبنا وامتهم بهم.

اننا نتطلع إلى توجيه الجهود والامكانات العربية وتوظيفها في خدمة معركة المصير العربي وفي دفع الجهاد الذي يخوضه شعبنا الفلسطيني.

ومن هذا المنطلق ننادي لانهاء الحرب الايرانية - العراقية ووقف التهديدات لدول الخليج فورا ونرى في ذلك بما ينتج عنه من توفير للجهود والطاقات دعما اساسيا لانتفاضة شعبنا الجبارة وانتصارها ولتوجيه البنادق كل البنادق باتجاه العدو الصهيوني عدو امتنا العربية والاسلامية. ولقد أيدنا دوما دعوات العراق ونداءاته المتكررة للسلام وقدرناها تقديرا عاليا خاصة وانه يطرحها وهو يسجل هذه الانتصارات الرائعة على البوابة الشرقية ليس دفاعا عن ارضه فقط وانما دفاعا عن الارض العربية بما في ذلك صواريخه بعيدة المدى عراقية الصنع ... تماما كما يمثل صمود شعبنا في وجه الاحتلال الصهيوني.

وفي هذا الخندق المتقدم مع اخوتنا في دول المواجهة الذين سخروا جهودهم لدعم ثورة شعبنا العربي الفلسطيني ... وجاءت في هذه الفترة المهمة والمصيرية لامتنا العربية لتعطي مزيدا من القوة والوحدة لاقطار مغربنا العربي بما يضفي مزيدا من الثقة لكل الجسد العربي.

وهنا لا بد ان اشير كذلك الى ما قاله الاخ الرئيس زين العابدين بن علي وبعد العدوان الثاني على ارض تونس واغتيال اخي الشهيد البطل ابوجهاد وما سبقه قبل ذلك من عدوان على حمام الشط وقصف مقر القيادة الفلسطينية في تونس وسقوط العشرات من الشهداء والجرحى التونسيين والفلسطينيين. لقد قال بالرغم من كل هذه التحديات: «فان تونس وشعب تونس يصران على استمرار استضافة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية واعتبار تونس ككل ارض عربية ارضا فلسطينية».

وكذلك لا بد ان نؤكد على اهمية هذه الخطوة بعيدة النظر التي اتخذها العقيد معمر الذي يحضر مؤتمرنا هذا بعد ثماني عشرة سنة دعما للانتفاضة الذي يحبيها ويعتز بها وذلك بانهاء الحرب التشادية الليبية وما تعنيه هذه الخطوة على الصعيد العربي وعلى الصعيد العربي - الافريقي من اهمية سياسية واستراتيجية عربية وافريقية ودولية مما يزيد في قدرات امتنا العربية ويعززها.

وكذلك فان امتلاك السعودية لهذه الاسلحة الجديدة بما فيها صواريخ بعيدة المدى التي ازعجت اسرائيل وحلفاء اسرائيل هي ملك لـلامة العربية وللدفاع عن اراضيها وحياضها.

ولقد كان للخطوة التي اقدم عليها الاخوة في السودان وفي الصومال مع اثيوبيا وفتح صفحة جديدة في العلاقات مع اثيوبيا ما سيساهم مساهمة فعالة في حل المشاكل العالقة هنالك ويزيد من قوة العرب وفعاليتهم على الاصعدة الافريقية والدولية وكذلك هذا الاتفاق المبارك بين شطري اليمن والذي يحمل في طياته الخير الكثير لامتنا العربية ولقضيتنا الفلسطينية، وازجي لهما التهاني لذلك الحدث والتهاني لامتنا.

انني في هذه المناسبة لاسجل باعتزاز فتح صفحة جديدة في العلاقات الفلسطينية - السورية وخاصة بعد اللقاء الطيب والاخوي مع الرئيس الاسد في دمشق، ونامل منه اليوم الكثير من أجل معركتنا المشتركة ضد اسرائيل وضد اعداء امتنا العربية.

أليس هذا وغيره فاتحة خير لاجتماعنا ولقائنا التاريخي المبارك ..؟؟ وفاتحة خير مقبل وفجر جديد لامتنا العربية ﴿كنتم خير امة اخرجت للناس.. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر﴾ صدق الله العظيم.

ولكن يظل النزيف القائم في لبنان والاحتلال الصهيوني الواقع على جزء من اراضيه جرحا يدمي جسد الامة لا بد من وقفه والعمل على حماية لبنان وحرية اراضيه ووحدة شعبه ووحدة ارضه ومؤسساته واحترام سيادته واستقلاله واستقراره وامنه.

وبهذه المناسبة نؤكد مجددا ان وجودنا في لبنان هو وجود موقت فرضته ظروف احتلال وطننا ولا مطلب لنا غير حماية مخيماتنا وامن شعبنا فيه .. ضمن الاحترام الكامل للسيادة اللبنانية.

اخواني اصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ليكن مؤتمرنا هذا نقطة انطلاق جديدة لامتنا العربية وبداية عهد جديد من التضامن العربي ووحدة الامة العربية يتناسب وحجم الاخطار المحدقة والتي يمثلها بالدرجة الاولى العدوان الصهيوني ولتتوقف فورا كل الخلافات الثانوية التي تفرق بين ابناء الامة الواحدة والاهداف المشتركة وتتوجه كل الطاقات والجهود نحو مواجهة الاخطار المحدقة بامتنا التي تستمر وتتزايد في ظل الانقسام والفرقة العربية.

ومن جانبنا نؤكد استعدادنا المطلق للتنسيق والتعاون مع كل الاشقاء العرب خاصة مع بلدان المواجهة مع العدو الصهيوني.

اخواني،

ان قرار شعبنا هو استمرار الانتفاضة ولا تراجع او توقف ... وقد وطد شعبنا نفسه على مسيرة صعبة وهيا لها من دماء وصدور وزنود ابنائه ووحدتهم وتكافلهم كل ما لديه من قدرة وطاقة على النضال والاحتمال.

لقد وقفت عام ١٩٧٤ امام الجمعية العامة للامم المتحدة مناديا شعوب العالم:

«لا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي»، واليوم اقف امام ممثلي امتنا العربية من اخواني ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مناديا:

لا تسمحوا لهذا العدو الصهيوني العنصري وآلته الحربية الجهنمية، ولا للخطط التصفوية التي يحلمها مبعوثو الادارة الاميركية ان تجهض هذه الانتفاضة.

ان عيون اطفال فلسطين ونسائها وشيوخها تتطلع الى مؤتمركم فلا تخذلوهم ... وان الامساك بسلاح الانتفاضة الفعال ورفده بالطاقات العربية ووحدة الموقف العربي يشكل فرصة تاريخية لامتنا العربية لتحقيق اهدافها فلا تضيعوها فاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين تنظر إليكم ومسرى النبي ﷺ ومهد المسيح يناديكم والقدس الشريف تنتظركم لنصلي سويا في رحاب القدس المحررة.

اللهم فاشهد اني قد بلغت، اللهم فاشهد اني قد بلغت ... اللهم فاشهد اني قد بلغت ... بسم الله الرحمن الرحيم ﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم﴾ صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

«الانتفاضة عبرت عن قدرة الشعب الفلسطيني المناضل»

رمضان: القضية الفلسطينية في مقدمة القضايا التي تشغل العراق

الجزائر - ق ن أ - جدد العراق تاكيده بان القضية الفلسطينية هي في مقدمة القضايا التي تشغله مهما كثرت المشاغل وتعددت الاخطار وان خطر اسرائيل هو الخطر الاساسي الذي يواجه الامة العربية لانه يهدد السيادة والامن والاستقرار.

جاء ذلك في كلمة القاها السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي ورئيس وفد بلاده الى مؤتمر القمة العربي خلال جلسة العمل المسائية المغلقة للمؤتمر مساء امس.

وقال السيد رمضان ان اول المستجدات على الساحة العربية منذ قمة عمان هي انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضاف ان هذه الانتفاضة عبرت بصدق عن رفض الشعب الفلسطيني للاحتلال الاسرائيلي وعن قدرة هذا الشعب المناضل بقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية على مواجهة الاحتلال والقهر مهما طال امده.

ودعا الى تقديم كل اشكال الدعم والعون التي تمكن هذه الانتفاضة من الاستمرار والصمود والمواجهة مجددا تأييد بلاده للخيارات التي تقرها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.. كما جدد القناعة بان دعم المنظمة سياسيا وماديا وبالوسائل التي تحتاجها مع احترام استقلاليتها وخياراتها والحرص على وحدتها هو الذي يقوي المنظمة ويعزز قدرتها على الصمود في مواصلة الكفاح.

واشار الى ان من بين افرازات الانتفاضة اتساع وتزايد التأييد الدولي لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بكل ما ينطوي على ذلك من ادانة ورفض لشريعة الغاب التي ينتهجها العدو الاسرائيلي ويدفع هذا العدوان القائم على الغضب والتوسع.. وقال ان الانتفاضة ستزيد من قدرة الشعب الفلسطيني على انتزاع حقوقه المشروعة بعد ان اصبح واضحا استحالة استمرار الاحتلال القائم على العدوان.

واشار السيد رمضان الى انه بعد سبعة اشهر على قمة عمان فان الاخطار التي كانت تواجه الامة العربية ووجودها وسيادة دولها واستقرارها ما زالت هي نفسها وان اختلفت التفاصيل مطالبا باتخاذ موقف عربي لمواجهة هذه الاخطار على اساس ميثاق جامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع المشترك وتعزيز مبدأ وحدة الامن القومي العربي الذي يعتبر اي عدوان على اية ارض عربية عدوانا على الدول العربية كلها.

مؤتمر القمة العربي غير العادي في الجزائر

القادة العرب واصلوا اجتماعاتهم المغلقة
عرفات يطرح مشروعين حول الانتفاضة والمؤتمر الدولي

■ ابو شريف : مبادرة شولتز غير مدرجة ■ مخاوف من قطع الاردن صلاته مع الضفة الغربية

الجزائر ـ «القبس» والوكالات

واصلت قمة الجزائر اجتماعاتها ظهر امس بعقد جلسة مغلقة اقتصرت على رؤساء الوفود المشاركة.

وبحث المؤتمر خلال الجلسة القضايا المطروحة على جدول اعماله والمتعلقة بسبل دعم الانتفاضة الشعبية على الصعيدين الاقليمي والدولي.

ويخاطب عدد من القادة العرب الجلسة لعرض ارائهم في الموضوعات المطروحة في جدول القمة.

واشارت مصادر المؤتمر الى ان القمة ستبحث ثلاثة مواضيع هي الوضع في الاراضي المحتلة، وحرب الخليج، والوضع في لبنان.

وقالت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات سيطرح على المؤتمر الدولي مشروعي قرارين الاول خاص بالانتفاضة، والثاني بالمؤتمر الدولي.

بسام ابوشريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكد ان مبادرة شولتز غير مدرجة في جدول اعمال القمة.

واكد ابوشريف للصحافيين ان هناك عقبات صغيرة في العلاقة بين الاردن والمنظمة عمل الوفدان في اجتماع لهما امس الاول، على تذليلها.

وقال ابوشريف ان الورقة الفلسطينية المقدمة للقمة حظيت بالموافقة الكاملة من قبل الوفد الاردني خلال الاجتماع المشترك.

واكدت مصادر المؤتمر ان الوفد الاردني لم يقدم ورقة عمل وانما تبنى ورقة العمل الفلسطينية.

ولقي توافق الرأي بين الجانبين الاردني والفلسطيني ارتياحا في اوساط العمل.

ودعا ابوشريف من جهته الى اعادة مصر الى الجامعة العربية كي تمارس حقوقها وواجباتها التي ينص عليها ميثاق الجامعة ومعاهدة الدفاع العربي المشترك.

وجاء الاجتماع الاردني ـ الفلسطيني عقب كلمة الحسين امام جلسة الافتتاح، التي اثارت قلق ياسر عرفات لانها لم تشر الى منظمة التحرير الفلسطينية.

وزير البلاط الاردني عدنان ابوعودة قال لـ«القبس» ان الموقف الاردني واضح تجاه منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني.

وقال ان الاردن على استعداد كامل لتقديم كل الدعم للمنظمة ومساعدتها في كافة المجالات

● بن جديد رئيس القمة غير العادية (كونا)

السياسية.

واضاف في تصريح لـ«القبس» ان هناك لبسا في فهم الموقف الاردني تجاه المنظمة، فمواقف الاردن معلنة وصريحة. واضاف ان الاردن يتعامل مع اسرائيل كعدو له اكبر حدود مع دولة عربية تمتد الى حوالي ٧٥٠ كلم، اضافة الى تعامله مع القضية الفلسطينية كقضية قومية.

فلسطينيون عائدون الى عمان من الضفة الغربية اعربوا عن تخوفهم من ان العاهل الاردني يتهيا لقطع كل صلاته مع الضفة.

وانتشرت هذه الاشاعات بشكل واسع النطاق في الضفة وعلقت عليها الصحافة الفلسطينية.

صحيفة القدس الفلسطينية قالت في صدر صفحتها الاولى ان «الاردن يغسل يديه من القضية الفلسطينية، ويقول لمنظمة التحرير تدبري الامر وحدك».

ونقلت الصحيفة عن مسؤول اردني كبير قوله ان الاردن سيشرح في قمة الجزائر موقفه في شأن فك الارتباط بالمسالة الفلسطينية.

واستنادا الى المصدر نفسه فان الاردن سيترك في الجزائر «لمنظمة التحرير الفلسطينية وللدول العربية اختيار سبل نقل المسؤوليات دفعة واحدة او تدريجيا».

ورأى هذا المسؤول الاردني ردا على سؤال حول وجود ممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية في البرلمان الاردني والدعم المالي للبلديات ودفع رواتب الموظفين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان عمان «ليست متمسكة في شكل خاص بالحفاظ على هكذا صلات مع الضفة الغربية».

واضاف المصدر نفسه ان الاردن سيكون ايضا مستعدا لـ«اعادة تنظيم اجراءات العبور على جسري «الملك حسين» و«دامية» اللذين يربطان ضفتي نهر الاردن وسيعلنهما حدودا دولية».

واكدت مصادر فلسطينية في الاراضي المحتلة ان هذه المخططات ايضا اثارت ردود فعل عنيفة لدى البرلمانيين الفلسطينيين في الاردن.

وذكرت وكالات انباء عدة وصحف فلسطينية في الضفة الغربية الاسبوع الماضي ان السلطات الاردنية عتمت على رسالة وجهها البرلمانيون الفلسطينيون الى الملك حسين مطالبين اياه بمتابعة سياسة التعاون مع منظمة التحرير وعدم تغيير خطه السياسي.

وعلمت «القبس» بانه من المرجح ان ينهي مؤتمر القمة اعماله اليوم الخميس باعلان تاييده ودعمه المطلق للقضية والانتفاضة الفلسطينية.

الجميل يحمل مشروعا

ذكرت انباء صحفية لبنانية ان الرئيس اللبناني امين الجميل ابلغ الرئيس الجزائري الشاذلي القليبي فور وصوله الى العاصمة الجزائرية بانه يحمل مشروعا لبنانيا سيطرحه للقمة.

جوليد عاد الى بلاده

الجزائر ـ واع ـ غادر الجزائر عائدا الى بلاده امس الرئيس الجيبوتي حسن جوليد بعد ان شارك في جانب من اجتماعات مؤتمر القمة العربي.

وتاتي مغادرة الرئيس جوليد بسبب الاعلان في جيبوتي عن وفاة يوسف علي شيردون وزير الداخلية والبريد والمواصلات في جيبوتي.

نصر شخصي لعرفات

نسبت وكالة الاسوشيتدبرس لمصادر دبلوماسية في الجزائر قولها ان القمة العربية الطارئة تعتبر نصرا شخصيا مهما لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات.. انطلاقا من ان قمة عمان في نوفمبر الماضي لم تعط حيزا كبيرا للقضية الفلسطينية، لتركيزها على حرب الخليج والخطر الايراني الذي كان يتهدد المنطقة، قبل الانتصارات العراقية في الفاو والشلامجة.

الناطق الرسمي

تقرر ان يكون الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية الناطق الرسمي للقمة الطارئة.

رسالتان عاجلتان للقليبي من موسكو وواشنطن

الجزائر ـ «القبس»:

علمت «القبس» ان القيادتين السوفيتية والاميركية سلمتا الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي رسالتين عاجلتين حول موقفيهما من المؤتمر الدولي ومبادرة شولتز والحرب العراقية ـ الايرانية.

بيريز: قمة في الخطابة

القدس المحتلة ـ ا ف ب ـ اعرب وزير خارجية اسرائيل شمعون بيريز عن اعتقاده مجددا بان اجتماع القمة سيكون مناسبة لقمة جديدة في الخطابة العربية وستشكل عائقا جديدا في طريق السلام.

ودعا في كلمة امام الكنيست الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني ـ فلسطيني في اطار مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية.

ادوار سعيد: لا يوجد فلسطيني واحد يقبل باقل من الدولة في الضفة وغزة

واشنطن ـ كونا ـ قالت صحيفة اميركية بارزة ان الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة خلقت اهتماما جديدا بين الاميركيين ـ وحتى اليهود ـ حول جذور هذه الظاهرة الفلسطينية التي ولدت في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ يوم بداية هذه الانتفاضة التي تعني كفاح شعب باكمله من اجل الحرية.

والقت صحيفة «واشنطن بوست» من خلال مقالة موسعة تناولت المثقفين الفلسطينيين في الولايات المتحدة الضوء على نخبة من هذه المجموعة حققت مكانة مرموقة في دائرتها العربية لكنها لا تزال مجهولة في الاوساط الاميركية الشعبية.

والصفوة الفلسطينية التي اختارتها الصحيفة الاميركية تضمنت الدكتور ادوار سعيد من جامعة كولمبيا ورشيد الخالدي من جامعة شيكاغو والدكتورهشام شرابي من جامعة جورج تاون وفؤاد المغربي من جامعة تينيسي والدكتور نصير عاروري من جامعة ساوث ايسترن ماساشوستس.

ونقلت البوست عن الدكتور سعيد قوله بان الانتفاضة الفلسطينية التي اكملت شهرها السادس يوم امس الاول ساهمت في احياء الضمير الاميركي باتجاه المشكلة الفلسطينية.

وقال الدكتور سعيد في شرحه لمأساة الشعب الفلسطيني وآلامه ان النظرة الاميركية للشعب الفلسطيني نادرا ما تكون نظرة شعب يعاني المأساة الحقيقية لوحده.

واوضح ان المأساة الفلسطينية ينظر اليها غالبا من زاوية ديموغرافية بحتة تفتقر الى الشروط الانسانية ـ في اشارة الى معدلات الولادة العالية بين السكان الفلسطينيين مقابل المستويات المنخفضة لمثيلاتها بين الاسرائيليين. وتساءل سعيد كيف تريدون منا ان نقبل هذه النظرة التي تعاملنا كمشكلة ديموغرافية بحتة.

ويرى الدكتور سعيد بان الانتفاضة الفلسطينية في الوطن المحتل غيرت نظرة العديد من الاميركيين حول مأساة التشرد التي يعاني منها شعبه. وقال انه فوجيء بدعوة وجهت اليه لمخاطبة معبد يهودي في نيويورك «سيناغوغ» وهو ما وصفه بانه كان امرا مستحيلا قبل اندلاع الانتفاضة. والدكتور ادوار سعيد عضو في المجلس الوطني الفلسطيني «برلمان المنفى» وكشف سعيد تعرض مكتبه في الجامعة للنهب والتدمير فيها وصفه بانه محاولة «تخويف» ضد الاميركيين العرب في الولايات المتحدة.

وذكر أن عملاء فدراليين اميركيين ابلغوه بان هذا العمل من تدبير جماعة يهودية متطرفة.

واعرب عن شعوره «بالتشجيع» للتقدم الذي تركته الانتفاضة لدى الاميركيين بشكل عام واليهود بشكل خاص.

واورد في هذا الصدد استطلاع حديث دل على ان ٢٩ بالمائة من اليهود الاميركيين يؤيدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة و٦١ بالمائة يؤيدون عقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط مما يتعارض مع موقف الحكومة الاسرائيلية.

ولاحظ رشيد الخالدي تغير المواقف الاميركية والتي فرضتها ولادة الانتفاضة واستمراريتها للشهر السادس.

واشار في هذا الصدد الى برنامج اميركي بثه التلفزيون الاميركي مؤخرا من القدس المحتلة استعرض خلاله وجهات النظر الفلسطينية مقابل وجهة النظر الصهيونية.

وقال البروفسور رشيد الخالدي لصحيفة الواشنطن بوست بان عرض وجهة النظر الفلسطينية عبر شبكات التلفزيون الاميركية يعتبر شيئا غير مالوف بالنسبة لـ٩٨ بالمائة من الجمهور الاميركي.

واعترف الدكتور ابراهيم ابو لغد الذي قام مع زملاء له بتشكيل رابطة خريجي الجامعات الاميركية في عام ١٩٦٨ والتي تدخل في قائمة اهتماماتها تعريف الطبقات الاميركية المختلفة بالشؤون العربية بان منظمته لا يمكن ان تصل الى مرحلة تشكيل ـ لوبي عربي ـ مواز للوبي الصهيوني في الكونغرس الاميركي وله مثل فعاليته.

وقال ان اهتمامات الرابطة تنصب في تغيير طبيعة النقاش المتعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي.

والدكتور ابو لغد مثل زميله الدكتور ادوار سعيد عضو في المجلس الوطني الفلسطيني.

والتقت هاتان الشخصيتان الفلسطينيتان قبل عدة اشهر بوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في واشنطن مما اثار زوبعة كبيرة في الكيان الصهيوني. واعتبر هذا اللقاء خيانة كبيرة للعلاقة الاستراتيجية القائمة بين واشنطن وتل ابيب.

ولاحظت صحيفة «واشنطن بوست» في مقالتها البصمات الواضحة التي تركها المثقفون الفلسطينيون على الرأي العام الاميركي.

واشارت في هذا الصدد الى ان استطلاعات الرأي الاخيرة تشير الى تحول كبير في التفكير الاميركي لصالح الفلسطينيين والتعاطف مع قضيتهم العادلة.

وقال الاساتذة الفلسطينيون الثلاثة بان مقترحات وزير الخارجية جورج شولتز او ما يسمى بخطة السلام الاميركية ـ ولدت ميتة ـ لانها تتجاهل ابسط الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وفيما يتعلق بالخيار الاردني قال الدكتور سعيد بانه لا يوجد فلسطيني واحد اليوم يقبل بان يمثله غير المنظمة واكد بانه لا يوجد فلسطيني واحد الان يقبل باقل من الدولة الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية.

واعطى الدكتور هشام شرابي امثلة محددة عن مجموعة من الشباب الفلسطيني الذين كانوا ينهلون العلم في الولايات المتحدة عندما اعلنت دولة اسرائيل في عام ١٩٤٨.

وتناول شرابي في المقابلة هروب عائلته من يافا واستذكر في هذا المجال كيف كان شابا يافعا يتابع دراسته في الولايات المتحدة «واذا بي وحيدا اواجه هذه المأساة لوحدي. لا اعرف ما العمل. واحسست باليأس الشديد».

وقال انه عقب الزيارات التي قام بها للاردن ولبنان عام ١٩٤٩ ـ رأيت بنفسي المأساة وادركت بعد رؤيتي اللاجئين الفلسطينيين بان مأساتي اصبحت حقيقة «وانه لم يبق لي شيء هناك في فلسطين موطن اجدادي واهلي».

واشار الى ان وقع المأساة عليه وعلى الالاف من الفلسطينيين كان شديدا ـ وادركنا باننا اسرى هذا الصراع مع اسرائيل ولاجل غير معروف. وارفقت الصحيفة مع المقالة صورا كبيرة تمثل شباب الارض المحتلة الرافض لسياسة الاحتلال الاسرائيلي.. اطفال الحجارة الذين يواجهون كل يوم آلة القمع الصهيونية وصورا تمثل الجنود الاسرائيليين يسيرون دورياتهم في شوارع الارض المحتلة.

كرر دعوته إلى المفاوضات المباشرة
شامير: اتمنى لقمة الجزائر الفشل

الامم المتحدة ـ جدد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير مطالبه باجراء مناقصات عربية اسرائيلية مباشرة واقترح ايضا بدء محادثات من اجل جعل الشرق الاوسط «منطقة خالية من الاسلحة الكيماوية».

ودعا شامير في كلمة امام دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح الزعماء العرب الى استلهام «روح التوافق» التي اظهرتها الدولتان الكبريان والانضمام اليهما في هذه «الموجة من الارادة الطيبة لنجد معا طريقا جديدا يبعدنا عن المواجهات السابقة والتقاتل».

وقال ان «سوريا اقامت منشآت لانتاج الغازات السامة وهدد زعماؤها باستخدامها ضد اسرائيل».

واضاف «من غير المفهوم ان يكون رد فعل المجتمع الدولي ازاء هذا التحدي الذي يزدري بالاتفاقيات الدولية هو اللامبالاة والعجز».

وقال ان المجتمع الدولي «لابد ان ينهي بسرعة وعزم المفاوضات المطولة بابرام معاهدة تزيل الاسلحة الكيماوية من ترسانات الدول وان يضع نظاما للتفتيش يضمن الالتزام العالمي بها».

وجدد شامير اقتراحا كانت اسرائيل قد طرحته منذ ثماني سنوات لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط وكرر ان اسرائيل لن تكون اول جهة تدخل اسلحة نووية الى المنطقة.

وقال ان كثيرين حثوا اسرائيل على توقيع معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية التي لم تحل دون وقوع حروب بين دول وقعت عليها.

واضاف قوله انه اذا امكن لاقامة منطقة خالية من الاسلحة النووية ان تقلل من احتمال وقوع حروب تقليدية فان مزاياها ستفوق كثيرا اي شيء يمكن ان يجنى من معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية.

من جهة ثانية قال شامير في حديث نقله التلفزيون الاسرائيلي من نيويورك «آمل ان تمنى قمة الجزائر العربية بالفشل». واضاف «ان الهدف الرئيسي لهذه القمة هو اذكاء شعلة الانتفاضة التي تنطفىء واحياء الاضطرابات». في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد رفض شامير طلبا تقدم به محامو مبارك عوض لاطلاق سراحه موقتا. وكان محامو عوض الذي يطلق عليه لقب «غاندي الفلسطيني» قد طلبوا من شامير بصفته وزيرا للداخلية بالوكالة، اطلاق سراح عوض او وضعه قيد الاقامة الجبرية في منزله بانتظار ابعاده المتوقع ان يتم اواخر الاسبوع، لكن شامير رد خطيا بقوله «لا يمكننا القبول بطلبكم لان اي مبادرة يمكن ان تنشط الاضطرابات».

وزراء خارجية دول الخليج بحثوا الحرب العراقية ـ الايرانية

الجزائر ـ واع ـ عقد وزراء خارجية الدول الخليجية السبعة امس اجتماعا للبحث في عدد من القضايا المتعلقة بمؤتمر القمة العربي الطارىء التي تهم اقطار الخليج العربي.

وجرى خلال الاجتماع البحث في الموضوعات المتعلقة بجدول اعمال مؤتمر القمة العربي الذي يواصل اجتماعاته في العاصمة الجزائرية. كما بحثوا الجوانب المتعلقة بالحرب العراقية ـ الايرانية والتطورات الناشئة عن المتغيرات السياسية والعسكرية في المنطقة العربية خلال الفترة ما بين مؤتمري قمة عمان في تشرين ثاني الماضي وقمة الجزائر.

واكد الوزراء خلال الاجتماع ضرورة اتخاذ قرارات جدية ترتقي بالموقف العربي من هذه الحرب والمعركة الدفاعية التي يخوضها العراق ضد العدوان الايراني.

اجتماع الاسد وعرفات

الجزائر ـ «القبس»:

عقد اجتماع بين الرئيس السوري حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات مساء امس حيث تم بحث العلاقات الفلسطينية ـ السورية والموقف العربي بصورة عامة.

لقاء ثلاثي بين الشاذلي والاسد والقذافي

الجزائر ـ أ ف ب ـ قال مصدر رسمي ان لقاء ثلاثيا ضم الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والرئيس السوري حافظ الاسد والزعيم الليبي معمر القذافي مساء امس الاول.

ولم تعط اي ايضاحات حول مضمون المناقشات التي جرت في هذا اللقاء الذي عقد بعد الجلسة الافتتاحية للقمة العربية غير العادية.

كما شارك في اللقاء من الجانب الجزائري «الرجل الثاني» في حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري الحاكم محمد شريف مساعدية ومن الجانب الليبي المقدم الخويلدي الحميدي.

والتقى الرئيس الجزائري ايضا مساء امس الاول الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة حسب المصدر نفسه.

شولتز وشيفاردنادزه يبحثان القضية الفلسطينية

الجزائر ـ «القبس»:

علمت «القبس» ان اجتماعا يخصص للقضية الفلسطينية فقط سوف يعقد بين وزيري الخارجية الاميركي والسوفيتي شولتز وشيفارد نادزه خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وقالت المصادر ان السوفيت والاميركان ابلغوا الدول العربية بهذا الاجتماع والذي سيحدد دور البلدين في حل قضية الشرق الاوسط بعد الانتفاضة.

القليبي بحث وتراوري التعاون العربي والافريقي

الجزائر ـ ا ف ب ـ ناقش الامين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية موسى تراوري صباح امس في الجزائر التعاون العربي الافريقي.

وحضر رئيس مالي امس الاول جلسة افتتاح قمة الجزائر. وذكرت مصادر وفد الجامعة ان القليبي وتراوري اكدا برنامج الاجتماعين العربيين الافريقيين اللذين تقررا الشهر الماضي في القمة الافريقية في اديس ابابا وهما اجتماع وزاري يعقد في بوركينا فاسو واخر يهدف الى تهيئة قمة عربية افريقية. ومن المقرر ان يعقد الاجتماعان في بداية عام ١٩٨٩.

وزير الداخلية السعودي: امال العرب معلقة على قمة الجزائر

الرياض ـ واخ ـ قال وزير الداخلية بالمملكة العربية السعودية الامير نايف بن عبدالعزيز ان القمة العربية الطارئة المنعقدة حاليا في الجزائر تحقق تجمعا اكثر للم شمل الامة العربية ومواجهة اكثر ايجابية للقضايا الحساسة التي تواجه الامة العربية.

ونوه الامير نايف في تصريح ادلى به امس عقب رعايته حفل تخريج الدورة الرابعة والاربعين من طلبة كلية الملك فهد الامنية بأهمية القمة العربية الطارئة وقال ان الامة العربية تعلق الامال على هذه القمة.

وردا على سؤال اكد الامير نايف ان التعاون بين دولة عربية واخرى امر طبيعي مشيرا الى العلاقات الثنائية القائمة بين السعودية ومصر.

وقال ان زيارته الاخيرة لمصر تناولت مجالات التعاون بين البلدين وخاصة مجال الامن لان مصر في مجال الامن واسعة وكلها مسخرة لخدمة الامن المشترك بين البلدين والامن العربي بصفة عامة.

واعرب وزير الداخلية السعودي عن ثقته في ان خريجي كلية الملك فهد الامنية سيكونون عند حسن الظن وسيكونون دائما في خدمة بلادهم وحفظ امن الوطن والمواطنين.

لقاءات سمو الأمير في الجزائر



● سموه مع أمير البحرين



● ... ومع طه ياسين رمضان رئيس الوفد العراقي

● ... ومع أمير قطر

استقبل سمو أمير البلاد أمس الأول في مقر اقامته بالجزائر عددا من القادة العرب وبحث معهم الأوضاع الراهنة، كما تم تبادل وجهات النظر حول القمة الطارئة.

الاعلام الياباني يتوقع موقفاً ثابتاً من خطة شولتز
موسكو تطالب العرب بتجاوز خلافاتهم

■ برلين الشرقية تذكر بسياسة القبضة الحديدية الاسرائيلية

عواصم ـ الوكالات ـ لقيت قمة الجزائر صدى واسعا على نطاق العالم ففي الاتحاد السوفيتي رحبت صحيفة «النجم الاحمر» بالمؤتمر مؤكدة على اهميته وتكمن في ضرورة اتخاذ موقف عربي موحد ازاء قضايا منطقة الشرق الاوسط الملحة.

وشددت صحيفة «النجم الاحمر» لسان حال وزارة الدفاع السوفيتية في تعليق لها على اهمية ان يتجاوز القادة العرب خلافاتهم في سبيل مجابهة التحدي الاميركي وتصفية اثار عدوان تل ابيب ضد الدول العربية في عام ١٩٦٧.

ونددت الصحيفة من جهة اخرى بالنهج العدواني الذي ينتهجه الكيان الصهيوني ضد الدول العربية على مدى ٤٠ عاما مذكرة باعتداءات اسرائيل على مصر والاردن وسوريا عام ١٩٦٧ وضربها للمفاعل النووي العراقي في عام ١٩٨١ واجتياحها للبنان عام ١٩٨٢.

وقالت النجم الاحمر ان نهج العدوان والهيمنة السافر الذي تمارسه تل ابيب قد ادى الى اشعال الحروب الدموية التي يمكن ان تتجدد في اية لحظة مثلما يحدث الان في لبنان.

واستطردت «ان اسرائيل لم تكتف بابقاء جنوب لبنان تحت سيطرتها وانما تقوم بشكل متواصل بالاعتداء عسكريا على هذا البلد العربي».

وكالات الانباء والصحف الرئيسية الصادرة في دول الكتلة الشرقية اكتفت بنقل الانباء العادية التي نشرتها وكالات الانباء العالمية عن افتتاح مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المنعقد في العاصمة الجزائرية لبحث الدعم العربي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

ولم ترد في الصحف التشيكية والمجرية والرومانية والبلغارية والالمانية الشرقية اي تعليقات تذكر حتى الان عن اعمال هذه القمة المهمة واهدافها.

الا ان وكالة الانباء الالمانية الشرقية نشرت امس تقريرا مطولا في نشرتها الرئيسية عن تطورات الانتفاضة الباسلة في الاراضي المحتلة وما ادخلته من تغيير جذري على المجرى التاريخي لنضال الشعب الفلسطيني من اجل استرجاع حقوقه الوطنية وترابه الوطني المغتصب.

واكدت الوكالة على الخلايا والهياكل التنظيمية الجديدة التي اوجدتها الانتفاضة والتي مكنت الفلسطينيين من الاخذ بزمام الامور في ادارة حياتهم اليومية ومواجهة الممارسات القمعية الاسرائيلية الرامية الى ضرب الانتفاضة.

وقالت ان هذه التنظيمات تتجسد في لجان شعبية ووطنية تضم جميع الفصائل الفلسطينية والمنضوية تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الدينية ايضا.

وقد تم تشكيل لجان عديدة مختصة بمختلف مجالات الحياة اليومية كالامن والامدادات والصحة والتعليم.

وبدأ رجال الاعمال والتجار الفلسطينيون ينسقون ايضا فيما بينهم اوقات فتح المحلات التجارية وتحديد الاسعار والمنتوجات الضرورية للمواطنين الفلسطينيين.

واضافت الوكالة ان محاكم شعبية قد انشئت في بعض المناطق من الاراضي المحتلة.

وقالت ان الشعب الفلسطيني يواصل نضاله بالطرق السلمية ضد الاحتلال الاسرائيلي مستندا الى هذه الادارة الشعبية الذاتية التي وضعها بمساهمة جميع الطبقات الشعبية والفئات المهنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واوضحت ان من بين هذه الوسائل السلمية للنضال الفلسطيني العصيان المدني والاضرابات ومقاطعة المنتوجات الاسرائيلية.

واشارت الوكالة الى عزم الفلسطينيين وقادتهم في الاراضي المحتلة على مواصلة الانتفاضة مهما كان الثمن وحتى يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير.

وذكرت الوكالة بسياسة القبضة الحديدية التي تستخدمها اسرائيل لضرب الانتفاضة والمتمثلة في شتى اساليب القمع الوحشي مشيرة الى ان هذه السياسة ادت الى مقتل ٣٥٤ فلسطينيا حتى الان معظمهم من الاطفال والشبان واصابة اكثر من ٩٨٠٠ شخص بجروح خطيرة نتيجة لرصاص الاحتلال وقنابله السامة واعتقال اكثر من ٢٠ الف شخص من بينهم ٢٤٠٠ في معتقل انصار فقط يعيشون في ظروف مزرية.

ونوهت الوكالة بان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة قد الحقت باسرائيل خسائر اقتصادية واضرارا سياسية ومعنوية جسيمة في المجتمع الاسرائيلي والعالم.

واعربت عن رأيها في ان عدد الاسرائيليين الذين يطالبون بانهاء الاحتلال لقطاع غزة والضفة الغربية يزداد باستمرار على الرغم من ان اغلبية الاسرائيليين تؤيد سياسة القبضة الحديدية التي ينفذها رئيس الوزراء المتطرف اسحاق شامير.

صحيفة «لزيكو» الفرنسية قالت ان القمة العربية الطارئة تشكل نجاحا للدبلوماسية الجزائرية التي استطاعت من خلال علاقاتها توحيد العرب باتجاه دعم الانتفاضة الفلسطينية.

واضافت «لزيكو» المتخصصة في الشؤون الاقتصادية ان الجزائر استطاعت تحقيق الهدف الذي فشلت فيه دول اخرى.

واضافت ان ما من دولة عربية رفضت الدعوة الجزائرية لبحث الوسائل الكفيلة لدعم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة.

واعربت عن الاعتقاد ان نجاح مؤتمر القمة العربي جاء في وقت جدد فيه الاتحاد السوفيتي تأكيده بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

في طوكيو توقعت وسائل الاعلام اليابانية امس ان تتخذ القمة العربية الطارئة التي بدأت اعمالها في الجزائر امس «مواقف ثابتة» من خطة التسوية الاميركية التي حملها وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في جولته الرابعة لمنطقة الشرق الاوسط.

وافاد مراسلون وصحافيون يابانيون يغطون اعمال القمة العربية من الجزائر ان هناك اجماعا بين القادة والزعماء العرب برفض خطة شولتز لتسوية ازمة الشرق الاوسط لانكارها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين.

وقالت شبكة التلفزيون اليابانية شبه الرسمية «ان اتش كي» في معرض تحليلها عن القمة ان تصريحات وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في ختام جولته الرابعة في المنطقة قد تستخدم كنقطة التقاء بين الزعماء والقادة العرب للعمل على رفض الخطة الاميركية الهادفة الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط».

واعرب خبراء ومختصون يابانيون في شؤون الشرق الاوسط عن قلقهم لتصريحات شولتز الخاصة برفضه فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة وقال عنها «انها فكرة غير قابلة للتنفيذ».

وعلق احد هؤلاء الخبراء وهو استاذ جامعي بقوله انها «لمدعاة لاستغرابنا لسماع مثل هذه التصريحات الاميركية» مشيرا الى ان ذلك يسير ضد رغبة دولية تدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

وتقف اليابان الى جانب معظم دول العالم الممثلة في عضوية منظمة الامم المتحدة في تاييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارضه المحررة.

الصحف العربية تأمل بقرارات على مستوى التطلع

عواصم عربية ـ الوكالات ـ أفردت الصحف العربية افتتاحياتها أمس للقمة معربة عن أملها في ان تخرج بالقرارات التي تتطلع اليها الامة العربية كلها من مشرقها الى مغربها محققة المساندة المادية والمعنوية المطلوبة لثورة الشعب الفلسطيني في أرضه المغتصبة».

ففي دولة الامارات العربية المتحدة قالت صحيفة «الاتحاد» انه ما دامت كل الدول العربية تعتبر قضية فلسطين قضية كل العرب ... وما دامت الانتفاضة البطلة قد فرضت نفسها على الواقع العربي كما فرضت على العالم كله احترامها فان الطريق ممهدة امام قرارات على مستوى القمة والقضية.

وطالبت صحيفة «الخليج» القمة العربية الطارئة بالجزائر ان تكمل مسيرة الانتفاضة لا ان تكتفي بالتصفيق الاحتفالي بها، وذلك بالعمل على تعديل موازين القوى مع الولايات المتحدة في طول المنطقة وعرضها لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن ان تعطي فيها القمة العمق الاستراتيجي الحقيقي للانتفاضة، فاميركا في النهاية هي نفسها العمق الاستراتيجي للحرب التي تشنها الصهيونية الان ضد فلسطين.

في عمان قالت صحيفة «الرأي» الاردنية: اذا كان هدف ما يجب تسجيله من تميز لهذه القمة فهو هذا الحشد من القادة العرب الذين جاؤوا للمشاركة فيها وهذا التوقيت لانعقادها ... فالثورة الشعبية الفلسطينية التي انعقدت القمة من أجلها تدخل شهرها السابع، والذكرى الحادية والعشرون للعدوان الصهيوني على الأرض العربية مرت منذ ثلاثة أيام والغزو الذي تعرض له لبنان تمر عليه هذه الايام الذكرى السادسة ثم ان انعقاد هذه القمة ياتي في ظل الانتصارات العظيمة التي حققها العراق في مواجهة الغزو والعدوان والاحتلال.

واضافت الصحيفة تقول: وهي احداث تؤكد مجتمعة على ان هذه الامة حين لا تجد من لا يستجيب لدعوتها من أجل العدل والسلام سواء من قبل اعدائها أو من قبل القوى المؤثرة في عالمنا فانها قادرة على الذهاب مع خيارها العسكري وانتزاع حقها وانتصاراتها بالتضحية والمقاومة.

وفي دمشق وصفت الصحف السورية القمة العربية المنعقدة في الجزائر بانها واحدة من أهم القمم العربية وانها تاتي بعد فشل الجولات المكوكية الاربع لوزير الخارجية الاميركي جورج شولتز في المنطقة.

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا يوم أمس «الاربعاء» القمة العربية التي تعقد الان في الجزائر من أجل دعم ثوار الحجارة في الارض العربية المحتلة هي واحدة من أهم القمم العربية ... ومن المتوقع ان ترقى باعمالها ونتائجها الى ذلك المستوى النضالي المعطاء الذي بلغه أهلنا في الوطن المحتل على امتداد ستة أشهر متواصلة.



مؤتمر القمة العربي غير العادي في الجزائر

في خطاب عرض مسار البعد الاردني في القضية الفلسطينية وكرر طرح خياراته الثلاثة

الحسين: دعم الاردن وسوريا دعم للانتفاضة

■ نبارك رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني اذا شاءوا الانفصال عن الاردن ■ اسرائيل ترسم سياستها التوسعية على اساس حل القضية الفلسطينية اما في الاردن او بواسطته



● الملك حسين في قمة الجزائر امس (رويتر)

الجزائر – «القبس» :

اعاد العاهل الاردني الملك حسين طرح خياراته الثلاثة لحل القضية الفلسطينية وهي الوحدة مع الاردن كما كان عليه الحال عام ٦٧، او اقامة اتحاد كونفدرالي بين الضفتين الشرقية والغربية، او اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية بعد الانسحاب الاسرائيلي. وعرض في خطاب مطول القاه في جلسة مغلقة امام مؤتمر القمة العربي غير العادي في الجزائر مسار البعد الاردني في القضية الفلسطينية منذ ما قبل حرب يونيو ٦٧ .

وفي الوقت نفسه اكد الملك حسين انه مستعد لقبول ما تقبل به المنظمة والدول العربية في ما يتعلق بمستقبل الاراضي العربية المحتلة، حتى لو تم الاتفاق على ان تقوم الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع انه ما زال يفضل خياري الوحدة او الاتحاد.

ونفى بشكل قاطع ان تكون للاردن اية اطماع بالارض الفلسطينية وقال ان وحدة الضفتين من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٦٧ لم تكن احتلالا اردنيا لفلسطين. واضاف انه اذا وجد الفلسطينيون الان انهم راغبون في الانفصال عن الاردن «فاننا نبارك رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني». ولاحظ العاهل الاردني ان الولايات المتحدة لاتقوم بتحركاتها السياسية او تقدم مبادراتها في المنطقة الا بعد اندلاع الحروب وانه في خلال ٢١ سنة من التجربة السياسية معها ادرك ان سياستها الخارجية في الشرق الاوسط هي تبني سياسة اسرائيل. واعلن دعم الاردن للانتفاضة الفلسطينية ووصفها بانها «ثورة حقيقية تتطلب الدعم المادي والمعنوي والسياسي، وان مساعدة الانتفاضة على بلوغ غايتها لايتم بمجرد التغني بها».

وقال ان اموال الدعم يجب ان تقدم للاردن وسوريا، وان عمان لم تتلق سوى نصف اموال الدعم المقرر حتى الان.

وقال الملك حسين ان اسرائيل ترسم سياستها التوسعية على اساس حل القضية الفلسطينية اما في الاردن او بواسطته، وهو مايرفضه الاردن بشدة.

واكد العاهل الاردني ان وحدة الضفتين قائمة حتى بعد الاحتلال، فالعملة الاردنية هي السائدة في الضفة الغربية والمؤسسات القائمة هناك هي مؤسسات الدولة الاردنية سواء في ما يتعلق بالتربية والتعليم او الصحة او الجوازات او المحاكم، وان الاردن يدفع مرتبات ١٨ الف موظف في الضفة الغربية و٦ الاف في غزة.

وفي ما يلي نص الكلمة:

■ اميركا لا تتحرك الا بعد الحروب ... وتجربتنا معها علمتنا ان سياستها في الشرق الاوسط اسرائيلية

فخامة الرئيس ،
اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو ،

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين ، سيدنا محمد النبي العربي الامين ، وبعد .

فيسعدني ونحن في مطلع هذا اللقاء الميمون ، ان ازجي لكم أزكى تحية واطيبها ، وان انقل لكم فائق الاجلال والتقدير ، وصادق الدعوات والتمنيات من الشعب العربي الاردني ، الذي كان له شرف استضافتكم قبل بضعة أشهر في عمان . كما يسرني في مستهل حديثي ان اتوجه بالشكر العميق لفخامة الاخ الرئيس الشاذلي بن جديد ، على دعوته واستضافته لهذه القمة العربية الطارئة في رحاب بلده الاشم ، وللشعب العربي الجزائري الشقيق ، على بالغ حفاوته ، وحرارة ترحيبه، واصيل كرمه ، وللحكومة الجزائرية ، على ما احاطتنا وتحيطنا به من حسن وفادة ، وكريم رعاية وعناية ، ضارعا الى الله ان يلهمنا العطاء ، ونحن في كنف اهل العطاء ، وان يسدد خطانا ويهيىء لنا سبل التوفيق والرشاد في ما سنصل اليه من استنتاجات وقرارات ، تعود بعون الله على امتنا الماجدة ، بالخير والسؤود والنعمة ، كما يسعدني ان اتوجه من هذا المكان ، الى اخوتنا الفلسطينيين في الارض المحتلة ، بتحية الاعزاز والاكبار ، على بسالتهم واقدامهم ، في مجابهة سلطات الاحتلال ، داعيا الله سبحانه ان يوفقنا في اتخاذ القرارات السديدة، التي تجعل من انتفاضتهم طريقا للحرية والكرامة .

ايها الاخوة ..

نلتقي اليوم في قمة طارئة في الجزائر ، كما التقينا قبل سبعة اشهر في قمة طارئة في عمان ، ويفترض من الناحيتين العقلية والواقعية، ان حدثا خطيرا قد وقع ، كي يوجب هذا اللقاء العربي ، على مستوى القمة بعد فترة قصيرة من قمة طارئة سبقتها ، لقد وقع هذا الحدث وما زال محتدما بالفعل . انه انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ، في الارض الفلسطينية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي ، بل انه الثورة الفلسطينية التي تفجرت على التراب الفلسطيني بعد اكثر من عشرين عاما من الاحتلال . واقول ثورة ، ليس فقط بمقياس ما يلازمها من عنف ، وما يصاحبها من تضحيات من جانب الشعب الفلسطيني ، وما يقابلها من قمع وتنكيل من جانب الاحتلال ، بل انها ثورة، بمقياس ما تعبر عنه من اجماع الشعب العربي الفلسطيني على رفض الاحتلال الاسرائيلي بسائر صوره وابعاده ، واصراره على مقاومة المحتل ومخططاته ، حتى يبلغ غايته في انهاء الاحتلال ، وممارسة حقوقه الوطنية المشروعة ، مهما عز الثمن وغلت التضحيات . وهي ثورة ايضا ، بما انجزته من ازالة كاملة للوهم الذي نشا لدى اسرائيل ، من ان الشعب العربي الفلسطيني ، قد روض نفسه على التعايش معها بالرغم من كونها محتلة مستعمرة خلال فترة العشرين عاما التي سبقت انتفاضته .

هذا – ايها الاخوة – هو الحدث الكبير الذي اقتضى لقاءنا على مستوى القمة ، لكنه حدث غير معزول عن واقعنا العربي . فاستمرار الاحتلال مدة واحد وعشرين عاما حتى هذه الساعة ، لا يمكن تفسيره في معزل عن واقعنا العربي ، وانتفاضة الشعب الفلسطيني التي جاءت بعد اكثر من عشرين عاما من الاحتلال ، لا يمكن فهمها او دعمها ، في معزل عن فهم الواقع العربي والعمل على تطويره ، ليصبح بمستوى الحدث .

واذا كان وصفنا لهذا اللقاء بانه طارىء ، فان الحدث الذي نلتقي حوله ليس بالطارىء، فالانتفاضة الفلسطينية هي محصلة تفاعل قوى وظروف عربية وعالمية ، مثلما هي ثمرة معاناة الشعب العربي الفلسطيني ، على مدى اربعة عقود .

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو ،

وبين القمتين الطارئتين في عمان والجزائر ، انقضت سبعة أشهر فقط ، وفي هذه المدة القصيرة من عمر الزمن ، وقعت تطورات واستمرت احوال . واذا كانت قمة عمان ، قد ركزت على الواقع العربي بغرض تجميع الصفوف ، واحلال الوفاق بين اعضاء الاسرة العربية الواحدة ، باعتبار ذلك متطلبا جوهريا لمواجهة التحديات الخارجية بجدية واقتدار ، فان قمة الجزائر تنعقد بغرض التعامل المباشر مع هذه التحديات ، وفي مقدمتها التحدي الصهيوني للامة العربية بعامة ، وللشعب العربي الفلسطيني بشكل خاص . ولعله من المفيد ونحن بصدد البحث والتداول في شؤوننا العربية المهمة ان نسلط الضوء على ابرز ملامح هذه الفترة القصيرة .

اولا : رفضت ايران الدعوة العربية الجماعية التي صدرت في قمة عمان ، لانهاء حربها مع العراق الشقيق ، حقنا للدماء ، وصونا للطاقات العربية والاسلامية . وواصلت تمسكها بالموقف الرافض للتسوية السلمية لرفضها القبول بقرار مجلس الامن ٥٩٨ .

ثانيا : وانسجاما مع موقفها المتعنت : واصلت ايران تصعيد التوتر في الخليج ، سواء بتهديدها للملاحة الدولية او بمحاولات ابتزازها ، او عدوانها على دول عربية خليجية .

ثالثا : استمرار التمزق الداخلي اللبناني .

رابعاً : مواصلة اسرائيل لرفضها الدعوة ، لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، ومواصلة تنفيذ سياستها القمعية ، والتوسعية ، في الاراضي العربية المحتلة .

خامسا : مواصلة اسرائيل لسياستها العدوانية ، والارهابية ، بضرب المخيمات الفلسطينية في لبنان ، والقرى والمدن اللبنانية ، واغتيالها لنائب القائد العام للقوات الفلسطينية في تونس .

وفي المقابل ، انتشرت بقع مضيئة هنا وهناك ، تجدد الثقة في مستقبل الامة ، وفي قدرة النظام العربي على الصمود ، في وجه التحديات والمؤامرات التي ما زال يتعرض لها من قوى الشر والعدوان .

وقد نشات هذه المحطات المضيئة عن انجازات ومبادرات ألخصها بما يلي :

اولا : تنامي التوجه نحو الوفاق والاتفاق داخل الاسرة العربية وانخفاض حدة وحجم التدابر بين اعضائها .

ثانيا : احباط المملكة العربية السعودية الشقيقة ، لمحاولات ايران استخدام الدين الحنيف وفريضة الحج وسيلة ابتزاز ، وردها على تلك المحاولات ، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران .

ثالثا : صمود دولة الكويت الشقيقة ، في وجه انرع الارهاب الايراني ، ورفضها الانصياع لمطالب مختطفي الطائرة الكويتية الجابرية .

رابعا : تحرير القوات العراقية الباسلة لشبه جزيرة الفاو ، ومنطقة الشلامجة العراقيتين ، من المحتلين الايرانيين .

خامسا : انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني على المخططات الصهيونية ، وثورته المحتدمة على قوات الاحتلال الاسرائيلي .

هذه – ايها الاخوة – هي ملامح صورة الواقع العربي ، على خلفية التحديات الخارجية التي تواجهها امتنا ، وهي كما ترون ، متشابكة مترابطة ، فلا يمكن رؤية ومعالجة الواحدة منها ، في معزل عن الاخرى .

ومن هذا المنظور ، تغدو ثورة الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الاسرائيلي ، متكاملة مع تصدي العراق الباسل للعدوان الايراني ، كما يغدو الاردن وسوريا ، وهما في موقع المجابهة المباشرة ، للتوسعية الاسرائيلية متكاملين مع دول الخليج العربية ، وهي في موقع المجابهة المباشرة لمحاولات الهيمنة الايرانية ، واذا ما نظرنا الى الصورة من منظور اوسع ، لتبين لنا ان معظم دول آسيا العربية تعيش واقع استنزاف وتوتر ، اما لانها في حالة حرب مستمرة ، او لانها في حالة مجابهة مباشرة ، للتحديات الخارجية .

ولا شك ان حالة التوتر والاستنزاف ، التي تعيشها آسيا العربية تنعكس سلبيا بشكل اوباخر على اعضاء الاسرة في افريقيا العربية . ولان منطقة التوتر والحرب تشمل دول الخليج النفطية ، ودول شرق المتوسط ذات القيمة الاستراتيجية ، فقد كان من الطبيعي ان تصبح مشكلات المنطقة ، هما دوليا لعلاقتها المباشرة بمصالح دول الشمال الصناعي وبخاصة الدولتان العظميان . ولعل اهم ما يشير الى ذلك هو ان كل مشكلة في آسيا العربية قد اصبحت ذات طبيعة دولية بعد ان حظيت بحصتها من قرارات مجلس الامن الدولي . فالقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ و٥٩٨ و٦٠٥ وغيرها ، ما زالت تتردد في المحافل الدولية ، واثناء الاستشارات والاتصالات والمباحثات ، التي تجرى بين اطراف النزاع ودول العالم المختلفة ، كما كان من الطبيعي ، ان تتشابك مشكلاتنا الاقليمية ، وقد حملت الصبغة الدولية ، بمشكلات اقليمية اخرى .

ولم يعد هذا الامر موضع شك او اجتهاد ونحن نتابع مباحثات الدولتين العظميين ، في ظل حالة الانفراج المتنامية بينهما .

ان هذه الارضية التي تبرز عليها صورة واقعنا ومشكلاتنا ، تقتضي بالضرورة ، نظرة واقعية شاملة ، كي يكتب لنا التوفيق في الاستنتاج ، واخذ القرار ولان انتفاضة الشعب الفلسطيني ، هي العنوان الابرز في لقائنا هذا ، ولانها الصيغة الاخيرة والاوضح لتطور القضية الفلسطينية ، ارجو ان تسمحوا لي في تناولها بما تستحقه من واقعية وشمول ، متطلعا الى الاسهام في جهودكم الجليلة المشكورة ، نحو دعم الانتفاضة الفلسطينية في سعيها لتحقيق اهدافها المشروعة .

ايها الاخوة اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو ،

ان انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ليست حدثا طارئا كما ذكرت ، وانما هي اخر محطة مضيئة للنضال الفلسطيني ، بل هي الحلقة اللامعة في سلسلة الاحداث المتوالية التي شكلت القضية الفلسطينية عبر اكثر من سبعين عاما حتى آلت الى ما هي عليه الان . وفي هذا اليوم اجدني وقد رافقتها في نصف عمرها الثاني ، اي لمدة تقارب ستة وثلاثين عاما مدفوعا لاسرد ولو بايجاز مسار البعد الاردني في القضية الفلسطينية منذ حرب حزيران ١٩٦٧، وعلى اي حال فان البعد الاردني في القضية الفلسطينية كما تعلمون لم يبدأ مع هذه الحرب ، بل بدأ بعيد استنبات الصهيونية لبذور القضية الفلسطينية في وعد بلفور المشؤوم ، اما مع أسرتي ، فقد بدأ حينما وقف جدي الكبير المغفور له الحسين بن علي في وجه بريطانيا العظمى في ذلك الوقت متمسكا بمبادىء الثورة العربية الكبرى وبحق العرب في فلسطين ، وقد دفع ثمن ذلك غاليا ، فنفي وشرد ليجد عزاءه في وصيته بان يدفن في جوار المسجد الاقصى .

وبدأ أيضا مع جدي المغفور له الملك عبدالله حينما تمكن باصراره وثباته من استثناء الاردن من وعد بلفور .

أما بالنسبة للاردن الدولة ، فمنذ تاسيسها عام ١٩٢١ حتى اليوم وهي ملازمة لتطور القضية الفلسطينية ، متفاعلة معها ، متاثرة بها . وزاد من هذا التلازم الوحدة بين الاردن والضفة الغربية في نيسان عام ١٩٥٠ . ويمكن أن نقسم هذا التلازم الى فترتين ، أولاهما – الفترة التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ ، وثانيتهما – التي أعقبت تلك الحرب . أما بالنسبة للفترة الاولى ، فقد كتب وما زال يكتب الكثير عن هذه العلاقة ، وتجمعت أدبيات كثيرة في التاريخ السياسي الفلسطيني ، منها ما توخى الحقيقة ، ومنها ما كان انتقائيا ، ومنها ما زور التاريخ . ولا أقسى – أيها الاخوة – على المرء أو أكثر تضليلا للشعوب من تفسير حوادث التاريخ خارج سياقها ، وهذا مع الاسف هو التيار السائد منذ حرب حزيران . فاسرائيل مثلا وبعد احتلالها للضفة الغربية عام ١٩٦٧ بدأت تصف وحدة الضفتين عام ١٩٥٠ بانها عملية ضم للضفة الغربية قام بها الاردن . ولا يمكن أن يخفى على المدقق الغرض الاسرائيلي من هذا التعبير . لقد أرادت اسرائيل أن توحي بانه ما دام الاردن قد ضم الضفة الغربية في يوم من الايام ، فلماذا لا تضمها هي أيضا ؟

وتناغم مع اسرائيل ، عن جهل أو عن غرض ، عدد من الكتاب العرب ، الذين حرصوا في كتاباتهم على الاشارة لذلك الحدث التاريخي القومي بانه ضم ، وظلوا يفعلون ذلك ، حتى ترسخ هذا المفهوم كما تلمسه هذه الايام في ضمائر الكثير من الفلسطينيين والعرب والعالم الخارجي ، وبات البعض منهم يكتب دونما حرج ، عن فترة وحدة الضفتين قبل احتلال اسرائيل للضفة الغربية ، بانها فترة احتلال الاردن ، التي أعقبت فترة احتلال بريطانيا لفلسطين ، وقبلها فترة احتلال تركيا لها . فكم نسبة الجيل الشاب ، الذي يعرف أن برلمانا منتخبا بالمناصفة بين الضفتين ، قد اتخذ قرارا بوحدة الضفتين في نيسان ١٩٥٠ ؟ وكم منهم قرأ ذلك القرار ؟ ومن منهم يعرف ما نصت عليه الفقرة الثانية منه والتي تقول : (تاكيد المحافظة على كامل الحقوق العربية في فلسطين ، والدفاع عن تلك الحقوق ، بكل الوسائل المشروعة ، وبملء الحق ، وعدم المساس بالتسوية النهائية لقضيتها العادلة ، في نطاق الاماني القومية والتعاون العربي ، والعدالة الدولية) .

كم من الفلسطينيين والعرب من الجيل الشاب ، يعرف أن الجسم السياسي الفلسطيني ، تحت الانتداب ، كان منقسما حول مستقبل فلسطين الى قسمين رئيسيين ؟ قسم يتطلع الى الوحدة مع الاردن ، وفاء لمبادىء الثورة العربية الكبرى في الوحدة ، والتي كانت حية في النفوس ، وقسم يتطلع الى الاستقلال في دولته الفلسطينية ؟ كم من الناس يعرف ان قرار الشعب الفلسطيني بالوحدة مع الاردن كان انتصارا لتيار الوحدة العربية في ذلك الوقت ، وكم منهم يعرف أن الجيش العربي الاردني قد أنقذ أكبر مساحة مما تبقى من فلسطين بما فيها القدس العربية في حرب ١٩٤٨ ؟ كم من شباب هذا الجيل ، يدركون أن الهوية القومية ، وليست الهوية القطرية ، كانت المزاج السائد ، مثلما كانت جوهر الفكر السياسي العربي في الاربعينات والخمسينات ؟ وكم منهم يعرف أن ممثلي الشعب الفلسطيني ، آنذاك ، هم الذين بادروا بالمطالبة باقامة الوحدة ؟ أقول ذلك كي تدرك الاجيال الشابة اليوم ، أن القطرية ظاهرة طارئة ، وهي في عمرها ، أقصر من أعمار جزء كبير منهم . وأقول ذلك أيضا كي لا يقرأوا الاحداث الماضية بعين الحاضر ، وخارج سياقها التاريخي . كما أقول ذلك كي نترك للاجيال الاتية بقية من ود ، تحفظ لهم لحمتهم ، فلا أحد باق الا وجه الله والشعوب ، فاذا كانت النزعة القطرية هي السائدة في هذه الحقبة ، واذا كانت الهوية القطرية هي الاعز على النفس ، فلا يظلمون آباءهم وآباءنا ، ولأجدادهم وأجدادنا ، ويصدرون أحكامهم ، ويصوغون استنتاجاتهم ، بشكل يتناقى مع الحقيقة ، ويسيء الى القيم القومية الخالدة ، التي عشنا ونعيش من أجلها ، والتي بدونها ستتداعى مقومات حيوية الامة وبقائها – لا قدر الله – .

ان فترة وحدة الضفتين التي سبقت حزيران ١٩٦٧ ، كانت نموذجا حيا لوحدة أكبر ، كان يتطلع اليها كل العرب في ذلك الوقت ، ولم تكن احتلالا أردنيا لفلسطين ، فاذا كانت رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني تقوم على الانفصال في هذه الآونة عن الاردن ، فاننا نبارك رغبتهم ونحترمها ، تماما كما احترمنا عام ١٩٥٠ رغبة ممثلي الشعب الفلسطيني بالوحدة مع الاردن ، ولكن هذه الرغبة المشروعة ، ينبغي ألا تشوه تجربة الوحدة بين الضفتين قبل الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية ، لان الوحدة العربية ، ليست مفهوما يملكه الاردنيون والفلسطينيون دون غيرهم ، بل هي أمل عربي يحتضنه الوجدان العربي في سائر أركان الوطن العربي ، وليس من حق أحد أن يقوض هذا الامل بتصوير وحدة الضفتين ، كما لو كانت شكلا من أشكال هيمنة قطر عربي ، على قطر عربي آخر تمت نتيجة ضم قسري بدوافع الطمع والكسب .

أما فترة التلازم الاردني – الفلسطيني الثانية ، فهي التي أعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ التي خاضها الاردن دون تردد ، وبقيادة عربية موحدة ، ايمانا منه بوحدة الهدف والمصير ، والتزاما بمعاهدة الدفاع العربي المشترك ، وميثاق الجامعة العربية . وقد انتهت الحرب كما تعلمون ، باحتلال اسرائيل لاراض عربية ، كان منها الضفة الغربية للمملكة الاردنية الهاشمية . ومنذ ذلك الوقت تميزت فترة التلازم الاردني – الفلسطيني بسياسة ثابتة ذات شقين :

أولهما : دعم صمود الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة ، من خلال مؤسسات الدولة الاردنية الرسمية ، وبالقدر الذي تسمح به ظروف الاحتلال .

وثانيهما : السعي في الاطار العربي ، لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة ، من خلال العمل على التوصل الى تسوية سلمية شاملة عادلة ، مستندة الى الشرعية الدولية ، التي جسدت في عدد من المبادىء تضمنها قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومن أبرزها :

* عدم جواز احتلال أراضي الغير بالحرب .
* ودعوة اسرائيل للانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، مقابل اقامة سلام دائم عادل شامل .

وأود أن أذكر في هذا المقام ، أننا حينما قبلنا قرار ٢٤٢ مع الاشقاء في الجمهورية العربية المتحدة ، انما قبلناه بتعهد أميركي بتنفيذه ، في فترة زمنية لا تتجاوز ستة أشهر .

ومنذ ذلك الوقت ، غدت قضية النزاع العربي الاسرائيلي قضية دولية ، وتعاملنا معها عربيا على هذا الاساس حتى يومنا هذا ، وقد مر تعامل الاردن السياسي معها في المراحل التالية :

أولا – مرحلة التعامل المباشر مع الامم المتحدة ، حيث قمنا بالتنسيق مع جمهورية مصر العربية في اجراء محادثات مطولة مع السفير غونار يارينغ مبعوث الامين العام للامم المتحدة حول تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ومن خلال تلك المحادثات بدأت تتكشف لنا النوايا الحقيقية لاسرائيل من عدوانها في حزيران ١٩٦٧ . فبينما كانت اسرائيل ، تدعي أمام العالم ، بان هدفها من شن الحرب ، واحتلال الاراضي العربية ، هو المقايضة عليها لكسب الشرعية لوجودها ، والعيش بسلام داخل حدودها ، تبين لنا أن هدفها الحقيقي كان التوسع على حساب العرب ، وهذا ما يفسر سياستها في التسويف والمماطلة ، لدى تعاملها مع مبعوث الامين العام للأمم المتحدة . ومع ذلك ، فقد تابعنا جهودنا السياسية ، بقصد فضح الاهداف الاسرائيلية ، كما ازددنا اصرارا على التعامل مع أي مبادرة . أو جهد ، يمكن أن يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة ، باعتبار أن الارض هي الأهم ، وان استعادتها ينبغي أن تشكل أولوية العمل السياسي .

ثانيا – تقدمت أميركا بمبادرة سياسية عام ١٩٧٠ حملت اسم روجرز وزير الخارجية الاميركي آنذاك . وقد جاءت المبادرة في خضم حرب الاستنزاف . وبالتنسيق مع جمهورية مصر العربية ، قبلنا بمبادرة روجرز ، ولكن اسرائيل رفضتها ، مؤكدة من جديد نواياها في الابقاء على الارض .

ثالثا – وفي عام ١٩٧٣ بادرت الشقيقتان مصر وسوريا ، بشن حرب تشرين التحريرية ، وانتهت بقرار مجلس لامن ٣٣٨ الذي أكد على تنفيذ قرار ٢٤٢ من خلال مؤتمر مناسب يعقد لهذه الغاية . فعقد المؤتمر الدولي للسلام في جنيف في ديسمبر ١٩٧٣ . لقد شارك الاردن في هذا المؤتمر الذي تمخض عن قيام الولايات المتحدة باخذ زمام المبادرة ، لفصل القوات على الجبهتين المصرية الاسرائيلية ، والسورية الاسرائيلية ، وقد تم ذلك بالفعل . وقمنا من جانبنا في الاردن بمطالبة الولايات المتحدة باجراء فصل للقوات على الجبهة الاردنية اسوة بالجبهتين الاخريين . غير ان اسرائيل رفضت ذلك .

رابعا – وفي عام ١٩٧٧ صدر البيان الاميركي السوفيتي ، حول تسوية سلمية تقوم على الشرعية الدولية . وكان بيانا متوازنا ، قدرناه وأيدناه . غير ان الولايات المتحدة ، ما لبثت أن تراجعت عن موقفها تجاوبا مع رغبة اسرائيل ، التي رفضت البيان .

خامسا – وفي عام ١٩٧٨ وقعت اتفاقات كمب دايفيد ، فرفضناها لانها لم تلتزم بالحل الشامل ، ولانها تناولت البعد الفلسطيني في النزاع العربي الاسرائيلي على أساس اقامة حكم ذاتي للفلسطينيين ، لا يمنحهم حقهم الطبيعي المشروع في السيادة على أرض وطنهم :

سادسا – وفي أيلول ١٩٨٢ ، وفي أعقاب غزو اسرائيل للبنان بادر الرئيس الاميركي رونالد ريغن بمشروع سلام جديد . وقد وجدنا فيه بعض التوجهات الايجابية ، كان من أبرزها التاكيد على حق الفلسطينيين في السيادة على أرضهم ، بعد انسحاب اسرائيل منها . وحاولنا فتح حوار مع حكومة الولايات المتحدة ، بقصد تطوير مشروع الرئيس ريغن . غير أن اسرائيل رفضته ، لذات السبب الذي جعلنا نقبل على الحوار حوله ، وأمام الموقف الاسرائيلي ، تراجعت الولايات المتحدة وجمدت مشروعها .

سابعا – وفي ذات الفترة ، التامت القمة العربية في فاس وتبنت مشروع السلام العربي ، الذي نص على عدد من الامور كان أبرزها اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وتعويض من لا يرغب في العودة الى فلسطين من الشعب الفلسطيني . وتشكلت لجنة سباعية ، أوكلت لها مهمة شرح هذا المشروع للدول دائمة العضوية في مجلس الامن . وكان لي شرف ترؤس هذه اللجنة في زيارتها لبعض العواصم .

ثامنا – ومضت الشهور والايام ، وسيطرت على الوضع حالة من الركود ، ووجدنا أنفسنا أمام طريق مسدود ، لعدم تجاوب الولايات المتحدة مع مشروع السلام العربي . وقمنا من جانبنا بتحليل شامل للموقف وبتقييم دقيق له تبين لنا من خلاله أن الولايات المتحدة الاميركية ، تنطلق في تحركها السياسي ، ازاء القضية الفلسطينية ، من منطلقين :–

أولهما – عدم تاييد الولايات المتحدة لاقامة دولة فلسطينية مستقلة ، في الوقت الذي تدعو فيه بقية الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الى منح الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره .

وثانيهما – رفض الولايات المتحدة التعامل مع منظمة التحرير الفلسطينية في أي عملية سلام الا عند موافقة المنظمة على قبول قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ . في الوقت الذي نعتبر فيه ، مشاركة المنظمة ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، مبدأ أساسيا . فالسلام المطلوب ، لم يعد مجرد تامين انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة ، بل أيضا حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها ، بما في ذلك ممارسة الشعب الفلسطيني لحقه في تقرير مصيره .

ومن الجدير بالذكر ، أن الاتحاد السوفييتي ، وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، أصبحت ترى ضرورة قبول جميع أطراف النزاع ، بقراري مجلس الامن المذكورين ، لتشارك في المؤتمر الدولي .

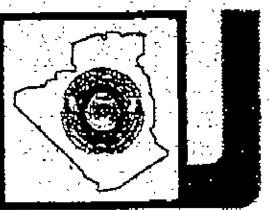
لقد قمنا بعد ذلك، باجراء حوار مكثف مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وتوصلنا معها الى اتفاقية شباط ١٩٨٥ . وبعد ان قطعنا شوطا لا بأس به في التنسيق والتعاون، برزت بيننا وبين قيادة منظمة التحرير اختلافات في الاجتهاد حول اولويات العمل الاردني – الفلسطيني المشترك، الامر الذي ادى الى توقفه.

تاسعا – وازاء هذا الوضع، بادرنا من جانبنا الى انعاش فكرة عقد المؤتمر الدولي، التي نادى بها الاتحاد السوفيتي عام ١٩٨١، وقد لقي هذا التوجه حماسا وتاييدا من مختلف القوى والدول في العالم، ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل.

عاشرا – وفي تشرين الثاني الماضي، التامت القمة العربية الطارئة في عمان، واجمعنا في تلك القمة، على قرار ينص، على (ان عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، تحت رعاية الامم المتحدة، يدعو اليه امينها العام، وتشارك فيه الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، مع جميع اطراف النزاع العربي – الاسرائيلي، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة، هو السبيل المناسب، لتسوية النزاع تسوية سلمية شاملة وعادلة، تكفل استعادة الاراضي العربية المحتلة، وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، وتضمن احقاق الحقوق الوطنية الثابتة، للشعب العربي الفلسطيني).

حادي عشر – وفي كانون اول الماضي، تفجرت انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، قوية عارمة شاملة، شاركت فيها كل فئات الاعمار، وكل الاتجاهات من الرجال والنساء، فكانت ثورة شعبية حقيقية، على المستعمر المحتل، وفاجأت العدو الصهيوني واربكته، وجعلته لاول مرة وبعد عشرين عاما من الاحتلال يشعر بان لاستمرار الاحتلال ثمنا باهظا ماديا ومعنويا وسياسيا، ودفعته للكشف عن حقيقة وجهه الارهابي، وامتهانه لحقوق الانسان، واقلقت القوى اليهودية في العالم وبخاصة في الولايات المتحدة التي تحركت من جديد، بمبادرة سلام جديدة، حملت اسم وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز. مرة اخرى وافقنا على فتح حوار مع السيد شولتز، حول مبادرته. وقمنا بالتنسيق مع الاشقاء العرب المعنيين، وبخاصة مع الشقيقة سوريا في تعاملنا مع مبادرة السلام الجديدة. وانطلقنا في تعاملنا من جملة مبادىء، سلمناها في مذكرة للسيد شولتز تضمنت ايضا فهمنا للمبادرة على ضوء اتصالاتنا ومباحثاتنا مع الجانب الاميركي، اما المبادىء فهي:–

(البقية على الصفحة ٢٣)



مؤتمر القمة العربي غير العادي في الجزائر

■ خمس نقاط عربية مضيئة : الوفاق العربي ،مواجهة ايران في الحج، صمود الكويت في وجه الارهاب، تحرير الفاو والشلامجة، والانتفاضة

■ وحدة الضفتين لم تكن احتلالا اردنيا لفلسطين ■ علاقتنا مع فلسطين خاصة ومميزة ... ولم نخترعها ■ مساعدة الانتفاضة الى بلوغ غايتها لا تتم بمجرد التغني بها ■ حدودنا مع اسرائيل اطول من حدودنا مع الضفة ■ نصف اموال الدعم المقررة لم تصلنا

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٢)

اولا – عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب، وان انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة هو اساس التسوية للنزاع العربي – الاسرائيلي واقامة السلام العادل والدائم.

ثانيا – ان تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي تتطلب تسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، بما في ذلك حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره.

ثالثا – ان تسوية النزاع العربي – الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية يجب ان تكون شاملة. والمفاوضات للتوصل الى التسوية الشاملة لا تتم الا في المؤتمر الدولي.

رابعا – المؤتمر الدولي لن يكون مجرد تجمع دولي احتفالي، هدفه الوحيد بدء المفاوضات المباشرة. ويجب على المؤتمر ان يعكس الثقل المعنوي والدائم للدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، في مساعدتها لاطراف النزاع، للتوصل الى سلام شامل عادل دائم.

خامسا – ان مبادىء قرار مجلس الامن ٢٤٢، تنطبق على جميع الاراضي العربية المحتلة، وهي اساس المفاوضات في اللجان الثنائية. وهي كمبادىء غير قابلة للتفاوض في هذه اللجان.

سادسا – ان الاردن، كدولة مستقلة ذات سيادة، على استعداد لحضور المؤتمر الدولي، مع بقية الاطراف المعنية. والاردن لن يمثل الشعب الفلسطيني نيابة عن منظمة التحرير الفلسطينية، كما ان الاردن، على استعداد لحضور المؤتمر في وفد اردني – فلسطيني مشترك، اذا وافقت الاطراف المعنية على هذا الترتيب.

واما فهمنا للمبادرة الاميركية كما عرضها وزير الخارجية الاميركي، فقد لخصناه في ما يلي:–

اولا – سيعقد مؤتمر دولي للتوصل الى تسوية سلمية شاملة للنزاع العربي – الاسرائيلي، ولتسوية القضية الفلسطينية من جميع جوانبها، ولضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني [illegible]

ثانيا – سيقوم الامين العام للامم المتحدة، بتوجيه الدعوات الى جميع الاطراف ذات العلاقة بالنزاع العربي – الاسرائيلي، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية. وستجري دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المؤتمر، طالما ان الشعب الفلسطيني يجب ان يكون مشاركا فعالا في المفاوضات لتقرير مصيره.

ثالثا – يتطلب المؤتمر الدولي في اطار النزاع العربي – الاسرائيلي مشاركة الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

رابعا – سيكون للمؤتمر الدولي دور مستمر.

خامسا – تجري مفاوضات التسوية النهائية، للضفة الغربية، وقطاع غزة، ومرتفعات الجولان، على اساس جميع المبادىء والبنود المنصوص عليها في قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢. وبالتالي، فان جميع مبادىء وبنود قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢، تنطبق على جميع الاراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان.

سادسا – اية ترتيبات انتقالية، هي خطوة نحو التسوية النهائية، وليست تسوية منفردة او مرحلية. وبما ان الترتيبات الانتقالية تؤثر تاثيرا مباشرا على التسوية النهائية، فانها تنطبق على جميع الاراضي والموارد في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، وكذلك على جميع الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة، بما في ذلك الفلسطينيون في القدس العربية.

هذا هو فهمنا لمبادرة شولتز، وتلك هي المبادىء التي اكدنا التزامنا بها في تعاملنا معها. وهي تشير بوضوح، الى تحفظاتنا على عدد من النقاط التي تضمنتها. وعلى اي حال، فان مبادرة شولتز، وبالرغم من رفض الحكومة الاسرائيلية لها، ما زالت موضع حوار، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، والدول العربية المعنية، بهدف تطويرها، لتنسجم مع مرتكزات الموقف العربي.

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

هذه هي الفترة الثانية من تاريخ تلازم الاردن مع القضية الفلسطينية والتي تميزت بسياسة الاردن بدعم الصمود والعمل السياسي من اجل استعادة الارض المحتلة. وبسبب هذا التلازم النشط ظهرت حساسيات بيننا وبين اخوتنا في منظمة التحرير، قد يكون مبعثها الظن بان نشاطنا يصدر عن غرض ويتحرك من مطمع في غنيمة قوامها الهيمنة على الضفة الغربية بعد تحريرها، وغدا التعامل بيننا كما لو كنا متنافسين، لا متعاونين. واساءوا فهمنا في التمسك بقرار مجلس الامن ٢٤٢ الذي يؤكد على مبدأ عدم جواز احتلال اراضي الغير بالحرب، وانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وزاد تاكيدهم على التوجه للانفصال عنا.

بل لقد سمعنا في المدة الاخيرة، وخلال الانتفاضة، اصوات تصف دعم الاردن للاخوة في الارض الفلسطينية المحتلة من خلال المؤسسات الاردنية بانه محاولات من جانبنا للهيمنة على الارض الفلسطينية والالتفاف على منظمة التحرير، ناسية هذه الاصوات ان مواصلة الاردن التعامل مع الاخوة في الارض الفلسطينية المحتلة لم يكن بدافع اداء التزامه القومي فقط، بل هو ايضا نتيجة استجابة الاردن لطلب الاخوة القادة العرب منا في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ لمواصلة هذا الدعم تسهيلا لسبل الحياة للاخوة الفلسطينيين ودعما لصمودهم. وعلى اي حال، فاننا على استعداد كامل للتجاوب مع ما ترتأون في هذا الامر.

قد يقول قائل: ما لكم ولهذا؟ فلماذا تتعاملون مع المبادرات؟ ولماذا تستقبلون الوفود؟ ولماذا تجرون الحوارات؟ ولماذا ترسمون خطط التنمية للارض المحتلة؟ ولماذا تحافظون على الاشكال الدستورية التي تعكس وحدة الضفتين؟ ولماذا تبقون على قانونية مؤسساتكم في الضفة الغربية؟ لماذا هذا كله؟ ولماذا لا تكتفون بالاعلان عن دعم منظمة التحرير الفلسطينية وموقفها ما دامت كل جهودكم تفسر على انها تنافس وتجلب لكم سوء الظن وعدم الثقة بما يعتورها من متاعب واعباء انتم في غنى عنها؟ قد يقول قائل كل هذا، وفي الحقيقة اننا نسمع مثل هذا في بلدنا كما نسمعه من بعض الاخوة العرب.

وجوابنا على ذلك، ان علاقة الاردن بفلسطين وقضية شعبها، ليست مجرد علاقة التزام قومي نشترك فيه مع سائر اخوتنا العرب. بل انها علاقة خاصة متميزة. وهذه الخصوصية وذلك التميز لم نطلبهما، ولم نخترعهما نحن. انهما خلاصة تفاعل عوامل موضوعية محضة، تتمثل بالجوار الجغرافي، والتمازج السكاني، والتفاعل الثقافي، والتكامل الاقتصادي، والتجربة التاريخية المشتركة، كم كنا نتمنى ان نكون في موقع يمكننا من اداء التزامنا القومي تجاه فلسطين، ويغنينا في الوقت نفسه، عن هذه المتاعب والظنون، اذ لا مطمع ولا مطمح للاردن، في اي شبر من ارض فلسطين. ومن المفارقات المحزنة حقا، ان نجد اسرائيل واعية على هذه العلاقة المتميزة، فترسم سياستها التوسعية على اساس حل للقضية الفلسطينية، اما في الاردن او بواسطته، اي على حساب الاردن وفلسطين معا – وهو ما يرفضه الاردن بطبيعة الحال بكل اصرار وتصميم، بينما يرى بعض الاخوة هذه العلاقة المتميزة سببا للظنون والتنافس، بدل ان تكون موجبا للثقة والتعاون. وعلى اي حال، فلا بد من ان اذكر سائر الاخوة العرب بان ارتباط الاردن بالنزاع العربي – الاسرائيلي ليس فقط من خلال الضفة الغربية المحتلة، بل ايضا من خلال وقوفه على اطول خطوط المجابهة مع اسرائيل. بل ان حدود الاردن مع اسرائيل اطول بكثير من حدوده مع الضفة الغربية.

لقد تنبهنا في وقت مبكر لحساسية اخوتنا في منظمة التحرير، ونظرتهم لنا كمنافسين، وبادرت شخصيا قبل مؤتمر الرباط بعامين، وتحديدا في اذار ١٩٧٢، بطرح مشروع يتصور البدائل الممكنة لمستقبل العلاقة الاردنية – الفلسطينية بعد تحرير الارض المحتلة. وقد قام المشروع في اساسه، على ايمان الاردن ودعمه، لحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره. ومع ان المشروع عرف باسم مشروع المملكة العربية المتحدة، فان المملكة المتحدة، لم تكن الا واحدا من الخيارات الثلاثة التي تصورها المشروع حينذاك. لقد عرضنا على الاخوة الفلسطينيين، ان يجرى استفتاء الشعب الفلسطيني بعد تحرير الارض، باشراف هيئة دولية، على العلاقة التي يريدها مع الاردن وفق واحد من ثلاثة خيارات، هي:–

اولا – العودة الى وحدة اندماجية كما كان الحال قبل احتلال اسرائيل للارض الفلسطينية المحتلة.

ثانيا – اقامة نظام فيدرالي تحت اسم المملكة العربية المتحدة، التي تتشكل من قطرين: هما الاردن وفلسطين. ويكون لكل واحد منهما برلمانه وحكومته القطرية، وتكون للاتحاد الفيدرالي حكومته الفيدرالية المشتركة وبرلمانه المشترك باعضاء من القطرين متساوين في العدد.

ثالثا – اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ويبدو ان الخيار الثاني كان الاكثر قبولا في تلك الوقت، من حيث انه يؤكد على الهوية الفلسطينية، ويحفظ التكامل بين القطرين، ويعكس العلاقة التاريخية المتميزة بين الشعبين، الامر الذي جعل المشروع يحمل هذا الاسم دون غيره.

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

انني ادرك تماما انني قد اطلت عليكم، ولكن عذري في ذلك، ثقتي في صبركم، ويقيني من حرصكم على استخلاص النتائج، واتخاذ القرار السديد، حول قضية نجمع على انها قضية العرب المركزية، وما دام جمعنا هذا قد التأم لبحث الانتفاضة الفلسطينية في المقام الاول وهي اخر صيغة جادة لنضال الشعب الفلسطيني، فلا بد من الحديث بصراحة وشمول، كي لا نخسر فرصة ثمينة لدعم هذا الشعب الشقيق المنكود، في نضاله من اجل حريته، ويشهد الله انني لم اقصد من كلامي لوما او عتبا، وانما قصدت ان اضع النقاط على الحروف لنرى الصورة بشكل اوضح، ولعلي اسهم معكم، في التوصل الى النتائج التي يرنو اليها

ندفع رواتب ١٨ الف موظف في الضفة و٦ الاف في غزة

الشعب العربي الفلسطيني، وتتوخاها امتنا على امتداد وطنها العربي الكبير.

واعود الى الانتفاضة لاؤكد ان مساعدتها في بلوغ غايتها لا يمكن ان يتم بمجرد التغني بها، بل باستثمارها كقوة ضغط في عمل سياسي عربي موحد، اما دعمها، فاتصور انه يمكن ان يتحقق في مجالات ثلاثة هي:

اولا – في المجال السياسي : واود في هذا السياق، ان اضع امام اخوتي، خلاصة تجربة الاردن مع الولايات المتحدة الاميركية في الواحد والعشرين عاما الماضية، وتتلخص هذه التجربة في ان الولايات المتحدة الاميركية لا تتبنى سياسة خارجية في الشرق الاوسط سوى دعم اسرائيل، اما سلوكها تجاه مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي، فيقوم على سياسة ادارة الازمات، مع الاسف الشديد، فالولايات المتحدة، لا تقوم باي تحرك سياسي، ولا تتقدم باي مبادرة للسلام، الا بعد انفجار الوضع في المنطقة على شكل حروب، فالتحرك الاميركي لاستصدار قرار مجلس ٢٤٢، انما جاء بعد حرب حزيران، ومبادرة روجرز، جاءت في خضم حرب الاستنزاف، وموافقتها على عقد مؤتمر جنيف، ودبلوماسية كيسنجر المكوكية التي تبعتها، جاءت بعد حرب تشرين، ومبادرة الرئيس ريغن، جاءت بعد غزو اسرائيل للبنان، اما مبادرة شولتز فقد جاءت بعد انفجار الثورة الشعبية الفلسطينية في الارض المحتلة، وفي كل مرة، كانت تنتهي المبادرة بانتهاء الازمة.

ومن هذه الحقائق، يمكننا ان نستخلص امرين :

أ – ان الولايات المتحدة تضع الانتفاضة بمرتبة حرب فلسطينية ضد اسرائيل، وعلى هذا الاساس تقدمت بمبادرة سلام جديدة.

ب – وبما ان زخم التحرك الاميركي ينتهي عادة بانتهاء الازمة، فعلينا ان ندعم الانتفاضة بشكل منظم فعال ونضمن استمرارها حتى تؤتي أكلها.

اما من جانبنا، فاننا ستظل متمسكين بالمبادىء الستة التي اعلنا عنها، وسلمناها للسيد شولتز، متطلعين الى بلورة موقف عربي موحد، يستطيع دعم الانتفاضة من خلال التعامل السياسي المقبول دوليا لكي نضع العالم الى جانبنا، وحتى يشعر الشعب الفلسطيني المكافح، بان نضاله المشروع، انما يسير على درب النجاح والنصر – باذن الله –.

وفي رأينا ان تحركنا السياسي المنبثق عن المبادىء التي اقرتها القمم العربية يمكن ان يستند الى ركيزتين هما :

١ – التمسك بعقد مؤتمر دولي فعال للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة الاعضاء الدائمين لمجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع، بما في تلك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وعلى قدم المساواة، من اجل التوصل الى تسوية سلمية شاملة وعادلة تكفل استعادة لاراضي العربية المحتلة، وحل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها وتضمن احقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.

ب – التمسك بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي، وعدم تقييد انفسنا بتفاصيل شكل المشاركة في المؤتمر، وان كنا نرحب ابتداء بان تشارك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد مستقل اذا كان ذلك ممكنا، او في وفد عربي مشترك، اذا كان ذلك ممكنا او ضمن اي ترتيب اخر، يجعل عقد المؤتمر ممكنا.

اما اذا وجد الاخوة القادة العرب، مع منظمة التحرير الفلسطينية، بان الضرورة تقضي والمصلحة تتحقق بالموافقة على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، كشرط مسبق لعقد المؤتمر الدولي، والاصرار على مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي بوفد مستقل، حتى لو لم يؤد ذلك الى عقد المؤتمر، فاننا لن نختلف معهم في ذلك، ونحن في كل الاحوال، على استعداد للموافقة على كل ما يجمع عليه الاخوة القادة، وكما قلت سابقا، لا مطمع ولا مطمح ولا هدف لنا، سوى تحرير الارض الفلسطينية، واتاحة الفرصة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ترابه الوطني، واستعادة حقوقه الوطنية المشروعة.

ثانيا – في المجال المادي: ان مواصلة دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة، هو دعم الانتفاضة، اما مساعدة الاهل المتضررين من اجراءات اسرائيل القمعية وتنكيلها بهم، فهي حاجة ملحة لا بد من الاستمرار في تامين ايصالها لمستحقيها، فالمهم في رأينا ان يصل هذا الدعم الى الشعب الفلسطيني ومؤسساته، ولا اقصد بذلك ان نكون نحن دون غيرنا، وسيلة ايصال هذا الدعم، لكن ما اقصده هو ان يصل هذا الدعم، سواء كان ذلك من خلال منظمات دولية، او من خلالنا، او من خلال منظمة التحرير، او بواسطة اي جهة كانت، فايصال الدعم المادي يعزز قدرة الانتفاضة على الاستمرار، واستمرارها يعني استمرار الضغط على اسرائيل، وتنامي الاهتمام الدولي، وخاصة الولايات المتحدة بضرورة العمل على التوصل لتسوية سلمية شاملة عادلة، مستندة الى الشرعية الدولية.

اما من جانبنا نحن في الاردن، فقد بادرنا ومنذ ان تفجرت الانتفاضة الى تشكيل لجان حكومية واهلية لتنظيم جمع التبرعات وايصال الدعم الى المتضررين، فضلا عن استمرارنا في دعم صمود الاخوة تحت الاحتلال، سواء من خلال مواصلة دفع رواتب الموظفين العاملين في مختلف المؤسسات الرسمية القائمة منذ ما قبل حرب ١٩٦٧، او من خلال تسهيل وصول الدعم من الخارج، او من خلال مواصلة فتح السوق الاردنية امام منتوجات الارض المحتلة، الصناعية والزراعية، كما قمنا بتقديم مساعدات طارئة مثل تسديد اثمان المياه عن بعض مخيمات الضفة الغربية، وتقديم العون المالي للطلاب الفلسطينيين من الارض المحتلة في الجامعات الاردنية، فضلا عن تخصيص رواتب دائمة لاسر الشهداء.

ولعله من المفيد ان نستذكر مع الاخوة القادة، بان وحدة الضفتين من الناحية العملية استمرت قائمة بعد الاحتلال، فالقانون الاردني ما زال مطبقا في الضفة الغربية، والعملة الاردنية، هي العملة الرئيسية للتداول والادخار، ومؤسسات الدولة الرسمية والاهلية، ما زالت قائمة وعاملة، فهنالك مؤسسات التربية والتعليم، والصحة، والزراعة، والجوازات، والاشغال العامة، والمياه والري، والاوقاف، والمحاكم الشرعية، والتنمية الاجتماعية، فضلا عن البلديات والنقابات والجمعيات التعاونية والخيرية والنوادي، وما زال نحو ١٨ الف موظف يتقاضون رواتبهم من خزينة الحكومة الاردنية، وكذلك المحامين المضربين، فضلا عن صرف رواتب لستة الاف موظف فلسطيني في قطاع غزة، كما ما زال الاردن السوق الرئيسية الخارجية لمنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة.

لقد حافظنا على كل ذلك، بالقدر الذي تسمح به اقصى امكاناتنا المادية، وظروف الاحتلال، لا لشيء، الا لدعم الاهل في صمودهم، وتمكينهم من القيام بمهمتهم التاريخية الملقاة على عاتقهم، في احباط مخططات الاحتلال التوسعية، ببقائهم على ارضهم، ارض ابائهم واجدادهم، متصدين لسلطات الاحتلال، مقاومين لها.

في المجال المعنوي: وكما لا يخفى عليكم ايها الاخوة، فان الدعم المعنوي للانتفاضة، ياتي من النجاح في دعمها في المجالين السياسي اولا، ثم ياتي من الاعلام المنظم الموحد لشعبنا المتصدي للاحتلال في الداخل، وللعالم الخارجي، وبالذات على الساحة الاميركيه، حيث مصدر الدعم لاسرائيل، ان فضح تعطيل اسرائيل لجهود السلام، وتمسكها سياسة استعمار الارض العربية، في عهد تصفية الاستعمار، وخرقها لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة، وسياستها الارهابية في الداخل والخارج، كلها وغيرها امور لا بد من ابرازها باسلوب علمي مقبول كي تكسب الانتفاضة دعما عالميا راسخا، في سعيها لتحقيق اهداف الشعب الفلسطيني المشروعة في الحرية والكرامة وتقرير المصير.

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

ومهما كانت القرارات التي ستتخذها دعما للانتفاضة الفلسطينية، وبغض النظر عن اي اعتبار اخر، فسنواصل في الاردن، اداء واجبنا القومي، في دعم الانتفاضة وتصديها للاحتلال.

ومع ذلك، فان من واجبي ان أؤكد للاخوة، في هذا المقام، وفي هذا اللقاء التاريخي، بان دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني، يستوجب بالضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية ودول المواجهة، فالاردن وسورية، هما اليوم اكثر عرضة لخطط اسرائيل العدوانية، بعد ان نقلت الانتفاضة حس اسرائيل بمازقها الديمغرافي، من دائرة التصور، الى دائرة الواقع، من اجل هذا، ان لم يكن لغيره، فاننا في الاردن وفي سورية، بحاجة الى دعم متصل، لنتمكن من الصمود في وجه المخططات الصهيونية العدوانية، والتوسعية، ما دام النزاع العربي الاسرائيلي قائما.

ان التزامات قمة بغداد المالية نحو دول المواجهة ومنظمة التحرير الفلسطينية، قد بلغت سنتها العاشرة والنهائية في هذا العام، غير ان نصف مبالغ الدعم المقررة لم تصلنا حتى الان، الامر الذي حملنا ديونا واعباء كبيرة، تركت اثارها السلبية على اقتصادنا وبرامج تسليحنا، لقد بت اخشى ان ننوء تحت هذه الاعباء، ونحن نتحمل مسؤوليتنا القومية ضد مخططات اسرائيل التوسعية، في وقت تتلقى فيه اسرائيل المساعدات العسكرية والمالية من الولايات المتحدة: بدون حدود، وبسخاء لم تعهده من قبل، اسرائيل التي تعتبر سورية مصدر تهديد لها، وتعتبر الاردن العقبة التي تقف في وجه مخططاتها، لحل المشكلة الفلسطينية في غير ارضها.

ولذلك ارجو ان تسمحوا لي بان ادعو الاخوة المعنيين بهذا الامر، بكل صراحة ومحبة ومسؤولية، الى الوفاء بالتزاماتهم السابقة، وبحث استمرار دعمهم المالي مستقبلا الى ان تنتهي موجباته.

اما بالنسبة للحرب العراقية الايرانية، فقد مرت سبعة شهور على توجه امتنا الجماعي لايران، ودعوتها للقبول بانهاء الحرب، حقنا للدماء وصونا للطاقات العربية والاسلامية.

وخلال هذه المدة، ما انفكت الحكومة الايرانية – مع الاسف – تعلن عن اصرارها على مواصلة الحرب ضد العراق الشقيق، ورفضها لقرار مجلس الامن ٥٩٨، فضلا عن تهديداتها واستفزازتها المتوالية لدول الخليج، وبخاصة للمملكة العربية السعودية ودولة الكويت الشقيقتين.

وعلى ضوء ذلك، وتأكيدا للتضامن العربي وانسجاما مع الروح التي ينعقد في ظلها مؤتمرنا هذا، فقد بات من الضروري اعادة النظر في العلاقات العربية معها، بشكل يجعلها تدرك وضوح جدية الموقف العربي في رفضه الحازم لمحاولات التوسع والهيمنة الايرانية واصرار ايران على مواصلة الحرب.

اصحاب الجلالة والفخامة والسيادة والسمو،

وختاما اضرع الى الله ان يلهمنا الصواب والسداد وان يوفقنا لما فيه مرضاته، وان يعيننا على خدمة امتنا لما فيه خيرها وسؤددها، واشكركم على صبركم واستماعكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة السر

اعداد: غـادة فخـري

- احذف لحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية « ١٢ » حـرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعر عراقـي.

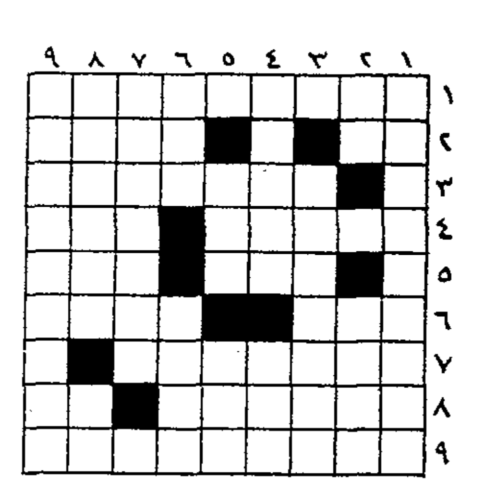
ان ـ الزمان ـ الذي ـ مازال ـ يضحكنا ـ انسا ـ بقربهم ـ قد ـ عاد ـ يبكينا ـ غيظ العدى ـ من ـ تساقينا الهوى ـ فدعوا ـ بأن ـ نغصّ ـ فقال ـ الدهر ـ آمينا ـ فانحلّ ـ ما ـ كان ـ معقودا ـ بانفسنا ـ وانبتّ ـ ما ـ كان ـ موصولا ـ بأيدينا ـ وقد ـ نكون ـ وما ـ يخشى ـ تفرقنا ـ فاليوم ـ نحن ـ وما ـ يرجى ـ تلاقينا..

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« بشـارة الخـوري »

كلمات متقاطعة

اعـداد: سـمير السـباعي



افقياً وعمودياً :

١ـ دولة آسيوية، ٢ـ نظير ـ يرجو، ٣ـ مدينة فرنسية، ٤ـ مدينة جزائرية ـ في إلعود، ٥ـ عام ـ طريق، ٦ـ متشابهة ـ مدينة فرنسية، ٧ ـ مدينة يونانية، ٨ ـ يميتوه مبعثرة ـ لباس، ٩ ـ دولة لاتينية.

حل الشبكة السابقة

افقياً وعمودياً :

١ـ معالي زايد، ٢ـ عبس ـ ن ن، ٣ـ اسامة عباس، ٤ـ مروج، ٥ـ يلهو ـ ليرة، ٦ ـ عجلون، ٧ ـ انب ـ ين ـ ان، ٨ ـ يناير ـ اسد، ٩ ـ دنس ـ هوندا.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

* الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): اذا فكرت في حاجاتك الشخصية واهتممت اكثر بنفسك تطمئن اكثر للامور، سوف تتعجب من تحالف الحظ معك في معظم الامور.
* الثور (٢١/٤-٢٠/٥): الحساسية التي تبديها تجاه بعض الناس تزول بل ان علاقات صداقة تنشأ مع هؤلاء، اصدقاؤك يعتبون عليك احيانا في بعض الامور.
* الجوزاء (٢٠/٥-٢٠/٦): مرحلة رومنطيقية ويخشى ان تصدق كل ما يقال لك، تهتم بمشاريع معينة وتنهال عليك العروض الممتازة، لا تتخذ قرارا معينا قبل ان تدرسه جيدا.
* السرطان (٢١/٦-٢١/٧): لا تثق كثيرا ببعض من يعرض عليك خدمات، تزول عنك همومك وتاتي بديلا عنها اجمل المفاجآت.. حافظ على هدوء اعصابك دائما.
* الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): لطفك وطيبة قلبك قد يسببان لك متاعب صغيرة، تفاهمك مع الاهل والاصدقاء في احسن احواله وبعض المشاكل تزول.
* العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): البعض يحاول ان يعكر عليك صفو الخاطر والاطمئنان فلا تكترث للامر رحلة طويلة تنتظرك آخر الاسبوع.
* الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): كل شيء يسير على مايرام في هذا الاسبوع، لماذا تخاف من المغامرة انها ضرورية في بعض الظروف، حاول الا تتخذ قرارا قبل درسه جيدا.
* العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): علاقات عائلية جديدة تفتح امامك وامام شريك حياتك فرصة عمل ناجح، صحتك جيدة ولكنك لا تعتني بها كما يجب.
* القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): حياتك العاطفية تمر في مرحلة هدوء وصفاء دون اية مغامرات، تستعيد مع شريك حياتك ذكريات حلوة قديمة.
* الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): الاموال تاتي وتذهب بسرعة فلا تقلق من هذه الناحية، تجنب الارهاق وحاول ان تنام ساعات اطول لا تخشى من وجع الراس.
* الدلو (٢١/١-١٩/٢): حدسك لا يخطيء في غالب الاحيان ولكنه قد لا يصيب هذا الاسبوع، من المفيد ان تفكر واعصابك هادئة، انت بحاجة الى قضاء فترة دون اي انزعاج صحي.
* الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): انت تفكر جيدا في نفقاتك وموازنة العائلة ولكن الدقة في الحساب ضرورية احيانا، الحيوية والنشاط يدفعانك الى النزهات والسفر.

هـاتـف دولـي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية احلام ـ شارع فهد السالم.
■ الكويت: صيدلية غرناطة ـ ٢٤٤٥٨٨٥ ـ شارع فهد السالم.
■ حولي والنقرة: صيدلية الصباح ـ ٢٥١٢٦٠٣ ـ شارع العثمان.
■ السالمية والرميثية: صيدلية النهضة ـ ٥٦٣٦٠١٩ ـ شارع بغداد.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الاتحاد ـ ٣٩١٥٩١٩ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
■ جليب الشيوخ: صيدلية فلسطين ـ ٤٧١٥٩١٢ ـ الشارع الرئيسي.
■ الجهراء: صيدلية النور ـ ٤٧٧١٧٧٢ ـ شارع المطافيء

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٦١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٩٨٨/٦/٨

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٨/٦/٩

● الكويت: طقس حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.
● الدوحة: طقس معتدل، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة.
● أبوظبي: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.
● الرياض: طقس حار، والرياح شمالية خفيفة الى معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٤	صحو	الخرطوم	٤٢	صحو
المنامة	٣٥	صحو	طرابلس الغرب	٢٢	غائم
الدوحة	٣٧	صحو	تونس	١٨	ممطر
أبوظبي	٣٥	صحو	الجزائر	٢٥	غائم
مسقط	٣٨	صحو	الرباط	٢٠	غائم
الرياض	٤٢	صحو	كراتشي		
جدة	٣٤	صحو	بومبي	١٢	غائم
صنعاء	٢٩	غبار	نيودلهي	٤٠	صحو
عدن	٣٥	غبار	كولمبو	٢٩	غائم
صلالة	٣٢	صحو	بانكوك		
عمان	٣٠	صحو	مانيلا		
دمشق	٣٢	صحو	طوكيو		
بيروت			انقرة	٢٦	صحو
القاهرة	٣٦	صحو	اسطنبول	٢١	صحو
الاسكندرية	٣٢	صحو	اثينا	٢٦	غائم
لارنكا	٢٧	صحو	لندن	١٤	غائم
باريس	١٨	غائم	فرانكفورت	١٥	ممطر
جنيف	١٧	غائم	روما	٢٢	غائم
فيينا	٢١	غائم	مدريد	١٦	غائم
موسكو	٢٥	غائم	كوبنهاغن	١٩	غائم
أوسلو	٢١	غائم	استكهولم	٢٢	غائم
أمستردام	١٥	غائم	براغ	٢٠	ضباب
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٦/٩ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قائمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة ـ الاقصر	٩,٤٥ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
المصرية	الاقصر ـ القاهرة	١٠,٤٥ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	السورية	دمشق	١,١٠ ظهرا
التونسية	عمان ـ تونس	١١,١٠ صباحا	الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ ظهرا	الهندية	بومباي ـ دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	التركية	اسطنبول	٣,٢٠ عصرا
السورية	دمشق	٢,١٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء
الهندية	دلهي ـ بومباي	٤,٣٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	المصرية	القاهرة	٨,٢٥ مساء
العراقية	بغداد	٧,٣٠ مساء	البنغلادشية	داكا	٨,٥٠ مساء
المصرية	القاهرة	٩,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٨/٦/٩ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قائمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٣,١٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٤٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,١٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٥ صباحا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	البلغارية	فارنا	١٢,٥٥ ظهرا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٤,٠٠ عصرا
البلغارية	فارنا	١,٥٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الخليج	مسقط ـ ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	٧,٣٥ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	داكا	٩,٤٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء	الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٠٥ مساء	الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء	البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠			

البحر

حالة البحر : خفيف
في الكويت الى معتدل
المـد : ٧,٠٠ صباحاً ـ ٧,٠٠ مساء
الجزر : ١,٠٠ بعد الظهر ـ ٢,٠٠ صباح الغد

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٣٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله النويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٣٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٥١٣٧٧٣ / ٥٦٥٢٧٥٥
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٣٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) (مجلس التعاون) ٤٣٩٠١٨٧
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٥٧٥/٥٧٤٧٤٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ٢٦١٤١٣٠ ت
د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٠٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

القدس: الحاج عبدالرحمن محمد مداح «ابوعمر»، مخيم شعفاط: حنان عبدالجبار ابوعفيفة، رام الله: يوسف صالح حبش، دير قديس: محمد ابراهيم حسن حسين «الفلاح»، مخيم عسكر: عزمي علي حسن الصيرفي «ابوداود»، نابلس/ عينبوس: محمود محمد سليمان حسين «ابوعادل»، ام الفحم: صبحي عارف اغبارية، غزة: الحاجة انتاء عمر خالد جعرور «ام صبحي»، الحاجة اسماء ابراهيم النمر «ام زكي»، راغب رمضان ابوشعبان «ابوبيان».

الاردن

احمد الشرع، الحاج الدكتور محمد سعيد ناصر حسين، موسى حنا شامية، الحاجة حليمة ابراهيم الغزاوي، سليم محمود ياسين المصري، ماري عيسى كفينا ام عفيف، انسطاس جريس دبو، ابراهيم جريس شنودة، حمده عبدالله خليل صندوقة، الحاج راشد سليمان الطرودي المزاهرة، حسن ابراهيم عباد العبسة، الحاج احمد سعيد ابوخرزة، الحاجة وداد عبد جويلس، عبدالهادي المحمود ابوغزلة، جملا محمد صالح الطزلة، الحاج ابراهيم احمد ابراهيم ابوهنطش، داود نمر محمد حمدان الحاج، الحاجة عمشة ربيع الصبيحي، مصطفى رشيد عثمان، سليمان سعيد سليم حماد.

لبنـان

رجا سليم صعب، نقولا حنا عبده، نهاد فؤاد الحداد، جوزف طانيوس كميد، صابات افرام، السيد شريف بدر الدين، عاطف سليم علاء الدين، اكرم ياسين رشعيني.

الوفيات في مصر

الحاج عبدالقادر خيري خليل، الحاج عبدالرحمن السيسي، فهيمة حليم ميخائيل، فايزة مرسي غنيم، جورج جرس، كمال عبدالسميع علي، نعيم مرقص شنودة، عزيزة ميخائيل حنا، عقيد مصطفى يوسف دويدار، راغب بشاي، علي احمد السيسي، عفت جندي عبدالمسيح، ميلاد جرجس بطرس.

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج في رحاب القرآن الكريم، ٦,٣٢ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم،

٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تينا ما تعود لمصطفى احمد، ١١,٤٣ ابتهال لسليم الطباع والمجموعة، ١١,٤٨ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٣

حديث اصناف الناس امام دعوة الحق، ١٢,٠٣ قراءة البرنامج، ١٢,٠٨ ثلاث اغنيات، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٥ يابو قلب خالي لعبدالحليم حافظ، سامرية ياناس دلوني لفرقة التلفزيون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ سبع اغنيات، ٣,٠٥ حديث غريب القرآن، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢٢

اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٧ دعاء سالت الهي للشيخ محمود مرسي، ٣,٣٠ برنامج ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ عجيبة لغريد الشاطيء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ان راح منك ياعين لشادية، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اخر كلام، ٥,١٥ ولهان ومسير لنعيمة سميح، ٥,٤٠ قلبي عشق لسليمان الملا، ٦,٠٠ موجز الانباء،

٦,٠٥ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٦,٢٣ القرآن الكريم، ٦,٤٨ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٣ مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,١٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٢٤ الحمد للمحمود لسعدون الراشد، هيض القلب لمحمود الكويتي، ٨,٣٠

اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة عفوا حبيبي لميادة الحناوي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ لو تحبني لابتسام لطفي، ١١,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥

● عبدالحليم حافظ

يازين ليوسف دوخي، حيرانه ليه لليلى مراد، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ١٢,٢٣ موجز الانباء، ٢,٢٨ القرآن الكريم، ٢,٣٤ الختام بالسلام الوطني.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الصلة بين الاخلاق والواجبات في الاسلام، ٥,٢٨ الختمة المرتلة: للشيخ محمد يوسف، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد يوسف، ٦,٤٥ برنامج مواقف في مسيرة الدعوة الاسلامية، ٦,٥٦ الحديث القدسي، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ سيد محمد نور، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ شعبان الصياد، ٨,٠٠ السلام الوطني وختام الاذاعة.

الصلاة

	د : س
ظهر:	١١:٤٨
عصر:	١٥:٢٢
مغرب:	١٨:٤٨
عشاء:	٢٠:١٩
فجر:	٣:١٣

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,١٥ المسلسل الكارتوني: رحلة حول العالم، ٩,٤٣ منوعات صباح الخير، ١٠,٠٠ المسلسل العربي: شقة بدون سقف، ١٠,٥١ المسلسل المحلي: الى ابي وامي مع التحية، ١٢,١٩ السيرك الفرنسي،

١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٥ فوازير المناسبات، ٢,١٧ المسلسل العربي: بهلول، ٣,٣٣ المسلسل الكارتوني: فريق الانقاذ، ٤,١٣ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٣ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٠١ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٧,٠٠ اهم الانباء، ٧,٠٥ المسلسل الفكاهي: البحث عن السعادة، ٧,٢٨ منوعات، ٧,٤٤ البرنامج الاسبوعي: الفروسية والزمن، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٨ فن شعبي، ١٠,٠٦ الفيلم العربي: «رغبة وحقد وانتقاد»، تمثيل: فريد شوقي، الهام شاهين، وحسين فهمي، ١٢,٢٠ اغنية السهرة لام كلثوم: الاطلال، ١,٣٥ اهم الانباء، ١,٤٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,١٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني الاجنبي: سنتوريونس، ٦,٤٠ مسلسل الاطفال: نادي ميكي ماوس، ٧,١٢ المسلسل الاجتماعي الاجنبي: الايام الحلوة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٤٠ البرنامج الاجنبي: مواقف محرجة، ٩,١٨ مسلسل المغامرات الاجنبي: سبنسر، ١٠,٠٤ المسلسل الفكاهي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٦ فيلم السهرة الاجنبي: المطاردة، ١٢,٠٥ موجز الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٣٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

قبل مائة يوم من افتتاح دورة سيئول الاولمبية :

اكبر دورة واكثرها تكلفة تجرى تحت مظلة اكبر عملية امنية بالتاريخ

جيش كامل لحفظ الامن ورقم قياسي للمشاركين يبلغ الضعف عن ميونخ

سيئول ـ رويتر ـ باق من الزمن مائة يوم على بداية الدورة الاولمبية في سيئول ... ولكن ارقاما قياسية بدأت تتدفق على ساحة اكبر مهرجان رياضي في العالم.

واذا لم تحدث كارثة عظمى تمنع الكوريين الجنوبيين من تحقيق هدفهم في انجاح الدورة سيدخل اولمبياد سيئول سجلات التاريخ على انه:

١ ـ اكبر دورة اولمبية واكثرها تكلفة.

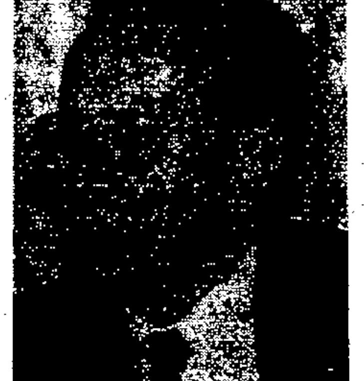
٢ ـ ستجرى الالعاب تحت مظلة اكبر عملية امنية في تاريخ الاولمبياد.

٣ ـ ستكون الدورة اكبر حدث اعلامي دولي.

ومن المتوقع ايضا ان تكون دورة سيئول الاولى التي لا تواجه مقاطعة من دول كبرى منذ اولمبياد ميونيخ عام ١٩٧٢.

وحتى اذا قاطعت الدورة كوبا وكوريا الشمالية وحفنة من دول اخرى ليس لها سجل اولمبي حافل فانه من المؤكد تقريبا ان الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والصين وغالبية الدول الاوروبية والافريقية ستحضر حفل الافتتاح يوم ١٧ سبتمبر المقبل.

ومن ١٦٧ دولة تمت دعوتها للحضور اعلنت ١٦١ دولة انها ستشترك في الدورة وارسلت ١٤٧ دولة قوائم موقتة للرياضيين الذين سيتنافسون في الالعاب. وكان الرقم القياسي للدول التي اشتركت في



اولمبياد ١٩٨٤ بلوس انجلوس ١٤٠ دولة.

والرقم القياسي الذي يسترعي الانظار حقيقة هو عدد الرياضيين الذين سيشتركون في اولمبياد سيئول فقد اشتملت القوائم حتى الان على ١٢٠٠٠ متسابق وينتظر ان يكون العدد النهائي ضعف رقم دورة ميونيخ عام ١٩٧٢ الذي بلغ ٧٨٣٠ رياضيا.

ولا يخفي خوان انطونيو سمارانش رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اعجابه بالمجمعات الرياضية الفخمة التي

● سمارانش

شيدت خصيصا للاولمبياد.

وقال اثناء زيارة لسيئول الاسبوع الماضي «لم ار مثل هذه المنشآت الرائعة من قبل».

اما فيما يتعلق بالاعلام فان دورة سيئول ستستضيف اكبر عدد من الصحافيين في تاريخ الالعاب الاولمبية. وقد تم التصريح لاكثر من ٨٠٠٠ صحافي بالحضور حتى الان وما زال اخرون بالمئات ينتظرون تسجيل اسمائهم.

ودفعت شبكة التلفزيون ان.بي.سي الاميركية ٣٠٠ مليون دولار للحصول على حقوق اذاعة الدورة في اميركا الشمالية وسترسل حوالي ١٣٠٠ صحافي وفني الى سيئول.

وفي الاسبوع الماضي جرى افتتاح مركز اذاعي دولي في جنوب سيئول بلغت تكاليفه ١٦٣ مليون دولار.

ومن هذا المبنى وحده سيتم بث ١٠ر٠٠٠ اذاعة على الهواء يوميا الى جميع انحاء العالم.

وسيحرس الاولمبياد ١٠٠ر٠٠٠ من رجال الامن المدربين، ولن تكون هناك حاجة لتجنيد مثل هذا الجيش لحراسة حدث رياضي اخر بعد انتهاء الاولمبياد ولكن في كوريا الجنوبية التي في حالة حرب مع كوريا الشمالية من الناحية الفنية هناك ضرورة قصوى لاستعراض القوة.

وقال رئيس الامن يون وان سيك في مقابلة مع «رويتر» في الفترة الاخيرة «الالعاب يمكن ان تتمزق اربا بقنبلة واحدة يلقيها ارهابي».

وسيرابط افراد ١٢ فرقة من الكوماندوز الذين تلقوا تدريباتهم في معسكرات سرية خلال السنوات الست الماضية في جميع انحاء سيئول للتعامل مع اي حدث ارهابي.

وسيتولى جنود وشرطيون منتقون حراسة وتأمين اكثر من ٣٠٠ منشأة رياضية.

وقد دفعت كوريا الجنوبية ثمنا باهظا لاستضافة الاولمبياد. وتقول اللجنة الاولمبية الكورية الجنوبية انه تم انفاق ٣ر١ مليارات دولار لاقامة منشآت رياضية ومشروعات مصاحبة مثل بناء طرق جديدة.

وربما لا يتم الاعلان عن جملة تكاليف المشروعات الاخرى التي نفذتها كوريا الجنوبية بمناسبة اقامة الدورة الاولمبية وتشمل بناء جناح جديد في مطار سيئول تكلف ٣٠٠ مليون دولار وعمليات تجميل وتجديد ضخمة للمباني والساحات في هذه المدينة الكبيرة.

ولكن غالبية الكوريين الجنوبيين يدركون اهمية عقد الدورة الاولمبية في بلدهم مهما كلفهم ذلك.

وقال مصرفي اجنبي مقيم في سيئول ان جميع طبقات الشعب تدرك ان الاولمبياد سيكون اهم حدث منذ اعلان الهدنة في الحرب الكورية قبل ٣٥ عاما.

وكانت كوريا الجنوبية في عام ١٩٥٣ بلدا محطما بمعنى الكلمة. فالعاصمة دكتها القنابل والريف خال من النبات والاقتصاد مهلهل.

ويصف معلقون غربيون ما انجزته كوريا الجنوبية بعد ذلك بانه «معجزة اقتصادية» ولكن الشعب لا يعتبرها معجزة بل عملا شاقا وتخطيطا سليما.

وبفضل قيادات اتبعت سياسة القبضة الحديدية وصلت كوريا الجنوبية الى مستوى لم يكن يتوقعه احد.

وقد ارتفع اجمالي الناتج القومي من ثلاثة مليارات دولار عام ١٩٦٥ الى ١٤٥ مليار دولار هذا العام.

وخلال الاثني عشر شهرا الاخيرة تبوأت كوريا الجنوبية المرتبة الاولى في حجم الصادرات بالمقارنة مع الدول الصناعية الجديدة الاخرى، وهي الان من اكبر الدول التجارية في العالم.

وفي تحرك يعتقد محللون انه لا يتصل مباشرة بالاولمبياد اتخذت كوريا الجنوبية خطوات تمهيدية نحو اقامة ديمقراطية برلمانية كاملة. وقد فازت كوريا الجنوبية عام ١٩٨١ باستضافة اولمبياد ١٩٨٨ بعد اتصالات وجهود شاقة امتدت عدة سنوات.

وقبل عامين وضعت في المناطق الرئيسية بسيئول اجهزة رقمية بدأت في العد التنازلي الى ١٧ سبتمبر المقبل.

يوهانسون ترك اوستر وانضم للدوري اليوناني

فاكسيو ـ السويد ـ ي ب ـ استقال المدرب السويدي بو يوهانسون من تدريب نادي اوستر بدوري الدرجة الاولى ووقع عقدا لمدة سنتين لتدريب نادي بانيونيوس اليوناني.

وكان يوهانسون قد امضى ٦ سنوات في تدريب اوستر، وسوف يصبح ثالث مدرب سويدي بدوري اليونان حيث سبقه غوندر بنغتسون (بناثينايكوس) واغني سيموتسون (هيراكليس) وقال يوهانسون انه تشاور معهما قبل ان يقبل عرض بانيونيوس.

تاباريز يدرب منتخب اوروغواي لكرة القدم

مونتفيديو ـ رويتر ـ قال اتحاد كرة القدم في اوروغواي ان اوسكار واشنطن تاباريز سيتولى في العام المقبل تدريب المنتخب القومي لاوروغواي في تصفيات كاس العالم لكرة القدم.

وقال الاتحاد ان تاباريز سيبدأ مهمته في كانون الثاني (يناير) المقبل بعد انتهاء مدة عقده مع نادي ديبورتيفو كالي الكولومبي.

ومن المقرر ان يتقابل منتخب اوروغواي مع منتخبي بيرو وبوليفيا في اطار مباريات المجموعة الاولى لتصفيات اميركا الجنوبية خلال الفترة من ٢٠ آب (اغسطس) الى ٢٤ ايلول (سبتمبر) من العام المقبل للوصول الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تقام عام ١٩٩٠ في ايطاليا.

وكانت اوروغواي قد فازت بكاس العالم لكرة القدم عامي ١٩٣٠ و١٩٥٠.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

منتخب اشبال الكويت للتنس يصل لمعسكره التدريبي في تونس

وصل منتخب الكويت الوطني للتنس للاشبال والمشارك في البطولة العربية للاشبال الى العاصمة التونسية، حيث كان في استقبال الوفد الذي يترأسه سامي الابراهيم نائب رئيس مجلس الادارة مندوب عن وزارة الشباب واتحاد التنس بالبلد الشقيق حيث رحبا بالوفد الذي توجه بعد استراحة قصيرة بمطار قرطاج الى مدينة سوسة الساحلية حيث مقرر ان يقام هناك معسكر تدريبي لتاهيل المنتخب للمشاركة بالبطولة العربية التي ستقام في مدينة مستغانم بالجزائر خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٧ يونيو الجاري.

وكان سفير تونس لدى الكويت قد ابدى اهتماما خاصا بالمنتخب الكويتي الذي سيستمر معسكره التدريبي في مدينة سوسة حتى يوم ٢٢ يونيو الحالي وتمنى له طيب الاقامة.

اخبار نادي كاظمة

* يزاول فريق السباحة بالنادي تدريباته حاليا بحوض نادي خيطان الرياضي، ومن المقرر ان تنتقل تدريبات الفريق الى حوض نادي الصليبيخات اعتبارا من السبت المقبل، وذلك نظرا للاصلاحات الجارية بحوض النادي والتي قد تستمر حتى اول اغسطس المقبل.

* * *

* بدأ فريق العاب القوى تدريباته وذلك في الخامسة والنصف من مساء كل يوم عدا الخميس والجمعة، وعلى الراغبين التسجيل الاتصال بمشرف الفريق بمقر النادي بالعديلية.

* * *

* تقرر انهاء عقد مدرب فريق تحت ١٥ سنة لكرة اليد جاسم العوضي.

منتخب مصر للسلة يبدأ الاستعداد غدا للمشاركة باولمبياد سيئول

القاهرة ـ أ. ش. أ ـ يبدأ المنتخب القومي المصري لكرة السلة معسكره التدريبي يوم غد الجمعة ضمن استعداداته للمشاركة في دورة سيئول الاولمبية التي ستقام في كوريا الجنوبية خلال شهر سبتمبر المقبل.

صرح بذلك عازر اسحق مدير عام اتحاد كرة السلة.. وقال ـ ان هناك برنامجا تدريبيا مكثفا للمنتخب المصري خلال شهر يوليو المقبل حيث سيتم اقامة معسكر في يوغسلافيا ثم يشارك المنتخب في بطولتي وليم جونز بالصين وبطولة الفلبين الدولية.

واضاف ان الاتحاد المصري لكرة السلة يجري اتصالاته لاقامة معسكر للمنتخب في الولايات المتحدة الاميركية خلال شهر اغسطس المقبل واقامة بعض المباريات هناك مع بعض المقاطعات.

سباحو النادي الكويتي للمعاقين يواصلون استعداداتهم للدورة الاولمبية

● اثنان من سباحي نادي المعاقين خلال التدريب

تواصل منتخبات النادي الكويتي للمعاقين تدريباتها استعدادا للمشاركة في الدورة الاولمبية للمعاقين التي ستقام في سيئول بكوريا الجنوبية خلال شهر اكتوبر المقبل.

ومن المنتخبات التي ستمثل النادي الكويتي للمعاقين في الدورة منتخب السباحة الذي سبق له وان شارك في اكثر من بطولة عالمية من بينها بطولتا فرنسا وستوك ماندفيل للمعاقين. وسيشارك منتخب النادي الكويتي للمعاقين بالسباحة في سباقي ١٠٠ متر حرة و١٠٠ متر ظهر فئة (٥).

ويجري الفريق تدريباته حاليا على فترتين صباحية ومسائية بصفة يومية على حمام سباحة دور الرعاية الاجتماعية.

ويذكر ان منتخب النادي الكويتي للسباحة يضم اربعة سباحين مؤهلين لخوض منافسات الدورة الاولمبية للمعاقين.

فوز زائير على فرنسا بتصفيات السلة للسيدات

كوالالمبور (أ ب): فازت سيدات زائير ٥٢/٥ على سيدات فرنسا ضمن المجموعة (ب) لتصفيات اولمبياد سيئول في كرة السلة للسيدات، وكان الشوط الاول قد انتهى بتفوق الفريق الزائيري بفارق نقطتين ايضا بنتيجة ٢٩/٣١، وقد سجلت كامنتا كاسلا ١٩ نقطة للفريق الفائز.

ويشارك بالتصفيات ١٨ فريقا مقسمة على ٤ مجموعات وتتاهل ٦ فرق منها للمشاركة في اولمبياد سيئول خلال سبتمبر المقبل بالاضافة الى فريق الولايات المتحدة الاميركية (حامل اللقب) وفريق البلد المضيف كوريا الجنوبية.

وضمن المجموعة (ب) ذاتها فازت بلغاريا ٣٦/١٠٤ على بريطانيا وكانت نتيجة الشوط الاول ١٧/٥٠ كما فازت يوغسلافيا ٣٧/١٢٠ على تايلند. وفي مباريات المجموعة (جـ) فازت سيدات ايطاليا ٣١/٧٤ على ايرلندا وكانت نتيجة الشوط الاول ١٣/٣٩ كما فازت تشكيوسلوفاكيا ٧١/٨٢ على السويد وكانت نتيجة الشوط الاول ٢٩/٣٨ وفازت كندا ٧٦/٩٥ على اليابان بعد انتهاء الشوط الاول ٣٦/٤٨.

ويخصوص مباريات المجموعة (د) فازت بولندا ٦٢/٨٠ على نيوزيلندا اثر انتهاء الشوط الاول ٢٧/٤٦ لصالح بولندا كما فازت هنغاريا ٥٠/٩٣ على تركيا (الشوط الاول ٢٦/٥٢)، كما فازت استراليا ٣٦/١٢٨ على ماليزيا (الشوط الاول ١٧/٦٩) وفي سنغافورة فازت البرازيل ٤٨/١٠٨ على انغولا (٢٩/٦٢) كما فازت سيدات الاتحاد السوفيتي ٦٢/١١٩ على اسبانيا (٣٢/٦٥)، وتشارك مع هذه المجموعة ايضا الصين وتايوان وسوف يتاهل الفريق الفائز للمشاركة في التصفيات النهائية في ماليزيا.

اشهر لاعبة تنس تدرب منتخب يوغسلافيا

بلغراد ـ رويتر ـ عينت اشهر لاعبات التنس في تاريخ يوغسلافيا ميما ياشوفيتش مدربة للمنتخب القومي للتنس للسيدات خلفا للمدربة بليتا جيتتشيتش.

وقد صنفت ياشوفيتش (٣٢ عاما) التي اعتزلت التنس في العام الماضي من بين اللاعبات العشر الاول في العالم خلال السبعينات وحصلت على بطولة فرنسا المفتوحة للتنس في عام ١٩٧٧.

وستتولى ياشوفيتش تدريب اتحاد التنس اليوغسلافي للسيدات الذي يضم اللاعبين سابرينا، جولس ومونيكا سيليتش احسن لاعبتين في العالم تحت ١٤ سنة في العام الماضي.

١١ لاعبا بينهم ٥ سوفيت لديهم انذارات بكاس امم اوروبا

دوسلدورف (رويتر): اعلنت اللجنة المنظمة لبطولة الامم الاوروبية بكرة القدم ان ١١ لاعبا يدخلون البطولة وعليهم انذار من مباريات التصفيات وان من يحصل منهم على انذار ثان سوف يتوقف مباراة واحدة.

وهؤلاء اللاعبون هم: جيانلوكا فيالي وسيرو فيرارا واليساندرو التوبيللي من ايطاليا ينال كوين وجون اولدريدج من ايرلندا، جون بوسمان (هولندا)، اوليغ كوزنيتسوف، سيرجي الينيكوف، فاسيلي راش، غينادي ليتو فتشيتكو اليكسي ميخائيليتشيتكو من الاتحاد السوفيتي.

نادي الكرخ العراقي يهزم الزمالك بالسلة

بغداد ـ وأع ـ فاز فريق نادي الكرخ الرياضي على فريق نادي الزمالك المصري بثمانين نقطة مقابل تسعة وسبعين نقطة في مباراة جرت بينهما في كرة السلة هنا أمس.

هذا وسيلعب فريق نادي الزمالك مباراتين مع فريقي ناديي الجيش والشرطة.

محمد علي يتوقع فوز سبنكس على تايسون بالنقط

واشنطن (أ ب): توقع محمد علي بطل العالم الاسبق بالملاكمة بالوزن الثقيل ان يفوز مايكل سبنكس على مايك تايسون في نزالهما يوم ٦/٢٧ بمدينة اتلانتيك سيتي في نيوجيرسي ويخطف منه اللقب.

وقال محمد علي ان سبنكس ملاكم سريع ويستطيع ان يتفادى تايسون وسوف يفوز عليه بالنقط، وقد اصر على ان نتيجة المباراة لن تحسم بالضربة القاضية كما هي عادة تايسون حامل اللقب الموحد.

سمارانش يكرر عرضه لزيارة كوريا الشمالية

لوزان ـ سويسرا ـ اب ـ قال رئيس اللجنة الاولمبية الدولية انه ليس متفائلا بشكل كبير بحضور كوريا الشمالية للمشاركة في اولمبياد سيئول، وكرر عرضه بالذهاب الى بيونغ يانغ كمحاولة اخيرة لاقناع كوريا الشمالية بحضور الدورة.

وقال خوان انطونيو سمارانش ان رد كوريا الشمالية على عرضه الزيارة لم يصل الى حد الرفض وانه لا يزال يعتبر الموضوع مفتوحا.

وكان سمارانش قد عرض خلال زيارته الاخيرة لسيئول زيارة كوريا الشمالية، لكن المسؤولين فيها اعربوا عن عدم رغبتهم باستقبال سمارانش الا بعد موافقة كوريا الجنوبية على طلبهم المشاركة في استضافة الدورة الاولمبية.

كوستادينوفا البلغارية سجلت مترين بلقاء باريس

باريس ـ رويتر ـ سجلت الرياضية البلغارية ستيفكا كوستادينوفا مترين تماما في مسابقة الوثب العالي بلقاء باريس لالعاب القوى مساء الثلاثاء، وقد احتلت المركز الثاني الاميركية لويز ريتر بفارق ٣ سنتيمترات.

وقد فازت البلغارية يوردانكا دونكوفا بسباق ١٠٠ م حواجز مسجلة ١٢,٥٣ ث وحصلت الرومانية مارغريتا كيشينغ على المركز الاول بسباق ٥٠٠٠ م في ٨,٥٩,٧٧ ق تلتها البرتغالية فيرناندا ريبيرو والبيرتينا دياز. كما فازت الرومانية ماريا لينغيل برمي القرص مسجلة ٦٦,٤٦ م تلتها الكوبيتان ايلزا هيلدا راموس وماريتزا مارتن، وفازت الرومانية ميتيكا كونستنتين بسباق ٨٠٠ م في ٢,٢٣و٢ ق وحصلت الجامايكية ميرين اوتي على صدارة سباق ١٠٠ م في ١١ ثانية.

وبالنسبة لسباقات الرجال فاز الاميركي ستانلي فلويد بسباق ١٠٠ م في ١٠,٣٦ ث تلاه مواطنه ميل لاتاني والسنغالي تشارلز سيك. وحصل النيجيري يوسف علي على المركز الاول بالوثب الطويل مسجلا ٨,٠٥ م وسجل الفرنسي لوك فيديس ١٩,٣٣ م في دفع الجلة، وفاز الاميركي كيث تالي بسباق ١١٠ م حوجز في ١٣,٦٢ ث والكوبي روبيرتو هيرنانديز بسباق ٤٠٠ م في ٤٥,٣٦ ث.

وفي سباق ٢٠٠ م سجل الفرنسي جيل كينيرق ٢٠,٤٩ ث تلاه هيرنانديز الكوبي مسجلا ٢٠,٥٣ ث ثم لاتاني الاميركي في ٢٠,٩٨ ث، وفاز الفرنسي ريمون بانييه بسباق ٣٠٠٠ م في ١٦,٠١و٨ق تلاه الكينيان جوشوا كيبكيمبوي وبيتر كويتش. وفي سباق ٥٠٠٠ م سجل البرتغالي خوزيه ريغالو ٢٠,٦٢و١٣ق، وسجل الالماني كلاوس تافلماير ٧٨,١٨ م في رمي الرمح والسوفيتي غريفوري يغوروف ٥,٨٠ م في القفز بالزانة والبلغاري خريستو ماركوف ١٧,١٨ م في الوثب الثلاثي والاميركي جيم هوارد ٢,٢٧ م في الوثب الطويل.

● ستيفكا كوستادينوفا

شوستر انتقل الى ريال مدريد بـ ٦ ملايين

مدريد ـ رويتر ـ انتقل نجم خط الوسط الالماني بيرند شوستر الى نادي ريال مدريد الاسباني مقابل ٦ ملايين دولار ووقع عقدا لمدة ٣ سنوات.

وقد أعلن الصفقة رامون مندوزا (رئيس نادي ريال مدريد بطل الدوري) مؤكدا الاشاعات التي انطلقت منذ عدة اسابيع بعد ان واصل شوستر تجديد عقده مع برشلونة الذي لعب له ٨ مواسم.

وقال شوستر ان الانتقال الى ريال مدريد خطوة مهمة في حياته الكروية وان هذا النادي يمتاز بالهدوء ويعطي لاعبيه الثقة الكاملة ومسؤولوه يعرفون ماذا يفعلون.

ويبلغ شوستر الثامنة والعشرين من العمر وخلال فترة بقائه الطويلة مع برشلونة اختلف مرارا مع اللاعبين والمدربين ورئيس النادي خوزيه لويس نونيز، وفي اشهر خلاف ترك استاد اشبيلية خلال المباراة بين برشلونة وستيوا بوخارست بنهائي اندية أوروبا ١٩٨٦ بعد أن استبدله المدرب تيري فينابلز، وقد اصر نونيز على عدم اشتراك شوستر طوال موسم ٨٧/٨٦، وقد لجا اللاعب الالماني للقضاء مدعيا بان النادي يعيقه عن العمل الذي استاجره من أجله.

خسارة الليكرز أمام بيستونز بنهائي السلة




لوس انجلوس ـ رويتر ـ خسر فريق لوس انجلوس ليكرز (حامل اللقب) مباراته الاولى ضد ديترويت بيستونز بنتيجة ١٠٠/٩٣ بافتتاح الدور النهائي لبطولة دوري السلة الاميركي.

ويذكر ان فريق بيستونز يلعب لاول مرة في النهائي منذ عام ١٩٥٦ وقد انهى الربع الاول لصالحه بفارق نقطة واحدة ٢١/٢٢ وفاز بالشوط الاول ٤٠/٥٧. وقد سجل ادريان دانتلي لاعب بيستونز ٣٤ نقطة منها ٢٢ نقطة بالشوط الثاني، وقال ان فريقه يتعامل مع كل مباراة كما لو أنها كانت المباراة الفاصلة (السابعة).

● دانتلي (اليمين) يحاصر غرين لاعب الليكرز ـ رويتر

منتخب البحرين يهزم سالنجور ٤/ صفر ويقابل الكويت اليوم

كوالالمبور ـ وأخ ـ فاز المنتخب البحريني لكرة القدم في مباراته التجريبية على فريق سالنجور الماليزي باربعة أهداف مقابل لاشيء ففي المباراة الودية التي اقيمت بينهما في ماليزيا حيث يقيم المنتخب البحريني معسكره التدريبي استعدادا لتصفيات كاس أمم آسيا التاسعة لكرة القدم التي ستقام في جاكرتا في يونيو الجاري.

وقد سجل اهداف منتخب البحرين ابراهيم عيسى ثلاثة اهداف وبدر سوار الهدف الرابع والاخير.

وسوف يلتقي المنتخب البحريني اليوم مع منتخب شباب الكويت الذي يقيم هو الاخر معسكرا تدريبيا استعدادا لتصفيات كاس آسيا للشباب لكرة القدم.

فضيحة جديدة في الدوري الهنغاري

بودابست ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء الهنغارية الرسمية ان الاتحاد الهنغاري لكرة القدم قد علق الترتيب النهائي للفرق هذا الموسم بانتظار التحقيق في الاتهامات بالتلاعب بنتائج عدد من المباريات المتعلقة بالفرق المهددة بالهبوط للدرجة الثانية.

ويتوقع ان يصدر الاتحاد النتيجة النهائية للتحقيق خلال الاسبوع المقبل.

رماية الأحمدي: الديحاني والعويجان يردان على «القبس»

بعث الرامي فهد محمد الديحاني برسالة يرد فيها على ما جاء في عدد القبس ليوم الاحد الماضي تحت عنوان «رماية الاحمدي» ويقول فيها ان هناك تفسيرا لان يلعب باسم نادي الكويت بدلا من رماية الاحمدي، حيث ان ميدان الرماية «تراب» مغلق بالاحمدي منذ اواخر ١٩٨٦، ولا توجد ذخيرة بالنادي. وان البنادق «شوزن» المتوفرة قليلة وان نادي الرماية مغلق لان العامل الهندي في اجازة، وقال انه عضو بنادي الكويت قبل ان ينتسب لرماية الاحمدي لممارسة هوايته وختم رسالته بكلمة شكر وعرفان لشخص محمد هادي العتيبي رئيس الجمعية.

اما الرامي صلاح العويجان فقد اعلن باتصال هاتفي انه يتدرب على حسابه الخاص وانه لم يتسلم «شوزن» من التي تبرع بها رئيس الجمعية لانه لم يشارك ببطولة سمو ولي العهد، وقال لقد دفعت الرسوم للاشتراك من جيبي واكد كل ما قاله فهد الديحاني وطالب جمعية الاحمدي الاهتمام بالرماية والاشراف عليها.

قرعة بطولة شباب آسيا للكرة الطائرة والكويت بالمجموعة الثانية

الدوحة ـ ق ن أ ـ تلقى الاتحاد القطري للكرة الطائرة نتائج قرعة بطولة آسيا للشباب المقرر اقامتها في أندونيسيا خلال الفترة من ١٢ ـ ٢٤ أغسطس المقبل وذلك بعد اقرارها في الاجتماع الذي عقد بمقر الاتحاد الاندونيسي للكرة الطائرة بجاكرتا مؤخرا.

وقسمت القرعة الدول المشاركة في البطولة الى اربع مجموعات حيث تشارك دولة قطر في المجموعة الاولى التي تضم الى جانبها كلا من الصين الشعبية وايران وتايوان... في حين تضم المجموعة الثانية كلا من الكويت وكوريا الجنوبية والهند وماليزيا.

وتشمل المجموعة الثالثة دولة الامارات العربية المتحدة واليابان وسنغافورة وتايلاند... بينما تضم المجموعة الرابعة البحرين واستراليا وسري لانكا وهونغ كونغ واندونيسيا.

الرياضة ثلاث صفحات
٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧

من يفوز ببطولة الامم الاوروبية الثامنة لكرة القدم ـ المجموعة الاولى ـ ١

عناصر نجاح المانيا الغربية تشكل ضغطا يثقل كواهل اللاعبين الدفاع أفضل خطوط ايطاليا .. وسيكون ميزان مباراة الافتتاح

■ منتخب اسبانيا متخم بنجوم ريال مدريد ودفاعه لا يجيد العاب الهواء

■ عواجيز الدانمرك يمرون بحالة فقدان التوازن وتكرار النجاح ممكن!

من سيفوز ببطولة اوروبا الثامنة التي تبدأ يوم غد الجمعة في مدينة دوسلدورف بمباراة بين المانيا الغربية المضيفة، وايطاليا التي ستنظم نهائيات كاس العالم ١٩٩٠.

البطولة الثامنة تتضمن ١٥ مباراة ونجومها ثمانية وزعوا على مجموعتين. وهي ستحظى باهتمام كبير من جانب العالم الكروي لانها بمثابة بطولة عالم «مصغرة» لا تتضمن مباراة ضعيفة واحدة او من جانب واحد كما هي الحال في مسابقة كاس العالم التي تضم ٢٤ منتخبا وتتفاوت مستويات المنتخبات المشاركة فيها تفاوتا كبيرا.

فالكرة الاوروبية لا تزال الاولى في العالم من حيث المستوى والتنظيم والابتكار وان كانت كرتا البرازيل والارجنتين احلى وامتع للنظارة، ويكفي ان كاس العالم تستضيف في نهائياتها عادة بين ١٣ و١٤ دولة أوروبية وتترك لـ «باقي» العالم بين ١٠و١١ بطاقة لا اكثر.

القسم العربي في وكالة «فرانس برس» يمهد للبطولة الاوروبية في ٣ حلقات.. الاولى عن منتخبات المجموعة الاولى (المانيا الغربية وايطاليا واسبانيا والدانمرك) والثانية عن منتخبات المجموعة الثانية (انكلترا والاتحاد السوفيتي وهولندا وجمهورية ايرلندا) والثالثة عن سجل المسابقة في دوراتها الـ ٧ السابقة.

المانيا الغربية

ستحاول انتزاع اللقب الذي سبق ان احرزته مرتين في العامين ٧٢ و٨٠، والمنتخب الالماني معتاد النجاح بفضل القاعدة المحلية الواسعة المكونة من ٤ ملايين و٧٠٠ الف لاعب الامر الذي جعله الاكثر نجاحا قاريا وعالميا من بين المنتخبات الاوروبية .. فهو بطل العالم ٥٤ و٧٤ وثاني العالم ٦٦و٨٢و٨٦ بالاضافة الى اللقبين الاوروبيين والقاب اخرى قارية وعالمية للاندية المحلية.

واذا كانت عناصر النجاح والخبرة والارض والجمهور ستضاعف الامل الالماني في احراز اللقب فهي في الوقت ذاته عناصر ضغط تثقل كواهل اللاعبين .. فالفشل ممنوع على الالمان في الخارج وحلولهم في المركز الثاني في مونديال ٨٢ مثلا افرز انتقادات عنيفة، اما خروجهم خائبين من البطولة الاوروبية ٨٤ فادى الى الاستغناء عن المدرب يوب ديرفال وتسليم فرانز بيكنباور دفة القيادة. فكيف ستكون الحال اذا ما سجل الفشل في الداخل؟

المنتخب الالماني لا يضم لاعبين من ذوي المستوى الاستثنائي، لذا فان الحاق الهزيمة به امر ممكن، وسجله في مبارياته الـ ١٢ الاخيرة يثبت ذلك (٥ انتصارات و٥ تعادلات وخسارتين)، وهذه النتائج سجلت في مباريات ودية لان المنتخب لم يخض التصفيات الاوروبية.

غير ان المنتخب الالماني لا يبرع الا حين يكون في حال مقلقة، ويقول مدرب فريق فيردر بريمن اوتو ريهاغل «ليس للالمان بريق البرازيليين، لكن لديهم خصال اخرى كالروح القتالية والباس والنظام».

اما بيكنباور فلا يخفي صعوبة المهمة ... «فالقرعة ظالمة واختيار اللاعبين الذين سيدافعون عن الوان المنتخب ليس بالامر اليسير».

تتالف التشكيلة الاساسية من ايميل (١) وبريتهولد (١٤) وكوهلر (٤) وهيرغيت (٥) وبريمي (٣) وماتايوس (٨) وتون (١٠) وليتبارسكي (٧) ودورفنر (١٧) وفوللر (٩) وكلنزمان (١٨).

اما باقي اللاعبين فهم: ايلغنر (١٢) ويوروفكا (١٦) وبوخفالد (٢) وفلوغلر (١٥) وساور (١٩) ورولف (٢٠) وفوتكه (١٣) وايكشتاين (١٦) وميل (١١).

ايطاليا .. والايمان بالقدر

يساور المنتخب الايطالي بعض الشك من جراء خسارته على ارضه وديا الاحد الماضي امام ويلز وهو الذي سيحظى بالشرف «المرعب» بخوض مباراة الافتتاح غدا امام نظيره الالماني.

وقد وضح ان المنتخب الايطالي يعاني من ثغرات تقنية وخططية وخصوصا لجهة التخلص من الضغط الذي تعرض له من جانب المنتخب الويلزي، ورغم الجهد الكبير الذي بذله خط الوسط المؤلف من فرناندونابولي وكارلو انشيلوتي وجيوسيبي جيانيني فان هذا الخط يفتقد الموهبة والخبرة التكتيكية اللازمة.

اما خط الهجوم فتنقصه الفاعلية وربما لا تسنح له فرص كثيرة في البطولة الاوروبية كما كانت الحال امام ويلز.

ويعتبر خط الدفاع الذي يقوده فرانكو باريزي ومن خلفه حارس المرمى والتر زينغا افضل الخطوط الايطالية وسيكون ميزان المباراة الافتتاحية امام المانيا الغربية.

ولا يخفي المدرب ازيليو فيتشيني خيبة امله بعدما لقي منتخبه هزيمته الثانية منذ ان تسلم قيادته قبل نحو عامين اي بعد مونديال المكسيك علما بان الاولى كانت امام السويد في التصفيات الاوروبية في ٣ يونيو ٨٧ لكنه لم يسمح لنفسه بالاسترسال في التشاؤم وهو يقول «لم يكن عرض الفريق سلبيا في مجمله وطبعا كنت افضل لو لم يسجل راش هدف المباراة الوحيد من الهجمة الوحيدة التي سنحت لمنتخب ويلز، واخشى من مضاعفات الخسارة على معنويات اللاعبين».

وايطاليا كلها تتمنى ان يتمكن لاعبو فيتشيني من تكرار الانجاز الذي حققه منتخب ١٩٦٨ على ملعب روما الاولمبي حيث تمكن زوف وفاكيتي وما تزولا وريفا من الفوز على يوغسلافيا واحراز اللقب الاوروبي الوحيد في السجل الايطالي.

فالتاريخ هو عملية تكرار مستمرة والايطاليون يؤمنون بالقدر.

ويذكر ان عدد اللاعبين المسجلين في لوائح الاتحاد الايطالي هو ١,٥٠٧,٤٣ مليون لاعب وان المنتخب تاهل الى نهائيات البطولة الثامنة بعد فوزه بتصفيات المجموعة الثانية على حساب السويد والبرتغال وسويسرا ومالطا.

وتتالف التشكيلة الاساسية للمنتخب من اللاعبين: زينغا (١) وبرغومي (٣) وفيري (٦) وباريزي (٢) ومالديني (٨) وانشيلوتي (٩) وجيانيني (١٤) ودي نابولي (١١) ودونادوني (١٧)

● بيكنباور

وفيالي (٢٠) ومانتشيني (١٨).

اما باقي اللاعبين فهم: تاكوني (١٢) وكرافيرو (٤) وفيرارا (٥) وفوزي (١٣) ودي اغوستيني (١٠) والتوبيللي (١٦) وروماتو (١٥) وريتزيتيللي (١٩).

اسبانيا .. تخمة نجوم

وعلى غرار المنتخب الايطالي يساور المنتخب الاسباني القلق قبل ساعات قليلة من البطولة الاوروبية الثامنة وهو الذي حل ثانيا في البطولة السابعة وكان من المنتخبات التي تميزت منذ مونديال ٨٦، اما السبب فهو انه لم يفز في اي من مبارياته الاستعدادية للبطولة.

ورغم ان الفريق يضم ٧ لاعبين اساسيين من فريق ريال مدريد القوي هم سانشيز وغاليغو وكاماتشو وميشيل ومارتن فاسكيز وغورديو وبوتراغوينو المعزز بعدد من لاعبي الفرق الاخرى فانه خسر في مبارياته قبل الاخيرة امام نظيره السويدي ٣/١ في ملعقته وتعادل في اختباره الاخير مع المنتخب السويسري ١/١ في لوزان.

ومع ان النقاد يؤكدون ان اركونادا هو الحارس الافضل في اسبانيا فان المدرب ميغيل مونوز يتجاهله منذ ٣ سنوات مفضلا عليه زوبيزاريتا.

اما رباعي خط الدفاع فمعروف بقوته لكن الانسجام بين غاليغو وكاماتشو وسانشيز وتوماس مفقود واسوأ ما في هذا الخط انه لا يجيد العاب الهواء.

اوراق رابحة

وفي خط الوسط تملك اسبانيا اكثر من ورقة رابحة ولا سيما ميشيل ومارتن فاسكيز وغورديو.

● التوبيللي

اما في الهجوم فيلعب بوتراغوينو الى جانب باكيرو نجم ريال سوسيداد. غير ان حال بوترا غوينو الملقب بـ «الفوتري» اي النسر غير مستقرة.

ورغم العروض الاخيرة المتواضعة في المباريات الودية يؤكد مونوز «لدينا الوقت لنصلح بعض اخطائنا وافضل خسارة هذا النوع من المباريات لاخذ منه الدروس اللازمة والمفيدة من اجل المنافسة على اللقب في المانيا الغربية».

والصحافة الاسبانية ليست متفائلة كمونوز وكذلك الجمهور المحلي .. فالمنتخب متخم بالنجوم لكنه لم يجد بعد ايقاعه المعهود.

ويذكر ان اسبانيا فازت ببطولة اوروبا ٦٤ وهي صعدت الى بطولة ٨٨ بعد فوزها ببطولة تصفيات المجموعة الاولى على حساب رومانيا والنمسا والبانيا.

وتتكون التشكيلة الاساسية للمنتخب من اللاعبين: زوبيزاريتا (١) وتوماس (٢) وسانشيز (٨) وغاليغو (١٤) وكاماتشو (٣) وميشيل (٢٠) وفيكتور (٥) وغورديو (١١) ومارتن فاسكيز (١٩) وبوتراغوينو (٩) وباكيرو (١٦).

اما باقي اللاعبين فهم: بويو (١٣) واندرينوا (٤) ورودريغيز (١٢) وسولير (١٨) وايتور (١٧) وكمالديري (٦) واوزبيو (١٥) وفيكتور (٥) وايلوي (١٠) وساليناس (٧).

عواجيز الدانمرك

يمر المنتخب الدانمركي حاليا بحال عجيبة من فقدان التوازن وهو الذي تاهل الى النهائيات بعد تصفيات باهتة على حساب منتخبات تشيكوسلوفاكيا وويلز وفنلندا. اذ خسر امام النمسا صفر/١ وتشيكوسلوفاكيا صفر/١ وتعادل مع المجر ٢/٢ قبل ان يفوز في مبارياته الاخيرة على بلجيكا ٣/١ الاحد الماضي في مدينة اودينا الايطالية. وربما يعود السبب الاول الى كثرة الاصابات (٨ لاعبين من اصل ٢٠ حاليا).

وبالنسبة الى المدرب الالماني الغربي سيب بيونتيك فان منتخبه سيظل وفيا لاسلوبه الهجومي الذي اثار حماس الجماهير منذ اطلالته القوية في بطولة اوروبا السابعة قبل ٤ سنوات وفي مونديال المكسيك ٨٦ «ولولا الاصابات التي لحقت بمورتن اولسن ولودروب وليربي ونيلسن لاكدت اننا سننافس على اللقب لكننا مع الاسف غير مكتملي الصفوف» على حد قوله.

ومع ذلك فان الدانمرك بدأت بطولة اوروبا ٨٤ في مستوى عادي وبعدما حميت ظهرت في مستوى كبير ومختلف تماما وتحول لاعبوها الى ماكينة حقيقية وقد تكرر هذا الواقع في نهائيات المونديال المكسيكية.

ولا شيء يمنع من التكرار للكمرة الثالثة على الملاعب الالمانية، ويكفي ان يلقى بريين الكيار ولاودروب بعض النجاح مع المهاجم الجديد فليمينغ بولسن حتى يبدأ عشاق الكرة الهجومية في تشجيع هذا المنتخب. اما المانع الاول فهو ان معدل أعمار اللاعبين مرتفع جدا (٣٠ سنة) وان المنتخب كان مغمورا في السابق ولم يكن احد يعيره الانتباه على عكس ما هو عليه حاليا.

وتتالف التشكيلة الاساسية للمنتخب من اللاعبين: راسموسن (١) وسيفيباك (٢) ونيلسن (٥) وبوسك (٣) وهاينتسه (٩) وبيرغرين (١٧) وبسبر اولسن (١٤) وبانس (١٣) وليربي (٦) والكيار لارسن (١٠) ولودروب (١١) او بولسن (١٥).

واللاعبون الباقون هم) شميشل (١٦) وكريستيانس (١٩) ولارس اولسن (١٢) ومورتن اولسن (٤) وفريمان (٨) وهيلت (٧) واريكسن (١٨) وفيلفورت (٢٠).

● سيب بيونتيك

● بوتراغوينو

برنامج مباريات كرة القدم في اولمبياد سيئول تونس بالمجموعة الاولى والعراق في المجموعة الثانية





سيئول ـ رويتر ـ قسمت الفرق المشاركة في مسابقة كرة القدم باولمبياد سيئول الى ٤ مجموعات حيث تضم المجموعة «أ» الصين والمانيا الغربية والسويد وتونس، وتضم المجموعة «ب» زامبيا والعراق وايطاليا والمكسيك، والمجموعة (جـ) كوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة والارجنتين، وتضم المجموعة «د» البرازيل ونيجيريا واستراليا ويوغسلافيا.

● وفي المجموعة «أ» تلعب الصين ضد المانيا الغربية ٩/١٧ في بوسان والسويد ضد تونس ٩/١٧ في تايغو، تونس ضد المانيا الغربية ٩/١٩ في بوسان، السويد ضد الصين ٩/١٩ في تايغو، تونس ضد الصين ٩/٢١ في بوسان، السويد ضد المانيا الغربية ٩/٢١ في تايغو.

وبالنسبة للمجموعة (ب) تلعب زامبيا ضد العراق ٩/١٧ في تايجون، ايطاليا ضد المكسيك ٩/١٧ في كوانغجو، العراق ضد المكسيك ٩/١٩ في تايجون، زامبيا ضد ايطاليا ٩/١٩ في كوانغجو، زامبيا ضد المكسيك ٩/٢١ في كوانغجو، العراق ضد ايطاليا في سيئول يوم ٩/٢١.

وبخصوص مباريات المجموعة (جـ) تلعب كوريا الجنوبية ضد الاتحاد السوفيتي في بوسان يوم ٩/١٨، والولايات المتحدة ضد الارجنتين ٩/١٨ في تايغو، كوريا الجنوبية ضد الولايات المتحدة ٩/٢٠ في بوسان، الاتحاد السوفيتي ضد الارجنتين ٩/٢٠ في تايغو، كوريا الجنوبية ضد الارجنتين ٩/٢٢ في بوسان، الاتحاد السوفيتي ضد الولايات المتحدة ٩/٢٢ في تايغو.

● وفي المجموعة (د) تلعب البرازيل ضد نيجيريا ٩/١٨ في تايجون، استراليا ضد يوغسلافيا ٩/١٨ في كوانغجو، يوغسلافيا ضد نيجيريا ٩/٢٠ في تايجون، استراليا ضد البرازيل ٩/٢٠ في سيئول، يوغسلافيا ضد البرازيل ٩/٢٢ في تايجون، استراليا ضد نيجيريا ٩/٢٢ في سيئول.

انتصار جديد لعويطة في بطولة مدريد



● سعيد عويطة

مدريد ـ رويتر ـ حقق العداء المغربي سعيد عويطة بطل العالم في سباق عدو ٥,٠٠٠ متر انتصارا جديدا في سباق العدو مسافة ميل واحد بعد ان تغلب على مواطنه ابراهيم بوطيب في اطار بطولة مدريد لالعاب القوى التي اقيمت أول امس الثلاثاء.

وتصدر العداءان المغربيان بقية المتسابقين معظم أشواط السباق وكان يلازمهما العداء الدانمركي موجنز جولدبرغ، وعدا عويطة الشوط الاخير من السباق بسرعة كبيرة غير ان الزمن الذي قطع فيه مسافة السباق كان أقل مما هو متوقع اذ بلغ ثلاث دقائق و٥٨,٢٧ ثانية، وجاء الهولندي هان كولكر في المركز الثالث بفارق ضئيل عن العداءين المغربيين.

وفي سباق ١٠٠ متر فاز الاميركي كالفن سميث بطل العالم في سباق ٢٠٠ متر عدو للرجال على الكندي ديساي وليام الذي كان مرشحا للفوز في هذا السباق بعد ان كان على بعد متر واحد فقط من خط النهاية.

وفي الوثب الطويل سجل الاميركي لاري ميركس مسافة اكثر من ثمانية أمتار، وقام ميركس بثلاث محاولات قبل ان يفوز بالسباق بعد ان قفز مسافة ٨,٢٥ امتار، واحتل الاسباني انتونيو كورجوس المركز الثاني وقفز مسافة ٧,٨٧ امتار.

وفي سباق الوثب العالي لم يواجه بطل العالم السويدي الذي حطم الرقم القياسي باتريك سيوبرج منافسة تذكر اذ قفز الى ارتفاع ٢,٣١ متر ليفوز بسهولة على الالماني الغربي كارلو تراتهورت الذي سجل ارتفاع ٢,٢٥ متر.

الاتحاد الاسترالي في رسالة للاتحاد الكويتي للتنس :
تورطتم في مناورة للالتفاف حول متطلبات وزارة الشؤون
اتحاد التنس الكويتي يعتذر للاسترالي نيابة عن وزارة الشؤون لماذا؟

● ملبورن - خاص :

منذ عدة اشهر كشفت «القبس» الشهادات المزورة للمدربين الاستراليين باتحاد التنس الكويتي وقدمت صور هذه الشهادات.. وفجأة انهى الاتحاد العقدين الموقعين معهما وغادرا البلاد.. واسدل الستار على قصتهما (موقتا) رغم عدم اتخاذ اي اجراء او عمل اي تحقيق في الموضوع.

واذ تنشر «القبس» اليوم رسائل غاية في الاهمية والخطورة لتكشف الاخطاء التي مورست وما زالت تمارس في هذا الموضوع لتؤكد «القبس» انها ليست ضد اي من اعضاء اتحاد التنس او اي اشخاص معينين.. ولكن «القبس» من دافع حرصها على المصلحة العامة ووضع حقائق ما يدور امام المسؤولين في الدولة فانها تضع هذه المستندات الرسمية امامهم من اجل ان تسير الرياضة كما يجب ان تكون ولتعرف الاندية والمهتمون بالحركة الرياضية هذه الحقائق...

رسالة الاتحاد الاسترالي

بعد سفر المدربين ديرموت غولدين وكيلي دورانت من الكويت وانهاء عقديهما.. قاما بزيارة الاتحاد الاسترالي للتنس الذي استفسر منهما عن كل ما اثير حول عملهما مع الاتحاد الكويتي، وقد، ارسل باري ماكميلان مدير الاتحاد الاسترالي للتنس الرسالة التالية المؤرخة ٢٩ مارس ١٩٨٨ الى امين سر الاتحاد الكويتي عبد الرضا الغريب ننشر فيما يلي نصها الحرفي الذي استطعنا ان نحصل عليها من الاتحاد الاسترالي للتنس:

* اتحاد التنس الاسترالي.
* رسالة بالفاكس الى عبد الرضا الغريب والاتحاد الكويتي للتنس من باري ماكميلان اتحاد التنس الاسترالي.
* الموضوع : السيدان ديرموت غولدين وكيلي دورانت.

بالاشارة الى رسالة الفاكس من طرفكم بتاريخ ٤ مارس ١٩٨٨، فان الاتحاد الاسترالي للتنس يؤكد عدم تدخله بحق الاتحاد الكويتي باختيار من يرغب لتولي مهام التدريب في اتحاده، ولكن تظل بعض الامور التي تقلق الاتحاد الاسترالي ونحن نرغب بايضاح الحقائق حيث ان ذلك سوف يحدد طبيعة الاجراءات التي سوف يتخذها الاتحاد الاسترالي للتنس بخصوص السيدين غولدين ودورانت، وفيما يخص السيد دورانت فقد حضر لزيارتي واكد بانه والسيد ديرموت لم يقوما بتزوير شهاداتهما، كما قدم لي نسخة من خطاب «لمن يهمه الامر» بتاريخ ٨ مارس ١٩٨٨ يدعي بانه موقع من طرفكم ويؤكد ما بينه السيد دورانت (نسخة مرفقة).

وفي معرض اجابته عن السؤال الواضح الا وهو : «من قام بتزوير الشهادات»؟ فقد خمن السيد غولدين بان اتحادكم قد تورط في مناورة «للالتفاف» حول متطلبات الوزارة بعدم تعيين الا المدربين المؤهلين.

● أولا : الرجاء الافادة اذا ما كان اتحادكم متورطا في اعداد الشهادات المزورة، واذا لم يكن.. فمن هو المسؤول اذا؟

● ثانيا : اما اذا كان اتحادكم متورطا في اعداد الشهادات المزورة، فلماذا قام رئيس الاتحاد السيد «البناي» بارسال خطاب بالفاكس بتاريخ ٢٨ يناير ١٩٨٨ يطلب تاكيد اذا ما كانت الشهادات حقيقية؟

● ثالثا : هل تم تعيين السيدين غولدين ودورانت قبل خطاب السيد البناي بالفاكس بتاريخ ٢٨ يناير.

وفي الخلاصة، وكما ورد في المراسلات السابقة فان اتحاد مقاطعة نيو ساوث ويلز لمحترفي التنس واتحاد التنس الاسترالي ينظرون لهذا

● عبدالرضا الغريب

الموضوع بجدية تامة، ومن الواضح ان مسالة اذا ما كان غولدين ودورانت مسؤولين مسؤولية كاملة عن تزوير الشهادات او انه اتحادكم كان متورطا او متعاونا او محرضا على التزوير فان ذلك سوف يكون له بالغ الاثر على التصرف الذي سوف تتخذه حيالهما.

ونؤكد لكم اننا ننوي متابعة هذا الموضوع حتى تحل المسالة بشكل جذري، وامل ان يصلنا ردكم العاجل بالفاكس في اقرب فرصة.

التوقيع :
باري ماكميلان
مدير اتحاد التنس الاسترالي

● قصة براءة الذمة

واهم من كل ما جاء اعلاه فان كتاب «لمن يهمه الامر» الذي وقع عليه امين سر الاتحاد الكويتي عبد الرضا الغريب وتسلمه المدربان الاستراليان به اكثر من مسؤولية.. فهو بالاضافة الى التحدث باسم الوزارة وتقديم الاعتذار عنها فيه اكثر من امر مناقض للرسائل التي سبق ان ارسلها الاتحاد الكويتي للتنس لوزارة الشؤون والتي اشاد فيها بالمدربين المذكورين ومؤهلاتهما وخبراتهما.. وبدون اي تعليق فيما يلي نص الشهادة المذكورة :

بالنظر الى سوء التفاهم الواقع ما بين الاتحاد الكويتي للتنس ووزارة الشؤون الكويتية بخصوص كل من ديرموت غولدين وكيلي دورانت فاننا نود توضيح التالي : كل من ديرموت وكيلي لم يقدم لنا شهادة تدريبية سواء كانت اصلية او مزورة، وفي حقيقة الامر انهما اوضحا بشكل لا يدع مجالا للبس بانه ليس لاي منهما علاقة باي من الاتحادات التدريبية، وفي الوقت الراهن فانهما يعملان كمدربين للمنتخب الوطني الكويتي، ويسبب الوضع السياسي في الكويت فان الوزارة تطلب ان يكون كافة المدربين الرياضيين من الحاصلين على المؤهلات، وبالتالي فقد اضطررنا لاعادة تقييم وضعهما. وسبق ان عمل لدينا مدربون دوليون من الولايات المتحدة الاميركية والسويد وتشيكوسلوفاكيا واوروبا ممن يحملون المؤهلات ولكن، غني عن القول، كان مستوى التدريب متدنيا للغاية. ونحن راضون جدا عن عمل السيدين ديرموت وكيلي وخلال الاشهر القليلة الماضية نجحا بتطوير مستوى اللعبة في الكويت بشكل هائل. ونود الاعتذار نيابة عن وزارة الشؤون وعن اية مصاعب سببتها لكم وللاتحاد التدريبي لمقاطعة نيو ساوث ويلز بالاضافة الى المصاعب التي تكبدها السيدان ديرموت وكيلي.

* المحرر : .. وبعد ما رأي وزارة الشؤون.. وما رأي اللجنة الاولمبية الكويتية وما رأي اعضاء اتحاد التنس ورئيسه.. وما رأي الاندية التي لم تستطع ان تسال سؤالا واحدا عن الموضوع في اجتماع الجمعية العمومية.. واخيرا ما رأي رئيس وامين سر اتحاد التنس حول هذا الموضوع علما ان نسخا من شهادات المدربين المذكورين محفوظة في سجلات وزارة الشؤون وسبق لامين السر العام ان ارسلها للوزارة وقال في كتابه بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٢ لوكيل الوزارة ان الاتحاد تعاقد معهما لحاجته الى مدربين على مستوى عال من الكفاءة ! ويحمل كتاب اتحاد التنس الرقم ٨٧/١١٦٥.

TENNIS AUSTRALIA

March 29, 1988

FAX TO: Abdel-Ridha Ghareeb/Kuwait Tennis Federation
FROM: Barry McMillan/Tennis Australia
RE: Messrs. Dermot Golden & Kelly Durant

Your fax dated March 4, 1988 received.

Tennis Australia acknowledges the right of the Kuwait Tennis Federation to select whomever it wishes for coaching positions with their Federation.

However, there are matters that remain of concern to Tennis Australia and we intend to clarify the facts as this will determine what [illegible] in Australia against [illegible] and Durant.

Specifically, Dermot Golden has been to see me and stated that neither he or Durant forged their certificates. Further, he supplied me with a letter dated March 8, 1988 addressed "To whom it may concern", purportedly signed by yourself that supports Mr. Golden's statement. (copy attached)

In response to the obvious question, "who forged the certificates?", Mr. Golden inferred your Association was involved in a manoeuvre to "get around" the Ministry requirement that your Association could only appoint qualified coaches.

Firstly, please advise whether your Association was involved in preparation of the fraudulent certificates.

If not, then who was responsible?

Secondly, if your Association was involved why would your President, Mr. Al Bannai, fax me on January 28 seeking confirmation that the certificates were genuine?

Thirdly, when were Messrs. Golden and Durant appointed? Was it before your President's fax of January 28?

../2

● كتاب الاتحاد الاسترالي لامين سر الاتحاد الكويتي للتنس

Kuwait Tennis Federation
MEMBER OF I.T.F., ASIAN T.F., ARAB T.F.
الاتحاد الكويتي للتنس

To whom it may concern. Date 8-3-1988.

Dear Sir,

Due to a misunderstanding between the "Kuwait Tennis Federation and the Kuwait Ministry in relation to Dermott Golden and Kelly Duront. We would like to clear up the following". Both Dermott and Kelly have not provided any coaching certificates, fraudulent or Authentic, in fact they made it very clear that they have no connection with any coaching association. Presently they are employed as the National coaches. Due to the political situation in Kuwait all sport coaches are required by the Ministry to have a certificate. So we are forced to re-evaluate their situation. We have had International coaches from U.S.A., Sweden, Czechoslovakia and Europe with coaching certificates. But self the general saying standard of those coaches was poor. We [illegible] Dermott and Kelly and in the past few months they have [illegible] the level of the game in Kuwait. We want to appologize for our Ministry and any inconvience they have caused you, and your coaching association of New South Wales, plus the good name of Dermott and Kelly.

KUWAIT TENNIS FEDERATION.

● شهادة براءة الذمة من عبدالرضا الغريب للمدربين الاستراليين

الحربان يعلق من الاستديو

سيقوم المعلق الرياضي خالد الحربان بالتعليق على مباريات كاس الامم الاوروبية اعتبارا من يوم غد الجمعة من استديو تلفزيون الكويت، ومن المنتظر ان ينقل صوت الحربان للتعليق على المباريات الى كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

اتفاق ثلاثي بين اندية محافظة الاحمدي

صرح محمد سعود الثلاب امين سر نادي الساحل الرياضي بان اندية محافظة الاحمدي الثلاثة قد اتفقت في اجتماع لها مساء امس على ان يكون الحفل السنوي لتكريم الرياضيين سنويا بشكل جماعي بين تلك الاندية على ان تتناوب هذه الاندية بالتنظيم، وقد تمت الموافقة على ان ينظم نادي الساحل الرياضي الحفل الاول بحيث يقوم رئيس النادي الشيخ جابر سعود الصباح بمقابلة محافظ الاحمدي للاتفاق معه على الموعد. وتقرر ان توجه الدعوة للمدعوين بشكل موحد بحيث تحمل الدعوة شعارا موحدا للاندية الثلاثة.

الجالية المغربية تكرم ادارة نادي القادسية

اقامت الجالية المغربية بالكويت امس الاول حفل عشاء على شرف رئيس واعضاء مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي بمناسبة فوز النادي بكاس التفوق العام وانتهاء الموسم الرياضي ٨٨/٨٧، وقد القى القائم بالاعمال بالسفارة المغربية كلمة ترحيبية باسم الجالية المغربية بالكويت على التسهيلات التي قدمها النادي للجالية المغربية خلال الموسم الحالي، وقد رد رئيس نادي القادسية بكلمة ترحيبية اخرى وشكر الاخوة المغاربة على هذا الحفل، وهذا يدل على اواصر الصداقة بين الشعبين الكويتي والمغربي.

وفي نهاية الحفل قام القائم بالاعمال بتقديم هدية تذكارية للنادي ودعا الجميع الى حفل شاي.

الزنكوي رئيسا للاسكواش بنادي الحبارى بالاحمدي

فاز احمد الزنكوي برئاسة لجنة الاسكواش بنادي الحبارى في الاحمدي اثر الانتخابات التي جرت مساء امس بالنادي لانتخاب خمسة اعضاء وقد فاز بعضوية اللجنة ايضا ياسين طه الذي عين بمنصب امين السر وعلاء الشوا واثنان من الجالية الانكليزية ومما يذكر ان هذه هي المرة الاولى التي يفوز بها العرب بعضوية اللجنة التي كانت محصورة بين الانكليز.

ترشيح ٢٠ لاعبا لبطولة هلسنكي بالعاب القوى

يغادر البلاد يوم ٢٦ يونيو الجاري متوجها الى هلسنكي وفد العاب القوى للمشاركة في البطولة الدولية الثالثة للصغار، التي ستقام هناك خلال الفترة من ٣٠ يونيو حتى ٢ يوليو المقبل، وسوف يعود الوفد الى البلاد يوم ٣ يوليو، والوفد برئاسة عبدالكريم عبدالرضا، ومسلم العرادة «اداريا»، وحمزة الخياط «مدربا» و١٥ لاعبا، وقد صرح مسلم العرادة اداري الوفد بانه سيتم اختيار ١٥ لاعبا من اصل ٢٠ لاعبا مرشحا للمشاركة بهذه البطولة، ممن يلتزمون بالتدريب وتؤهلهم ارقامهم للمشاركة.

بلوخين يصعد بنادي فورفيرتس النمساوي الى الدرجة الممتازة

فيينا - نوفوستي - فاز فريق فورفيرتس النمساوي بهدفين مقابل لاشيء على فريق فيت في مباريات الصعود الى فرق الدوري الممتاز لكرة القدم، مما يعني صعود فورفيرتس بعد ان مضى ٣٨ عاما في الدرجة الاولى، ويشير المعلقون الى ان الفضل في ذلك يعود الى لاعب الهجوم السوفيتي اوليغ بلوخين الذي لعب مؤخرا مع النادي النمساوي بموجب عقد، وفي المباراة الحاسمة استطاع بلوخين ان يقود الفريق بحنكة وسجل هدف فريقه الثاني. واعلن رئيس نادي فورفيرتس ان اللاعب السوفيتي سيلعب مع الفريق حتى ٣٠ حزيران (يونيو) عام ١٩٨٩.

الاهلي يهزم المصري ١/٢.. ومباراتهما الثانية الاحد
المحلة يسعى للثأر من الزمالك اليوم بالقاهرة

■ الجويني ينفي انسحاب مصر من كأس العرب

القاهرة - القبس

فاز فريق النادي الاهلي على فريق المصري في اول لقاءاتهما في الدوري هذا العام بهدفين مقابل هدف واحد.

بدأ الاهلي بالتسجيل في الدقيقة ١٧ من الشوط الاول من كرة استخلصها محمد عبدالجليل بمجهود فردي واودعها المرمى لحظة خروج عادل عبدالمنعم حارس مرمى المصري لملاقاته.

وتعادل للمصري مصطفى ابوالدهب بهدف سجله برأسه في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول ثم سجل طاهر ابوزيد هدف الترجيح للاهلي في الدقيقة ٧ من الشوط الثاني من ضربة حرة مباشرة من خارج منطقة الجزاء.

وبذلك تساوى الاهلي مع الزمالك في عدد النقاط - ٤٧ نقطة - ويلعب الاهلي يوم الاحد المقبل مباراته المؤجلة مع المصري في بورسعيد وهو لقاؤهما الثاني.

الزمالك والمحلة اليوم

وفي واحدة من اهم، واكثر مباريات الدوري المصري اثارة يلتقي اليوم في افريقيا الزمالك والمحلة باستاد القاهرة.. وهي المباراة الحاسمة بالنسبة للزمالك في منافسته الحامية على بطولة الدوري لهذا الموسم الطويل جدا!! كما تعتبر بالنسبة «للمحلة» - فرصة للثار من هزيمته في الدور الاول من الزمالك على ارضه، وبين جمهوره بهدفين مقابل هدف واحد!!

المباراة كما يراها عصام بهيج المدير الفني لفريق الزمالك مباراة كؤوس، فلا بديل عن الفوز فيها للزمالك، لنواصل المسيرة نحو الفوز بدرع الدوري.. والتعادل يجعل فرصتنا ضعيفة، اما الهزيمة لا قدر الله.. فتجعلنا ننتظر ما ستسفر عنه مباريات الاهلي المؤجلة، والتي لو انتهت بفوزه.. ستلعب مباراتنا مع الاهلي كتحصيل حاصل.. ونحن نضع في اعتبارنا ان للمحلة ثارا مع الزمالك الذي هزمهم على ارضهم، وبين جماهيرهم في الدور الاول.. رغم ان المحلة كان الفريق الوحيد الذي اوقف مسيرة الاهلي، وهزمه مرتين!! وهذا يجعل المباراة صعبة بكل تاكيد.. وسنلعبها بكل نجوم الفريق الذين استعدوا للمباراة على اكمل وجه، واوضحت لهم اهميتها، وابعدتهم عن المناخ الانتخابي السيىء الذي يسيطر على النادي حاليا.

اما المحلة الذي خرج من المنافسة على درع الدوري فيضع في اعتباره ان تحسين موقفه امر ضروري، بالاضافة الى الثار من الهزيمة الاولى، ولا يستبعد «السياجي» مدرب الفريق هزيمة الزمالك في القاهرة، خاصة وان فريقه سبق ان هزم الاهلي امام ٧٠ الف متفرج في استاد القاهرة.. ويرغب نجوم المحلة الذين تم اختيارهم ضمن صفوف المنتخب - اربعة لاعبين - وهم شوقي غريب، والبلعوطي، وصابر، وشقيقه خالد عيد اثبات وجودهم في هذه المباراة الاخيرة بالنسبة لهم في الدوري.. وايضا يرغب ناصر التليس صاحب هدف الازمة الشهيرة في مرمى الاهلي اثبات جدارته بالعودة الى المنتخب. والفوز في مباراة اليوم على الزمالك يعني ان المحلة اذا لم تكن الظروف قد سمحت لها بالفوز بالبطولة.. فانها كانت صاحبة الكلمة العليا في تحديد بطلها.. كما انها هزمت الطرفين المتنافسين عليها، وهذا في حد ذاته بطولة منفصلة!!

● طاهر ابوزيد

معسكر للمنتخب العسكري

تقرر اقامة معسكر مغلق للمنتخب العسكري المصري لكرة القدم في احدى الدول الاوروبية، ومرشح لها اي من المانيا او رومانيا او يوغسلافيا.. خلال شهر اغسطس المقبل.. في اطار استعدادات المنتخب لتصفيات افريقيا لبطولة كاس العالم العسكرية لكرة القدم، والتي ستقام بالقاهرة في شهر سبتمبر المقبل.. وتشارك فيها كل من الجزائر والمغرب والسودان ومصر.

وتم الاتفاق بين الجهاز الفني للمنتخب القومي المصري، والمنتخب العسكري على ان يترك المنتخب القومي اللاعبين المشاركين في المنتخبين للمنتخب العسكري خلال التصفيات... بعد البطولة العربية التي ستقام بالاردن في شهر يوليو المقبل.

مصر لم تنسحب من كأس العرب

صرح العميد «ابراهيم الجويني» رئيس اتحاد كرة القدم المصري بان مجلس ادارة الاتحاد سيصدر في اجتماعه المقبل - يوم السبت - قراره النهائي في قضية الرشوة لدوري الدرجة الاولى.

وقال العميد «ابراهيم الجويني» ان المنتخب المصري لن يسافر للسعودية للمشاركة في تصفيات البطولة العربية، بعد ان وصلتنا تهنئة من الاتحاد الاردني - الدولة المنظمة للنهائيات - بصعودنا للنهائيات مع السعودية.. كما اننا سبق وان طلبنا من الاتحاد العربي اخطارنا بموعد اقامة مباريات التصفيات، خمس مرات.

ووصلنا الرد بتصريح من السيد عثمان السعد الذي صرح بأن الفرق المشاركة في التصفيات اعلنت انسحابها.

وردا على سؤال عما اذا كان المنتخب المصري منسحبا من المشاركة في التصفيات قال الجويني: هذا ليس صحيحا، لاننا تاهلنا للنهائيات رسميا، وبرقية الاتحاد الاردني تؤكد ذلك، والمنتخب القومي سيستعد بمعسكر في المانيا للنهائيات التي ستقام بالاردن في يوليو المقبل.

العصفور يساعد فيرماني بتدريب الفريق الاول ويشرف على ناشئي الشباب

صرح مساعد الفرحان امين سر نادي الشباب الرياضي لـ القبس بان مجلس ادارة النادي قد انتهى من تشكيل الجهاز الاداري والفني لفرق كرة القدم للموسم الرياضي المقبل ليصبح على النحو التالي: الشيخ طلال خالد الاحمد مديرا لفرق كرة القدم، محمد فلاح العتيبي «مشرف عام»

وقد اسند مجلس الادارة مهمة تدريب الفريق الاول الى المدرب ايدي فيرماني، ويساعده المدرب الوطني عبدالله العصفور، ويشرف على الفريق بدر علي حسين ابل، واضاف الفرحان بانه سيعهد الى المدرب الوطني عبدالله العصفور تدريب فريق «تحت ٢٠ سنة»، ويشرف على الفريق حسين فيروز.

كما تم التعاقد مع عدد من المدربين لقطاع الناشئين في كرة القدم لفرق تحت ١٨ و١٦ و١٤ سنة، والمدرسة، وهم عبدالله بخش، امين سمير، رمزي المغازي.

وقد تم تشكيل جهاز الاشراف على قطاع الناشئين من فهد الياس «مشرف عام»، فهد العازمي مشرف لفريق تحت ١٨ سنة، حسن الكندري مشرف لفريق ١٦ سنة، راشد علي مشرف لفريق ١٤ سنة، عبدالله الكندري مشرف المدرسة.

واضاف الفرحان بان مجلس ادارة النادي يتقدم بجزيل الشكر للشيخ طلال خالد الاحمد على جهوده الكبيرة التي قام بها للتعاقد مع المدربين فيرماني وعبدالله العصفور، وهذا يدل على حرصه واهتمامه بمستوى الفرق الرياضية بالنادي.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٥ و٢٦ و٢٧

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٣٣٧٠ - الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط - التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٢١٠/١١ - المطابع

ادارة الارهاب

تتعرض كويتنا الحبيبة لحملة ارهاب منظمة تشترك فيها منظمات متعددة خارجية وداخلية، وهذه الحملة ما هي الا ارهاصات للحرب الايرانية - العراقية والحرب الأهلية الدائرة في لبنان.

والهدف من الارهاب كما هو واضح للجميع ليس القتل والتخريب في البلد بقدر ما هو محاولة للتاثير على مواقف الكويت المشرفة تجاه العراق الشقيق في حربه مع النظام الايراني.

والكويت حديثة عهد بالارهاب المنظم ولقد تعرضت دول كبرى ومتقدمة تكنولوجيا لمثل هذا الارهاب وحتما واجهته بطرق واساليب معينة ولا عيب ان نطلع عليها ونرفع من قدرتنا على مكافحة الارهاب وادارته لمنع وقوعه أو للخروج باقل خسائر ممكنة.

ولي في ادارة الارهاب بعض النقاط أود ان أذكرها مع يقيني انها لا تغيب عن بال المسؤولين ولكني أذكر فقط والذكرى تنفع المؤمنين.

من هذه النقاط:

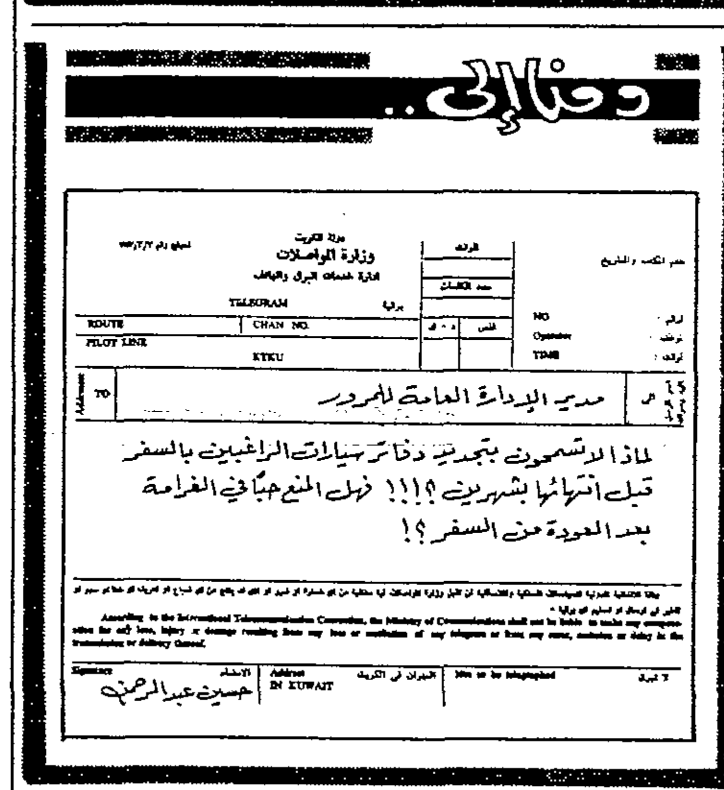
* تحديد لكل الاشخاص المشبوهين ومراقبتهم والابعاد لكل من تحوم حوله الشكوك أو له علاقة بمنظمات دولية ذات نشاط ارهابي أو من يحملون أيديولوجيات وافكارا هدامة وما أكثرهم في الكويت وفي أهم الاجهزة الادارية والمؤسسات العلمية.
* تحديد لكل الوسائل التي يمكن ان يستخدمها الارهابيون لعمليات التخريب.
* تحديد لكل الأماكن التي يمكن أن تكون هدفا للارهابيين وتحصينها ووضعها تحت المراقبة الشديدة.
* استخدام أحدث الوسائل التكنولوجية والاجهزة المتقدمة وتوفيرها لرجال الامن وعدم التقتير في الاموال في مثل هذه الامور.
* استخدام نظام فعّال للمعلومات لاستخراجها وتخزينها باحدث الوسائل.
* الاهتمام بمرافئ الدولة ونقاط الحدود والمطارات ووضع الرجال المخلصين الذين يمتازون بالولاء لهذا البلد في هذه الاماكن الحساسة والتركيز في عمليات تفتيش الركاب والبضائع وكذلك التشديد في دخول الاماكن المحظورة والممنوعة مثل المطارات والموانيء والمنشآت النفطية وغيرها.

وفي الختام نقول يجب تطبيق أشد العقوبات في حق المخربين والمفسدين في الارض وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ...

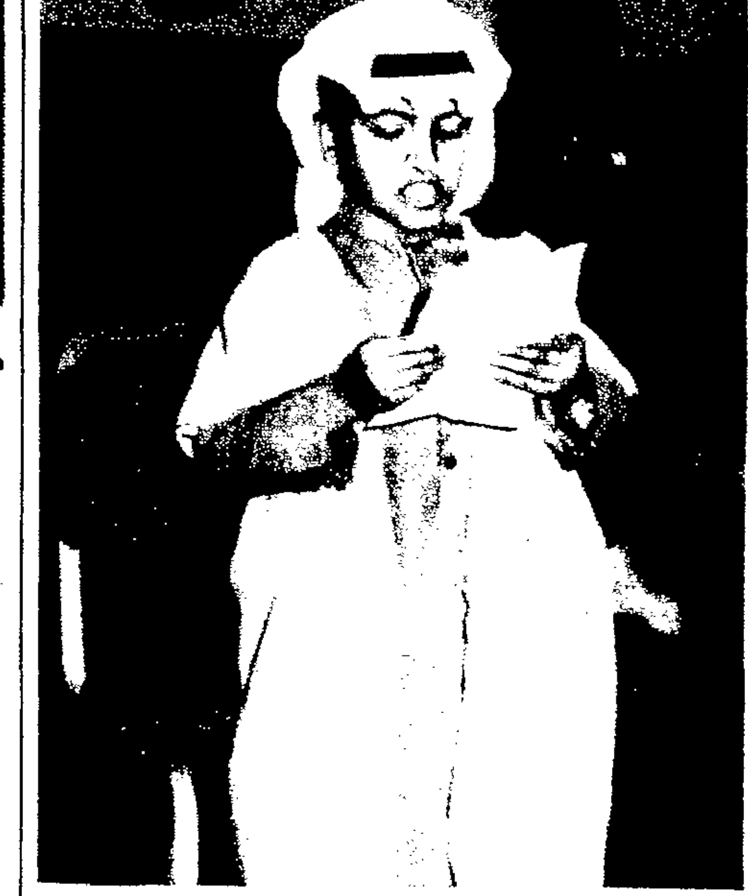
والله الموفق ،،،

د. جاسم العمر

وحنا لي..


دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN NO. | NO | Operator | TIME
PILOT LINE | KTKU
TO: مدير الإدارة العامة للمرور
لماذا لا تسمحون بتجديد دفاتر سيارات الراغبين بالسفر قبل انتهائها بشهرين؟!!! فهل المنع حبا في الغرامة بعد العودة من السفر؟!
According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.
Signature الامضاء: حسين عبدالرحمن | Address IN KUWAIT العنوان في الكويت

صوت وصورة



أنا كويتي وافتخر في بلادي
مثل الشروق اذا افتخر في غروبه
ما فيه عيب اني أفاخر وأمادي
في أرض ميزاتها العطاء والخصوبه
أرض ملت بالخير كل الأيادي
اللي ترجت دون أدنى عقوبه
وشنهو الكويتي؟! شخص انسان عادي
قوة وجوده من وجود العروبه

حمود البغيلي

كلام مباشر

وفي بلادنا.. ينام الناس في أمان

نعم الله علينا في هذه البلاد اكثر من ان تحصى.. فانت تدخل الى الاسواق فتجد من السلع ما تراه في بلاد كثيرة.. وترى من الفواكه والثمار ما لا تكاد تعرف له أسما..

وكثيرا ما تسال البائع.. «ما اسم هذه الفاكهة ؟! وكيف ياكلونها ؟!».. تاتينا من اميركا الجنوبية وجزر المحيط الهندي واستراليا.. واقصى نيوزيلندا..

إنها نعم كثيرة..

وعلى صعيد الامن.. لايزال المرء في داره آمنا من أمور تعصف ببيوت كثيرة.. من لصوص ومجرمين.. في الغرب.. او رجال مخابرات ومخبرين.. في الشرق.

وقد استمعت الى الشيخ حسن ايوب وهو يحدث نفرا لايزيدون على خمسة اشخاص.. كان يحدثهم عن حياته.. وذكر انه بعد ان خرج من سجن مرعب استمر لسنوات طوال في بلاده.. يقول: «كنت ما اعرفش اكمل نومة ليلة كاملة.. دايما باحسب ان حد حيفتح الزنزانة وياخذني.. كنت مرعوب، لحد ما جيت عندكو.. والله مش باقولها مجاملة.. هنا بس ابتديت أنام الليل بطوله».

إنها نعم كثيرة..

فانت لاتزال في هذا البلد تقول رأيك ولا تخشى الا الله.. رغم التغيير الذي جرى.. فلقد عرضت امورا وآراء لا اظن ان كثيرين في بلاد كثيرة كانت ستتسع لها صدورهم.. ومن لايشكر الناس لايشكر الله..

إنها نعم كثيرة..

ان يكون لنا عدو يرفع صوته بالصراخ في اذاعته ويطلق علينا صاروخا بين حين وآخر.. فيقع في رمال الصحراء.. او في بطن البحر.. وليست هي مهارتنا ولكنها رحمة من رب العباد بدولة فاضت خيراتها على المسلمين في قارات الدنيا.. وشاركت الناس في ما افاء الله به عليها من نعمة.. وان الصدقة لتدفع الاذى..

إنها نعم كثيرة..

ولكن.. تحتاج الى صيانة وحماية.. فبالشكر تدوم النعم.. وان للشكر صورا عملية.. ﴿ اعملوا آل داود شكرا، وقليل من عبادي الشكور ﴾ ..

ومن اعمال الشكر ان نحسن العلاقة مع الله.. فلا نسمح بما يغضب الله.. ولا نفلسف الباطل ونحن نعلم انه باطل.. وانه سبب لانحراف الشباب واغراء الرجال في متاهات طويلة.. فنبثه في اعلامنا.. حتى اذ تساقط الشباب نفضنا ايدينا منهم وتبرأنا من افعالهم.. ان هذا يناقض الشكر وينقضه..

وانه والله خطر محدق بالنعم.. يوشك ان يزيلها.. فاللهم اوزعنا ان نشكر نعمتك التي انعمت علينا.. وعلى بلادنا.. آمين.

فيصل الزامل

طفلة ابنة شقيقتين!



عرضت امس اول طفلة استرالية تاتي ثمرة مشروع مشترك بين شقيقتين على الصحافيين .. وكانت اليس كيركمان قد نتجت عن بويضة تقدمت بها ماجي كيركمان لشقيقتها ليندا كيركمان التي ولدت الطفلة.

● الطفلة .. والشقيقتان (رويتر)

غير معقول

ان تنص لوائح وزارة الشؤون والجمعيات التعاونية على عدم جواز استغلال المحلات التجارية لأحد العاملين ثم يفاجأ المترددون على بعض الجمعيات ان بعض العاملين يستثمرون محلات لا تدخل في نطاق اختصاصهم أبدا.

نداء

إلى المسؤولين عن منتزه الخيران، بالعمل على استغلال جزيرة أم المرائم المقابلة لمشروع الخيران الناجح لعمل منتزه في الجزيرة له طبيعة «جزرية» خاصة من شاليهات وحدائق ومراس بدلا من اهمالها الحالي.

أسرار الديرة..

* موظف في احدى السفارات الاجنبية تعرض «لبهدلة» وتحقيق من قبل بعض المواطنين الذين تجمهروا حوله عندما كان يلتقط صورا بسوق حراج السيارات.

★★★

* عدد كبير من المواطنين شكوا من احد الاعمال الفنية التي تعرض حاليا لتعرضه بالاساءة البالغة الى شخصية زعيم عربي راحل يتمتع بحب جماهيري.

★★★

* وكيل وزارة أصبح مكتبه نظيفا دون أوراق ... يحضر فقط لاثبات الحضور وشرب الشاي والقهوة ويقول: «قاعد على قلبو ... والشاطر من يزحزح الثاني» !!

الوفيات في الكويت

● مال الله ابراهيم مال الله (٨٨ سنة) العديلية ق ١ ش ١٩ م ٢ ت: ٢٥١١٤٥٤٠.
● سالم ربيعة فرج (٦٨ سنة) الشامية ق ٣ ش ٣٠ م ٨ ت: ٤٨١٨١٣١.

القبس
الخميس ١٩٨٨/٦/٩ م
Thursday, 9/6/1988
No. 5774 - العدد ٥٧٧٤
طبع من عدد اليوم الخميس
١٠٩١٩٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

أمراض العصر

بقلم: بدر عبدالله المديرس

ألا يكفينا كل يوم تلك الصور والمناظر التي تطالعنا عن حروب ودمار واقتتال وزلازل وفيضانات وحرائق في هذا العالم فسيح الارجاء حتى نرعب أنفسنا بما يطلق عليه أمراض العصر، ولا نريد ان نذكرها وهي معروفة للجميع؟ كأننا في حاجة ماسة الى قلق يضاف الى قلقنا وتوترنا فنصبح ونمسي ونحن نتحسس اجسامنا ولا نفارق المرآة نتمعن بانفسنا، ومنذ خلق الله سبحانه وتعالى هذا الكون وسنته الموت بعد الحياة، وتعددت الأسباب والموت واحد، والى ان يجد العلماء الادوية الواقية والشافية لمثل هذه الامراض يكفينا الحذر الذي بلا شك لا يمنع القدر ولكن «الوقاية خير من العلاج».

واما ما نلاحظ ونسمع ونقرأ من تكثيف لأخبار أمراض العصر فهو فوق ما يطاق، ولنتذكر أيامنا التي نترحم عليها الآن، أيام ما قبل النفط، لقد كنا على سجيتنا ننام تحت «الباكدير»، أو في العريش، «والباكدير» لمن لا يعرفه من هذا الجيل ممر في داخل الغرفة ينساب الهواء من فوق السطح مارا بالباكدير خارجا من الغرفة ولا يسبب لنا أي ضرر أو مرض ولا حتى «الزكام» أو النشلة، بينما يطلبون منا حاليا عدم الجلوس في ممر التيار الهوائي، لأن هذا التيار يسبب الامراض، ولا نريد ان نسترسل أكثر في سرد الحياة الطبيعية التي كان آباؤنا واجدادنا يعيشونها، ونكتفي بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يكفينا شر أمراض هذا العصر.

الانسان الثلجي.. موجود!

قام كريس بونينغتون على رأس بعثة استكشافية بتسلق الجهة الغربية من جبال الهملايا بنجاح. وقد صرح لدى وصوله الى مطار هيثرو امس الاول (الصورة) بأن البعثة قد عثرت على دلائل تشير الى وجود مخلوق اشبه بالانسان الثلجي فيما اكد احد اعضاء البعثة بانه شاهد خلال الرحلة ما يعتقد بحق بانه الانسان الثلجي.

(رويتر)

الثوم دواء قبل ان يكون غذاء!

واشنطن - واخ - جاء في دراسة معملية جديدة ان للثوم تاثيرا فعالا في القضاء على الميكروبات او الجراثيم المسببة للامراض.

ويقول الباحثون الذين اشتركوا في الدراسة ان الانسان اذا شعر بانه يوشك ان يصاب بالم في الحلق فان تناوله للثوم كفيل بأن يصل لتلك الآلام.

وتؤكد الدراسة الاميركية ان تعاطي الثوم او اكله في الوقت المناسب في الفترة التي تسبق الاصابة بالمرض يؤدي حتما الى عدم الاصابة به.

وتقول الدراسة ان تاثير الثوم فعال بدرجة مائة بالمائة في القضاء على الجراثيم المسببة للامراض الاتية: نزلات البرد - الانفلونزا العادية - الحميات - الامراض الجلدية والتناسلية.

وتؤكد الدراسة ان الثوم يقضي على الفيروس المسبب لشلل الاطفال بنسبة ٩٠٪ قبل نفاذه من الحلق الى الجسم.

وعن كمية الثوم التي يجب ان يتناولها اي شخص ليتجنب الاصابة بالمرض قالت الدراسة بانه لم يتم تحديد الكمية بشكل علمي حتى الان لذلك فهي تتوقف على الحالة الراهنة للحدث وأيضا على قابلية كل شخص لتناول الثوم.

اما الذين يسبب لهم الثوم ازعاجا شديدا برائحته النافذة المعروفة فان الدراسة تشير الى ان الخطوة التالية ستكون تحديد المادة الكيماوية الفعالة في الثوم والقادرة على مقاومة الامراض ثم استخلاصها وانتاجها على شكل حبوب بدون رائحة.

ضبط ٣٠٠ كلغ من الكوكايين في المكسيك

مكسيكو - ا ف ب - اعلن مصدر قضائي ان ٣٠٠ كلغ من الكوكايين ضبطت امس الاول على متن شاحنة قرب الحدود بين المكسيك والولايات المتحدة.

وكان رجال الامن قد اوقفوا الشاحنة التي كانت ظاهريا تنقل زيتا للطعام على بعد ٤٠ كلم من المدينة الحدودية تيجوانا، شمال غربي المكسيك عند الحدود مع الولايات المتحدة.

واعترف سائقها (وهو مكسيكي) انه استلم ٢٠ الف دولار لنقل الكوكايين من مدينة كولياكان الواقعة في اقليم «سينالوا» (الساحل المكسيكي على المحيط الهادىء) المعروفة بنشاطها المكثف في تهريب المخدرات.

دردشة القبس

٤٠ مليون طن شحم

وكالات الانباء اشارت يوم امس الى زيادة رهيبة في حجم السمنة لدى الشعب الاميركي بلغت ٤٠ مليون طن..

اي ان هناك معدلات تزايد للسمنة تفوق معدلات الزيادة للانتاج الغذائي والحيواني..

من اجل هذا تقول الاخبار أنهم هناك نشطون في تشكيل جمعيات وهيئات لمكافحة السمنة.. وان احد الممثلين القدماء قد استطاع انقاص وزنه من ١٥٠ كغم الى ٧٠ كغم في اشهر قليلة..

بصراحة.. اعجبتني الفكرة واتمنى ان تجد صدى طيبا لدى الناس هنا في الكويت. حيث ان اوزانهم تتزايد بشكل مخيف.. صحيح ليس لدينا ارقام واحصاءات عن هذه الظاهرة المزعجة، ولكن ارقام وزارة الصحة تشير الى زيادة الاوزان عن المعدلات الطبيعية والارقام ايضا تشير الى تزايد الاصابة بأمراض القلب وأمراض «السكري»..

السمنة آفة القرن العشرين ومغريات زيادة الوزن في الكويت عديدة.. طول الجلوس وعدم الحركة ونظام التغذية الكويتي ونظام العلاقات الاجتماعية الكويتي.. راحة البال.. كلها عوامل تساعد على تخزين الشحوم في الاجسام..

فعلينا حتى لا نصل الى المرحلة التي يتضاعف فيها الشحم عن المعدل الطبيعي في الاجسام ان نعلن الحرب على السمنة.. وعلى الاساليب الكويتية التي تؤدي الى السمنة..

وسيكون الامر جميلا لو ادخلنا في الحملة زيادة سمنة الجيوب فهي أيضا آفة سلوكية لا تقل خطورة عن سمنة الاجسام..

بوخالد

الكحول والسكتة الدماغية

طوكيو - كونا - ذكر فريق من الباحثين اليابانيين ان امراض تليف الكبد بسبب الكحول اصبحت سببا في اصابة حوالي ٢٥ بالمائة من حالات السكتة الدماغية التي تعزى حتى وقت قريب الى امراض الضغط والتوتر العامة.

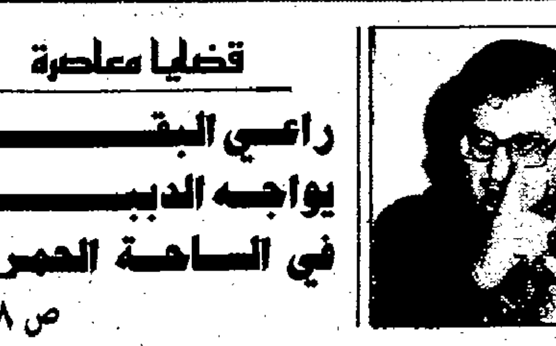
وطبقا لابحاث مجموعة مركز امراض القلب التي يقودها الدكتور سليشيرو يوروري وجد ان هناك فرضية عامة مفادها ان أمراض ارتفاع ضغط الدم كانت مسؤولة عن الاصابة بالسكتة الدماغية.

ولم يكتشف الدكتور يوروري وفريقه العلاقة فقط بين السكتة القلبية وامراض الكبد بسبب الكحول وانما اكتشفوا ان النزيف العام في هذه الحالة كان شديدا مقارنة بالحالات المرتبطة بامراض الضغط والتوتر العامة.

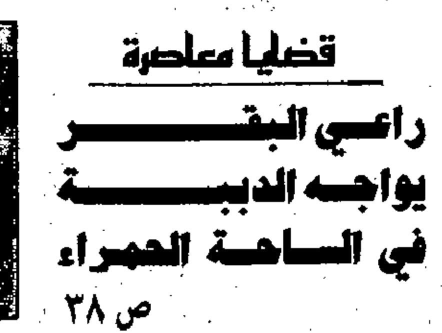
وخلصت الفحوصات التي اجراها الفريق الياباني على ١٢٢ حالة مصابة بالسكتة الدماغية وتتراوح اعمارها بين ١٨ و٦٨ عاما ان ٣٠ حالة منها كانت تشكو من امراض تليف الكبد.

كما وجد من تشخيص الحالات ان ٢٥ شخصا منها كانوا يعانون من امراض تليف الكبد بسبب تناول المشروبات الروحية ومعظمهم ممن ادخل المستشفى بسبب تعاطيه كميات كبيرة من هذه المشروبات.

قضايا استراتيجية
قنبلة الايدز تنفجر في افريقيا
ص ٣٤ ـ ٣٥



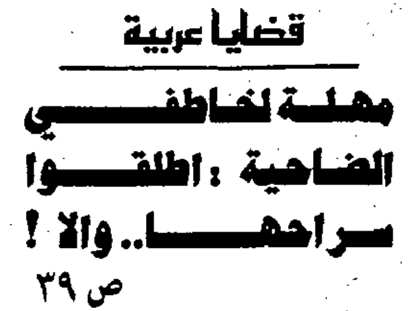
قضايا وشخصيات
بدأ العد العكسي لحل الازمة اللبنانية
ص ٣٧

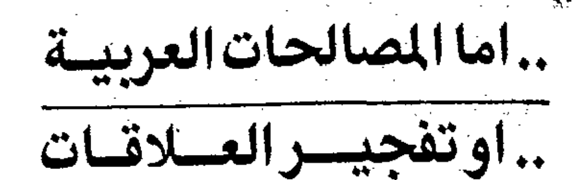


قضايا معاصرة
راعي البقر يواجه الدببة في الساحة الحمراء
ص ٣٨



قضايا عربية
مهلة لخاطفي الضاحية: اطلقوا سراحها.. والا!
ص ٣٩





..اما المصالحات العربية ..او تفجير العلاقات



آخر القمم ..قمة القرارات الصعبة



غداة توقيع اتفاقية كمب دايفيد، وكان السخط يملأ العالم العربي، قال لي صحافي مقرب من الرئيس انور السادات ان الذين يصفون الرجل بالفرعون يعتقدون انهم يهينونه بهذا الوصف، وعلى العكس من ذلك فقد كان يشعر ان خصومه او اعداءه اعطوه حقه بذلك الوصف اكثر مما اعطاه اياه اصدقاؤه، حتى انه كان يتوقع موتا بتلك الطريقة الاحتفالية، فقد كانت طوابير الجيش تمر امامه، وهو الذي الغى الدور الحقيقي لهذه الطوابير، عندما سقط. ربما كان يتمنى لو ان المنصة اقيمت على ارتفاع شاهق حتى تكتمل الصورة الدرامية، لكن مثل هذا الامر لم يكن يسمى وراءه سوى الاغارقة. اجل، فقد كان السادات يجمع في شخصيته بين التراجيديا الاغريقية، حيث للموت نكهة المأساة، وبين الخرافة الفرعونية حيث الموت لا يستطيع ان يستوعب اولئك الذين ولدوا للخلود.

وقال لي الصحافي ان الكثيرين لم يفهموا السادات على حقيقته فوصفوه بالرجل المباشر الذي تستهلكه اللحظة والذي يفتقد الرؤية التاريخية، فيما كان هو يمارس السياسة بميتافيزيقية مثيرة اذا جاز التعبير، وهذا كان احد الجوانب اللامرئية في الطريقة التي يتعامل بها الفراعنة مع الواقع.

وعلى هذا الاساس، فقد كان السادات ينظر الى اسرائيل نظرة مختلفة تماما عن نظرة العرب الاخرين، وان كان واضحا ان الرجل لجأ الى الفصل بين مصر والعرب لتبرير مبادرته ولاحياء شوفينية او بالاحرى لتشكيل تلك الشوفينية السلبية التي تغطي مواقفه، فقد كان يعتقد، وهنا الكلام للصحافي، ان افضل طريقة لاستهلاك اسرائيل هي جعلها جزءا من المنطقة، فابقاؤها معزولة وبعيدة يؤمن لها ظروفا افضل لحماية نفسها من الانهيارات الحضارية التي يعيشها الشرق الاوسط منذ قرون عديدة، حتى اذا ما تم «تعريبها» او التعاطي معها على انها جزء لا يتجزأ من المجموعة القائمة فقدت تميزها واضحت شريكة مباشرة في الانهيار.

السادات لم يعد بيننا لكي نناقشه، ولم يكن بالرجل الذي يتحمل المناقشة على كل حال. لكننا نشير الى الضفة الغربية لنتساءل: أليس الاسرائيليون هم الذين يريدون تهويد العرب؟

ولن ندخل اكثر في التفاصيل الساداتية الهائلة. اما السبب في هذه المقدمة، فهو حديث مع دبلوماسي اوروبي شرقي في بيروت، قريب ومقرب جدا من موسكو، فهذا الدبلوماسي يكاد يقول الكلام نفسه: اعترفوا باسرائيل وتعاونوا معها وبهذه الطريقة تنتهي اسرائيل التي تعرفونها.

هل يعني هذا ان السوفيت، وبعد اطلاق سياسة الغلاسنوست (الانفتاح)، اقروا بمصداقية اتفاقية كمب دايفيد؟

يقول الدبلوماسي، ويكاد يكرر كلاما اميركيا، انه بعد حرب عام ١٩٧٣ لم يعد هناك من مجال لاية حرب عربية ـ اسرائيلية، فالاسرائيليون كادوا يستخدمون السلاح النووي فعلا، وليس صحيحا ان الرئيس ريتشارد نيكسون هو وحده الذي تدخل للحؤول دون تل ابيب والاقدام على مثل هذه الخطوة الرهيبة، فليونيد بريجنيف هدد باجراءات بالغة الخطورة، وان كان الاميركيون يقولون خلاف ذلك تماما في ما يتعلق بهذه النقطة، فهنري كيسنجر ابلغ الرئيس السادات، وتردد انه ابلغ مسؤولين عرب اخرين، ان السوفيت كانوا «يتمنون» استخدام اسرائيل السلاح الذري ضد سوريا وايضا ضد مصر اذا قضت الضرورة بذلك لان من شان هذا ان يؤدي الى قيام ذلك الوضع الذي يخدم الاستراتيجية السوفيتية، ووزير الخارجية الاميركية الاسبق يقول ان السوفيت لم يكونوا ابدا ضد التفوق الاسرائيلي، فلا وجود في وزارة الخارجية الاميركية لاية اشارة بأن الحكومة السوفيتية، وعبر أناتولي دوبرنين او يوري دوبرنين، قد احتجت على اي قرار يتعلق بتزويد اسرائيل بالسلاح الا بشكل هامشي ومحدود.

في كل الاحوال يعتقد الدبلوماسي ان الخطأ الوحيد الذي ارتكبه السادات هو ربطه بين السلام مع اسرائيل والتبعية الاستراتيجية للولايات المتحدة، فيما لم يكن الاتحاد السوفيتي في يوم من الايام ضد ذلك السلام، بل انه لا يزال حتى اليوم يصر على اعطاء الاولوية للتسوية السياسية، وهو الذي كان وراء التوصية التي تبنتها الجمعية العمومية للامم المتحدة والقائلة بعقد مؤتمر دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

مشكلة اتفاقية كمب دايفيد اذا في كونها اعتمدت على التغطية الاميركية دون التغطية السوفيتية، ولو كان للقوة المتعددة الجنسيات التي رابطت في شبه جزيرة سيناء ان تضم وحدات سوفيتية لما كان للاتفاقية ان تستهلك نفسها على هذا النحو، وعندما يبرر السوفيت تقريبهم من القاهرة امام السوريين يقولون ان المضي في سياسة الهجوم على الاتفاقية حمل الاميركيين على اتخاذ مواقف متشددة، كما ان الحكومة المصرية وجدت نفسها امام الخيار الاسوأ، وهو الالتصاق الاستراتيجي بالولايات المتحدة والى حد اجراء المناورات العسكرية المشتركة.

لا بد اذا من تلك السياسة الاخرى التي تؤدي الى احتواء الاتفاقية التي لم تعد لها اية فعالية عملانية، فالحرب ممنوعة بين سوريا واسرائيل لان احدا لا يستطيع ان يضمن عدم تحولها الى حرب غير تقليدية. وتبعا لما يقوله الدبلوماسي الاوروبي الشرقي فمن غير الواقعي الرهان على التعب الاسرائيلي الذي لا بد ان يعقب المنف الطويل ما دامت القوة الاسرائيلية تغتذي، وبشكل مطلق، من القوة الاميركية.

□■□

ويلاحظ الدبلوماسي ان ابتعاد مصر او ابعادها ادى الى حدوث خلل حقيقي في خريطة المنطقة. واذ يبدو من غير الواقعي الحديث عن تفكيك معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية في الظروف الراهنة، فان الخطوة الحقيقية تكون في تغيير الظروف، ملاحظا انه في الوقت الذي تعلن فيه كل الدول العربية التزامها عملية السلام، كيف يمكن الحديث عن انهاء السلام المصري ـ الاسرائيلي، خصوصا وان احكام اتفاقية كمب دايفيد قد تكون مثالية قياسا على الصيغ التي تطرح حاليا.

ويقول الدبلوماسي ان موسكو عانت كثيرا من مشكلة العلاقات الباردة مع مصر، في الوقت الذي كان فيه الاميركيون يعملون، وبوسائل شتى، على تطوير هذه العلاقات وتنميتها الى حدود التنسيق الاستراتيجي، مشيرا الى انه رغم وجود «لوبي اميركي» شديد الفعالية على الساحة السياسية المصرية، فان احدا لا يستطيع ان يتجاهل تلك الفوارق الفلسفية التي تحول دون التنسيق ووضع مصر بصورة كاملة في السلة الاميركية.

وفي نظره، فان مصر صاحبة الدور الكبير والثقافة الكبيرة لا يمكن ان تلعب الدور نفسه الذي تلعبه كوريا الجنوبية او باكستان او تشيلي مثلا وان كان الضاغط الاقتصادي يتنامى بشكل يهدد اكثر الخيارات حساسية. من هنا كانت ضرورة استعادة مصر باي ثمن، خصوصا وان المنطقة في طريقها الى المؤتمر الدولي، ولا يعقل البتة ان يعقد هذا المؤتمر في غياب كبرى الدول العربية.

وفي هذا السياق، يؤكد الدبلوماسي الاوروبي الشرقي ان الرئيس حسني مبارك كان جادا، والى ابعد حدود الجدية، عندما هدد بالتصدي العسكري لاية محاولة

بقلم: المراقب العربي

اسرائيلية تهدد الامن السعودي (بعد تاكد نشر الصواريخ الصينية الصنع جنوبي الرياض)، وان كان هناك من يتساءل عن الاسباب التي تجعل القاهرة تصل في تهديدها الى هذه النقطة الحساسة لمنع حصول اي عملية تستهدف «ريح الشرق» (وهو الاسم الذي يطلق على تلك الصواريخ)، فيما اكتفت باستدعاء سفيرها في تل ابيب سعد مرتضى لدى قيام الاسرائيليين بغزو لبنان والدخول الى بيروت.

□■□

بالطبع، للقاهرة حساباتها الاستراتيجية والاقتصادية والاعلامية، حتى ان هناك ضابطا مصريا كبيرا قال لنا ذات يوم ان اتفاقية كمب دايفيد مجسدة، منذ الدهور في شبه جزيرة سيناء. انها النص الجغرافي الذي زاده حدة شق قناة السويس على يد فرديناند دوليبس في القرن الماضي، وهذا الوع هو الذي يمنع مصر من القيام بعملية هجومية او دفاعية عبر تلك الصحراء، فالظاهر بيبرس انتقل الى فلسطين كي يتصدى لهولاكو، كما ان هناك لقطات تاريخية عديدة تؤكد على ان المصريين حاولوا التخلص من نقطة الضعف هذه بالانتقال الى خارج الصحراء، وفي هذه الحال فان الخطوة الاولى قد تكون في ردم قناة السويس التي كان عبورها في اكتوبر ١٩٧٣ بمثابة المعجزة العسكرية التي قد لا تتكرر، لكن القناة هي حاليا الرديف الاقتصادي لنهر النيل، فيما يقول انصار «الهجوم» ان شبه جزيرة سيناء لم تكن دوما حالة جيولوجية معادية لمصر، وهناك شواهد على استخدامات عسكرية فاعلة لهذه الصحراء، ومع التساؤل عما اذا كانت صحيحة تلك المعلومات التي اشيعت بعد توقيع معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية حول تعهد سري قدمه انور السادات بالامتناع عن اعمار شبه الجزيرة حتى لا يؤدي ذلك الى اقامة منشآت وتجمعات سكنية، فضلا عن ظروف طبيعية، تؤمن وضعا دفاعيا ممكنا، وهو ما يحول دون الدبابات الاسرائيلية والانزلاق السريع باتجاه قناة السويس كما حدث في عامي ١٩٥٦ و١٩٧٣.

ويقول الدبلوماسي الاوروبي الشرقي ان الاسرائيليين الذين يبدون تاييدا حادا لعودة مصر الى الجامعة العربية انما يفعلون ذلك ظاهريا، فيما هم يضمرون خلاف ذلك. وبهدوء يضيف انه اذا عقد المؤتمر الدولي وحضرته مصر فسيكون موقفها الاكثر تصلبا من مواقف سائر الدول العربية المشتركة لسبب بسيط هو عدم مواجهتها ضغوطا تفصيلية، فهي تقف وراء نصوص معينة تعتقد ان بالامكان اعتمادها أن بالنسبة للضفة الغربية وقطاع غزة او بالنسبة الى مرتفعات الجولان وجنوب لبنان.

الدبلوماسي اكد ان موسكو ابلغت دمشق وعواصم عربية اخرى موافقتها على اتخاذ القمة العربية في الجزائر قرارا يقضي بعودة مصر الى الجامعة العربية، وهذا الموقف عجل في «الزيارة الناجحة» التي قام بها الدكتور عصمت عبدالمجيد الى العاصمة السوفيتية، فالمراقبون لاحظوا باهتمام الحفاوة البالغة التي استقبل بها وزير الخارجية المصري، فيما كان هناك من يؤكد ما نشرته «القبس» في وقت سابق من ان القاهرة ستعود الى استقبال مستشارين عسكريين سوفيت للاشراف على عملية صيانة وتحديث بعض المعدات العسكرية الحساسة التي ابتاعتها مصر من الاتحاد السوفيتي قبل القطيعة التي بدأت مع قرار الرئيس انور السادات ترحيل حوالي ٢١ الف خبير عسكري سوفيتي عن مصر في ١٨ يوليو ١٩٧٢.

□■□

قد يكون من المبكر، وكما يقول الدبلوماسي، الحديث عن زيارة يقوم بها الى موسكو في وقت قريب المشير عبدالحليم ابو غزالة، ليس لان هناك من يقول ان التوازن في السياسة المصرية يقوم على التقارب مع واشنطن عسكريا والتقارب مع موسكو سياسيا، بل لان هناك عوائق عديدة قد تتبدد تدريجيا اذا ما اسفرت قمة ريغن ـ غورباتشيف عن تشكيل تصور مشترك للتعامل مع الاوضاع في الشرق الاوسط.

ولقد كان لافتا ان يتحدث الدبلوماسي الاوروبي الشرقي عن مساع تقوم بها الدبلوماسية السوفيتية في الوقت الحاضر من اجل «تليين» الموقف السوري من موضوع عودة مصر الى الجامعة العربية، على ان تتوج هذه المساعي جولة يقوم بها ادوارد شيفارد نادزة في المنطقة وتعطي اهمية اساسية لتلك النقطة بالذات.

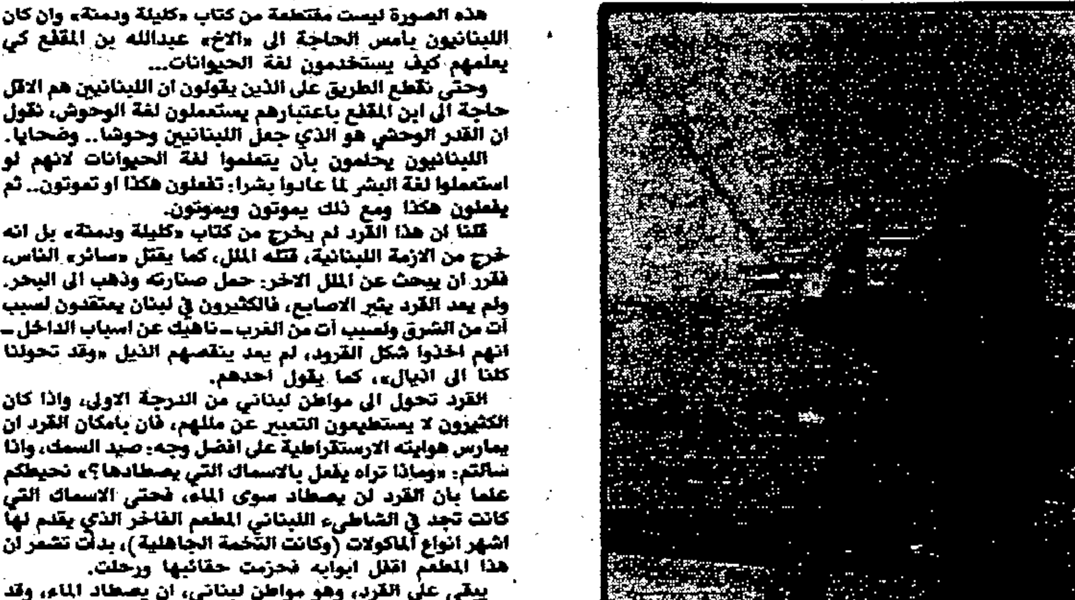
□■□

ويضيف الدبلوماسي ان هناك مؤشرات معينة على تجاوب سوري مبدئي مع تلك الجهود، لكن العملية تتطلب مبادرة مصرية معينة، كان يصدر عن القاهرة بيان يحدد الموقف المصري النهائي من المشاريع المطروحة ويكون منسجما مع الموقف السوري، حتى اذا ما حصل ذلك فعلا تم ذلك اللقاء المنتظر في الجزائر بين الرئيسين حسني مبارك وحافظ الاسد، على ان توجه الدعوة الى الرئيس المصري للاشتراك في القمة من قبل القمة نفسها. وفي هذا المجال، تراقب الاوساط الدبلوماسية العربية تلك المساعي السرية التي يقوم بها الملك حسين حاليا في شأن عودة مصر الى الجامعة العربية. وفي هذا الصدد نعود الى تقرير ورد اخيرا الى وزارة الخارجية اللبنانية يخلص الى النتيجة التالية: ان قمة الجزائر قد تكون الاخطر في مسلسل القمم العربية، فاما ان تؤدي الى المصالحات التي تضع العرب على طريق جديد وموحد او انها تؤدي الى تفجير العلاقات بصورة نهائية، فيما ترتفع المخاوف، اذا ما انتصر الخيار الاخير، من انهيار العلاقات السورية ـ الاردنية، وهو ما قد يكون مطلوبا من اطراف دولية واقليمية بهدف دفع العملية الدبلوماسية في اتجاه يعكس، دراماتيكيا المواقف العربية المجزأة.

دمشق تعرف انها في موقف دقيق جدا حيال مسالة عودة مصر الى الجامعة العربية، والمسؤولون هناك ما برحوا يؤكدون بان «الحالة العربية» دخلت في مازق رهيب منذ ان قرر الرئيس انور السادات فصل مصر عن الصراع العربي ـ الاسرائيلي. وفي هذا السياق، فالمبادرة يجب الا تكون سورية او عربية بل يفترض ان تكون مصرية، ولقد كانت هناك فرص عديدة لاقدام مصر على تجميد اتفاقية كمب دايفيد اذا لم يكن بالامكان، ولاسباب معينة، الغاء هذه الاتفاقية.

والواقع ان هناك من ينقل عن الدكتور اسامة الباز قوله ان الاتفاقية المذكورة هي في حالة تجميد فعلا، ولولا التبادل الدبلوماسي لكان البلدان يعيشان في ظل احكام مشابهة لاحكام الهدنة التي وقعت في رودس في ٢٤ فبراير ١٩٤٩. وكل شيء يتوقف الان على نتائج المساعي التي تبذل بشكل مكثف من اجل اقناع السوريين بالحد من تصلبهم حيال عودة مصر. ولدى كتابة هذا التحقيق كان الموقف السوري على حاله، مع التاكيد على ان قمة الجزائر ستكون قمة الظروف الصعبة والقرارات الصعبة او تكون... اخر القمم.

هذا هو «المواطن اللبناني» الذي يصطاد الماء!



هذه الصورة ليست مقتطعة من كتاب «كليلة ودمنة» وان كان اللبنانيون بامس الحاجة الى «الاخ» عبدالله بن المقفع كي يعلمهم كيف يستخدمون لغة الحيوانات...

وحتى نقطع الطريق على الذين يقولون ان اللبنانيين هم الاقل حاجة الى ابن المقفع باعتبارهم يستعملون لغة الوحوش، نقول ان القدر الوحشي هو الذي جعل اللبنانيين وحوشا.. وضحايا.

اللبنانيون يحلمون بان يتعلموا لغة الحيوانات لانهم لو استعملوا لغة البشر لما عادوا بشرا: تفعلون هكذا او تموتون.. ثم يفعلون هكذا ومع ذلك يموتون ويموتون.

قلنا ان هذا القرد لم يخرج من كتاب «كليلة ودمنة» بل انه خرج من الازمة اللبنانية، قتله الملل، كما يقتل «سائر» الناس، فقرر ان يبحث عن الملل الاخر: حمل صنارته وذهب الى البحر. ولم يعد القرد يثير الاصابع، فالكثيرون في لبنان يعتقدون لسبب آت من الشرق ولسبب آت من الغرب ـ ناهيك عن اسباب الداخل ـ انهم اخذوا شكل القرود، لم يعد ينقصهم الذيل «وقد تحولنا كلنا الى انيال»، كما يقول احدهم.

القرد تحول الى مواطن لبناني من الدرجة الاولى، واذا كان الكثيرون لا يستطيعون التعبير عن مللهم، فان بامكان القرد ان يمارس هوايته الارستقراطية على افضل وجه: صيد السمك، واذا سألتم: «وماذا تراه يفعل بالاسماك التي يصطادها؟» نحيطكم علما بان القرد لن يصطاد سوى الماء، فحتى الاسماك التي كانت تجد في الشاطىء اللبناني المطعم الفاخر الذي يقدم لها اشهر انواع المأكولات (وكانت التخمة الجاهلية)، بدأت تشعر ان هذا المطعم اقفل ابوابه فحزمت حقائبها ورحلت.

يبقى على القرد، وهو مواطن لبناني، ان يصطاد الماء، وقد اصبح مادة ثمينة على كل حال (أملين الا ترفع السماء عنه الدعم كما حصل للبنزين وكما يحتمل ان يحصل للمازوت).. وعندما يصطاد القرد الماء يصطاد «المواطنون» الاخرون السراب.

... وحتى السراب يباع باكياس جاهزة في اسواق بيروت!

ن.ب

من يفرض الهزيمة يفرض السلام

بقلم: مطاع صفدي

عندما اعلنت ايران الحرب على القومية العربية فانما استهدفت بوابتها الشرقية، فكان امتحانها الاول والاخير في مصارعتها للعراق، وايران التي تطرح استراتيجية تغيير العالم نحو اقصى درجات البدائية تعلم او على الاقل تراهن على ان نتائج صراعها مع العراق سوف تحدد مصير استراتيجيتها كلها.

اعلنت ايران الحرب العابثة اذن. لكنها المنطقية تماما بالنسبة لمقاييس استراتيجيتها. ذلك ان المشرق العربي الذي خرج منه عموده الفقري مصر، او على الاقل تم تحييده نسبيا الى فترة تحول الى ساحة مكشوفة امام كل اجتياح لولا وجود البوابة الشرقية. وكانت مجانية الحرب اللبنانية لم تقوض فحسب مبادىء الاستقرار في المنطقة، بل ادخلت اسرائيل ولاول مرة كذلك. كطرف مؤثر وفاعل في مصير البلد الذي كان يعتبر جسر العبور من الشرق الى الغرب وبالعكس، ومطل الوطن العربي على البحر الابيض المتوسط: لبنان.

منذ اجتياح اسرائيل للبنان قبل ستة اعوام قررت ان تدخل كي لا تخرج ابدا. وكان تقديرها للاجتياح ان الجيش يمكن ان ينحسب يوما من بعض او كل الاراضي اللبنانية، اما النفوذ فسوف يبقى. وخلال سنوات الاحتلال المباشر او غير المباشر فان هذه النظرية حققت معظم اهدافها من حيث ان النفوذ الاسرائيلي استقر وتشعب وتغلغل داخل كل المناطق اللبنانية والمنظمات والزعامات والمؤسسات السياسية المليشية. بالطبع ليس هذا التغلغل مكشوفا ومباشرا دائما. فانه مطيف وشبحي. لكن العين النافذة تستطيع ان تكتشف اظافره وانيابه، والانف الدقيق يمكنه ان يشتم رائحته الواخزة.

لبنان الحرب الاهلية، لبنان الاجتياح العسكري الاسرائيلي، لبنان الاجتياح النفوذي الشبحي الاسرائيلي لم يعد مجرد مشكلة لذاته، غدا مشكلة لمنطقته ولاقطار المنطقة كلها. ولذلك كان من الممكن ان يطرح الخميني ذاته بديلا، وان يخترق عقيديا على الاقل الساحات العربية واحدة بعد الاخرى. لكنه ربط مستقبل مغامرته الايديولوجية بمعركة واحدة مع قطر واحد. كان يشكل اخر معاقل النهضة القومية بمقوماتها الفكرية والاقتصادية والسياسية.

□■□

هكذا ارتبط المد الخميني العقائدي مع هجوم الموجات البشرية الايرانية على العراق محملة باساطيرها واكفانها التي ستدفن فيها حتما. وكانت بعض الخروقات الجغرافية التي تفوز بها هذه الموجات بمثابة براهين كلية يفيد منها النظام الايراني لتدعيم موقعه السلطوي في الداخل، وبعث الحيوية في امتداداته التنظيمية ما وراء الخطوط العربية.

كانت حرب ايران على القومية العربية اشد ما ابتليت به العروبة من الكوارث العسكرية والسياسية في هذا العصر لان كل الاعداء الذين نازلتهم سابقا كان لهم طابع الاجنبي المهاجم، والغريب المعتدي، حتى اسرائيل فانها لم تفز ابدا باية هوية وطنية واستيطان في ارض العرب.

لكن الهجمة الجديدة كانت تحارب العرب بافضل سلاح انتجه العرب، بافضل اسم وعقيدة، انه الاسلام، مغامرة ايران العجيبة السريالية، انها راهنت على شطر العضو الواحد عضوين، ارادت وضع الاسلام في مواجهة العروبة، ارادت للجسد الواحد ان يحارب ذراعه اليمنى ذراعه اليسرى.

كانت تحاول المستحيل، واعتقد انه نجحت ما دامت تقضم قليلا قليلا من التراب العراقي وما كانت تعلم ان هذا التراب ناعم لكنه مليء بالشوك والعلقم. كانت تشتري بالمكسب الجغرافي القليل المكاسب العقائدية والسياسية الكبيرة خاصة في ارض لبنان المجرحة الممزقة. وكان الاجتياح الاسرائيلي الشبحي للبنان بمثابة الجاذبية المغناطيسية للخمينية فيصير في لبنان اجتياحان، واحد للشبح الخفي والمتطور الاسرائيلي واخر للخمينية بوجهها الطائفي والعنصري.

كان لبنان الاجتياحان يشل الارادة العربية وعينها عن التوحد وراء الجبهة العراقية، وكان العراق تزداد وحدته، فتزداد صلابته، حتى يبلغ به الامر قبل النصر الاخير، ان يلزم نفسه بمعركة عن الذات والامة في وقت واحد. كان العراق يتضاعف حمله كلما ادرك عمق الاثر لاية نكسة، لاية زلة، فهي لا تنال منه فقط، ولكنها تنال من مصير الامة العربية كله.

□■□

يحاول كمب دايفيد الاستمرار في تحطيم عمود الامة الفقري في مصر. وفي الوقت نفسه تتابع عمليات تجريح الجسد اللبناني وحقنه بكل سموم الطائفية والعنصرية ذات النصلين الاسرائيلي والايراني. ويكشف العرب ان استراتيجية ايران صارت لعبة مزلوجة، فهي تضرب في العراق لتكسب بضعة امتار من ترابه اللاهب هنا وهناك، وتخلق من مناسب الامتار الجغرافية قوة دفع لاستكمال الاجتياح العقائدي والطائفي لمناطق وفئات لبنانية. وتدفع باختراقات وجيوب تنظيمية ظلامية في اقطار المشرق والمغرب معا.

فالحرب العسكرية في خواصر العراق تتيح للخمينية استكمال الحرب والحروب على رايات العروبة وركائزها من المحيط الى الخليج وبالعكس. ولذلك كان التشبث الايراني بمبدأ الحرب لذاتها لانها هي التي تزعزع الكيانات السياسية العربية، وتقوض اركانها من داخل بنيانها بالذات.

وتاخر العرب، بعض العرب، حتى ادركوا ثنائية الاجتياح الايراني، فلو تداعى بعض الحصن العراقي، اما كانت ابعد الحصون العربية معرضة للتقويض الداخلي.

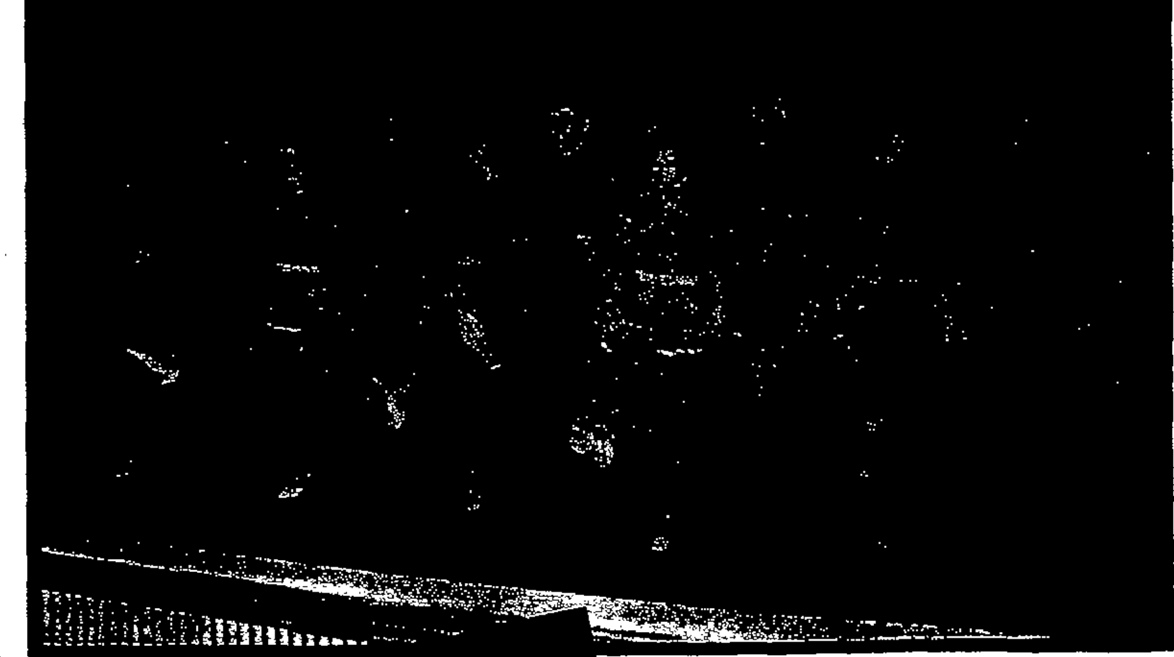
فان اسرائيل التي لا تستطيع ان تمد بسياسة الاجتياح اكثر مما فعلت وتفعل بلبنان، يمكن ان يكمل المهمة عنها نوع اخر من الاجتياح يصير فيه الاسلام الايراني سيفا مسلطا على الاسلام العربي.

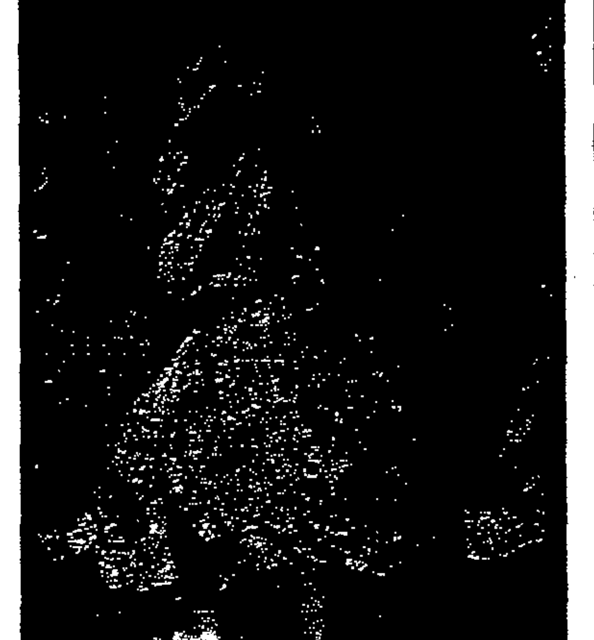
لكن ازمة النظام الايراني المستفحلة في ظروف تتابع الهزائم العسكرية انه لا يدري وسيلة اخرى لبقائه غير محاربة العراق، واعلان الحرب العقائدية الدائمة على العروبة والاسلام العربي، والحربان متكاملتان عند

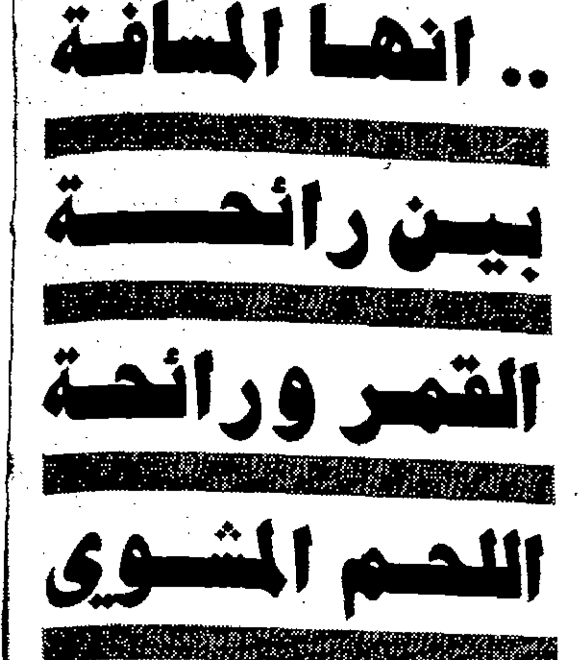
ـ البقية ص ٣١ ـ

وقت للمر ..والمرارة مع فرقة فهد العبدالله

.. انها المسافة بين رائحة القمر ورائحة اللحم المشوي









فهد العبدالله يبحث عن الجسد الاخر في الجسد المحترق: «ثمة فلسفات كثيرة استغلت نقاط الضعف في الجسد، فقامت بتسويق الذعر والعبث. اما الرقص فقد اضاء نقاط القوة، والقوة بالنسبة الي هي الفرح».

يضيف: «لا يعني هذا ان الرقص هو بمثابة التزلج، وبواسطة الاقدام الرشيقة، على الغلاف الخارجي للاشياء. والحقيقة انه الدخول في الاشياء، ولا اقول السقوط في الاشياء. ذلك الهذيان يختزل موقفا من العالم: اننا نرفض ذلك الزمن الذي صنع بواسطة الاخشاب».

□■□

نراه مع فرقته في «ليلة فرح» على مسرح قصر البيكاديللي في بيروت. يقول لنا: «انا هنا لاعبر عن موقف يلتصق بالارض. انا القروي الاتي من التراب الذي ياخذ شكل البيت او شكل الوردة، لا استطيع ان اضع فني، وكما يفعل اخرون، في خدمة قضية جافة. والحقيقة انني لا اقدم لوحات من الخزف، فمهمتي هي اشعال الحرائق، هذه الوجوه، الايدي، الاصوات، المناديل صنعت من النار. اجل انني بائع الحرائق».

انه ابن الدبكة البعلبكية، لكنه يلاحظ دمار الطفولة في اقدامنا: «اجل اننا ننتعل احذية مستوردة، ولكن هل يعني ان اقدامنا اصبحت مستوردة ايضا؟ هذه هي المشكلة، وحتى عندما تحضر عرسا صغيرا في القرية، تفاجأ بان الموسيقى الاتية من وراء البحار قد وصلت الينا ايضا. تدخل الاجساد في الجنون. ها اننا نسمع صوت الجنون وهو يتكسر كتمثال من الزجاج. وفي النهاية تكتشف ان الراقص هو الذي يتكسر. لا احب استهلاك الجسد بهذه الطريقة الصاخبة والخالية من اية لمسة عاطفية. اريد ان يكون الرقص اشتعالا، انبهارا، ارتفاعا بالفرح الى مستوى الفرح».

□■□

تكون في شارع الحمراء المليء بالعتمة وبالسكون الوحشي، حتى الفساتين التي كانت تتلألأ وراء الواجهات الزجاجية خلال النهار تبدو وكأنها هربت الى مكان اخر، عندما تدخل فجاة في الرقص. ها اننا في مكان من الغابة انكسرت فيه الحرب، لكن القلوب الزنجية مليئة بالانكسار.

وهنا تتدخل الراقصة برناديت حديب لتقول لنا انها شاهدت على وجوه الناس ذلك الجمهور الذي لا يمكن العثور عليه في الطرقات. تلك الانهيارات التي طاولت كل شيء جعلت الوجوه تبدو كما لو انها صنعت من الكلس او من الرماد. وعندما يوجد من يضيء ذلك الماضي الذي تحول الى شظايا، كما هو حال اي شيء اخر، يشعر الناس بانهم بدأوا يستعيدون شظاياهم.

تقول لنا برناديت ايضا: حاولنا ان نتعاطى مع كل الامزجة، ولهذا جاءت الرقصات منوعة جدا: لوحات من التراث، ولوحات سنباطية، كما لو ان ام كلثوم بيننا، ولوحات لزياد الرحباني. ألم تلاحظ ايضا كيف استعدنا الاندلس بواسطة الغناء. اجل لقد رقصنا في ظل الموشحات، وشعرنا اننا نضع اقدامنا فوق المرمر. والحقيقة اننا كنا نحاول ان نرسم وعندما رقصت اندلسيا اعطيت نفسي لغرناطة كما لو انني اعطيت نفسي للناس.

برناديت كانت «حالة» على المسرح، واخرون رقصوا بفرح لا متناه. احدهم قال لي: نحن نرقص في وجوه الناس. هذا ما نريده تحديدا. اجل لقد تغيرت الملامح، وحين كنا نقدم لوحات تراثية كنا نشعر بالحنين يملأ المقاعد. هذا يعني ان الحرب التي فتحت ابوابا اضافية للهروب الى ازمنة جانبية لم تتمكن من ان تقطع ذلك الخيط السري الذي يربط اللبناني بالتراث العربي.

□■□

لماذا كل ذلك الحضور لزياد الرحباني؟ يقول لي العضو في فرقة فهد العبدالله: لان زياد يمثل الابداع، فيما نجد العشرات الذين يعملون على تسويق موسيقى المطاعم. ويا صديقي انت تعرف كم ان المسافة كبيرة بين رائحة القمر ورائحة اللحم المشوي.

يضيف: ان السقوط شمل الفن في العمق. كل من حفظ اغنية راح يؤديها بين «الاكلة»، اما الموسيقى فلا تستطيع ان تميزها عن الاصوات التي تصدر عن الصحون. اجل، اننا امام موسيقى الصحون. ونحن في البيكاديللي ليس فقط لكي نعترض، وانما ايضا لكي نستعيد الاصالة. وهذا الاقبال على «ليلة فرح» جعلنا نشعر بان الناس لم تستسلم لتلك المحاولة التي ترمي الى تدمير الشفافية وتهريب الخراب الى العمق الانساني.

فرحنا في بيروت التي لم يعد فيها فرح. الكثيرون تمايلوا، ظنوا ان ام كلثوم لا تزال هناك. فيما كان السنباطي يلعب باوتار العود كما لو انه يحاول ان يفتح امامنا فرصة البحث عن ذلك الزمن الاخر الذي يحاول ان يتشكل خارج يوميات الكآبة.

زياد في موسيقاه التقط الناس، تفاصيلهم، ملامحهم، تاوهات الحزن وتاوهات الفرح: لندع الخبز يرقص معنا. اجل اننا امام رقصة الخبز الذي لم يعد يوزع مجانا في القرى، بل لا بد من الوقوف في الطوابير: حضارة التسول...

هذه المرة وقفنا في الطابور لنشتري الفرح. فرقة فهد العبدالله التي لم تظهر منذ وقت طويل الان الاولوية الان لاكياس الرمل اضاعت فينا الاندلس، واضاعت فينا بيروت التي كان فيها الشيء الكثير من اشبيلية. ولكن ألم نقتل دائما مدننا الجميلة؟

ن...

الاقتراب من الحياة الواقعية على المسرح

.. عندما يذهب الصينيون الى شرفة الربيع

يقول لاوتسي[1]

آه.. ما ابعد الفجر

وحولي.. الناس كلهم

فرحون..

كأنهم يشاركون

في مهرجان كبير

كأنهم ذاهبون

الى شرفة الربيع..

وحدي انا

ارقد في سكون

ما من اشارة تدل علي

ولم اعط شيئا..

اشابه الطفل الصغير

ذاك الذي

لم يبتسم ابدا حياته

متارجحا اتمايل

كأن الوطن ضاع مني

او .. انا اضعته..

الناس.. كل الناس..

يملكون فوق كفايتهم

انا وحدي الذي فقد كل شيء

قلبي.. قلب احمق

مضطرب معتم

انا وحدي مظلم

حيث يلتمع الاخرون

انا وحدي متعب القلب

حزين

حيث الكل جاد

وواثق..

ثائر انا.. ثورة البحر

بلا هدف انور في الضياع

حيث الى هدف محدد

يتطلع الاخرون..

بري انا.. كأنني ابن الوحوش

انا غير الاخرين

اما الذي لا يقهر..

فشيء لا ياتي من ثدي الام

من الارض..

شيء غير ابن الانسان

□■□

هذه القصيدة، هي المقطوعة العشرون في كتاب (الطاو) للحكيم (لاوتسي).. نقدمها كنموذج لما قدمناه.. في الاسبوع الماضي عن الفكر الصيني القديم حيث اجرينا مقارنة قصيرة وبسيطة بين هذا الفكر المغرق في القدم.. والفكر الصيني المعاصر.. وكمدخل الى الحديث عن المسرحي الابرز في الصين «تساويوي».. عبر مسرحيته «شروق الشمس» التي صدرت عن وزارة الاعلام الكويتية، في سلسلة (من المسرح العالمي) لشهر مايو ١٩٨٨.

وسنرى لاحقا اختلافات المعاني، بين منعطفات (لاوتسي).. وتساو لوي في (شروق الشمس).. وهذه المسرحية.. التي كتبت عام ١٩٣٥.. «من اربعة فصول.. تصور المعاناة المؤلمة التي عاشها الناس تحت حكم «الكومينتانغ» الظالم في الفترة ما بين عام ١٩٣١ وعام ١٩٣٥».

قلنا في العدد الماضي، ان «تساو لوي» ولد عام ١٩١٠.. بدأ حياته المسرحية وهو في الخامسة عشرة في عمره.. وبذلك يكون قد مضى على عمره المسرحي - كممثل ومؤلف ومخرج مسرحي - نيف وخمسون عاما.

□■□

منذ بداياته، اطلع تساو لوي على الادب الصيني الكلاسيكي.. ثم قرأ المؤلفات الادبية والمسرحية التي كتبت منذ حركة مايو الادبية.. بعدها عكف على التزود: فاطلع على المسرحيات الشعرية الخالدة كمسرحيات وليم شكسبير، وجورج برناردشو، وانطون تشيخوف وهنريك إبسن، واطلع على المذهب التعبيري في المسرح عبر يوجين اونيل.. لكن كل هذا، لم يسلخه عن الاحتكاك بالاوبرا الصينية التقليدية.. وحضور بروفات تلك المسرحيات. ومن كل هذه النواة الاصلية.. تشكل لديه حاسته العالية للتاليف المسرحي.. ولكن بعيدا عن التقليد.. انما كان له تفرده الخاص.. الذي اتاح له القدرة على تحديث المسرح الصيني وتطويره.. ووضع اللبنات الاساس له.

في العام ١٩٢٨، التحق بجامعة (نان كي).. وبعدها الى جامعة (تشينغ هوا) - قسم الاداب الاجنبية.. وقبيل تخرجه انساب الهامه الاول لتولد مسرحية (عاصفة الرعب) عام ١٩٣٣. نشرت في مجلة (بكين الدورية) ١٩٣٤. كما نشرت في فرنسا وانجلترا عام ١٩٥٨.

بدا على المؤلف هنا، تاثير الدراما الاوروبية الكلاسيكية، والتراجيديا اليونانية الكلاسيكية.. احدثت المسرحية ضجة في الاوساط المسرحية في حينها.. وفيها يصرخ بسخطه وثورته على النظام الاقطاعي.. لذلك.. لم تمثل على المسرح الصيني الا بعد فترة طويلة.. وعرضت في بعض دول اوروبا الشرقية واميركا.

وبعد ان اصبح معيدا في معهد (تشي هوا) للابحاث، اخذ يعمل - من خلال فنه - على انقاذ مجتمعه من الجهل والتخلف والاستعباد. و«ظل سعيه الدائب نحو النور والامل في بناء مجتمع افضل وامثل، ينمو ويترعرع، حتى نضج في رائعته المسرحية «شروق الشمس».. التي حققت له الشهرة والتالق في دنيا المسرح الاجتماعي الاخلاقي. ولحقتها مسرحية (اهل بكين) عام ١٩٤٠» لتحمل كلتاهما «تطلعاته نحو الحرية ومجتمع افضل لم يتحقق بعد، وان الشمس الحقيقية، لم تسطع بعد لتبدد ظلمات المجتمع».

□■□

كانت مسرحياته الثلاث آنفة الذكر تعري فساد الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتحكي عن انهيار المبادئ والقيم، في الصين التي - كانت انذاك - شبه اقطاعية وشبه استعمارية.. فاعتبرت المسرحيات، عصارة هموم الكاتب في مطلع صباه وشبابه.. ومن هذا المنطلق، نرى ان الكاتب عايش آلام مجتمعه.. وحمل لواء التغيير.. مناديا بتحطيم الاصفاد التي تكبل الحريات.. لذا «كانت كتاباته معاول هدم لجدران التخلف والتبعية والاستعباد». وتحمل الاهتمامات القصوى بالطبقات الاجتماعية المختلفة.

عام ١٩٤٥.. سافر تساو لوي الى الولايات المتحدة الاميركية لالقاء المحاضرات ثم عاد الى بلاده ليعمل ككاتب سيناريو ومخرج افلام.. وبعد ذلك.. تدفق نتاجه المسرحي.. حاملا نضوجا فنيا.. واسلوبا مشرقا.. لذلك جاءت مسرحياته التالية: مرآة صادقة لما يتنازع فكره من آلام وآمال.

ولعل اهم هذه المسرحيات، مسرحية (البريه): «التي يصف فيها ماساة الصراع بين الشرائح الاجتماعية في الريف.. الصراع بين الاسياد والطاغية الاقطاعية، والفلاحين الكادحين المعدومين».

وجاءت بعدها مسرحية «التحول» عام ١٩٤٠.. حيث اظهرت الانتقال من المجتمع الريفي الى مجتمع المدينة.. «ليجسد فيها التحول والتغيير الذي طرأ على كافة الطوائف والقوميات، في الصين ضد اليابان ما بين عامي ٣٧ - ١٩٤٥ من خلال شخصية (دينغ) الفتاة الطبيبة التي تعمل في احد مستشفيات معالجة الجنود الجرحى .. والتي تحمل في اعماقها حبا ووفاء عظيما لوطنها وشعبها، وتكن كل الحب والاخلاص لكل القوميات».

تبع ذلك مسرحية (العائلة) ثم مسرحية (السماء الصافية) عام ١٩٥٤.. التي حصلت على جائزة التمثيل المسرحي من الدرجة الاولى.. بعدها.. كتب مسرحيتين تاريخيتين: (امير الانتقام) ١٩٦١. (وانغ تشاو جيون) ١٩٧٨.. وكانت هذه الاعوام اخصب سني حياته التاليفية والابداعية.

□■□

اشتهر تساو لوي بحسه المسرحي المرهف والعميق وبقدرته الفائقة على امتلاك مفاتيح اللغة والرموز.. وتوصف كتاباته بانها تحمل: «متعة القارئ» و«التوظيف المسرحي» و«الامتاع الجماهيري» في وقت واحد. كان يردد دائما: «يجب ان نكون مثل الممثل المتمرس، نعرف فاعلية كل الكلمات التي تشكل، دور الممثل في المسرحية. واذا لم تتوافر الحاسة المسرحية الدقيقة، فمن الصعب ان يكون هناك نتاج مسرحي جيد».

وبهذا الحس وبهذا الاتقان.. اصبح تساو لوي استاذا وكعبة يؤمها الكتاب المسرحيون.. ليتعلموا.

وبعد ان سطعت تلك الشمس التي تحدث عنها كثيرا، وتحررت الامة الصينية، تقلد تساو لوي بالتتابع عدة مناصب، منها: نائب مدير معهد الفنون المسرحية المركزية، ومدير المسرح الفني الشعبي ببكين، وعضو سكرتيرية اتحاد الكتاب الصينيين، ونائب رئيس جمعية الكتاب المسرحيين الصينيين، وعميد معهد بكين للفنون المسرحية الشعبية. كما اشترك في مؤتمر السلام الدولي، الذي عقد في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٤٩.

□■□

يشير مترجم مسرحية (شروق الشمس) الى ان اي دراسة للمسرح الصيني لا تخلو من الحديث عن مسرحيات تساو لوي، وتؤكد الدراسات على انه الرائد للمسرح الهادف، الاخلاقي الاجتماعي.. والمساهم الكبير في تقويض دعائم الحكم الاقطاعي في الصين القديمة..

واستطاع تساو لوي ان يعبر عن ماساة الوجود الانساني والضياع الذي يهدده. اقترب مسرحه من الحقيقة اقترابا كبيرا.. اقترب من الحياة الواقعية، وترك اثرا خالدا لا يمحوه الزمن.

□■□

يقول تساو لوي، «اذا انتهى المرء من قراءة مسرحية (شروق الشمس)، وتساءل في استياء: لماذا يعيش الكثيرون مثل هذه الحياة التعيسة؟ ولماذا نتمسك بهذا العالم البائس؟ وما السبب الذي ادى الى وجود هذا العالم الوحشي غير العادل؟ وهل يجب ان نغيّره او نطيح به تماما؟ اذا تساءل المرء حقا كل هذه الاسئلة، فذلك امل كبير يفوق ما يتوقعه المؤلف».

تغطي مسرحية «شروق الشمس» فترة زمنية، «من اهم الفترات التي عاشها المجتمع الصيني (١٩٣١ - ١٩٣٥).. حيث كان شبح فشل الحرب الاهلية الاولى ١٩٢٧، يسيطر على المجتمع قاطبة.. كان العيش مهزلة وماساة تاريخية».. كان الشعب يقبع تحت نير حكم (الكومينتانغ)[2]، ذلك الحزب الذي اعتمد على المستعمرين، بصورة كلية، اكثر من اي حزب قبله وكان الفشل للحروب الاهلية التي قادها القواد العسكريون في تلك الفترة.



● ممثلة من المسرح الاوبرالي الصيني التقليدي

وجاءت (شروق الشمس) لتوجه اصابع الاتهام في وجه الفساد والانحلال والتدهور الانساني.

□■□

البطل المطلق في المسرحية اذن، هو الفساد الاجتماعي والاخلاقي.. بكل ما يحمله من معاني الاضطهاد والاستعباد والبؤس والفوضى.. واستطاع المؤلف ان يبرز كل هذا ويعمقه في اطار كوميدي صادق وهادف.. وان يطالب بالكمال في اطار فني محكم ينبض بالحياة وصدق التعبير..

تجسد المسرحية مرارة المعاناة التي عاشها الشعب تحت استبداد الشر، حيث اصبحت طبقة العمال تعيش ماساة حقيقية، كذلك طبقة الفلاحين الغارقة في الجوع والمرض. وحيث امتدت ايضا يد المحن والكوارث الى طبقة الموظفين والمثقفين.

وساد الرعب الابيض...

«كما تصور المسرحية.. الاثار الوخيمة المترتبة على الازمنة الاقتصادية التي اجتاحت البلاد الرأسمالية عام ١٩٤٩.. واستمرت حتى ١٩٣٣.. والتي ادت الى اندلاع الحرب العالمية الثانية..

وتاثير كل هذا على الحياة الاقتصادية والتجارية في الصين.. الامر الذي ادى الى توقف العمل في المصانع.. واغلاق البنوك، وانتشار البطالة بين العمال والموظفين (فضلا عن ظهور طبقة من الرأسماليين، قامت بالتلاعب في الاسواق باستخدام السندات الحكومية الزائفة).

يدور الزمن دوراته التقليدية.. ويسحب معه تراكماته، يوزعها على كل زمن.. مهما اختلفت الامكنة والازمنة. اترى الى هذا التشابه بين صرخة (لاوتسي) «ما ابعد الفجر» و«ثائر انا ثورة البحر» و«بري انا كانني ابن الوحش» وانقلابه عبر (الطاو) اي الطريق.. طلبا لحياة امثل وافضل.. وبين سعي تساو يوي، المعاصر الى تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية عبر صراخاته المسرحية؟

أترى الى هذا التشابه.. بين معاناة الشعب الصيني في بدايات العصر.. ومعاناة معظم شعوب العالم.. التي يتلاعب الاخرون بمصائرها؟

وان كانت بعض الشعوب، كالصين، قد حققت ما توخته من تحقق في الزمن والمكان.. فمتى يداهمنا هذا التحقق المستحيل؟

□■□

ان الدخول في مسرحية (شروق الشمس) في الاسبوع المقبل سيترك لنا فرصة الاطلال على ابداع المسرحي الصيني تساو لوي.. كما سيعطينا مزيدا من الوضوح عن حياة الصين في ذاك الزمن..

وانني مرة اخرى.. اشير - ببعض الاعتذار الى ان معظم المراجع هنا.. اتيحت لنا من خلال المترجم عبدالعزيز حمدي.. الذي برز جهده واضحا في البحث عن الكاتب وفترته الزمنية الاجتماعية والاقتصادية.

ليلى السايح

هوامش

١ - لاوتسي: حكيم صيني (طاوي) عرف انه ولد عام ٥٧١ قبل الميلاد.. وقد تحدثنا عنه في الاسبوع الماضي.

٢ - (الكومينتانغ): حزب سياسي بورجوازي، تاسس في اغسطس عام ١٩١٢ ويعتبر (صن يات سن) من ابرز زعمائه.. كذلك (تشانغ كاي شيك).. وحكم الحزب من عام ١٩٢٨ الى العام ١٩٤٩.

الكاتب التونسي حسونة المصباحي.. في حالة غربة

الحداثة لعبة لغوية

والعربي قادر على الانفتاح

حسونة المصباحي كاتب تونسي يقيم في المانيا منذ سنوات وقد صدرت له في العام الماضي مجموعة قصصية لفتت الانتباه، دارت احداث قصصها في أجواء القرية التونسية التي عاش فيها المصباحي سنوات طفولته وصباه. ولكن المصباحي ليس مجرد كاتب قصة قصيرة، له كتابات كثيرة اخرى تندرج في باب الرواية او الشعر او سواهما. وتنطلق كتابات المصباحي من خلفية ثقافية تونسية وعربية، فبالاضافة الى عمله في تونس في الحركة الطلابية سنوات عديدة، زار عدة اقطار في المشرق العربي في الستينات، للتعرف الى الحركة الفكرية والثقافية والقومية فيها. اتباعا ربما لتقليد مغربي قديم كان يقوم به عرب المغرب، ومعهم عرب الاندلس، للتعرف عن كثب الى ارض الشرق والاسلام المباركة.

□■□

قال حسونة المصباحي لـ«القبس»: في تلك الفترة كانت تونس تعيش انقطاعا عن العالم العربي ثقافيا وسياسيا معا. لم تكن نقرأ المجلات الادبية التي تصدر في بيروت او دمشق او بغداد او القاهرة الا نادرا. وفي تلك الرحلة الى المشرق العربي وجدت الايديولوجيا هي المسيطرة وهذه الايديولوجيا كانت تستهويني الهواجس او الاهتمامات التي يعاني منها شاب تونسي او عربي. وبعد عودتي الى تونس، وبسبب عملي في الحركة الطلابية، ألقي بي في السجن، وبعدها قررت ان اذهب الى اوروبا لاطلع مباشرة على احوالها بعد ان تعرفت الى العالم العربي مرورا بليبيا وسورية ولبنان والعراق وعندما ذهبت الى العاصمة الفرنسية بعد ذلك كنت اهدف الى المعرفة والثقافة قبل كل شيء، اي الى فهم الغرب كما فهمه من قبلي مثقفون عرب كثيرون.

كانت الحياة اليومية او الواقعية لاهل الغرب تهمني اكثر من القراءة في كتب الثقافة الغربية. والان بعد اقامة سبع او ثماني سنوات في الغرب، في مدن كثيرة، استطيع ان اروي تجربتي، تعرف أن المثقف العربي احادي التكوين عادة، فاذا كان قاصا فانه لا يحب ان يقرأ شعرا، او يرى فيلما، او معارض الرسم وما الى ذلك. كنت انا اريد ان افهم كل شيء في الغرب: ان اعرف الموسيقى الكلاسيكية في جوهرها، وان اطلع على الفن الاوروبي التجريبي وغيره، وكنت اريد ان اطلع على الفكر والفلسفة، اعرف الصراعات الثقافية، وكل شيء بما فيه السينما والمسرح، بالرغم من انني كنت اتقن لغة واحدة هي الفرنسية. لكن هذه اللغة سمحت لي ان ادخل الى اوروبا. بعد عدة سنوات اصبحت اعرف من هو بيكاسو، او ما هي الموسيقى الكلاسيكية. لم تعد هذه الاخيرة بالنسبة لي مجرد ثقافة، لقد اصبحت اكثر من ذلك، فانا أتمتع بها كما اتمتع باغاني قريتي التونسية البعيدة. لقد كانت اقامتي في اوروبا مفيدة جدا على عدة صعد، لم تعد تجربة محدودة وبسيطة، لقد سمحت لي ان اخرج من مناخي الثقافي الاول.

● وما الذي ولدته فيك هذه التجربة الاوروبية بالذات؟

ـ ولدت في هذده التجربة امرا جوهريا هو انني اعرف الان وكيف اكتب رواية. لقد كنت اريد قبل الان ان اكتب رواية، ولكني شعرت بان هذه الرواية لن تختلف عما كتب سابقا، او عما قرأته من روايات اخرى صدرت في المغرب العربي او في المشرق العربي. وكان طموحي ان اكتب رواية بالمفهوم الحديث للكلمة. الان فهمت وعرفت كيف اكتب هذه الرواية. انا لا احب الدخول في التفاصيل من حيث البيئة او سواها. انا اعتقد ان الانسان العربي قادر على الانفتاح بحكم ثقافته الانسانية المتوارثة. لقد عرف حضارات متعددة في المشرق العربي، وعرف الاديان، والثقافات وقام ايضا بتعريف الانسانية الى اديان وثقافات لم تكن تعرفها من قبل. والعربي اذن كائن منفتح، ولانه كذلك فهو لا ينفتح الا عندما تكون له ثقة بنفسه وبثقافته وحضارته. اما الكائن المنغلق فهو المتحرج الذي يتهيب الدخول في عملية اكتشاف العالم. ابن بطوطة جاب العالم القديم كله. المتنبي كان الوطن العربي كله بيته. زرياب عاش في المشرق وعاش في المغرب وكان له في المغرب تاثيرات مختلفة لا في الموسيقى وحدها بل في سواها. في الموضة، في الطعام، في الحياة الرغدة والترف الحضاري.

لقد اردت ان استعيد نفس هذا الحماس العربي القديم الى المغامرة، وبفضل هذا الحماس توصلت الى الرواية، ماذا كتبت في هذه الرواية؟ كتبت عن اشياء كثيرة احببتها. كما كتبت أيضا في سواها عن الشعر التونسي في الثمانينات. انتبهت الى أن هناك حالة جديدة تتضح داخل الحياة الثقافية في تونس. حركة شعرية جديدة طلعت بعد صمت استمر سنوات. وكتبت القصة القصيرة أيضا واصدرت مجموعة في هذا المجال. واكتب نوعا من الشعر اسميه نصوصا شعرية احيانا لا يتجاوز النص الواحد منها الشطرين. سانشرها تحت عنوان «نصوص صغيرة ضد القلق» وقد كتبتها اثناء ترحالي من بلد الى اخر، ومن مدينة الى ثانية عبارة عن خواطر وذكريات. ولي دراسة عن ظاهرة الجنون في القيروان، وكتبت نصا طويلا عنوانه «بحثا عن ابن خلدون في مدينة فاس» وكتبت عن مدن كثيرة منها استوكهولم وبرلين وساكتب عن دبلن من خلال جيمس جويس.

□■□

الرواية التي اكتبها الان لا تزال غير مكتملة. اضيف اليها بين الحين والاخر شيئا، واعتقد انها ستكون النص الذي يعبّر عني اكثر من اي شيء اخر، وستكون فيه جملة من التجارب والتفاعلات والاحاسيس التي عشتها وعاشها جيلي معي. انه نص يسع اكثر من تجربة ذاتية. ساسمي هذا النص «الالعاب الوحشية»، انه قصة الفشل، وهو متصل بحياتي وبحياة اخرين عرفتهم عن كثب. انا اعتقد ان الانسان كائن فاشل، وبالمفهوم الفلسفي للكلمة، واعتبر ان الفشل هو اكثر ما احسست به في حياتي. لا اشعر بالانتصار يوما واشعر بالانكسار دائما. وقد اصبح هذا سمة من سمات حياتي.

● كان للطلبة العرب في اوروبا دور خاص في النصف الاول من هذا القرن. لقد اضطلعوا بدور ثقافي ودور نهضوي في يقظة الامة العربية، فهل تعتقد ان للمتقفين العرب وكذلك للطلبة العرب في اوروبا مثل هذا الدور؟

ـ ان اغلب المثقفين العرب الذين حملوا مشعل النهضة سواء في الميدان السياسي او في الميدان الاجتماعي او في الميدان الفكري درسوا في الغرب واحدثوا تغييرات جوهرية في حياتنا وثقافتنا، وعلينا ان نعلن ذلك دون خجل، طه حسين، توفيق الحكيم، جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة، محمد مندور، ومن بعدهم عبدالله العروي وهشام جعيط وهذا الجيل، لقد اتى هؤلاء باشياء مهمة لثقافتنا ولا ينبغي ان ننكر ذلك. ادونيس لم يدرس في الغرب وانما اخذ عنه. هشام جعيط والعروي وسواهما درسوا في الغرب، ميشيل عفلق درس في الغرب، الحبيب بورقيبة تكون في الغرب.

ان ظاهرة الدراسة في الغرب او الاستفادة من الغرب، ظاهرة ايجابية في حياتنا وقد احدثت تاثيرات مختلفة. ولكن العربي ابتداء من ربع القرن الماضي بدأ يحصر همه في الغرب بالحصول على الشهادات ثم يعود الى وطنه ليكون كادرا. عادت الكثير من الكوادر الى بلدانها الاصلية ولكن وضع التشتت الذي يعيشه العرب في اوروبا الان يشكل ظاهرة جديدة. مثل المثقف اللبناني، أو غير اللبناني، لم يعد يستطيع الحياة في بلاده فتركها الى اوروبا. ان الحياة الداخلية في بعض الاقطار العربية قد تعقدت الى حد اضطرار الكثير من المثقفين الى الهجرة الى الخارج، الى اوروبا مثلا. وقد تجد لهؤلاء عذرا، ليس المثقف قادرا عادة على تغيير الوضع في بلاده. هناك من يصمد وهناك من يخرج. هل انت كمثقف تستطيع ان تفعل شيئا من اجل التغيير اذا ما وضعوك في السجن لمدة عشرين سنة مثلا؟ لا شك ان المثقفين العرب يمكنهم ان يحولوا منفاهم في اوروبا الى شيء ايجابي ولكن المؤسف انهم يعيشون صراعات قاتلة فيما بينهم بحيث تحول هذا المنفى الى شيء سلبي او سيىء خال من الابداع ومن البحث عن رؤيا ثقافية اجتماعية، المصالح هي السائدة ومعها العلاقات وما الى ذلك بحيث افرغ كل ذلك غربة المثقف العربي في اوروبا من كل ما يمكن ان يفيد. ثمة شلل متناحرة متباغضة، وكل شلة تبحث عن مصالحها الضيقة.

□■□

ان الهجرة الى اوروبا مرحلة، وينبغي ألا تكون غير ذلك ان الاصل هو الوطن لا الغربة او الهجرة. وعلى المثقفين العرب المقيمين في الغرب ان يتوجهوا توجها ثقافيا ابداعيا يفيد اقطارهم، وان يعوا ان الغربة لا يمكن ان تشكل عملية انقطاع عن الوطن، بل عملية بحث ومساعدة لاخوانهم في الوطن تمهيدا لعودة الجميع اليه.

● هل كتبت قصصا قصيرة بعد صدور مجموعتكم القصصية في العام الماضي؟

ـ سوف تصدر لي مجموعة قصصية جديدة اسمها (السلحفاة) فيها ست قصص هي حصيلة التجربة الاوروبية. هذا لا يعني انني انسلخت عن وطني لمجرد انني اعيش في الغرب، وان هذه القصص مجتثة، لانني خارج الوطن. انني اعيش في الغرب ولكني احمل كل هموم وطني وملامحه. احمل الزيتون، الاغاني، كل ما يربطني بتونس ما زال حيا في داخلي. حياتي بين الوطن واوروبا.

القصص الجديدة تحمل تقنية مختلفة عما استخدمته في مجموعتي السابقة. عندما اكتب عن الريف احاول ان تكون لغتي قريبة من لغة الانسان الريفي. هل تعلم لماذا احب الجاحظ كثيرا؟ لانه اكثر حداثة من كل القصاصين العرب المعاصرين. لغة الجاحظ تسيل بحيث انك عندما تقرأ عن البخلاء في اهالي الاهواز مثلا، فكانك تقرأ عن حادثة ماثلة امامك، لا عن حادثة بائدة. اللغة تصبح الشخص ذاته، وانا احب الجاحظ كثيرا لانني استمد منه هذه الحيوية اللغوية. في اسلوب الجاحظ، الشخص نفسه يتحدث. وعندما احاول ان اكتب عن اهالي الريف احاول ان تكون لغتي قريبة في مفرداتها، في نعوتها، في اوصافها، من لغة الحقل الريفي.

● والحداثة الان؟

ـ نحن نتحدث كثيرا عن الحداثة لدرجة انها اصبحت لعبة. الحداثة ليست لعبة لغوية ولا لعبة اسلوبية. الحداثة هي رؤيا وبالتالي تجد ان الكثير من الكتاب لم يفهموا هذا المعنى الدقيق للكلمة. انا اعرف شعراء جددا يقولون لك انهم يكتبون شعرا حديثا بينما هم لا يعرفون المتنبي مثلا. لا يعرف الخلفية الثقافية لهذا الشاعر العظيم ولا لسواه من شعراء العرب او غير العرب. كانما الحداثة تاتي من الهروب من الفعل الحداثي الحقيقي. الفعل الحداثي يتطلب ثقافة عميقة ومعرفة لا حدود لها بكل ثقافات العالم. انظر الى الحداثة في الغرب: عند رامبو ومالارمية اتصل الفعل الحداثي عندهما ليس فقط بالثقافة الفرنسية بل بالثقافة العالمية باسرها. ازرا باوند ذهب الى حدود الصين للبحث عن شيء قد يفيد الحداثة.

□■□

عندنا يقتصر جماعة الحداثة على ألعاب لغوية مع الاسف وانا احيانا عندما امسك بقصيدة حديثة لا حداثة فيها ولا كلاسيكية، اقول هذا شاعر ليس لديه شيء من الشعر والفن والحداثة.

الحداثة رؤيا عميقة ومتصلة وبحث دائم ومتصل عن مواصفات الكتابة. انا اقرأ بنفس اللذة التي اقرأ فيها جيمس جويس اعمالا ادبية من افريقيا، جيمس جويس ذهب الى التراث الافريقي واستمد منه موضوعا لرواية يوليسيس. ولو لم يكن هوميروس خلفية يوليسيس لما كتب جويس يوليسيس ربما. تعال معي نبحث عن كاتب عربي استطاع ان يستفيد من كتاب الف ليلة وليلة ومن الجاحظ ومن ابي حيان التوحيدي ومن كتاب رسالة الغفران ومن كتب الرحالة. نحن من ارقى الشعوب كتابة ومعرفة بالنثر المتعدد الوجوه لدرجة ان النثر يشبه عند النفري او عند السهروردي الشعر، ان لم نقل ان النثر عند هذا النفر من الكتاب اكثر كثافة من الشعر نفسه. كيف نهمل هذا التراث ثم نتحدث عن الحداثة وكانها لعبة من اللعب؟ الحداثة لا يصنعها شخص بل يصنعها المجتمع وحركة المجتمع، ويمكن للمبدع ان يصنعها اذا كان رائيا كبيرا مثلما كان مالاريمه وابو حيان التوحيدي وابن خلدون الذي استشف حضارة اوروبا قبل ان تبتدىء في العالم.

منذ بدايات القرن كانت هناك محاولات جيدة عندنا في الاتجاه المستقبلي، وقد استمرت هذه المحاولات حتى الستينات. كيف نلغي الشعر العربي المتطور والمتقدم في الخمسينات؟ كيف نهدر دور طه حسن وجيله؟ كان طه حسين يكتب عن كافكا وعن الشعر الجاهلي في وقت واحد، عن ابسن، وفي الان نفسه عن المتنبي. انظر هذا العمق الثقافي، هذا الامتداد، والاحاطة: الاحاطة بالعصر والاحاطة بالتراث. بعدها توقف كل هذا واصبحت الحداثة مجرد ألاعيب تقوم بها جماعات صغيرة لم تفهم الا نزرا يسيرا من الموروث ومن الثقافة الحديثة. شباب يقولون لك نحن حديثون وهم لا يعرفون لا المتنبي ولا اندريه بريتون، شباب لا يعرفون ثقافة العصر الذي يعيشونه ولا يعرفون ثقافة قومهم وتراثهم.

يجب العودة الى الشروط الاصلية للحداثة، والا غبنا من جديد عن العصر وقضاياه.

جهاد فاضل

عزرا باوند
ذهب الى الصين
للبحث عن شيء
يفيد الحداثة



● حسونة المصباحي

للشيطان وحده ان يتبنى هذه الاسماء الغريبة

دوروثي غرود.. تتعرف على امي!

وأسال امي، ذلك التمثال الحجري الذي فاجاني بهرمه ذات يوم، وقد ذهبت قوته.. وقوة صمته.. فصار هشا تقريبا.

ـ اتعرفين دوروثي غرود؟ اسمعت بها؟

فتلتفت بغضب وكانني نطقت بشتيمة: ماذا؟

فاقول: هي عالمة اثار ربما صادفتها ذات يوم وانت عائدة من بئر (الهرامس) صاعدة الى ام الزينات.. كانت تحفر في مغارة الواد قريبا منكم!

وألمح شيئا من الحيرة المعذبة على وجه امي.. ومسحة من الخجل.. فاخجل من خشونتي.. وغموض سؤالي.. فاضيف

ـ قرأت عنها في الكتب..

فتقول: يا ولدي.. انتم تعرفون اكثر مما نعرف.. فانتم تقرأون.. ونحن كنا اناسا لا قراء ولا كتابة.. كان ياتي الى بلدنا منذ وعيت اناس كثيرون انكليز وروس.. اخوك كان يرطن معهم!

وأسال: اتعرفين ماذا كانوا يريدون؟

ـ كانوا يتجسسون حتى ياخذوا بلادنا.. واخذوها ولكن دوروثي غرود هي التي عرفتني كيف كنتم تحتضنون امواتكم فلا تسمحون لهم بالنوم خارج المغارة او البيت.. وان تكاثروا وضعتموهم قريبا من عتبة الباب.. وهي التي عرفتني بان عادتكم في سكن الجبال والارتفاع الى الاعالي لم تغادركم منذ عشرة الاف سنة.. لقد اختار (بعل) سكن المرتفعات.. ومن مكانه ذاك حين كان ينحدر، كان يتحدر معه الخصب والربيع.. لينتشر على وجه الارض، اية ارض كان يسكنها سكان الاعالي الذين قدسوا الرقم ٧.. سبع سنين.. وسبع سنين.. وحين قاوموا الجفاف، قاوموه باسم الكون كله..؟!

اتعرفين ماذا كان ذلك الشيخ، العراف.. الشيخ حمزة؟! ذلك الذي كان حين يقف قريبا من قمة الكرمل، تتحرك امام عينيه الى الغرب سفن الصليبيين، ورايات الرومان واليونان.. وتاتيه من القرى المسورة عطايا الفلاحين لاقامة احتفال العام الجديد؟!

الشيخ حمزة الذي انكرته قرارات الامم المتحدة وحسبوه كاهنا يهوديا، لم يكن يهوديا.. ولا عرف ما هي اليهودية التي يتحدثون عنها.. الا تلك الاخبار المقبلة من القرون السحيقة.. والتي لم يتحقق احد من كذبها او صدقها.. هذا الشيخ ربما لو كان حيا لحدثني عما فعلته دوروثي غرود.. ولربما كان شبحا يتابعها وهي تنقب في مغارة (الطابون) او مغارة (السخول) او مغارة (الواد).. وكانت تحاول ان تبعده عن بصرها هي المحتشدة بخيالات التوراة.. وتنسى ظله الثقيل الممتد فوقها وهي منكبة على الصخور تقلبها.

ـ «آه.. كانت هناك مغارة (سيدي المجاهد) وحين كنا صغارا نطل من بابها.. نشاهد المجاهد راقدا يغطيه دثار اخضر.. وعلى وجهه منديل...».

وتواصل امي التذكر.. «كان من المجاهدين.. وبعد استشهاده وضعوه في المغارة فظل كما هو.. وحين كان احد من الناس يتجرأ ويحاول رفع المنديل عن وجهه.. لم يكن يستطيع.. فالمنديل يلتصق بالوجه تماما..»!

ويعلق والدي «المغاور مليئة بالمجاهدين..»!

ويتحرك في خيالي عدد من الصغار يدخلون مغارة.. تتضح على جدرانها اثار الحفر والكشط.. احدهم يتناول عظما او جمجمة.. وتغيب الصورة.. وتظل معلقة في فضاء ذلك الزمن الذي يذهب دائما.. ولا ياتي..

□■□

ان الاشباح التي تزور الفلاحين اكثر عددا من الاحياء.. وربما كان السبب هو انهم لم يكونوا يسمحون بدفن امواتهم بعيدا عن عتبة الدار.. ولئن بدأ هؤلاء بعد قرون بمغادرة البيت، والانتشار في كل مكان فقد اصبح العويل قافلة تحيط بقرانا المسورة بالاسوار الحجرية ثم بالمتاسل.. تشاهده متلويا.. ومتمددا، كما لو كان طقسا لا بد من اقامته دوريا.

وفي احدى الزيارات ذات المغزى يتنبأ الجد لحفيده بسنوات من الرخاء او الجدب.. او يدله على جرة مدفونة ظلت في اصل زيتونة.. اما نحن.. فقد غادرنا الاجداد منذ زمن طويل.. ولم يعد احد يتذكر هؤلاء الذين انحدر منهم الا كاشخاص الماضي.. اولئك الذين سكنوا هذه الجبال او تركوا هذه الكنوز.. او بنوا هذه الابار.. وهذه الاحواض الحجرية لتجميع مياه المطر..

وتهز رأسها امي حين افتح كتابا وارفعه امامها قائلا: أليس هذا الفستان.. هو نفسه الذي كنتم تلبسونه في ايام البلاد..؟

وتحدق في الصورة.. بين مصدقة ومكذبة..

ـ نعم انه.. مثل فساتين بلادنا..!

ـ اتعرفين ان هذه الصورة تمثل امرأة فلسطينية عاشت في فلسطين قبل ستة الاف سنة؟!

ـ كل هذا صحيح.. ان الذين يكتبون يعرفون اكثر منا.. واضحك.. متمنيا ان تدرك امي عمق المجهول الذي هو شعبنا.. رغم كل الكتب والتقارير الرسمية.. واتخيل سجلات كاملة ومكتبات برفوفها تحترق فجاة.. فلا يجد علماء اللغات والاجناس والتاريخ ما يفعلونه.. الا ان يرسلوا الى كل الفلاحين طالبين منهم ان ياتوا ويحكي كل منهم ما عنده.. ليصير التاريخ مرة اخرى.. وهذه المرة حقيقيا.

واتخيل العلماء الافاضل وقد جلسوا وفتح كل منهم كتابا ابيض، في انتظار ان يبدأ الفلاح حكايته.. ولكن من يتذكر حادثا كوتيا واحدا؟!

لقد قالوا كل شيء في الماضي.. وتخيلوا (بعل) و(ايل) وصنوف الالهة.. ورتبوا امورهم ثم رقدوا مع الالواح.. ممتلئين بالثغرات كما هي الالواح الطينية والحجرية، وامتلأت سنوات احفادهم بغزاة من كل جنس ولون.. قرية تقام فوق قرية.. وخربة فوق خربة.. وحين اتذكر هذه الاسماء الكنعانية العجيبة.. ولكن المالوفة للفلاحين (بيت دجن) و(عين شمس) و(الكرمل).. و(عين جالوت) .. و(الدالية) و(عين حوض) و(الياجور) و(ام الفحم).. اصاب بالدهشة من هذه القرابة الحميمة بين اصوات نطقت قبل الاف السنوات.. واصوات هذا اليوم التي اسمعها.. ترى هل يعيش في لغتنا وازيائنا وطقوسنا.. كل هذا الماضي.. ولا نكتشفه تحت القلب تماما؟ او عند ذلك المنعطف من الجبل؟ او تحت هذه الدالية؟! ولماذا لا يكون كل هذا مساوقا لنا في الزمن.. ولكنه يعيش في غابة تحجرت.. واختفت الطرق اليها؟!

انهم ينتظرون حركة ما في السكون.. اشارة.. ويستيقظ كل شيء.. ولكن من يوقظهم؟! وقد توقفت الاحلام عند مغارة (سيدي المجاهد) .. وما عادت تعرف انه على مقربة امتلأت المغاور بالاقرباء والاهل، بسكان الماضي أولئك الذين حضروا «الفاردة» وحرثوا الارض، ودرسوا القمح نفسه الذي ناكله..

هل نحن مسروقون من ذاكرتنا؟! ام العكس؟! تخطفنا الاشباح التي تخطف الاطفال.. والابطال الصغار عادة ليعودوا بعد ذلك الى بلادهم.. ويسيدوا..؟

□■□

ـ هل تعرفين دوروثي غرود يا امي؟

انا متاكد انها لا تعرفها.. وان عرفتها فلربما كتبت دوروثي غرود في مذكراتها شيئا عن لقائها بفلاحة شابة نظرت اليها باستغراب وهي تشاهدها ببنطلونها القصير.. وقبعتها الضخمة، ونظاراتها الطبية، ترافق الرجال صاعدة في الجبل، وربما علقت الانكليزية بكلمات ضاحكة على منظر الفلاحة التي اتسعت عيناها دهشة وهي تبصر عالم القرن العشرين يمر الى جانبها.. ولم تعرف ما هو.

ان الحجارة نفسها في هذه الغابة تصاب بالهرم.. ونكتشف فجاة كم كنا ايتاما في هذا العالم.. لم يكتب لنا احد لوحا ولا جعلنا نحفظ نشيدا..

ـ كنا نتعلم بالشحبار.. والقصب.. هذه هي تركيا.. وايام الاتراك

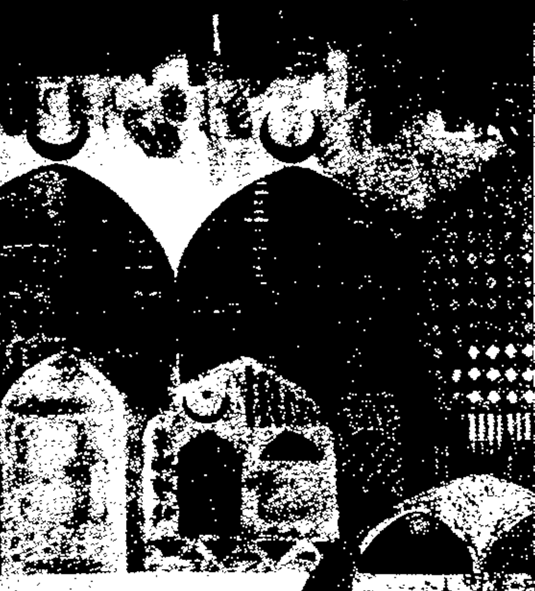
لهذا السبب كان والدي يكتب في دفتر حساباته (وصل) بدل (واصل) وينشد اشعارا غامضة عن (ابو زيد الهلالي) وصديقه (ذياب).. ولا افهم.. هل كان يتحدث عن اناس يعيشون بجوارنا.. ام ماذا؟ واغلب ظني انه كان يعرف هؤلاء معرفة اكيدة.. والا فكيف حفظ اسماءهم؟ ولماذا كان يردد اشعارهم؟! وما اهمية هذا كله؟! هل له علاقة بفلسطين؟! ومع ذلك فقد كان التعليم بالنسبة لابي مقدسا..

قال لي مدير المدرسة او قال لطفل بجانبي، وانا استهل سنتي الاولى في المدرسة «لولا عيون ابيك ما رأيت هذه الكتب!».. ولم ادرك الا فيما بعد مغزى هذه العبارة فقد فهمت فيما بعد ان والدي استاء جدا من المدرسة التي تعلم الاطفال بلا كتب.. فظل يلاحق المدير.. حتى اجبره على توزيع الكتب على الاطفال.. ونلت نصيبي بفضل الحاج والدي.. واتساءل... لو لم يحدث ذلك، هل كان ذلك المدير سيبقينا بلا كتب؟! وهل كنت ساصل الى معرفة ان (دوروثي غرود) جاءت الى اطراف قريتنا.. ونقبت في مغاورنا.. وعبثت بعظام اجدادنا؟! هل كنت ساصل الى الماضي بلا كتاب؟! كم نحن ايتام بشكل فادح.. بدون هذه الرحلة عبر الاف المصائد، وخاصة مصيدة (التوراة) التي نسجت رواياتها على اطراف بلادنا.. في صحراء بعيدة عن مكان لا يعرف الا الشيطان وحده في اي بلاد كان.. ولكنه ليس فلسطينيا بالتاكيد.. ليس امي.. ولا الشيخ حمزة.. ولا الحاج القطروز.. ولا هذا الجبل.. فقد كنا نحفظ حتى امواتنا معنا.. حتى لا يسرقهم احد، ويدعيهم لنفسه.

ليتبنى الشيطان هذه الاسماء العجيبة «هيرتزوغ» و«بيغن» و(برودفسكي ولوين).. فحتى التوراة لا تعرف هذه الاسماء.. ولم يمروا في ذاكرة صخرة او طريق من طرق بلادنا.

محمد الاسعد





من يفرض الهزيمة يفرض السلام

- تتمة المنشور ص٢٩ -

الخمينية وفي سلوكها طيلة الاعوام الثمانية الماضية من عمر العصر الظلامي الذي دخلت ايران نفقه الرهيب. والمراقبون العارفون بالشؤون الايرانية يعتقدون ان عودة الجيوش الايرانية الى ما وراء الحدود سوف تفتح جبهات الداخل كلها دفعة واحدة. والمعلومات تقول ان الانشقاقات في صرح المؤسسة الدينية اضحت حديث الصحافة والشارع، وان رصيد الحرب واهل الحرب ودعاتها هو في هبوط متواصل. والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية اضخم من كل وسيلة علاج غير متوفرة اسبابها اصلا. وبالتالي فان تيارات المعارضة التقليدية والنامية الجديدة تجد لها ساحات عمل ونشاط متعددة ومتنوعة. هذا الى جانب عمق الهوة بين تيارات رجال الدين انفسهم، القريبين من السلطة والبعيدين عنها.

□■□

تدخل اذن استراتيجية الخمينية عصر انهيارها من الداخل والخارج معا. والفضل في ذلك يعود اولا الى فشل مشروعها العسكري الذي كان من المفترض ان يكون هذا المشروع هو الحامل لمضمون الدعوة الخمينية. وفي سقوط هذا الحامل لا يتبقى للدعوة اي اساس موضوعي. فهي محتاجة الى وسائل العنف وحدها بديلا دائما عن وسائل الاقناع. هي دعوة مضادة لبدهيات العصر، وتسير عكس اتجاه التاريخ. فلا سبيل الى اقناع الجماهير بها الا عن طريق فرضها بالقوة العارية وحدها.

□■□

من هنا تبدو الصعوبة الكبرى بل شبه الاستحالة في تحول الخمينية من العسكرية والفاشية الى السلم والديمقراطية. فهي في لبنان ترفض التنازل عن سلاحها والتحول الى تيار اوحزب سياسي يطرح افكاره مقابل افكار الاحزاب الاخرى. والخمينية العاجزة عسكريا تحت الاسوار العراقية، والمطرودة من كل المساحات التي احتلتها بدءا من تحرير شبه جزيرة الفاو، لا يمكنها ان تستجيب لنداء السلام. هذا النداء ياتيها من جانب المقتدر والمنتصر، ولذلك لن يكون استسلاما ولا اذعانا. والخمينية ليس لديها تلك اللغة القابلة للتفاهم مع لغات الاخرين. انها تتشبث دائما بمنطق اللامنطق وعقلانية اللاعقلانية. وقد حسبت ان ذلك يكون من دعائم قوتها وجبروتها.

ولعل من اغرب ما (تمتاز) به استراتيجية الخمينية انها وهي المشروع العسكري التسلطي لا يفكر اطلاقا، ويرفض ان يفكر فيما يكون الواقع بعد الحرب. انها تسن تلك الحرب التي لا مستقبل لها يمكن ان يسمى ما بعد الحرب. فالحرب تغدو غاية في ذاتها لا توصل الا الى ذاتها.

وبالتالي اين يقع السلم والحضارة والبناء والحرية في الاستراتيجية الخمينية. سؤال ليس لديها اي رد عليه. فالمازق الذي تواجهه الخمينية اليوم انها لا تملك اي مخطط لحالة بديلة اخرى عن حالة الحرب مع العراق والخليج، والتسلط الطائفي والعنصري في لبنان، والارهاب الدولي في الوطن العربي والعالم.

فما هي الخمينية اذن بدون هذه الفعاليات الثلاث، التي هي في الواقع تنمية واستطالات للفعالية الاولى المتركزة حول نقطة الصراع مع العراق وحدها. من هنا تتبدى مجددا مهمة العراق. فهو بعد ان كان عليه ان يفرض الهزيمة على اهل الحرب وطواغيتها، يصير عليه منذ الان ان يفرض السلم الذي لا بد ان يدفع ثمنه العاجزون عن تحقيق الحرب، والعاجزون عن تحقيق السلام.

اكذوبة.. عقدة الذنب

هل صحيح ان الغرب يعاني من عقدة الذنب تجاه اليهود؟
واذا كان اليهود ـ كما يزعمون ـ قد تعرضوا للمجازر في المانيا ايام حكم هتلر، فهل هذا السبب يكفي لكي تعاني اوروبا كلها من عقدة الذنب تجاه اليهود؟

وهل يكون السبب هو الاضطهاد الذي تعرض له اليهود في اوروبا سنوات طويلة وعهود كثيرة سابقة؟
واذا كان كل هذا صحيحا؟ فهل حقا لدى الغرب هذا الضمير الحي الذي يعذبهم لانه اضطهد اليهود؟

ما اعرفه انا، وما يعرفه العالم كله، ان الغرب لم يضطهد اليهود وحدهم.. فلقد تعرضت دول كثيرة، وشعوب في مختلف بقاع الارض للاستعمار الاوروبي، وعانت من ويلاته الكثير الكثير.

وكلنا نعرف ماهية الممارسات الاستعمارية البريطانية والفرنسية والهولندية والبرتغالية وغيرها من دول الغرب اثناء استعمارها للبلاد الاسيوية والافريقية وغيرها.

لقد دأب الاستعمار دائما، وفي كل بلد من البلدان المستعمرة على استعباد اهل تلك البلاد، ومطاردتهم، وتعذيبهم، واستعمالهم للعمل في مصانعه ومزارعه ومؤسساته واستغلالهم اسوأ استغلال، ولا يخفى علينا ان التخلف المزري الذي يعاني منه العالم الثالث ما هو الا نتيجة طبيعية لقرون طويلة من الاستعمار الغربي للشعوب في هذا العالم المنكوب.

وتعاني دول العالم الثالث في اسيا وافريقيا الان من مشاكل كثيرة وخطيرة، فهم تعاني من التصحر والجفاف والمجاعة والامراض القاتلة، والجهل، وسوء استغلال الموارد الطبيعية لديها، لانها تفتقر للامكانيات المادية والعلمية التي تزخر بها بلاد الغرب.

وما دامت الحالة هكذا في دول العالم الثالث، وما دام الاستعمار الغربي هو المسؤول اولا وقبل كل شيء عن هذه الحالة المأساوية التي يعانيها هذا العالم، فلماذا تقتصر صحوة الضمير الغربي على اليهود وحدهم دون باقي البشر؟ ولماذا يخص اليهود؟ ولماذا تخص اسرائيل بكل هذا الدعم الهائل وعلى كافة المستويات، بينما لا تزال الدول الغربية تحرم العالم الثالث وشعوبه المنكوبة حتى من ابسط حقوقها؟ وتحاول استغلالها بكل الطرق المشروعة وغير المشروعة، الشريفة والقذرة، لاستنزاف اكبر قدر ممكن من مواردها وطاقاتها حتى تبقى مكبلة بقيود الجهل والمرض والفقر وغير ذلك من العلل التي تضمن السيطرة للغرب على هذا العالم المنكوب، مستغلة في ذلك حاجة العالم الثالث اليها.

المسالة ليست اذن صحوة الضمير الغربي كما يزعمون كذبا، او عقدة الذنب تجاه اليهود، ولكنها وبكل تاكيد العنصرية في التعامل مع شعوب هذا العالم.

وها نحن نرى ونسمع كل ساعة وكل يوم الغرب، وهو يصرخ مطالبا الاتحاد السوفيتي وبعض الدول ـ وليس كل الدول ـ باحترام حقوق الانسان، واحترام العهود والمواثيق الدولية، بينما لا يكتفي هذا الغرب بالوقوف صمتا امام انتهاكاته وانتهاكات اسرائيل وجنوب افريقيا لابسط حقوق الانسان. بل انه يقدم اقصر ما يستطيعه من دعمه لاسرائيل وجنوب افريقيا لكي تتمكنا من مواصلة سياساتهما العدوانية ضد الشعوب والامم الاخرى التي ينكر الغرب حقها في الحياة الحرة الكريمة.

اذن فالمسالة ليست عقدة ذنب، ولا صحوة ضمير لا وجود له، ولكنها مصالح وسياسات تنفذ وتطبق وبكل الوسائل الشريفة وغير الشريفة لخدمة الغرب، وسياساته الاستعمارية، لابقائه مسيطرا في هذا العالم، ولتذهب بقية الشعوب الى الجحيم.

ابو الوليد

الراحة لمن يتعب

لا عيد حتى يتم النصر والغلب
وتاخذ الثأر من اعدائها العرب
لا عيد والشعب لم ترقأ مدامعه
وعلى الضحايا.. ولم يسكن به الغضب
لا عيد والمعتدي داست جحافله
على تراب بلادي وهو مغتصب
ليس العويل الذي في الريح اسمعه
الا صراخ اساه وهو ينتحب
يرى وجوها غريبات تطالعه
وايديا قاتلات منه يقترب
وظل ضياع لرايات يشاهدها
عليه ليست الى التاريخ تنتسب
ما خاض من ركزوها قبل معركة
يكون فيها لهم من بعدها الغلب
هانت وهان لهم في ظلها شرف
أذله أهله والدهر والحقب

□■□

لا عيد يا ولدي اما الذين ترى
فانهم في يد المأساة قد لعبوا
لو انهم عرفوا.. لم يطربوا ابدا
لكنهم عندما لم يعرفوا طربوا
والجهل فيهم سلاح ليس يملكه
الا العدو به لما التقوا ضربوا
فلا تكن مثلهم والدمع مغترف
والهول منتظر.. والموت مرتقب
ولعبة العيدان تفرح بها زمنا
فالعيد يمضي، وتمضي بعده اللعب
ساشتريها ولكن سوف يحملها
اليك.. يوم انتصار صبحه عجب
يوم ترى الشعب راقصا فرحا
ورافعا جبهة.. نلت لها النوب
لا يا بني فاسرائيل ما بقيت
اسطورة صاغها العدوان والكذب
جزيرة البغض في بحر يحيط بها
عاتي الرياح بموج الحقد يضطرب
فليس يورق في قلب لها امل
وليس يثمر في روح لها ادب
ومالها ابدا ماض تحن له
ولا غد ترتجيه.. فهو محتجب
ولن تعيش وقد سدت مسالكها
الى الحياة فخاب السعي والطلب
من يبن فوق البركان منزله
لم يبق من امنه فيه له سبب
فلا يروعك منهم انهم هجسوا
او انهم غدروا او انهم نهبوا
فما السماحة فيهم ان همو نزلوا
ولا الشجاعة فيهم ان همو وكبوا
ولا الاباء بموجود انا ظلموا
ولا الوفاء بمأمون انا صحبوا
مشردون على الاجيال من وجدوا
فكلهم تائه في الارض مغترب
اخطاؤنا نحن اعطت كل ما اخذوا
وفرقة الرأي جادت بالذي كسبوا
ومكنتهم من البحر الذي سلكوا
واسلمت لهم الارض التي سلبوا
لكن اخطاءنا ليست تدوم لهم
فالشعب يكشفها فيمن بها نكبوا
وقبضة الجيش ان تضرب ستسحقهم
في حيثما سكنوا او اينما نهبوا
كانها حبل من فوق أرؤسهم
يهوي وبحر مخيف الموج ينقلب
لن يفلتوا منه واليوم الاخير لهم
تضيء من نوره الايام والحقب
ان كان يشقى ويلقى دونه تعب
فانها الراحة الكبرى لمن تعبوا

احمد مخيمر

حكاية «بيتا» التي اجتاحها الاعصار

جمهور القاعة يترقب ما سوف يقول الراوي
لو سمح السادة ان اطرح في علم البلدان سؤالا:
هل يدري جمهور القاعة ما (بيتا)؟
هل سمع السادة والشرفاء بقصة (بيتا)؟
هل تدري الامة من (رأس الحد) الى (طنجة) ما (بيتا)؟
ويلف الصمت القاعة، وتزم شفاه الجمهور!!!
ورويدا يعلو همس، غمغمة، تمتمة
عن ماذا يسأل هذا المتحذلق؟
عن حانة خمر يسأل، عن وكر للميسر، عن ماخور يسأل؟
استغفر ربي، لا يا سادة اسال عن (بيتا) بالتحديد؟
اعجب كيف الامة تجهل، او تتجاهل في هذا الزمن المارق ما (بيتا)
اتساءل والغصة تخنقني، والدمع يقرح اجفاني
لم تجهل هذي الامة جغرافيتها؟
وسيوف الغدر تقطعها اشلاء،
وذئاب حاقدة تنهش منها كيف تشاء،
وتشهت ذؤبان يهوذا من بين الاشلاء (القلب)
ولذا ارثي الامة والاشلاء وارثي القلب

□■□

يا مئتي مليون اسال هل بشر انتم؟
والقلب النابض ينهش في ضحوة يوم مشمس؟
صدق القائل (تتداعى الاكلة حول القصعة والقوم غثاء)
بينا اندب جد الامة ذاك العاثر
اسال ـ ممقوتا ـ استغرب هذا الجاهل الفاضح؟
اسال هل (بيتا) خارج قوسين؟
ام اخصاص «باليه» من ارث (الزولا) البائد؟
ام خيمة هندي لاذ بادغال (الامازون)
ام (بيتا) نجم في البعد اللامتناهي خلف حدود الكون؟

ارفع صوتي اصرخ بالامة من اوهى عروتها؟
اصرخ اين الحكام القادة والزعماء المرموقون؟
اين الجند الموقوفون صفوفا لاداء مراسم شكليه؟
اين نقابات جماهير العمال الكادحة المقهورة؟
اين حشود الفلاحين المنكوبين باقطاع من لون اخر؟
اين جموع الطلبة والكسبة والحرفيون؟
اين صغار التجار، واين كبار التجار؟
اين الخطب الرنانة في الاعياد القومية وضجيج التصفيق؟
اين القمم الباسقة واين الجامعة العربيه؟
اين شعارات غطت كل مساحات عواصم هذا الوطن التائه تقطر دجلا وتثير الغثيان؟
اين واين واين
عجبا كيف الكل تبخر في لحظة عين!!

□■□

اصرخ فيكم يا ابناء (حبيبي الوطن الاكبر)
ما هذا التعتيم الرسمي، وما هذا الصمت الشعبي؟
من منكم يملك ان يصرخ في وجه عميل متآمر؟
من يرفع متهما اصبعه لا يخشى لومة لائم؟
ما هذا الجبن، وهل لجمت ألسنة الامة اسواط الظالم؟
وقديما قيل (الساكت عن حق شيطان اخرس)

□■□

(بيتا) يا قريتنا الوادعة الغافية على سفح الجنة من جبل النار
يا تاريخ الانسان الضارب في اعماق الارض يكلل هامته الغار
يا قلعتنا الشامخة الصامدة بوجه الاعصار
يا من تأبى الذل وتأبى القهر وتأبى العار
والقصة يا جمهور القاعة كالآتي:
زعموا ان صغار القردة زارت (بيتا) ذات مساء
هب الاهل لطرد القردة، كيلا تفسد بيارات الليمون

امتلأ صغار القردة رعبا، داسوا واحدة منهم اثناء الهرب الكيفي فماتت..
وهنا حاق المكر (بيبيتا)
عقد كبار القردة محكمة طارئة ورموا (بيتا) بالتهمة زورا!!!
وتلا حاخام القردة حكما (معقولا) جاء به:
ثأرا للغلمة (تيرستا بوران) تمحى (بيتا) عن وجه الارض
تنسف فيها الدور، وينفى عنها الاهل، ويستلب العرض
وهنا اجتاح الاعصار القرية فغدت قاعا
نسف، تدمير، ترويع، ابعاد، وفظائع اخرى
وتقوم الدنيا لا تقعد حتى تشفي غلتها الاخرى
(غيئولا كوهين)
لكن لن يقهر ابناء القردة (بيتا)
فتبيل طلوع الخيط الابيض تنبت في ارض الدار المنسوفة خيمه
سندق الاوتاد عميقا، ونشد الاطناب ولن نرحل
ستلملم قطع الاحجار لرجم الشيطان الاول
وستهزم (بيتا) السفاحين وتصمد في وجه الاعصار
وسيبزغ من ليل الظلمة اي نهار

□■□

هذي قصة (بيتا) يا عرب القرن العشرين
هل انتم اقحاح من اصلاب السلف الصالح
ماذا لو قام (صلاح الدين)
ما هذا الصمت المطبق قولوا هل تمسح جلد الامة
هل من قطران نهنأ جلد الجمل الاجرب كي يستشعر عن كثب هول الطاعون المتفشي
اما (بيتا) الصابرة على الجرح الدامي وتنكر كل ذوي القربى
فلها من هذا المتحذلق ألف سلام
الف سلام
الف سلام

عاطف هوين حياته



سأحدثكم يا اصحابي..
عن اطفال عاشوا المأساة
كانوا قلقين ومظلومين
خاضوا المعركة مع التنين
بالحجر وغصن الزيتون الاخضر
من صنع فلسطين
طفل حدثه والده
عن بيت حلو يسكنه لا يملكه
واراض يانعة خضرا
صادرها جيش المحتلين
عن سجن في انصار غدا قبرا
وبه الاف المعتقلين
عن تهديد بالقتل او الابعاد وطرد الوطنيين

□■□

شاهد الاف المسجونين
وضحايا الغدر المؤودين بايدي السفاحين
ثار (ومعه الحق) على قوم طاغين
سرقوا ارضه..
هدموا بيته..
حرقوا زرعه..
ما كانت ثورته صدفة..

فجرها ضد المغتصبين
في القدس وجبل النار ورام الله
في غزة وجنين..
أحيت تاريخ قضيتنا
شغلت افكار النازحين

□■□

يا من كدرتم عيشتنا
وحللتم عبر ضواحينا
كجراد قاع وحاصرنا
واجتاح جميع اراضينا
أعجبكم فيها موقعها..
وجداولها وحدائقها..
فاضت روحا ورياحينا
قلتم عنا ارهابيين وضعتم ما فيكم فينا
بسلاح حي فتاك..
حاولتم قتل امانينا
قاومتم جيلا يتصدى
بالحجر يقاتل تنينا..
مهما جعنا او عذبنا
لن نترك ارضا اعطتنا
آوتنا عمرا وسنينا

عمرنا فيها وزرعنا
فازدهرت واخضرت فينا

□■□

يا ويل عصابات تتحداني في اوطاني
وتحاول قتلي في بلدي رمز كياني
يا أم الجيش المرتزقة..
من شتى انحاء العالم عبر بلادي
اشباح ترقبني تترصدني وتطارد اولادي
صرنا اسرى فوق الارض الخضرا..
ارضي بلادي..
ودماء ضحايا الغدر غدت
كالسيل جرى عبر الوادي
سنعود قريبا يا بلدي
وبعزم الاطفال الحلوين..
ستظل عزيزا يا وطني رغم العادين
وسنبقى فوق ثراك وفي ظلك عالين
سيظل الحجر بأيدي ابطال الثورة لغما
والغصن الاخضر صاروخا
يتفجر بوجوه الباغين
ولصوص الارض المحترفين..

مصطفى رشيد عثمان

الزمـن المتوحش

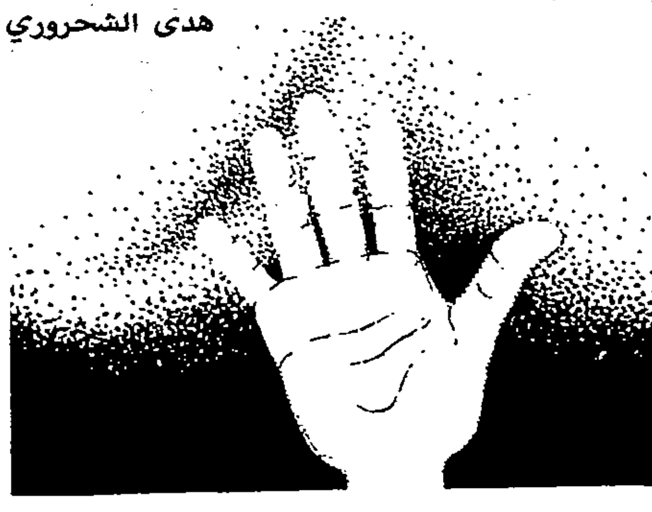
آه.. من اين اتيت انا؟! من بقايا العمر الضائع.. من فتات الزمن الموحش!! من دموع طفلة حزينة وانين قلب محطم.. من احلام مشتتة وواقع يغطيه الضباب!

تتساقط الدمعة حارة في الليل المظلم لتحرق وجنتي وتتهادى برفق حتى تنغمس في وسادتي وتضيع وسط نحيب ساعة الحائط.. ويصرخ الزمن.. دون.. دون.. الثانية بعد منتصف الليل.

وحيدة.. يعزلني عن العالم سور حزن يحيط بي.. مدجج بالبكاء وتحرسه الصرخات.. ويحتوي سما هائلا من الانين.. لا يمكنني اختراقه.. اصيح: انقذوني!! كلا.. بل انقذني.. فقط انت من يستطيع أن ينقذني.. انقذني من نفسي ارجوك، انقذني من نفسك.. من السور المحيط بي.. من العالم الخارجي.. من كل شيء.. انقذني، احمني واحفظني بين جفونك دمعة.. ثم حولني الى بسمة على شفتيك.. ثم ارمني خلف القمر ان شئت.. لكن لا تهجرني.

اخبرني اولا من انا!! هل انا مجرد دمعة حيرى وابتسامة مرتجفة ونظرة خائفة؟! هل انا الليل الصامت ام البحر الحزين ام النجم الافل؟؟!! من انا؟! لقد اعتدت ان اسمعك تناديني: حبيبتي!! فهل أن حبيبتك..؟! لا تهجرني...

هدى الشحروري

الكلمة حجـر

وتناثرت احرف اللامستحيل جمرات تحرق بدائية معشعشة في عقول اصابها الصدأ.

اطفال في عمر الزهور امسكوا بشعلة الحرية والنور وطافوا فيها في مدن مغلقة الابواب ليس فيها سوى الصدأ. وكان هناك شباب ـ احباب الله ـ عيونهم معصوبة وايديهم مقيدة وجلادهم فوق رؤوسهم.

الاطفال يكرهون الطرق المغلقة، يبحثون عن النور والكرامة، حاولوا فك قيود الاذلال والمهانة ليصبحوا جماعة فالذكر الحكيم ينير لهم طريقهم «واعتصموا بحبل الله جميعا».

فلماذا تقيد الايدي القادرة على قتل اعداء الله واعداء العروبة والوطن.
لماذا تعصب الاف العيون القادرة على النيل من الغذر والبهتان.
الاطفال قالوا كلمة. والكلمة هي حجر كسر كل الزيف والخداع في زمن الشيطان.
فمتى تكون صحوتنا؟؟

سناء سعيد صبح

ليست كبقية الحجارة

حجر فلسطين ليس كباقي الحجارة. ليس كاي حجر، وليست كل الحجارة حجارة وليست كل الحجارة صلبة، فهناك حجر فتات، وهناك حجر هش طري، وهناك حجر صلب وبركاني.

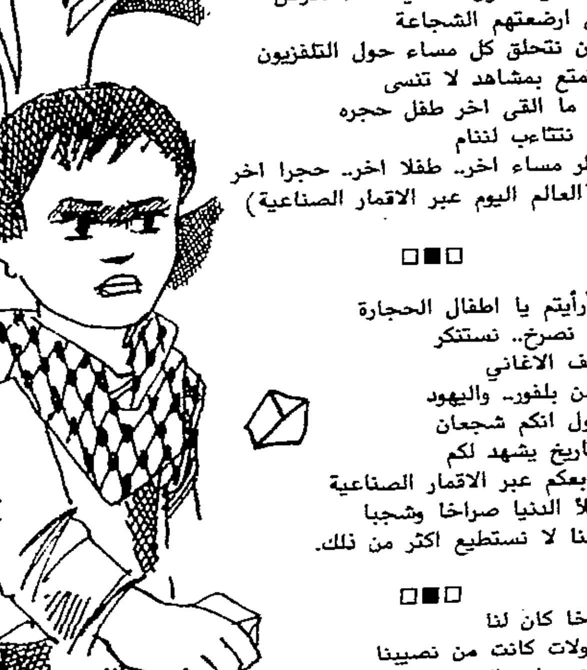
حجارة فلسطين كانت متفتتة تذروها الرياح، وتموج بها يمينا ويسارا، ولكنها مع الزمن أخذت تكتسب مناعة، تتحد وتتماسك مع بعضها فقد ادركت انه لا فائدة من التفرقة، ولا فائدة من ذلك الفتات الذي ولدته قوة تلك الرياح.

وفي يوم من الايام تحولت تلك الحجارة بقليل من الاتحاد الى هشة، ولكن عندما قوي ذلك الاتحاد والتماسك اصبحت صلبة، اصبحت هي التي توجه مسار الرياح، فتعمل في هذا الاتجاه حاجزا وفي تلك الجهة حاجزا اخر، فاضطرت الرياح للتوجه بعيدا، بعيدا...

وفي النهاية اصبحت تلك الحجارة نارية وبركانية، لا يستطيع احد ان يلمسها او يحملها غير الكفء لها، وبالرغم من انها صقلت بالنار وبحمم البركان الا انها باردة في ايدي الاطفال، ورحيمة في سواعد الابطال، فيحملوها بكل سهولة وبكل قوة وبكل شجاعة وبكل ايمان ويقذفوا بها فتشتعل وتحرق من في طريقها وتحرق عدوها وعدو اصحاب ارضها. فاتِ طريقك ايتها الحجارة وابق مشتعلة وتعلمي كيف تنحنين في الوقت المناسب امام العاصفة لكي تستقيمي بعدها اصلب عودا.

صديق العابد

عبر الاقمار الصناعية



اطفال الحجارة ينادوننا
يستصرخون نخوتنا
شهداء يسقطون ضحايا فداء للارض
التي ارضعتهم الشجاعة
ونحن نتحلق كل مساء حول التلفزيون
نستمتع بمشاهد لا تنسى
فاذا ما القى اخر طفل حجره
قمنا نتثاءب لننام
ننتظر مساء اخر.. طفلا اخر.. حجرا اخر
في (العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية)

□■□

أرأيتم يا اطفال الحجارة
اننا نصرخ.. نستنكر
ونؤلف الاغاني
ونلعن بلفور.. واليهود
ونقول انكم شجعان
والتاريخ يشهد لكم
ونتابعكم عبر الاقمار الصناعية
فنملأ الدنيا صراخا وشجبا
ولكننا لا نستطيع اكثر من ذلك.

□■□

تاريخا كان لنا
وبطولات كانت من نصيبنا
تاريخ صلاح الدين
عليك وعلينا الرحمة
ولكم يا اطفال الحجارة طول العمر

بدر ناصر العنزي

اول الحضـارة.. حجـر

من وجهك المجروح باغترابي
ياتيني الغناء، عبر شراييني
من حجر اضاء جبين غزة
فأشعل الضفة، وألهب الخليل
يا وطنا تدثر بالشهداء والزيتون
أحقا من هواء نحن طالعون؟
كذب جلادي
بل من حجارتك قد جئنا
من بيادر قمحك، وازهار الليمون
من ارض لم تعرف سوى عرقنا وكدحنا
من نور الحق لياسمينة تضيء الروح..

□■□

من يبكي ارض فلسطين؟
من احرق قراها!
من يسرق من فم الاطفال القوت
من يهدم ويحرق البيوت
من يعذب الاطفال، يتاجر بطفولتهم
ليبني هيكل حضارة زائف

يحطم اذرعهم.. يحرقهم احياء
ويدعي انه غير خائف!!
هذي حياة متوسطنا
تعرفها.. وتعرفنا
لماذا لا تصل سفن عودتنا
وعدوي يدعي انه غير خائف!!
لا حاجة لنا بدموعكم
وكل اعتذارات سفاحيكم
لن ترجع طفلا
آه.. يا طفلي باسل
ما عادت امك ثاكلا
فقد وهبت فلسطين بركانا
آه.. يا غزالي النافر
على الثأر اقسمنا
بدمك، ودم رفيقك
غمسنا ايدينا

□■□

هذه الارض منا، لنا

لا وقت لديها للغزاة
اول سطر في سفر الحضارة
كانت
وأول الحضارة حجر
افسحوا الطريق.. فأول الشهداء
حج اليها
واول العلماء.. درج عليها
وكل الانبياء.. مروا او اقاموا فيها
فلا وقت للغزاة لديها
صنع الحضارة والنضارة من يديها
هذي عيون شهدائنا..
اقواس قزح
هذي دمانا
منارات فرح
ليوم النصر الكبير

□■□

مطر من حجارة.. مطر

مطر يغسل الكآبة والضجر
مطر من غناء، ومواويل الحجر
مطر من دمنا.. روى الشجر
مطر من هتافنا، ونشيدنا
وقبضة ايدينا من حجر
مخيم تمرد على ذله
وازقة اغتسلت بالفرح الثوري
تخرج الامهات الى الشارع
والشارع يسير الى الشارع
الى قلب فلسطين
لا قلب.. في بلادي، مسكون بالحزن الذليل
كل القلوب عامرة بالكبرياء.. والغد الجميل
لا نقوى على الحزن
نصنع الفرح
واقواس قزح
ليوم النصر العظيم

سناء سفاريني

السنهدرين الثاني

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام باكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات ـ) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

● ثيودور هرتزل

التوراة لم تأتِ من الجزيرة العربية ٢٤

لعبة كمال صليبي تحريف جديد للتوراة

ونحن نواصل الرحلة مع مؤلف الكتاب (التوراة جاءت من الجزيرة العربية) انما نقوم بتوضيح الحقيقية حول معظم النقاط التي اثارها المؤلف والتي لا يستند فيها الا الى الحدس والتخمين والاستنتاج.

يقول المؤلف فيما يتعلق برأيه حول مملكة يهوذا: ان الملك داوود هو الذي اخذ اورشليم وحصن صهيون من اليبوسيين ونقل اليها عاصمته من حبرون في السنة الثامنة من ملكه على يهوذا.

وهذا بالفعل ما جاء في الاصحاح الخامس من سفر صموئيل الثاني في التوراة العبرية، ونحن لا نختلف معه في هذه المسألة، الا انه لا يعترف بان حبرون هي مدينة الخليل الفلسطينية، بل ان هناك خمسة امكنة تسمى حبرون ولا تزال موجودة تحت اسم «خربان» على المنحدرات البحرية لعسير ويقول ان من بين هذه الامكنة الخمسة يحتمل ان عاصمة داوود الاولى كانت قرية «الخربان» الحالية في منطقة «المجاردة» التي كانت ذات يوم «حبرون».

والاحتمالات التي جاء بها المؤلف لا يمكن ان تشكل الدليل على صحة هذا الاستنتاج بل ربما لا تقيم الدليل على سلامة تفكيره شخصيا، فحبرون هي كريات اربع وقد اسسها العناقيون في فلسطين، واسميت كريات اربع نسبة الى مؤسسها الاول ابي اربع العناقي ثم اسميت فيما بعد حبرون الزاهرة بعد ان استقر فيها ابراهيم الخليل عليه السلام وفي عهد العصر الاسلامي اصبحت تعرف بمدينة خليل الرحمن (الخليل) والملك داوود الذي ولد في بيت لحم التي كانت تسمى في ذلك الوقت (افراتا) وتربى فيها وكان راعيا لاغنام والده المدعو: (يسي الافراتي)، اتخذ من مدينة الخليل عاصمة له لمدة ثماني سنوات نظرا للخلافات بين اليهود حول توليه الحكم عليهم حيث انه لم يكن يهوديا بل كان نصف عربي تعود جذوره الى العرب الاشوريين اذ ان اجداده جاءوا الى فلسطين مع الاشوريين واقام والده في بيت لحم (افراتا) وعرف باسم (يسي الافراتي) نسبة الى بيت لحم. وداوود يعتبر من انصاف العرب اذ يعود اصله الى كردستان تماما كاصل الناصر صلاح الدين الايوبي. اما كيف تولى حكم مملكة يهوذا فهذا يرجع الى الوعد الذي قطعه ملك يهوذا (شاؤل) على نفسه بان من يستطيع قتل جالوت ملك الفلسطينيين الذين كانوا يحاصرون اورشليم، سوف يزوجه الملك ابنته. وتقدم داوود وقتل جالوت بالمقلاع وهو لا يزال صبيا لم يبلغ الخامسة عشرة من عمره. وقد فاز بالزواج من ابنه الملك شاؤل. كما ان قتل داوود لجالوت قد بعث الرعب في قلوب اليهود، وكانت النتيجة ان ولوه امرهم وحكم داوود فيهم بعد شاؤل. ولكن كانت هناك بعض الفئات غير راضية عن حكم داوود، فدبت الخلافات في مملكة يهوذا. ولهذا السبب اتخذ داوود من مدينة الخليل (حبرون) عاصمة له لمدة ثماني سنوات الى ان تمكن من السيطرة على المتمردين من اليهود في مملكة يهوذا ونقل عاصمته بعد ذلك الى القدس.

هذه حقائق ثبتت على مدار ما لا يقل عن ثلاثة الاف سنة واعترف بها العالم باسره. لم تثبت هذه الحقائق التاريخية الا نتيجة لابحاث ومكتشفات ودراسات واسعة. وحتى لو افترضنا ان ما جاء في التوراة العبرية حول هذه الحقيقة التاريخية غير صحيح فان اثار داوود ومملكته وابنه سليمان وعهده ما زالت قائمة كاكبر دليل على صحة هذا الجانب من تاريخ فلسطين. وهذا التاريخ العريق لا يمكن ان ياتي بعد ثلاثة الاف سنة كاتب ليقول ان حبرون وبيت لحم وداوود كانوا جميعا في منطقة اخرى غير فلسطين. والادهى من ذلك ان ينسبهم الى قرى صغيرة في منطقة عسير كل براهينه على صحة وجهة نظره هذه هو «الاستنتاج». لاغيا بذلك تاريخا طويلا يمتد الى ثلاثين قرنا من الزمن. واني في الحقيقة لا اشك بان المؤلف يتمتع بقوى عقلية سليمة، اللهم الا اذا كان يرمي من وراء هذا كله الى ما تريده الصهيونية بشان تحقيق مخططات جديدة في ضوء المتغيرات في هذه المنطقة العربية.

□■□

ويغادر المؤلف قرية الخربان السعودية التي جعلها «حبرون» اي مدينة الخليل وينتقل من هناك الى اورشليم السعودية فيصفها بانها كانت تقع هناك على مسافة ما صعودا باتجاه الشرق في جوار النماص او تنومة في مرتفعات «السراة» عبر جرف عسير. وحيث ان اليبوسيين هم من قاموا بتاسيس مدينة اورشليم القدس فانه يقول في ذلك ما يلي:

«يظهر ان اليبوسيين (هـ يبوسي، نسبة الى يبوس) الذين يسيطرون على البلدة في الاصل كانوا احدى القبائل او الاقوام العديدة التي سكنت غرب شبه الجزيرة العربية في الزمن القديم، وبين امكنة اخرى ما زالت هناك ثلاثة تستمر في حمل اسمهم بوضوح وهي قرية يباسة في وادي اضم، ومنخفض وادي «يبس او يبيس» على الجانب البحري من بلاد غامد وقرية يبس في منطقة المظيلف».

ويبدو من هذا ان المؤلف وسع خياله لدرجة انه كلما التقى باسم فيه بعض الحروف من مسميات توراتية في فلسطين، قلب ذلك المسمى فورا على طريقته الخاصة وجعله المكان الفعلي المقصود في التوراة. ونحن نعلم ان هناك تحريفات عديدة في التوراة، اما ان تكون كل التوراة مزيفة بهذا الشكل الذي يدعيه المؤلف، فانها مسالة مشكوك فيها. لقد جاء القرآن الكريم واخبرنا الله سبحانه وتعالى ان اليهود قاموا بتحريف بعض الكلم عن موضعه في التوراة وفي الانجيل، ولكنهم لم يستبدلوها بصورة كاملة كما يتضح من رأي المؤلف.

والذي يطلع على كتاب «التوراة جاءت من الجزيرة العربية» يتاكد بان التوراة ليست هي التوراة على الاطلاق حيث ان كل ما جاء فيها حول اسماء الاماكن غير صحيح. فاذا كانت التوراة قد نسخت كاملة واستبدلت فان هذا يجعلنا كامة مسلمة جاءها من رب العالمين سبحانه وتعالى قول الحق جل شانه ﴿يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم﴾ اي لا تكذبوا بالقرآن وقد جاء مصدقا للتوراة. وحيث ان هذا الحديث جاء عن بني اسرائيل في عهد رسول الله ﷺ، فان ذلك يعني ان التوراة التي كانت بين ايدي اليهود في ذلك الوقت كانت التوراة الفعلية التي انزلت على موسى عليه السلام، باستثناء ما اشار اليه العزيز الحكيم حول تحريف بعض الكلم عن موضعه. وقد بين الله لنا مواضع التحريف في اكثر من مناسبة. فمثلا قالوا «حنطه» بدلا من «حطه» وقالوا العزيز بن الله وغير ذلك مما بينه الله لنا في القرآن الكريم.

نعم.. هناك تحريفات كثيرة في التوراة اليهودية الا ان ذلك لا يعني ان التوراة استبدلت بصورة كاملة، وحتى بالافتراض ان احبارهم استبدلوها، فلا بد وان تبقى ولو بعض الحقائق لم تتبدل تمشيا مع المثل القائل «لا دخان بدون نار». فالتوراة كتاب سماوي جاء به موسى عليه السلام لبني اسرائيل ﴿وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل الا تتخذوا من دوني وكيلا﴾. ونحن كمسلمين نعترف بالتوراة كتابا سماويا أنزل من لدن رب العالمين سبحانه وتعالى كما نعترف في ذات الوقت بأن هناك تحريفات عديدة اجريت على التوارة ولكن ليس بذلك القدر الذي جاء به المؤلف.

لقد نسخ المؤلف ذلك الكتاب السماوي ونسخ معه التاريخ من اعماق جذوره بل انه بمقولته هذه انما يقول بطريق غير مباشر ان كل التوراة غير صحيحة وان الاماكن الواردة فيها ليست تلك التي في فلسطين بل هي في الحجاز وفي شبه الجزيرة العربية. وهذا بحد ذاته طعن ليس بالتوراة فحسب بل محاولة للطعن بالقرآن الكريم وبكل التفسيرات الاسلامية والمسيحية واليهودية وفي مقدمتها «التلمود» الذي وضعه اليهود تفسيرا لما جاء في التوراة. بالاضافة الى الطعن في كل القدرات الانسانية والبشرية التي توصلت بابحاثها الى هذه الحقائق. ياتي بعد هذا كله كاتب باستنتاجات بعيدة كل البعد عن الواقع، ليقول للعالم ان ارض التوراة هي ارض غرب شبه الجزيرة العربية وليست فلسطين، وان نظريته الاستنتاجية تنسف كل الابحاث وكل رسالات السماء.

□■□

ولمجرد ان اليبوسيين يشتركون بالتسمية مع قرية نائية تدعى «يباسة» في السعودية يعتقد المؤلف ان هذه هي اورشليم اليبوسية بكل هذه البساطة، علما بأن تاريخ اليبوسيين معروف وواضح كل الوضوح في فلسطين، فهم فرع من الكنعانيين وهم الذين اسسوا مدينة اورشليم القدس في فلسطين قبل مولد السيد المسيح بما لا يقل عن ثلاثة الاف سنة. ثم ان عهد اليبوسيين في فلسطين لا يتفق مع ما اسماه المؤلف عهد مملكة بني اسرائيل في السراة من الناحية التاريخية ولا المنطقية.

ويواصل المؤلف التشكيك باورشليم وياتي بنص توراتي يشكك في صحة نصوصه على الشكل التالي:

«وذهب الملك ورجاله الى اورشليم الى اليبوسيين (عل هـ ـيبوسي) سكان الارض فكلموا داوود قائلين: لا يدخل داوود الى هنا (لءتبوء هنه كي عم هسيرك هـ عوريم وهـ ـ فسحيم ل ـ عمر لء يبوء دود هنه) واخذ داوود حصن صهيون (و ـ يلكد دودءت مصدت صيون) هي مدينة داوود. وقال داوود في ذلك اليوم ان الذي يضرب اليبوسيين ويبلغ القناة والعرج والعمي المبغضين عن نفس داوود (والجملة بالعربية ناقصة وهي في الاصل العبري (و ـ يءمر دود بـ ـيوم هـ ـ هوء كل مكه يبوسي ويجع بـ ـ صنور وءت هـ ـ فسحيم وءت هـ ـ عوريم سنء ونفش دود) لذلك يقولون لا يدخل البيت اعمى او اعرج (عل كن عمرو عور وفسح لء يبوءل هـ ـ بيت). واقام داوود في الحصن (بـ ـ مصده) وسماه مدينة داوود. وبنى داوود مستديرا (سبيب) من القلعة فداخلا. (من هملوء و ـ بيته، تقرأ تقليديا من هـ ـ ملوء و ـ بيته، باعتبار الهاء في هملوء اداة تعريف، وكان داوود يتزايد متعظما والرب اله الجنود معه (و ـ يهوه الهي صبءوت عمو).

ويعلق المؤلف على هذا النص التوراتي فيقول:

و«لاظهار جلية ما يقوله هذا النص في اصله العبري لا بد من الملاحظات التالية بشانه:»

اولا: يقول النص ان الملك داوود ورجاله ذهبوا الى اورشليم الى اليبوسيين الذين كانوا هناك وهذا لا يعني بالضرورة ان داوود ورجاله ذهبوا الى اورشليم بقصد فتحها، ولا يذكر النص في اي مكان اخر ان داوود اخذ اورشليم بل يقول بكل وضوح وحتى في الترجمة العربية ان ما اخذه هو حصن صهيون وليس اورشليم. والواقع هو ان بني اسرائيل كانوا قد فتحوا اورشليم في ايام القضاة اي في زمن سابق لزمن داوود وقد سمحوا لليبوسيين الذين كانوا في البلدة بالبقاء فيها انذاك وكان اليبوسيون ما زالوا مقيمين في اورشليم عندما كتب سفر القضاة وذلك بعد زمن داوود بوقت طويل.

ثانيا: النص لا يقول ان حصن صهيون (في الاصل العبري «مصدت صيون») كان في اورشليم بالذات او في جوارها وسيتضح فيما بعد بان صهيون (التهجئة في الترجمة العربية ماخوذة من الصيغة السريانية للاسم التوراتي) لم يكن على الاطلاق اسم حصن اورشليم. وتعرف صيون في عدة مقاطع من التوراة على انها (هر صيون) اي جبل او هضبة (وفي كلام اهل عسير «قعوة» صيون. والهضبة هذه موجودة الى اليوم في مرتفعات رجال المع غرب «ابها» قرية تحمل اسم «هر صيون» بالذات وهي قعوة الصيان» ومصدت صيون قد تترجم بالعربية (حصن اصيان) لكن هناك في جوار قعوة الصيان قرية اسمها الصمد واخرى اسمها ام صمده (عم صمده) وعم البداية هي في العادة اداة التعريف في لهجة اهل عسير. ولعل ام صمده وليس الصمد كانت هي مصدت او حصن الصيان وقد حرف اسمها التوراتي واعتبرت ميم البداية فيه عم التعريف في اللهجة العسرية (قابل ام صمده مع مصدت).

ثالثا: يقول النص بكل وضوح ان مصدت صيون اي حصن الصيان او ام صمدة الصيان هي مدينة داوود ولا يقول النص اطلاقا ان مدينة داوود كانت اورشليم.

رابعا: ترجم المقطع العبري (و ـ يءمر دود بـ ـ يوم هـ ـ هوء كل مكه يبوسي ويجع بـ ـ صنور) على انه جملة واحدة: «وقال داوود في ذلك اليوم ان الذي يضرب اليبوسيين ويبلغ الى القناة». والترجمة هذه لا تجوز لان مقول القول فيها ناقص الفعل كما هو ظاهر وبالتالي فهو ليس جملة كاملة. والمقطع هذا هو في الواقع جملتان لان (و ـ يجع بـ ـ صنور) الاخيرتين تشكلان جملة كاملة ومعناها «ووصل الى صنور» اما الجملة الاولى من المقطع وهي في الاصل (و ـ يءمر دود بـ ـ يوم هـ ـ هوء كل مكة يبوسي) فمعناها «وقال داوود «في هذا اليوم تمت هزيمة اليبوسيين ـ ومقول القول هو حرفيا في هذا اليوم كل هزيمة اليبوسيين» وهو جملة اسمية كاملة. والمبتدأ فيها مؤخر. والواضح من النص ان داوود قال هذا القول مباشرة بعد اخذه مصدت صيون. ويستنتج من ذلك ان مصدت (اي ام صمده) وصيون (اي قعوة الصيان) في مرتفعات رجال المع كانت عند الحد الاقصى من ارض اليبوسيين.

خامسا: يستفاد من الترجمة العربية للنص الذي يجري البحث عنه هنا ان سكان «اورشليم» اليبوسيين اشترطوا على داوود نزع العميان والعرج من البلدة. وهذا كلام لا معنى له اما اذا اخذنا النص الاصلي وتحفظنا تجاه ترجمة (هـ ـ عوريم وهـ ـ فسحيم) بالعميان والعرج فيكون المفهوم منه ما يلي: «فكلموا داوود قائلين: لا تدخل الى هنا ما لم تتخلص من العوريم والفسحيم». والواقع ان كلام اليبوسيين هذا كان نصحا لداوود وليس تحديا له وفي الترجمة العربية للمقطع (ويجع بـ ـ صنور وءت هـ ـ فسحيم وءت هـ ـ عوريم سنء ونفش دود) ما يوحي بان داوود امر رجاله بالهجوم على اورشليم عن طريق القناة (نصور) حيث كان العرج والعميان المبغضين من داوود. والواقع هو ان صنور في هذه الجملة هي اسم مكان. وبناء على ذلك فالترجمة الصحيحة للجزء الاول من هذا المقطع هي «ووصل داوود الى صنور والى الفسحيم والى العوريم». اما الجزء الثاني فلا يمكن ان يعني المبغضين من نفس داوود لان «سنء و» وبالعبرية هي فعل ماضي معلوم لا مجهول والفاعل فيه ضمير مستتر تقديره هم وليس هو، ويرجع الى الـ ـفسحيم والـ ـ عوريم وليس الى داود...الخ.

سادسا: يقول النص بكل وضوح ان داود بعد وصوله الى صنور وكسره لشوكة الـ ـعوريم والـ ـفسحيم، جعل اقامته بـ ـ مصدت «الحصن» او في ام صمده وليس في اورشليم، وانه اسمى هذا المكان وليس غيره «مدينة داوود»...الخ.

سابعا: تقول الترجمة العربية ان الرب اله الجنود كان مع داوود والاصل العبري يقول (و ـ يهوه ـ فعل بمعنى كان وليس يهوه اي «الرب» علهي صبءوت عمو) اي وكان اله صبءوت (اسم مكان وليس الجنود معه)

وصبءوت التوراتية هي اليوم «الصبيان» في جوار النماص من سراة عسير.

● د. كمال صليبي

والنصوص العبرية التي جاء بها المؤلف تعتمد اعتمادا كبيرا على القراءة الملفوظة حيث ان الكتابة العبرية، وخصوصا النص التوراتي يمكن قراءته على عدة اشكال لفظية اذا اهملت فيه الحركات او استبدلت. وهذا على ما يبدو ما اتبعه المؤلف في لفظ الكلمات العبرية التوراتية. فكلمة صيون مثلا التي ادعى انها «مصدة» تكتب بالعبرية صيون وتلفظ «تسيون» وتعني بالعبرية «مكان مهجور». كما جاء بكلمة داوود «دود» والحقيقة انها تكتب بهذا الشكل لكنها تلفظ عبرانيا «دافيد» او «دفيد» اما عوريم بمعنى عمي او كفيفي البصر فانها تلفظ «عفريم» وفسحيم تلفظ (پيسحيم) حيث ان الحرف ف اذا جاء في اول الكلمة فانه يلفظ (پ) وهي قاعدة لغوية معروفة (وسبيب) هي «سفيف» وهذا كما يتضح جانب من جوانب محاولة المؤلف التلاعب بالالفاظ العبرية وتحريف احرف الهجاء بالطريقة التي يراها تخدم وجهة نظره حول اسماء الاماكن. ومن اجل الزيادة في التشكيك في سلامة النصوص التوراتية وترجمتها العربية يورد سبع نقاط تدور جميعها حول ذات المبدأ. وفيما يلي سوف نستعرض النقاط السبع التي اثارها كل نقطة على حدة:

اولا: ان داوود لم يدع لنفسه ولا في التوراة او في مزامير داوود انه قام باحتلال اورشليم، وقول التوراة بأن داوود ورجاله ذهبوا الى اورشليم الى اليبوسيين، انما يعني انه انتقل من العاصمة الموقتة (حبرون الزاهرة) الى اورشليم. كيف يفتح داوود اورشليم التي كانت مملكة يهودا وهو ملكها؟ ولكن كان مقره في حبرون للاسباب التي ذكرناها انفا. اي بسبب الخلافات فيما بين بني اسرائيل حول تنصيب داوود ملكا عليهم بعد وفاة شاؤل ملكهم وداوود غير يهودي.

اليبوسيون متواجدون في اورشليم منذ انشائها وهم الذين سمحوا للاسرائيليين بالاقامة بينهم. واما اتصال داوود باليبوسيين فقد كان بسبب عدم يهودية داوود، فقد اجرى اتصالا معهم، اتصالا تفاوضيا مع سكان البلاد الاصليين الذين هم اليبوسيون وهذا امر طبيعي جدا.

خامسا: حول حصن صهيون الذي يدعي المؤلف بانه «قعوة الصيان» في مرتفعات رجال المع غرب ابها والقرية التي تحمل اسم هر صيون التي هي قعوة الصيان. ان هذا يتطلب منا اعطاء تفصيل كامل عن جغرافية اورشليم حيث يقول ان هذا الحصن ليس في اورشليم ولا حتى في جوارها.

تقع اورشليم عند الدرجة ٣١° ٤٦/٣٥// من خطوط العرض شمالا والدرجة ٣٥° ١٨/٣٥// من خطوط الطول شرقي غرينتش، وهي تبعد ٣٢ ميلا عن البحر المتوسط غربا وحوالي ١٨ ميلا عن البحر الميت شرقا و١٩ ميلا عن الخليل (حبرون) جنوبا، و٣٠ ميلا عن السامرة (سبسطية) شمالا. ويبلغ معدل ارتفاع المدينة ٢٥٠٠قدم فوق سطح البحر الابيض المتوسط و٣٨٠٠ قدم فوق سطح البحر الميت.

وتقع اورشليم القدس على ارض مرتفعة محاطة باودية عميقة، وادي قدرون من الشرق ووادي هنوم من الغرب والواديان يبدآن في الطرف الشمالي الغربي من المدينة ويلتقيان في جنوب المدينة يحيطانها من اطرافها الشرقية والغربية والجنوبية.

وادي قدرون وهو الوادي الشرقي يبتدىء على بعد ميل ونصف الميل الى الشمال الغربي من المدينة ويتجه الى الشرق حتى زاوية السور الشمالية الشرقية، ثم ياخذ بالانحراف ويميل حاد نحو الجنوب فينحدر بين السور من الجانب الغربي وبين جبل الزيتون وتل الزيتون وتل المعصية من الشرق الى ان يلتقي بوادي هنوم المنحدر من جهة الغرب. وينحدران هناك الى مار سابا الذي يسمى وادي الراهب ومن هناك يمتد الى البحر الميت بوادي النار ويعرف اليوم لدى الكثيرين من الناس بانه وادي (ستي مريم) باللهجة الفلسطينية الدارجة. ووادي قدرون تسمية قديمة تعني الوادي الاسود وكان يعرف في الازمنة الغابرة بوادي «يهوشافط» وهو الوادي الذي مر فيه السيد المسيح عليه السلام. اما الوادي الغربي، وادي هنوم فانه يتجه الى الجنوب من شمال غربي المدينة ثم ياخذ بالانعطاف نحو الشرق عند حد المدينة الجنوبي ويتصل هناك بالوادي الشرقي اي وادي قدرون عند موضع يعرف ببئر ايوب واسم هذا الوادي في الوقت الحاضر «وادي» بني هنوم او ابن هنوم «وكان الجزء الجنوبي الشرقي منه يسمى (توفه) او وادي القتل».

وكان هناك ايضا واد ثالث يخترق المدينة يبدأ قرب بوابة دمشق وينحدر جنوبا الى وادي قدرون عند البركة الحمراء فيقسم المدينة قسمين مؤلفين من هضبتين مستطيلتين، ويعرف ذلك الوادي بوادي الجبانين «اي صانعي الاجبان» وقد قام اهل المدينة من اليبوسيين بردم ذلك الوادي لتوحيد المدينة. وهذه الاودية تجعل موقع اورشليم موقعا استراتيجيا فريدا من نوعه اذ ان هذه الاودية تعتبر عوائق وموانع طبيعية اضافة الى الاسوار التي اقيمت حول اورشليم في وقت لاحق.

□■□

ان اقدم بناء في المدينة كما يؤكد المؤرخون من عرب وغير عرب الذين اهتموا بتاريخ مدينة اورشليم، نظرا لما تتمتع به هذه المدينة من قداسة، هو حصن يبوس الذي شيده اهل اورشليم من اليبوسيين وهو في القسم الجنوبي من الهضبة الشرقية. اقاموا حوله سورا في طريق الحصن برجا عاليا للسيطرة على المنطقة من فوقه. وهذا الحصن اصبح يعرف فيما بعد بحصن صهيون كما كان يعرف الجبل الذي اقيم فيه الحصن بالاكمه او اوفل. واحيانا يقال له جبل صهيون اي الجبل المهجور. وهناك بالقرب منه انشا السلوقيون قلعة كانت تعرف باسم قلعة «عكرا او اكرا».

لقد ظل حصن يبوس او حصن صهيون بيد اليبوسيين بعد وصول قوم موسى بما لا يقل عن ثلاثة قرون لعدم استطاعة قوم موسى اقتحامه. ظل بيد اليبوسيين الى عهد داوود الذي جمع كل اسرائيل وذهب معهم الى اورشليم الى يبوس. وقال داوود سوف اقيم في الحصن وتفاوض مع اليبوسيين على ذلك. قبل اليبوسيون باقامة داوود في الحصن بشرط ان لا يسمح للعمي والعرج ان يقيموا فيه، وكانوا يعنون بذلك المشعوذين من بني اسرائيل. وسماه داوود منذ ذلك الوقت «مدينة داوود». وهذا يدل على ان ذهاب داوود الى اورشليم لم يكن غازيا او فاتحا لاورشليم بل كان لنقل عاصمة ملكه الى هناك. كما ان هذا يعني ان مدينة داوود لا تعني اورشليم كاملة بل جزء بسيط منها وهو مكان الحصن. ولا ادري لماذا جاء المؤلف بهذه الرواية الطويلة من الانكار ومحاولة الطعن في النصوص التوراتية. والحقيقة انه اراد بذلك ان ينكر وجود حصن يبوس او حصن صهيون لكي ينسب التسمية الى غرب شبه الجزيرة العربية من واقع الدوافع الغريبة التي تحرك قلمه.

ثالثا: حصن الصيان او ام صمدة الصيان ليست مدينة داوود، ومدينة داوود جزء من اورشليم، اما ام صمدة السعودية فلا علاقة لها بداوود او سليمان او اي من قوم موسى.

رابعا: استنتاج المؤلف بان مصدت صيون هي قعوة الصيان في مرتفعات رجال المع، لا اساس له من الصحة حيث ان صيون ذاتها هي تسيون كون الحرف «ص» العبري يلفظ «تس» ولا يعتقد ان تكون هناك قرية في مرتفعات رجال المع باسم «تسيان» هذا اذا اخذنا بتشابه الاسماء على طريقة المؤلف. لقد جاء المؤلف بالنص العبري المكتوب وليس الملفوظ وكان يجب ان يكتب بالحروف العربية طبقا للفظ الفعلي ولكن ذلك يؤدي الى عدم اثبات وجهة نظره.

خامسا: الحديث يدور حول نفس النقاط، والمؤلف يدور فيها حول نفسه.

سادسا: المؤلف يدور ايضا حول نفسه حيث ان ما جاء في ملاحظته السادسة تكرار لنفس ما سبق في الملاحظات الاخرى.

سابعا: «يهوه» بمعنى الرب هو اسم الاله المختلق لبني اسرائيل وليس فعلا ناقصا بمعنى كان كما يرى المؤلف. والفعل الناقص «كان» في العبرية هو «هيا» للمفرد و«هيو» للجمع، ومضارعه يهي للمفرد ويهيو للجمع. ونظرا للتقارب في اللفظ في الفعل الناقص بمضارعه الجمع واسم الرب «يهوه» فقد خلط المؤلف عن قصد بينهما وابعد ترجمة الجملة التوراتية العبرية عن حقيقتها. لهذا فان الترجمة الفعلية للنص التوراتي «يهوه» علهي صبءوت عمو» هي ويهوه (الرب) اله الجيوش معه.

«صبءوت» هي في الواقع «تسفاءوت» تكتب كما جاء بها المؤلف ولكنها تلفظ تسفاءوت وتعني جيوش جمع «تسفا» جيش، ولا تعني مطلقا ان تكون اسم مكان مهما بلغ التشابه بين حروفها وحروف المسميات الاخرى. اما ادعاء المؤلف بينها الصبيات في جوار النماص من سراة عسير فانه ادعاء كغيره يقوم على الباطل وعلى الشك والتلاعب بالحروف الابجدية العبرية وايهام القارىء بوجود ذلك التشابه الفعلي اعتمادا على عدم معرفة القارىء العربي باصول اللغة العبرية.

ـ يتبع ـ



● بيت لحم

البروفيسور فرانك برنابي يرسم ملامح الحروب المقبلة (٢)

زعماء الغرب رهائن بيد مؤسسات صناعة الاسلحة

البروفيسور فرانك برنابي استاذ الفيزياء النووية ورئيس معهد دراسات السلام الدولي في ستوكهولم الذي يعتبر من ابرز مراكز الابحاث الخاصة بالشؤون العسكرية، اصدر مؤخرا كتابا بارزا بعنوان «حرب المستقبل».

في كتابه، يعالج البروفيسور برنابي كل الامور العسكرية والفنية التي تتعلق بتطور القوات البرية والبحرية والجوية، وحرب الفضاء، كما انه يرسم صورة مرعبة للحروب التي ستجري في المستقبل.

«قضايا القبس» تنشر على حلقات، ابرز ما ورد في الكتاب.

لماذا يزداد احتمال حدوث حرب نووية؟ رغم علمنا ان هذه الحرب سوف تجلب كارثة شاملة على العالم باسره؟ هناك احتمالان لتفسير ذلك، اولهما: ان بعض القيادات السياسية يريد الحصول على قدرات ضربة اولى ليحقق من خلالها الهيمنة الاستراتيجية المتفوقة لدولته.. وثانيهما ان سباق الاسلحة النووية خرج عن السيطرة بالفعل.

واذا كان سباق التسلح قد خرج فعلا عن السيطرة السياسية فان ذلك يمثل جزءا من الوضع فان قوة التكتل السياسية لهذه المجموعات (وخصوصا داخل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي) تضغط باستمرار للحصول على ميزانيات عسكرية افضل، ولاستعمال جميع التقنيات المتقدمة في الاغراض العسكرية. وهناك ٤ مجموعات رئيسية متورطة حول العالم هي:

١) المجموعة العسكرية (ان اية مجموعة يوضع تحت تصرفها على اقل تقدير ٦٠٠ مليار دولار في العام الواحد هي مرتبطة بكونها ذات قوة تقدير سياسية كبيرة).

٢) مجموعة الصناعات العسكرية (انتاجها السنوي حوالي ١٦٠ مليار دولار. الامر الذي يجعل منها ثاني اكبر صناعة في العالم بعد الصناعات البترولية ويجعلها قوة سياسية كبيرة).

٣) المجموعة الاكاديمية (يعمل حوالي ٢٥٪ من العلماء والمهندسين في العالم في مؤسسات يتم تمويلها من ميزانيات عسكرية).

٤) مجموعة البيروقراطيين (يعمل حوالي ٢٧ مليون مدني في المؤسسات الدفاعية والعسكرية وهذا الرقم يمثل عدد العسكريين انفسهم).

والزعماء السياسيون على علم بانهم اذا ما قاوموا رغبات المؤسسات العسكرية ـ الصناعية ـ الاكاديمية ـ البيروقراطية فان هذه المؤسسات ستلقي بهم خارج مكاتبهم او انه لن يعاد انتخابهم مرة اخرى. لذلك فان الزعماء السياسيين استسلموا ووافقوا على تطوير الاسلحة التي يخترعها العلماء. وبعد ذلك يعدلون من سياستهم النووية لجعل عملية نشر الاسلحة شيئا مقبولا. وبالطبع فان التوتر بين الشرق والغرب يشعل ايضا تصاعد سباق التسلح فعندما يزيد احد الطرفين ترسانته من الاسلحة فان الطرف الاخر يتبعه.

□■□

وبعض الزعماء السياسيين بالطبع على علم بخطورة سباق التسلح غير المسيطر عليه ويتطلع الى طرق للتقليل من الضغوط الداخلية التي تحبذ انتاج المزيد من الاسلحة. ويعلق الكثير منهم آماله على المفاوضات الدولية الخاصة بالحد من الاسلحة.

والهدف من ذلك هو ايقاف سباق التسلح النووي ثم عكس هذا السباق بحيث يتم تخفيض ما هو موجود من الترسانات. وفي النهاية فان نزع سلاح نووي شامل يمكن ان يصبح حقيقية نتيجة لعملية متعددة الجوانب يشترك فيها جميع الفرقاء المهتمين بها، رغم ان الكثيرين منهم يشعرون ان بعض الخطوات يمكن بل ويجب ان تتخذ من جانب واحد لبعض الدول.

ويجب ان ياخذ نزع السلاح طريقه بحيث يعكس الحاجات المشروعة لكل دولة بالنسبة للامن. ومانحتاجه فعلا هو برنامج عملي لمراقبة الاسلحة ونزع السلاح يؤدي في النهاية الى نزع الاسلحة النووية، ويجب ان يشتمل البرنامج على حظر فعلي للتجارب النووية وعلى الاسلحة الكيماوية كخطوة اولى تتبعه اجراءات لمنع انتشار اوسع للاسلحة النووية واجراءات لضبط تجارة الاسلحة الدولية وبعد ذلك نزع السلاح التقليدي.

وخلال العشرين سنة الماضية تم التفاوض على عدد من الاتفاقيات الخاصة بالحد من الاسلحة وكان لها تاثير محدود على سباق التسلح النووي وعلى القدرة العسكرية للدول المختلفة. والاجراءات التي تم اختيارها كانت عشوائية كما ان بعض النشاطات التي فرض الحظر عليها لم تكن بصورة جادة باعتبارها وسائل للحرب والقتال. ولم تكن المفاوضات في مثل هذه الامور الصغيرة ذات خطوات لها علاقة ببعضها البعض، الامر الذي جعل من الواضح انه لن يترتب عليها نزع للسلاح، ولا حتى خفض لسباق التسلح بين الشرق والغرب والذي استمر دون انقطاع لمدة الخمسة والثلاثين عاما الماضية.

والسبب الرئيسي لعدم تحقيق تقدم في نزع السلاح هو النقص في الارادة السياسية خاصة داخل الدول العظمى. ومن الواضح ان القادة السياسيين لن يتحركوا في اتجاه نزع السلاح ما لم يتعرضوا لضغط كاف من الرأي العام يجبرهم على ذلك. وقد قال هنري كيسنجر عام ١٩٧٤: خلال التاريخ كان الانسان يفكر في السلام ولكنه عانى من الحرب وفي احيان كثيرة جدا كانت القرارات وسوء الحسابات تؤدي الى العنف والدمار في عالم يتوق الى الهدوء. وكانت المآسي من عواقب العنف في الماضي وكان موضوع السلام والحرب ليس له اولوية ملحة في حين، ولأول مرة في التاريخ، اصبح لدى امتين في العالم القدرة على تدمير الجنس البشري. ففي العصر النووي وكما اشار الرئيس ايزنهاور منذ عقدين من الزمان ليس هناك اي بديل عن السلام.

ومرت عشر سنوات على حديث كيسنجر انفق خلالها العالم حوالي ستة الاف مليار دولار على الشؤون العسكرية. وتصاعدت الترسانة النووية حتى اصبحت تتضمن ٥٠ الف رأس نووي مجموع قدرتها الناسفة يكافىء اكثر من مليون قنبلة نووية بحجم هيروشيما. وانحرفنا اكثر فاكثر نحو حرب نووية. ومع ذلك فان هناك مجالا للامل لان مزيدا من الناس اصبحوا يدركون مخاطر سباق التسلح غير المنضبط ويعملون لوقفه واذا ما زاد عدد المنضمين لهذه الفئة فان السياسيين حتى اولئك المترددون منهم سوف يستجيبون.

□■□

والانسان حيوان عقلاني. وتحدث معظم الحروب لاسباب عقلانية او على الاقل لاسباب قد تبدو عقلانية وفي اماكن منطقية. وتتقاتل المجتمعات لانها ترى فائدة اتية من خلال المعارك او لتدفع عنها خطر مصير اسوأ من المعارك ولمواقع الحروب والمعارك في العالم تاريخ عقلاني خاص بها ومستمر منذ الايام الاولى للامبراطوريات الكلاسيكية وخلال العصور الوسطى والى الحملات الخاصة بالامبراطوريات الجديدة من القرنين التاسع عشر والعشرين.

لقد كانت الطبيعة الجغرافية احد عوامل الانضباط وكانت القدرة اللوجستيكية عاملا اخر وقد اختلفت اهمية كل منهما كلما ازدادت قدرة الجيوش على الحركة وتطورت التقنية التي تقف وراء الجنود في المعارك. ولكن نظام الحرب بقي كما هو على مر العصور، ومن المناسب ان نلقي نظرة على نوعية الحروب والمعارك في التاريخ.

ورغم ان الاراضي المنخفضة «هولندا» ذات مساحة نسبية صغيرة وتقع في شمالي غربي اوروبا فقد شهدت خلال الالف عام الماضية تقريبا حروبا كثيرة ودماء غزيرة اكثر من اي جزء مماثل لها على وجه الكرة الارضية لقد بنى بعض الجنرالات سمعتهم الكبيرة من امثال «مارلبورو» هناك واخرون من امثال «هيغ» و«لاندورف» فقدوا هذه السمعة في حقول «الفلاندر» الطينية. لقد حارب الهولنديون من اجل حريتهم بين الممرات المائية ضد الاسبان والنمساويين وضد الفرنسيين وضد الالمان وضد بعضهم البعض. وفي فترة عام ١٩١٤ و١٩٤٠ كانت بلادهم هي الطريق الذي سلكته الجيوش الالمانية في هجماتها الكبرى لقهر الاراضي الرئيسية في اوروبا. وفي عام ١٩٨٠ اصبحت تلك الاراضي تمثل المنطقة المحتملة حيث سوف تنشب المعركة البرية بين قوات حلف الناتو وحلف وارسو وتتقرر.

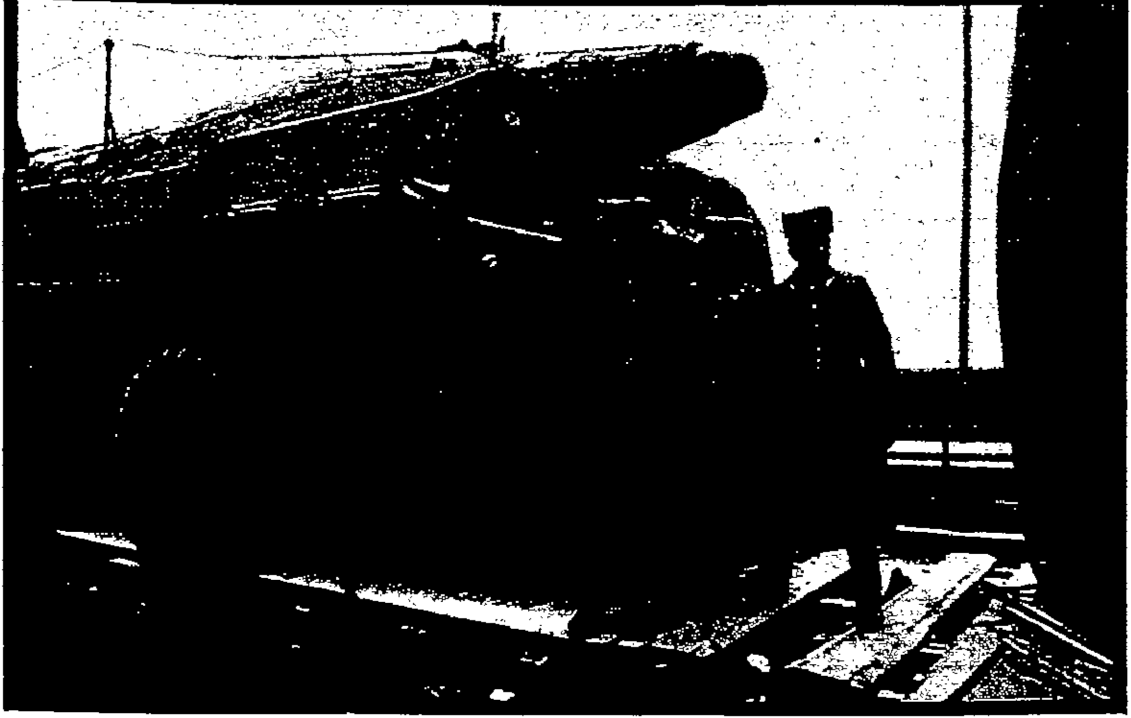
لماذا كانت هذه القطعة من الارض مثالية بالنسبة للفرسان او الدبابات على مر التاريخ؟ لانها لا تحتوي على سلاسل جبال او مجاري انها عويصة تقف في وجه الجيوش القادمة من قلب اسيا عبر الحافة الغربية لاوروبا. وتبدأ السهول الالمانية الشمالية في روسيا وبعرض ١٥٠٠ كيلومتر وعندما تعبر المانيا يبقى عرضها عدة مئات من الكيلومترات ولكنها تضيق شيئا فشيئا. وتشكل جبال «هارز» واخيرا نهر الراين مانعا طبيعيا في مواجهة اي هجوم من اي من الاتجاهين. وقد تمكنت الجيوش الالمانية المنهكة في عام ١٩٤٤ في وقف تقدم القوات الاميركية والبريطانية الحليفة لمدة شتاء طويل قاس على نهر الراين. وكما تمكنت القوات البريطانية والفرنسية والبلجيكية قبل ذلك بثلاثين عاما من وقف جيوش القيصر.

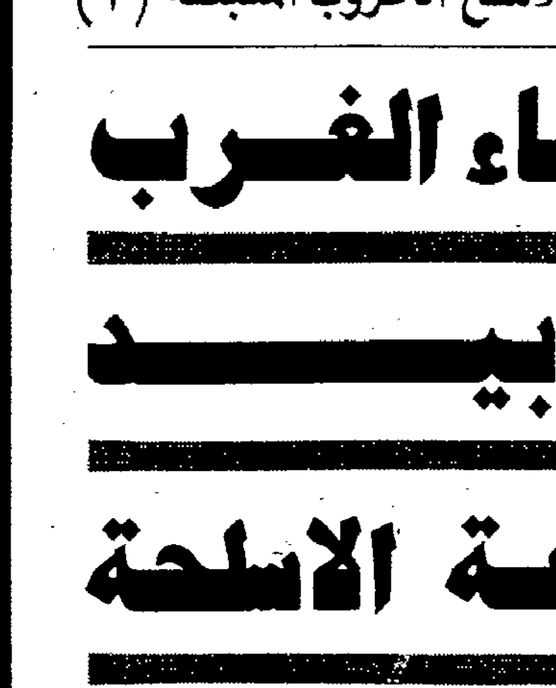
لقد كان نهر الراين والانهار الاخرى في اوروبا مثل نهر «الموسيل» و«الموز» و«السوم» و«السامبر» و«السار» تمثل مجاري مائية خفضت من سرعة الجيوش لزمن طويل قبل ان يحفر الهولنديون قناوتهم ومجاريهم المائية ويتعلموا كيفية حماية اراضيهم عن طريق اغراقها بالماء. ولقد اتت الانهار ايضا بالرخاء كما اتت السكة الحديد به لوسط اوروبا.

□■□

قبل ان تصنع التجارة من الاراضي المنخفضة منطقة جذابة بنى الرومان قلاعهم الضخمة وقواعدهم في مواجهة الهمجيين على نهر الراين وبعد انهيار الامبراطورية الرومانية جعل شارلمان من مدينة «اخن» محورا لامبراطوريته الجديدة، وبعد ذلك بالف عام هزم الامبراطور نابليون اخيرا في معركة «واترلو» حيث هزم البريطانيون والبروسيون الجيش الفرنسي.

ان وجود رجال البحر البريطانيين يشير الى مغزى اضافي داخل البوتقة الاوروبية فهي ليست فقط المنطقة حيث تجري السهول الالمانية الشمالية حتى البحر ولكنها ايضا تمثل النقطة التقليدية لتدخل القوى البحرية في الشؤون الاوروبية.







● سحب الصواريخ «اس.اس ـ ٢٠» السوفيتية من المانيا الشرقية بمقتضى معاهدة «انف» لنزع الصواريخ

وكما هو الحال بالنسبة لهنري الخامس في منطقة ايفن كورت والملكة اليزابيث الاولى في منطقة زودفن وكرمويل في منطقة دانكرك ومارلبورو في معركة راميليس ورودينريد ومالبلاكيت وويلنتتون في واترلو وهيج في السوم ومنتغمري في منطقة «ارنهاين». وفي الفترة من عام ١٩٤٠ ـ ١٩٤٤ شهدت المنطقة مراحل اول معركة استراتيجية جوية بين سلاح الجو البريطاني مع قاذفات القنابل الاميركية التي خاض طريقها عبر وسط اوروبا لتصل الى قلب المانيا. وعلى اعتبار ان منطقة الاراضي الواطئة من الناحية التاريخية كانت ميدانا للمعركة لانه من الناحية المنطقية فان القوى التي سيطرت عليها وعلى اراضي نهر الراين سيطرت بالتبعية على كامل اوروبا. ومع ذلك فهي منطقة لا تحتوي على مواد خام ذات اهمية وهناك القليل من المناطق التي تستحق حقيقة القتال من اجلها وقد يبدو هذا غريبا الان لان السياسيين والاستراتيجيين ورجال الدولة حينما يتحدثون في الثمانينات عن المناطق الحساسة ذات المشاكل في العالم، فانهم يتحدثون على سبيل المثال عن الخليج حيث يشكل مصدر نصف بترول العالم. ولكن من الناحية التقليدية اختار الانسان الا يحارب من اجل المواد الخام او على الاقل الا يحارب عنها في الاماكن التي تتواجد بها. والحرب الرئيسية الوحيدة التي هجرت للحصول على اراض تتضمن مواد خام كانت الحملة اليابانية في الحرب العالمية الثانية، ولكن بالنسبة للاجزاء الاخرى فان هنالك طرقا بديلة في التحكم في المواد الخام عن طريق شرائها او نقلها والافضل من ذلك كله الهيمنة على طرق التجارة الواسعة بين المواد الخام واسواقها.

□■□

من المنطقي ان يحصل المنتصر على المناجم التي تنتج المواد الخام مما يعني بالنسبة له توفير تكاليف استخلاصها ومشاكل القوى العاملة وما اليه. وبالنسبة للمنتصر فان استيلاءه على الاسواق الخاصة بالمنتجات والمدن حيث يعيش الناس بجوار المصانع ويعملون، وهذا يشكل بالنسبة له وضعا مكلفا ومعقدا. ولكن التحكم في الطرق بين المنتج والمستهلك والتحكم في نقل كل شيء يمر يشكل دخلا كبيرا جدا لاستثمار صغير نسبيا قبل الاتساع الكبير للامبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر حذر رجل السياسة البريطاني ووزير خارجيتها «لورد بالمرستون» رجال بلده من اغراءات الامبراطورية. وكانت نصيحته هي «التجارة دون فرض الحكم حيثما امكن. والتجارة مع الحكم حيث تدعو الضرورة».

وليس هنالك فرق يذكر بين بارونات الالمان اللصوص الذين كانوا يتقاضون في القرن الرابع عشر جزية على كل سفينة تمر امام قلاعهم على نهر الراين وبين سيطرة الامبراطورية البريطانية على جبل طارق وقناة السويس وسنغافورة ورأس الرجاء الصالح وجزر فوكلاند. فكل من المؤسستين تمارس السيطرة على نقاط حساسة حيث جرت معظم الحروب بسبب هذه النقط، كما جرت نسبة عالية من الحروب داخلها.

وعندما تقدم الفرس القدماء لغزو اليونان كان عليهم ان يمروا مرتين عبر نقطتين حساستين الاولى هي عبور الدردنيل قرب الموقع الذي بنى فيه في وقت لاحق مدينة القسطنطينية وكان الاخر عبر ممر «تيرموبيليه» حيث تمكن ٣٠٠ اسبارطي فقط من وقف الجيش الفارسي. ان البوتقة الاوروبية هي نقطة استراتيجية مهمة تقليديا في اوروبا وكما هو الحال بالنسبة لقناة بنما وممر ملقة ومضيق هرمز عند مدخل الخليج.

القارة السوداء تصطبغ باللون الابيض خلال سنوات

قنبلة الايدز تنفجر في افريقيا

وتهدد سكانها بالفناء الشامل

في مايو الماضي نشرت صحيفة «الواشنطن تايمز» في صفحتها الاولى مقالا قالت فيه انه مع حلول عام ١٩٩٥ سينخفض سكان وسط افريقيا او ما يطلق عليه اسم «افريقيا السوداء» بنسبة ٧٠٪.

وبعد هذا المقال بفترة قليلة نشر معهد «بانوس» المختص بابحاث مرض فقد المناعة المكتسبة او «الايدز» مقالا ينبه فيه بصورة اكثر تحفظا بان الوفيات في افريقيا سوف تتجاوز ٥٠٪ من عدد السكان خلال السنوات الثماني او العشر المقبلة وتتوافق اراء المعهد مع اراء منظمة الصحة العالمية وتقرير جامعة «هوبكنز» الاميركية. فهل هنالك حملة غربية مركزة لافناء اللون الاسود من القارة بواسطة الايدز؟

وفي اوغندا تبدو الصورة شديدة القتامة فقد مات عدة الاف بهذا الداء، رغم ان السلطات الحكومية ذكرت ان عدد الحالات خلال السنوات الخمس الماضية لا يزيد عن ١١٦٠ حالة في حين ان منطقة واحدة في اوغندا بلغ فيها عدد الوفيات بالمرض خلال السنوات الست الماضية ٥٠٠٠ حالة من اصل عدد سكانها البالغ ٣٠ الف نسمة.

وفي اكتوبر عام ١٩٨٠ صرحت مصادر قريبة الصلة بسفارة الولايات المتحدة الاميركية في نيروبي بان صور الاقمار الصناعية التي تصور الغابات الكثيفة في منطقة شرقي زائير، التي كانت مليئة بالسكان حتى وقت قريب اوضحت ان مجتمعات كاملة فيها قد ابيدت عن بكرة ابيها بسبب مرض الايدز.

ويتحرك مرض الايدز عبر افريقيا باسلوب الحرب الخاطفة فمن ضفاف بحيرة فكتوريا وغابات وسط زائير تحرك المرض عبر وسط القارة الافريقية من خلال الالاف من سائقي سيارات النقل التي تحمل البضائع على الطرق واكثر المناطق عدوى في وسط افريقيا هي المدن الكبيرة على جانبي الطرق ولم يصب هذا المرض حتى الان الدول العربية الواقعة في شمال افريقيا بسبب تقاليدها الدينية وعاداتها الاجتماعية الصارمة والحالات القليلة التي ظهرت في هذه البلاد لا تشكل وباء.

وقدرت منظمة الصحة العالمية عدد حالات الايدز عام ١٩٨٦ في افريقيا بحوالي مليون حالة. وبحسب احصاء جامعة «هوبكنز» الاميركية فان كل ١٠٠ الف انسان تظهر عليهم علامات الاصابة بمرض الايدز يقابلهم ما يعادل ٥ ـ ١٠ ملايين اخرى من حملة المرض وفي مدينة كامبالا وحدها تبلغ نسبة الاصابات بالايدز بين بائعات الهوى ١٠٠٪.

□■□

وفي العديد من وسط وشرقي افريقيا، وخصوصا في كينيا واوغندا وتنزانيا وزامبيا وموزامبيق وزائير، اثر مرض الايدز بصورة ما على معيشة طبقات معينة من السكان ويقال ان نسبة حاملي المرض في القوات الزامبية المسلحة حوالي ٥٠٪. وتراقب عدة دول من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا والهند والاقلية البيضاء في جنوب افريقيا عن كثب تطور المرض وعن طريق ملء الفراغ بعد احتمال موت ٨٠ ـ ١٥٠ مليون افريقي بالايدز خلال السنوات العشر المقبلة.

وعلى ما يبدو فان مرض الايدز بدأ في الانتشار من معامل الابحاث التابعة للمخابرات الغربية، او من موطن القرد الاخضر الافريقي الذي يحمل المرض ويعتبر من الاكلات المهمة لشعوب هذه البلاد. اما الطريقة التي تطور فيها لينتقل من القرد الى الانسان فان السيناريو الموضوع له حتى الان يتحدث عن طفرة حدثت في هذا الفيروس وهو امر ممكن الحدوث مرة كل الف عام. ولكن المرض بعد ذلك خرج عن نطاق السيطرة وانتقل الى بلاد اخرى من خلال عوامل الانتقال والهجرة قد وصل الان الى انغولا وملاوي وزيمبابوي وبتسوانا.

ولا شك في ان الخبراء الاجانب في افريقيا كانوا العنصر الاكثر اهمية في نقل هذا المرض من افريقيا الى بلادهم ويذكر في هذا المجال الجنود الكوبيون في انغولا البالغ عددهم ٣٠ الفا ومثلهم من جنسيات اخرى في عدة دول في وسط افريقيا مما يضع العالم اجمع امام خطر استراتيجي له عواقب وخيمة. ورغم ان الابحاث اثبتت فشل النظرية التي طرحها البعض بان البعوض ينقل مرض الايدز الا ان هذا المرض هو بمثابة قنبلة هائلة تنفجر رويدا في افريقيا.

□■□

ربما تكون جنوب افريقيا البيضاء، اكثر الانظمة في

صواريخ برازيلية جديدة

توحدت جهود شركتي «امبريرا» و«انجيسا»، وهما الشركتان الرئيسيتان لانتاج الاسلحة في البرازيل، لتاسيس شركة جديدة مختصة بانتاج الصواريخ اطلق عليها «اوربيتا سيستماس ايروسبيساس». وتمتلك كل شركة من الشركتين نسبة ٤٠٪ من الشركة الجديدة بينما تمتلك الحكومة البرازيلية النصيب الباقي وتلقى هذه الشركة دعما رئيسيا من سلاح الجو البرازيلي.

ورغم ان الشركة الجديدة ما زالت في مراحلها الاولى ولا يبلغ عدد العاملين فيها سوى ٢٥٠ شخصا، وتتخذ مقرا موقتا لها في «سان خوزيه» بجانب مصنع لشركة «امبريرا» الا انه يجري حاليا بناء منشآت كاملة جديدة لشركة «اوربيتا» على مسافة ٩٨ كيلومترا من وسط مدينة «ساوباولو» اكبر المدن البرازيلية وقد وضعت السياسة العامة لشركة «اوربيتا» على اساس عدم ازدواجية انتاجها مع المنتجات السلاحية التي توفرها المصانع البرازيلية الحالية، او تتداخل مع ابحاثها مع المراكز الخاصة لسلاح الجو البرازيلي وفي الوقت نفسه سوف تكون الشركة على اتصال وثيق بهذه المراكز والمصانع الذين حددوا مسؤوليتها بصورة عامة ابتداء من مراحل التطوير الاولى للنظم السلاحية وحتى الانتاج المتسلسل على خطوط الانتاج. ويتبع «اوربيتا» فرع خاص لابحاث الفضاء ويشتمل على اقسام لتطوير الصواريخ والنظم الفضائية وقسم للنظم الدفاعية يقوم حاليا على تطوير ثلاث صواريخ جديدة.

□■□

واول هذه الصواريخ هو الصاروخ «ام.اي.اي ١» وهو صاروخ جو ـ جو من فئة «سايد ويندر» مزد بجهاز سلبي باحث عن الحرارة في مجال الاطوال الموجية من ٣ ـ ٥ مايكرون. ويحمل الصاروخ جهاز تفجير تقاربيا يعمل باشعة الليزر كما يعمل بالارتطام ويحمل رأسا ناسفة ذات شظايا. ويبلغ قطر هذا الصاروخ ١٥,٢ سم وطوله ٢,٨ مترا، اما وزنه فيبلغ ٩٠ كيلوغراما منها ٢٧ كيلوغراما تشكل وزن الوقود الدافع الذي يعطي للصاروخ مدى يصل الى ١٠ كيلومترات كحد اقصى.

اما الصاروخ الثاني فهو «ام.اس.اس ـ ١» المضاد للدبابات ومتوسط المدى ويتم تطوير هذا الصاروخ من خلال تعاون مشترك بين «اوربيتا» وشركة «اوتوميلارا» الايطالية وهو من تصميم ايطالي في الاصل واطلق عليه مسبقا اسم «ام.اي.اف» وصمم خصيصا لكي يفي باحتياجات القوات المسلحة الايطالية ولكن شركة «انجيزا» البرازيلية دخلت في عام ١٩٨٦ في اتفاق مع شركة «اوتو ميلارا» لتصنيعه ونقلت بعد ذلك حقوق التصنيع الى شركة «اوربيتا» الجديدة التي ستقوم بانتاجه لحساب الجيش البرازيلي.

ويعمل الصاروخ «ام.اس.اس ـ ١» بالوقود الصلب وهو من مرحلتين تعمل المرحلة الاولى على اخراج الصاروخ من انبوب الاطلاق الى مسافة امنه حيث يبدأ الصاروخ الرئيسي بعد ذلك في العمل لتسريع القذيفة لسرعة قصوى مقدارها. وسرعة الصوت في اتجاه الهدف. ويتبع الصاروخ نظام توجيه يعمل باشعة الليزر بحيث يتجه الصاروخ مباشرة الى تلك الاشعة المتعكسة عن الهدف والتي يطلقها الرامي نفسه.

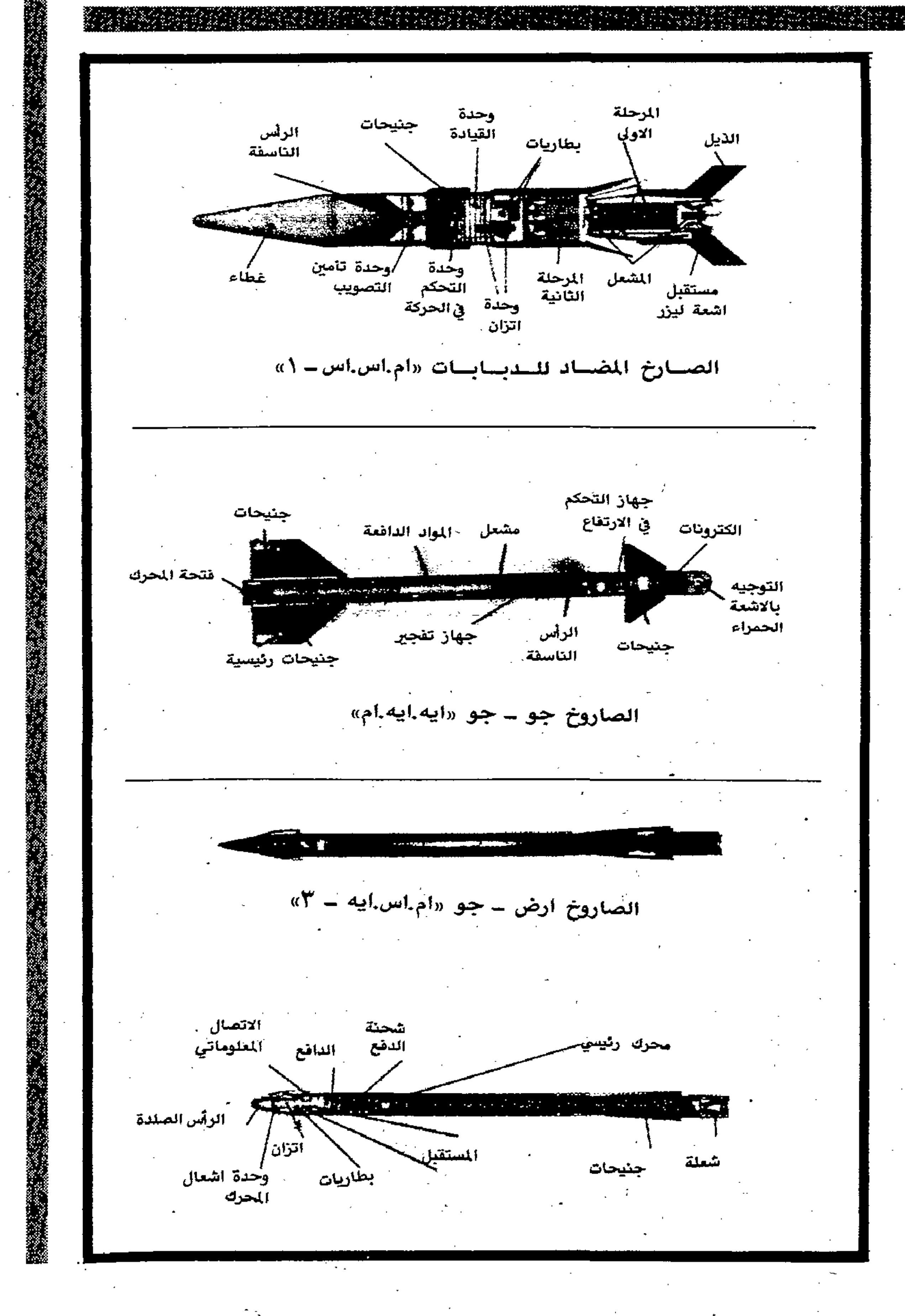
ويستطيع الصاروخ البدء في تتبع الاشعة الليزرية المنعكسة بعد مسافة ٤٤٠ مترا من اطلاقه. ويبلغ مداه الاقصى ٣٠٠٠ متر وفي الاحوال الجوية السيئة يمكن ان ينخفض الى ٢٠٠٠ متر ويمكن للصاروخ ان يصل الى مداه الاقصى خلال ١٦ ثانية ويمكن استخدامه ضد الاهداف ذات بعد يقل من ٤٠٠ متر ايضا ولكن باعتباره صاروخ غير موجه.

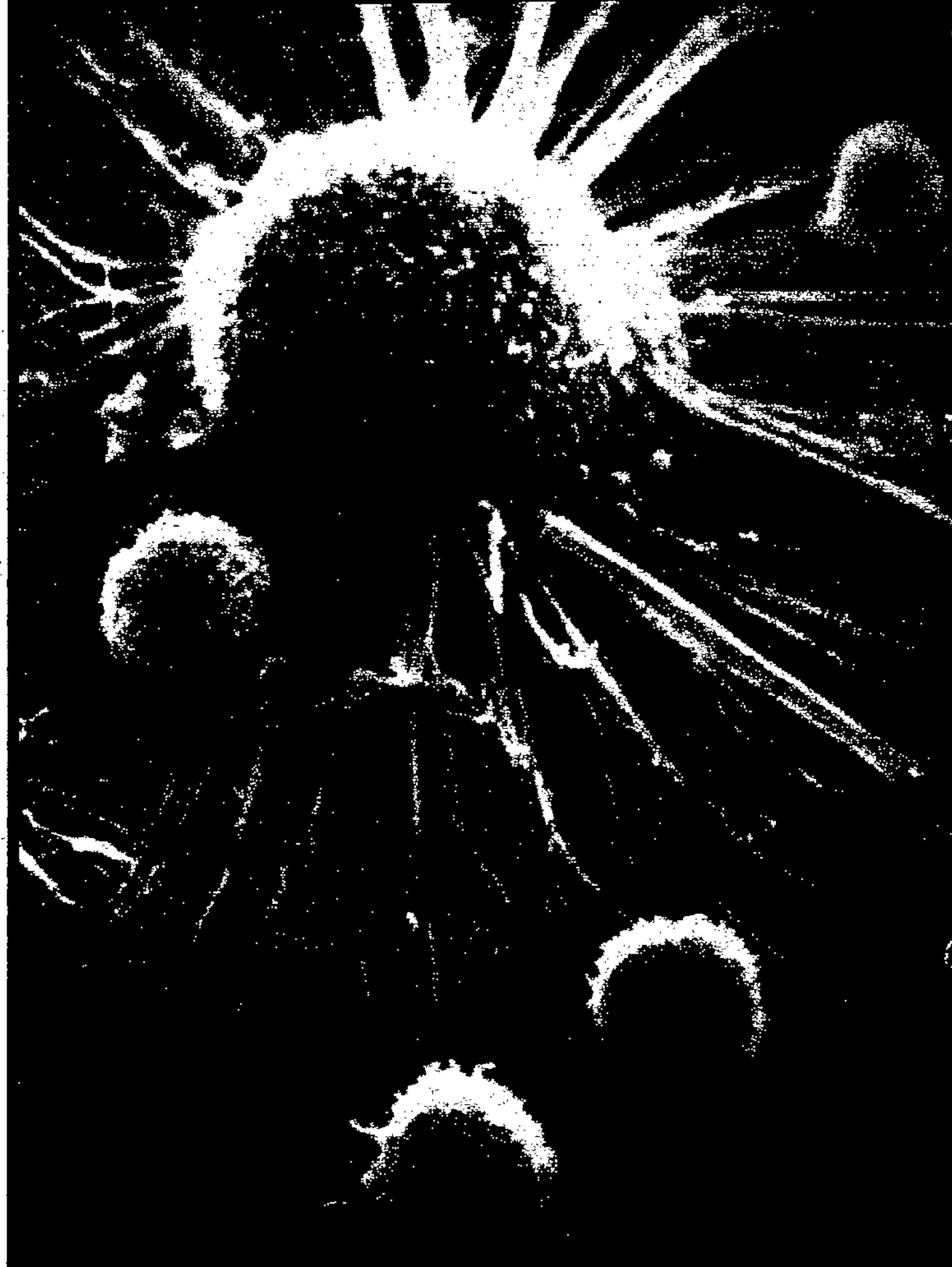
يبلغ وزن الصاروخ «ام.اس.اس ١» ١٤,٦ كيلوغراما منها ٤,١ كيلوغراما هي وزن الشحنة الناسفة المشكلة ويبلغ قطر هذه الشحنة ١٣ سم والمسافة الحرجة لتفجيرها ٨ سم فقط. ويبلغ طول الصاروخ ١,٣ مترا وقطره ٢٢ سم. ووزنه مع انبوب الاطلاق ٢٠ كيلوغراما.

□■□

اما الصاروخ الثالث التي تقوم «اوربيتا» بتطويره بالتعاون مع شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية فهو الصاروخ «ام.اس.اي ـ ٣» المحمول على الكتف والمضاد للطائرات. وهو صاروخ من فئة الصواريخ فائقة السرعة ويعتبر تطويرا لنظام «تندر بولت» الذي انتجته شركة «ايروسبيس» لكي يفي باحتياجات الجيش البريطاني. ويعمل نظام التوجيه فيه من خلال خط النظر بصورة اتوماتيكية مع نظام رقمي لاشعة الليزر ومجال متزن للرؤيا. ويتبع نظام التوجيه الالي الاشعة التي يطلقها الصاروخ اثناء انطلاقه.

ويبلغ قطر هذا الصاروخ ٦سم فقط وطوله ١,٥ متر ويحتل وقوده الصلب اغلب هذا الطول ويستطيع ان يحلق بسرعة ٤ اضعاف سرعة الصوت لمسافة قصوى مقدارها ٦ كيلومترات. ويحمل في رأسه رأسا صلبة من مادة التنغستون بحيث ان مبدأ عمله يعتمد على طاقة الحركة. ويبلغ وزنه الكامل ١٢,٥ كيلوغراما، وزن النظام الكامل مع نظام التوجيه وانبوبة الاطلاق ١٨,٧ كيلوغراما.





فيروس الايدز او مرض نقص المناعة قنبلة تنفجر في افريقيا

اعداد : طاهر عبدالحميد

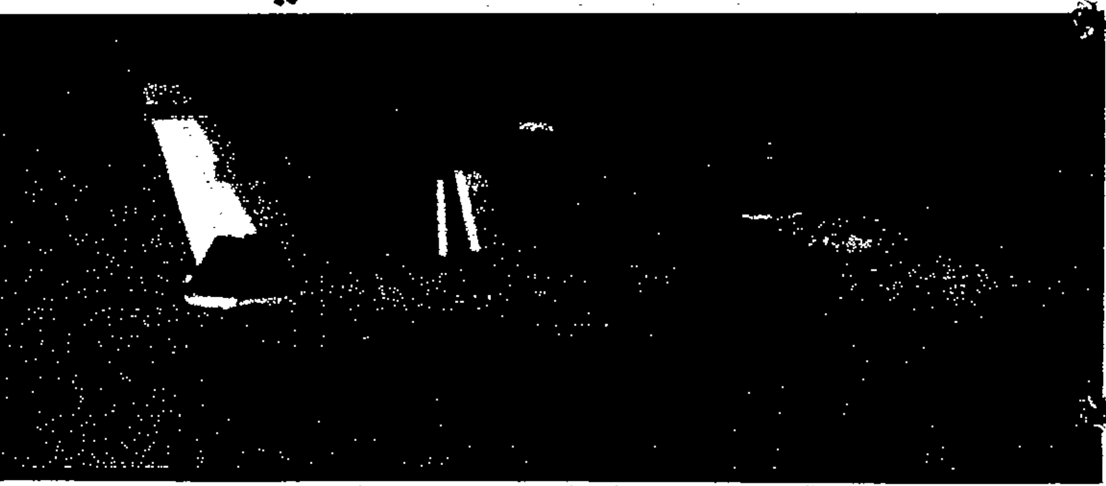
يقيا سعادة لهذا التطور من واقع اعتقاد البعض فيها ان ذلك سوف يحل العديد من مشاكلها التي سببتها السياسة العنصرية التي تتبعها ويخفف للعبء السكاني الافريقي وضغوط الدول الافريقية المحيطة بها. ولكن هذه المقولة غير حقيقية على الاطلاق من واقع ان القوة السوداء تشكل الغالبية العظمى من العاملين في مصانع الصناعة المختلفة وفي مناجم المواد الخام، كما ان الدول الافريقية المحيطة بها تشكل السوق الاساسي لصادراتها الامر الذي سوف يترتب عليه كوارث اقتصادية بالنسبة لهذا النظام وفراغ كبير في الايدي العاملة. وكما هو الوضع بالنسبة لمناجم المواد الخام في جنوب افريقيا فان

الوضع في دول افريقيا الوسطى متشابه، وما يهم الدول العظمى والصناعية الرئيسية في هذا المجال هو ماذا سيحدث للاقتصاد العالمي اذا ما توقفت هذه المناجم ومصادر المواد الاولية عن العمل لتوريد المواد الاولية الى الغرب. ومن سوف يحل محل القوى العاملة

هناك بعد فنائها؟ ان المرشح الاكبر لملء الفراغ هي العمالة الاسيوية وهي ليست غريبة اساسا عن القارة الافريقية والتي شكلت فيها مجتمعات منذ مدة طويلة. ويعتبر موضوع ملء الفراغ من المواضيع المهمة

التي يتم تقييمها ومراقبتها في الولايات المتحدة الاميركية بالتعاون مع وزارة الدفاع الاميركية من خلال وجودها الفعلي في نيروبي. واذا كانت هناك اية خطوة رئيسية يتوجب اتخاذها لملء الفراغ فان الاميركيين يرون ان هذه الخطوة يجب ان يتم تطبيقها من خلالها.

«المهمة المزدوجة» قد تنتهي بالفشل



طائرات الانذار المبكر من نوع «اي ـ ٣» اواكس تشارك في مطاردة المهربين عبر الحدود الاميركية.

اميركا تستنفر جيشها لمكافحة تهريب الحشيش

تحولت الحرب بين السلطات الاميركية ومهربي المخدرات الى حرب حقيقية بمعنى الكلمة تستخدم فيها احدث انواع الاسلحة المتاحة وخاصة في البحر والجو. وفي الاونة الاخيرة اعطى الكونغرس لوزارة الدفاع الاميركية مهلة مقدارها ٤٥ يوما لبدء العمل من اجل اغلاق المياه والاجواء الاميركية في وجه المهربين. وينظر البعض الى هذه المهمة الجديدة التي سيعكف الجيش الاميركي على تنفيذها باعتبارها «مهمة مستحيلة» خصوصا وان وزارة الدفاع الاميركية غير مستعدة من الناحية التنظيمية لمثل هذه العمليات التي كانت منوطة من قبل بقوات خفر السواحل واحيانا بقوات الحرس الوطني. وبمقتضى التكليف الجديد اعطي الجيش والبحرية سلطة قضائية لتفتيش السفن وارغام الطائرات على الهبوط والقبض على المهربين. وقد تضطر وزارة الدفاع الاميركية بعد هذا التكليف الى سحب بعض الطائرات من اماكن اخرى واعادة طائرات اخرى كانت قد احالتها للتقاعد للخدمة العاملة.

□■□

واقترح البنتاغون ان يتم احتساب تكاليف العمليات المضادة للمهربين على اساس الساعة ولكن يبدو ان هذا الامر لن يتم الموافقة عليه. وعلى سبيل المثال فان سلاح الجو الاميركي قام مؤخرا بحوالي ١٦ الف ساعة طيران استطلاعية منها ٤ الاف ساعة طيران لطائرات الانذار المبكر اواكس «اي ـ ٣» ويطالب الان سلاح الجو بزيادة عدد ساعات الطيرات بمعدل ٢٠٠٠ ساعة اضافية علما بان تكاليف ساعة الطيران الواحدة لطائرات الاواكس ٧٥٠٠ دولار بينما تكلف هذه الطلعات بالنسبة لانواع اخرى من الطائرات تتكلف مبلغا يتراوح بين ٤٠٠٠ ـ ٥٥٠٠ دولار. ويستخدم سلاح الجو الاميركي اضافة الى طائرات الاواكس طائرات «يو ـ ٢» للتصوير والاستطلاع الجوي التي تقوم بعمليات مسح وتصوير فوق السواحل الاميركية وبعض دول اميركا اللاتينية بحثا عن مزارع المخدرات والمطارات التي يستخدمها المهربون.

وتطالب وزارة الدفاع الاميركية حاليا بمبلغ ٤٧٥ مليون دولار اضافية لتكاليف الافراد والمعدات اللازمة لخفر السواحل. وتوفر وزارة الدفاع ايضا التدريب لرجال المخابرات العاملين بالحقل المدني.

ويطالب بعض اعضاء الكونغرس الاميركي بتكليف القوات الاميركية بعمليات مطاردة المهربين خارج اراضي الولايات المتحدة وان اقتضى الامر نزول القوات الاميركية على اراضي دول اخرى بحثا عن معاقل المهربين. وقد حددت الولايات المتحدة خطتها الاولى بالنقاط التالية:

● سوف يقوم الحرس الوطني الاحتياطي الذي يتم استدعاؤه بمساعدة رجال الجمارك الاميركيين من خلال دورياتهم تشتمل على عمليات مسح جوي.

● مد مجال تقديم المساعدة للمراكز الفرعية الاميركية السبعة الخاصة بعمليات مطاردة المهربين، وقد انشئت هذه المراكز عام ١٩٨٣ كجزء من نظام اطلق عليه نظام الاعتراض الوطني الحدودي للمهربين.

● القيام بتدريبات عسكرية اضافية على الحدود في المناطق التي تزداد فيها حركة التدريب الجوي والبحري والارضي.

السوفيت يعتمدون «المبدأ الانتقائي»

الدول الكبرى تفرض علينا لبس الاقنعة

طوال السنوات الماضية سيطرت على الخبراء الغربيين في أوروبا وجهة النظر القائلة بأن الاتحاد السوفيتي اذا ما استخدم الاسلحة الكيماوية في اي مواجهة محتملة، فان هذا الاستخدام سوف يكون بصورة موسعة ضد اهداف عديدة تابعة لحلف الناتو. ومع ذلك فابتداء من عام ١٩٨٥ بدأت الولايات المتحدة الاميركية تركز على احتمال ان يكون السوفيت قد حادوا عن فلسفتهم وبدأوا في استخدام استراتيجية جديدة قائمة على المبدأ الانتقائي في استخدام الاسلحة الكيماوية ضد الاهداف ذات القيمة العسكرية العالية مثل مراكز الاتصالات والقيادة والسيطرة اضافة الى المطارات والقواعد البحرية ومخازن الاسلحة.

وتفيد تقارير الاستخبارات الاميركية ومحللوها ان السوفيت قد قللوا من الاعتماد على الذخائر الكيماوية التي يتم اطلاقها من المدافع الميدانية او يتم استخدامها في ميدان المعركة بوسائل اخرى وذلك لقناعتهم ان قوات حلف الناتو في ميادين القتال الاوروبية تستخدم وسائل حماية مضادة لتلك الاسلحة قادرة على ابطال الفاعلية المنتظرة منها. وقد بدا هذا واضحا من خلال الكتابات السوفيتية التي تتحدث عن اهمية التركيز على كون المرحلة الاولى من اي مواجهة سوف تكون مرحلة مواجهة في الاسلحة التقليدية.

□■□

والتقديرات الغربية لانواع الاسلحة السوفيتية المتاحة وكمياتها تقديرات غير مؤكدة من واقع السرية المطلقة التي يفرضها السوفيت على برامجهم ومن واقع فشل المخابرات الغربية في كشف تلك المجهودات.

ومع ذلك فان هناك تقديرات عامة بأن الرؤوس الكيماوية قد تم تطويرها في الاتحاد السوفيتي للعمل من خلال مجموعة كبيرة من الاسلحة من بينها الهاونات والمدفعية والالغام وراجمات الصواريخ والصواريخ التكتيكية الميدانية وقنابل الطائرات التقليدية اضافة الى عمليات النشر التي تتم بواسطة الطائرات. وهنالك اعتقاد بأن اعدادا من الصواريخ السوفيتية الجوالة تحمل مواد كيماوية.

ويعتقد بأن الترسانة السوفيتية تضم خليطا كبيرا من المواد الكيماوية التي توفر مجالا واسعا من الاختيار بين الكيماويات قصيرة العمر والاخرى ذات التاثير بعيد المدى. ومن هذه المواد سيانيد الهيدروجين، والفوسوجين، الخردل، لوسيت وخليط منهم. اما عوامل غازات الاعصاب فمنها السارين والسامون والسامون المكثف والتابان وفي اكس.

□■□

واعترف السوفيت في مارس ١٩٨٧ لاول مرة انهم يمتلكون اسلحة كيماوية. وقال غورباتشيف ان بلاده قد توقفت عن انتاج المواد الكيماوية المستخدمة في الحروب واقامت مصانع خاصة بتدميرها وتبع ذلك ان قام وفد يضم صحافيين عالميين وخبراء بزيارة مختبرات شيخان الكيماوية حيث عرض امامهم مجموعة كبيرة من مختلف وسائط الحمل العسكرية لهذه الموارد وشاهدوا طرق تدميرها. ولكن الملاحظ ان المعروضات السوفيتية كانت كلها تنتمي الى جيل الخمسينات من الناحية العسكرية. كما ان هناك انواعا من الغازات والكيماويات لم يتم الاشارة اليها رغم انه من المؤكد ان السوفيت يمتلكونها. وقد اكد السوفيت على ان مخزونهم من الكيماويات الحربية لن يتعدى خمسين الف طن رغم ان التقارير الغربية تقول ان السوفيت يمتلكون ٣٠٠ الف طن من وسائط الحرب الكيماوية السوفيتية تشكل خطرا رئيسيا عليه وان السوفيت قائمون على تطوير وسائط جديدة وتواليف من غازات لا تستطيع وسائل مقاومة الحرب الكيماوية الغربية المتاحة حاليا الحماية منها.

وتبدو الخطط الغربية بالنسبة للحرب الكيماوية خططا غامضة، ففي عام ١٩٦٧ حددت استراتيجية الحلفاء من خلال الوثيقة السرية «ام سي ـ ١٤ اي» التي تحدثت عن ان ردع اي عدوان معاد بالوسائط الكيماوية سوف يتم بالاسلحة التقليدية او النووية. ومع ذلك فان الوثيقة نفسها تحدثت عن وجوب نشر الغرب لوسائط الحرب الكيماوية بكميات محدودة وربما كانت هذه الاستراتيجية لحلف الناتو ترجع الى ان نصف اعضاء الحلف من دول وقعت في عام ١٩٢٥ على بروتوكول جنيف الخاص بعدم تطوير وسائط الحرب الكيماوية. ولا تبدو حتى الان خيارات الناتو واضحة في كيفية معالجة او التصدي لحرب كيماوية على الساحة الاوروبية.

□■□

ورغم ان الولايات المتحدة الاميركية تمتلك مخزونا هائلا من الاسلحة الكيماوية ووسائطها، كما ان فرنسا تمتلك قدرات خاصة بها وان لم تصرح بها فان هذه القدرات وخلال العشرين عاما الماضية لم يتحدد دورها بصورة فعلية محددة في اي مواجهة محتملة. ويدعي الاميركيون ان مخزونهم من وسائط الحرب الكيماوية تمت صناعته في الفترة بين الخمسينات والستينات وانه يتضمن تقريبا نفس العوامل الكيماوية التي يستخدمها السوفيت ويقدر المخزون الاميركي بـ ٣٠ الف طن ثلثاها تم تخزينه داخل اراضي الولايات المتحدة الاميركية. اما الثلث الاخر فقد تمت تعبئته في ذخائر ميدانية ووضع ٤٣٥ طنا منها في المانيا الغربية. وقد ثارت مؤخرا عاصفة من المناقشات حول سلامة طرق تخزين الاسلحة الكيماوية داخل الولايات المتحدة الاميركية خاصة وهناك تقارير تحدثت عن حدوث تلوث كيماوي كبير ادى الى تلويث ٢٦٠ هكتارا من الاراضي في «دنفر كولورادو». في الاونة الاخيرة بدأت الولايات المتحدة الاميركية من جديد في تطوير وسائط كيماوية جديدة من بينها القنبلة «BIG EYE» التي من المنتظر استخدامها مع منظورة «كيلاريس» الصاروخية متعددة الفوهات. وتعتمد الابحاث الكيماوية الجيدة كلها على استخدام ما يعرف بتقنية «بيناري» التي تتيح انتاج عناصر غير سامة ووضعها داخل الذخائر ولا تصبح سامة الا عند اختلاطها اثر الانفجار.

□■□

ورغم ان الولايات المتحدة الاميركية لم تنتج اسلحة كيماوية منذ عام ١٩٦٩ لكن الكونغرس الاميركي في عام ١٩٨٥ وافق من جديد على تمويل مشاريع كيماويات «بيناري» على ان يبدأ تجميعها في اكتوبر ١٩٨٧ وذلك لاعطاء المفاوض الاميركي في محادثات الاسلحة الكيماوية في جنيف قدرة على التفاوض.

ورغم ان وزراء حلف دفاع الناتو قد احيطوا علما في عام ١٩٨٦ عن كيماويات «بيناري» الحربية غير الخطرة، الا ان موقف دول الحلف قد اختلف عليها، ففي حين حددت المانيا الغربية عام ١٩٩٢ كموعد نهائي لسحب الاسلحة الكيماوية الموجودة على اراضيها حاليا فان كل من المانيا الغربية وايطاليا وبريطانيا قد حددت موقفها صراحة من انها تحتفظ بحق الفيتو في اي قرار اطلسي مستقبلي يفرض عليها وضع اسلحة كيماوية على اراضيها. اما الدانمارك واليونان وايرلندا ولوكسمبورغ وهولندا والنرويج فانها خطت خطوة اكثر تقدما عندما اعلنت انها لن تسمح مطلقا بوجود اسلحة كيماوية على اراضيها حتى في زمن الحرب. الامر الذي يجعل من نشر اسلحة كيماوية اميركية جديدة في اوروبا امرا مستحيلا.

الطائرة العمودية السوفيتية الخفيفة الاولى «أم ـ ٣٤» في معرض «سان دييغو» الاميركي

«ام ٣٤» السوفيتية بريمو سان دييغو الجوي

شهدت مدينة «سان دييغو» في ولاية نيو مكسيكو الاميركية مؤخرا المعرض الفضائي الجوي الذي يقام على مدرج مطار «براون فيلد» على مسافة ١٠ اميال من المدينة. ويامل منظمو هذا المعرض الذي استمر ١٣ ـ ٢٢ مايو ١٩٨٨، ان يتطور معرضهم لياخذ نفس المركز العالمي الذي تتمتع به المعارض الجوية الفضائية في «باريس» و«فانبرو» في بريطانيا اللذين اصبحا يستقطبان صانعي الطائرات والاجهزة الفضائية من شركات ودول.

ومعرض «سان دييغو» غير مجهز لمثل هذه المعارض فقد شغل قاعات موقتة تم تفكيكها بعد انتهاء المعرض. والملفت للنظر في هذا المعرض الذي شارك فيه ٣٥٠ عارضا من مختلف انحاء العالم.

والمشاركة الاميركية في هذا المعرض لم تكن تتناسب مطلقا مع كونه يقام لاول مرة على ارض اميركية فقد تغيبت عنه شركات مهمة، ولم تشارك فيه من الشركات الكبيرة سوى شركة «جنرال ديناميكس»، كما لم تجر فيه اية عمليات تحليق للاستعراض الجوي سوى تلك التي قامت بها طائرة النقل السوفيتية العملاقة «انتينوف ـ ١٢٤ رسلان».

وعلى النقيض من المشاركة الاميركية كانت المشاركة السوفيتية ملفتة للنظر فقد ضم الوفد السوفيتي الى المعرض حوالي ٦٠ عضوا وعرضت في جناحه نماذج للطائرة السوفيتية «اليوشن ـ ١١٤» ذات المحركين الطوربينين المتقدمين و«اليوشن ٩٦ ـ ٣٠٠» وهي طائرة لنقل الركاب من فئة طائرات الجسم العريض. كما لفت الانتباه في المشاركة السوفيتية اشراك السوفيت لطائراتهم المنتجة الاولى من طراز «أم ـ ٣٤» التي حلقت تحليقها التجريبي الاول عام ١٩٨٦ والتي تعتبر الطائرة السوفيتية الخفيفة الاولى في مجموعة الطائرات السوفيتية العمودية. فلم يسبق للسوفيت ان قاموا بانتاج مثل هذه الفئة من الطائرات العمودية من قبل.

والطائرة «أم ـ ٣٤» التي صنع كامل جسمها من الالمنيوم وصنع ريش محركاتها الرئيسية والخلفية من مواد «الفيبرغلاس» و«الكالفير» مزودة بمحرك يعمل بالاحتراق الداخلي من فئة «ام ـ ١٤ بي ـ ٢٦» بقوة ٣٢٥ حصانا. وقد صرح المسؤولون السوفيت الى المعرض انه يمكن ان يتم استبدال محركها الحالي بمحرك مروحي نفاث دون تغيير رئيسي في التصميم وبحسب رغبة العميل.

□■□

وبحسب المواصفات التي اعلنت عن هذه الطائرة رسميا يتضح انها لا تستهلك من الوقود الا ما يعادل ٤٥ كيلوغراما في الساعة وتستطيع ان تحقق ٢٠٠ كيلومتر في الساعة ويبلغ مداها الاقصى ٤٥٠ كيلومترا بحمولة لا تزيد عن ٩٠ كيلوغراما وينخفض المدى الى ١٨٠ كيلومترا عندما تصبح الحمولة ١٦٥ كيلوغراما. ويبلغ وزن الاقلاع الاقصى لهذه الطائرة ١,٢ طن، وقد اعلن المسؤولون السوفيت ان احتياجات السوق السوفيتية المبدئية منها تعادل حوالي ١٠٠٠ طائرة وانهم يتطلعون الى تصديرها لعملاء في الخارج.

وتم تطوير الطائرة «ام ـ ٣٤» على اساس كونها طائرة تدريب عمودية بسيطة رخيصة التكاليف. كما يمكن انتاج نماذج منها خاصة بالعمليات الزراعية والانقاذ والاسعاف. ويعتقد بان هذه الطائرة سوف تكون الاولى من مجموعة من هذه الفئة التي قد تتضمن نماذج عسكرية.

وعلى صعيد المعرض نفسه، قام الوفد السوفيتي المشارك فيه بزيارة مصانع «بوينغ» بناء على طلبهم وشملت الزيارة التي استمرت يومين متتاليين الاقسام الرئيسية لتجميع الهياكل. وقد ابدى الوفد السوفيتي رغبة حكومته بالتعاون مع الولايات المتحدة في مشروعات مشتركة لانتاج الطائرات المدنية واحياء الاتفاقية التي وقعت عام ١٩٧٤ بين شركة «بوينغ» والاتحاد السوفيتي التي حصل السوفيت بمقتضاها على حق صناعة طائرات بوينغ في مصانعهم بترخيص، وشراء اعداد من طائرات «البوينغ ٤٤٧» لتشغيلها على الخطوط الخارجية في الدول الغربية. وكان السوفيت قد عقدوا اتفاقا مماثلا مع شركة «لوكهيد». ويرغب السوفيت الان في توقيع اتفاق جديد تقوم شركة «بوينغ» بموجبه بانشاء مصنع لها في الاتحاد السوفيتي، ولكن الشركة غير متحمسة لهذا المشروع لانه يتطلب نقل تكنولوجيا اميركية للاتحاد السوفيتي الامر الذي تحظره القوانين الاميركية.

الولايات المتحدة رفضت عرضا للتعاون

الكوكب الاحمر يستعد لاستقبال اول مركبة سوفيتية



رسم توضيحي لعملية اقتراب المركبة المريخية السوفيتية من قمر المريخ «فوبيس» وتحليل التربة باستخدام اشعة الليزر

من المتوقع ان يطلق الاتحاد السوفيتي مكوكه الفضائي الاول غير الماهول في اغسطس المقبل ويتوافق هذا التاريخ تقريبا مع موعد استئناف رحلات مكوك الفضاء الاميركي. وفي الوقت نفسه يكثف السوفيت استعداداتهم لرحلات فضائية ماهولة وغير ماهولة في اتجاه كوكب المريخ (الكوكب الاحمر) كما انهم سيقومون برحلات الى محطة الفضاء «مير» بهدف اضافة اجزاء جديدة عليها وتوسيعها.

وربما تكون اكثر الرحلات اثارة هي الرحلات المقرر اطلاقها الى كوكب المريخ وقمره «فوبوس» والتي تحدد تاريخها في ايام ٧ و١٢ يوليو المقبل. وفي الاسبوع الماضي وصلت الى قاعدة «تيرتام» السوفيتية مجموعة كبيرة من خبراء الفضاء من اوروبا الشرقية والغربية لعمل الاختبار النهائي على اجهزتهم التي سوف تحملها المركبتان السوفيتيتان. وتعتبر هذه الرحلة من اكثر الرحلات الكونية تعقيدا. وتحمل المركبة السوفيتية اجهزة صنعتها كل من وكالة الفضاء الاوروبية والسويد وسويسرا وايرلندا والنمسا والمانيا الشرقية وبولندا وهنغاريا وبلغاريا.

ورغم التقارب السوفيتي الاميركي مؤخرا، ورغبة الزعيمين ريغن وغورباتشيف في الاشتراك معا في عمليات استكشاف المريخ من خلال مركبات ماهولة وغير ماهولة الا ان وزارة الدفاع الاميركية ومسؤولون اخرون في ادارة ريغن يرفضون هذه المقولة رفضا مطلقا باعتبار انها يمكن ان تزود السوفيت بمعلومات تقنية عن الاجهزة الاميركية الامر الذي قد يفيده في المجالات العسكرية. ويفضل هؤلاء ان يشتركوا مع السوفيت في برنامج واحد على ان يناط لكل فريق مجالا معينا لابحاثه ودراساته على غرار نظام الاستطلاع المداري الذي يشترك فيه حاليا كل من الاميركيين والسوفيت ويتبادلون المعلومات من خلاله. ورغم هذه المعارضة فقد اصبح من المؤكد ان المركبات السوفيتية الاميركية سوف تحمل جهازا اميركيا يطلق عليه اسم «تي او ام اس» وهو خاص برصد طبقات الاوزون الارضية وعمل الخرائط لها. وقد وافقت وزارة الدفاع الاميركية على نقل الجهاز الى السوفيت لاستخدامه من خلال مركباتهم حيث تم تطويره في مركز «جودارد» الفضائي الاميركي كما سوف تحمل المركبات السوفيتية تلسكوبا اميركيا ضخما تم تطويره بالتعاون مع الدانمارك على ان يتم اطلاقه في منتصف التسعينات.

وفي مجال الاطلاقات الفضائية العسكرية السوفيتية فقد اطلق السوفيت خلال الفترة القليلة الماضية ١٢ مركبة فضائية منها «كوزموس» ١٩٣٣ ـ ١٩٤٣ الخاصين بعمليات التجسس الالكتروني. كما اطلقوا اقمار صناعية خاصة بعمليات الاستطلاع من خلال التصوير الالكتروني. وقمرا صناعيا يحمل رادارا يعمل بالطاقة النووية مخصصا للاستطلاع البحري العسكري. واخر خاصا بالملاحة البحرية كما ان اطلاقاتهم اشتملت على اقمارا صناعية خاصة برسم الخرائط العسكرية والاتصالات العسكرية بصورة عامة.

حزيران ١٩٨٢ - حزيران ١٩٨٨

أما زلت بخير ايها الحصان اليهودي ؟!

● قوات اسرائيلية على مشارف بيروت

● قصف ودمار بيروت قبل دخولها


● دورية اسرائيلية في بيروت الشرقية

● مجازر صبرا وشاتيلا

● الخروج الفلسطيني من بيروت

حزيران ١٩٨٢ - حزيران ١٩٨٨...

عبثا نستخدم السكين لانتزاع الصدأ من الذاكرة: ازدواجية الصدأ والدم، وكم كنا نتمنى لو كنا امام ازدواجية الورد والصدى. لكننا غالبا ما نمسك الانتصار بيدين زجاجيتين. وفي وقت متاخر نكتشف اننا كلنا صنعنا من زجاج، والا لما كان الذين يهزمون اسرائيل يحفرون الخنادق في ظهور بعضهم البعض. وبدلا من ان تقوم الجمهورية التي ترفع حذاء ارييل شارون شعارا لها (ألم يحدث هذا؟)، نجد هذا الحذاء يختال بين الجمهوريات التي قامت في الزواريب. وعرفنا ان الاجتياح استقر في الداخل. طردنا اسرائيل من الجبال والانهار والبساتين، لكننا احتفظنا بها كما حقل الشوك في اليدين.

بين الصدأ والصدأ نتذكر: دباباتهم تدخل الى بيروت بعدما اكل الدخان المدينة. وكانت الامة العربية تصلي من اجل هذه المدينة التي قالوا انها دفعت ثمن هذيانها الحضاري والثقافي كان الامة لم تكن بحاجة الى الجنون لتخرج من تلك العقلانية البلهاء.

دباباتهم دخلت الى بيروت، حاصرت صبرا وشاتيلا واعطت اسنانها للذئاب الاصطناعية التي تم انتاجها محليا. ولم يكن احد يتصور ان هذا يمكن ان يحدث. كانت البنادق تحصد الجميع، وكان الجميع يتكدسون فوق بعضهم البعض. تلك المقابر التي في العراء هزت العالم، تكتشف الان ان الذئاب الاصطناعية موجودة في كل مكان. لم يبق هناك شكل من اشكال الموت الا وتم اختباره عمليا فوق الارض اللبنانية.

وفي احدى القرى سبق وقلنا ان احد المواطنين الجنوبيين علق يافطة عند مدخل هذه القرية وفي يوم الاجتياح: «اهلا وسهلا بالعدو الاسرائيلي الغاشم». ولا تزال اليافطة سارية المفعول حتى اليوم، فالابواب كلها مفتوحة امام العدو الاسرائيلي الغاشم. يدخل الى القرى ساعة يشاء، يدمر القرى، يقتل الناس، ثم ينتقل الى ذلك الاجراء الذي اعتمده في الضفة الغربية: طرد كل من يثبت دوره في التحريض. ويقول لنا المنطق الذي لم نتعلمه من ارسطو بل من الواقع الذي هو اكبر من اي فلسفة اخرى، ان الاسرائيليين باتوا يتعاملون مع الجنوب على انه جزء لا يتجزأ من الوعد الالهي. وبطبيعة الحال، يمتلك الاسرائيليون صلاحية طرد الابالسة من الهيكل الذي ظل يتنامى حتى امتد من نهر الفرات الى نهر مصر. ويقال انه يمتد من هذا الزمن والى كل الازمنة مرورا بالرفيق.. يعرب بن قحطان وشركاه.

□■□

الاجتياح هدم بيوتا فاقام الناس في الخيام التي اعطاهم اياها الصليب الاحمر، وفي «الاجتياحات» الداخلية التي حدثت بعد ذلك لم تعد هناك خيام، وراح الناس ينامون في العراء... يا سيدتي اسرائيل!

.. ثم يقولون انهم يقاتلون اسرائيل، لكن اسرائيل ايها الاخوة في اللغة على الاقل، وفي الفقر على الاقل، غادرت بيروت الغربية منذ سنوات وغادرت الضاحية وغادت صيدا وغادرت النبطية وغادرت صور، والذين لم تقتلهم اسرائيل يقتلهم اولئك الذين يقولون انهم يقاتلون اسرائيل، ولا احد يقاتل اسرائيل...

انهم يقاتلون البيوت المتبقية ويحرقون طفولة بكاملها، عمرا بكامله. ولم نعد نتذكر اسرائيل كلما شاهدنا تلك اللوحة الفولكلورية: امرأة تحمل صرة الثياب على رأسها ورجل يقود اولاده او من تبقى من اولاده. هذه اللوحة بدأت تتكرر على يد كل الذين خرجوا من الغبار، فاذا بايديهم، اسنانهم، احذيتهم، عيونهم، تاخذ شكلا اخر. الشكل الذي يليق بالقتلة. وكلاء اسرائيل بشكل او بآخر، بواقع او بآخر.

نتذكر ان الفلسطينيين رحلوا في البواخر. كان التيه الاخر.

والتيه الاخر في المخيمات. يوميا تقريبا نسمع اصوات المدافع داخل المخيمات: هل تريدون الدولة مع قليل من الصلصة ام من الافضل ان تكون مع قليل من الزبدة...؟

ويذهب الدم الفلسطيني قبل ان يصل الى الدولة التي لن تصل ابدا: تحرير فلسطين يبدأ بتحرير المخيمات: خراب فوق الخراب. كلنا صنعنا الرفيق يعرب بن قحطان بيدين من الزجاج. ننكسر وننكسر، ودائما هناك مكان للزجاج في هذا الانكسار اللانهائي.

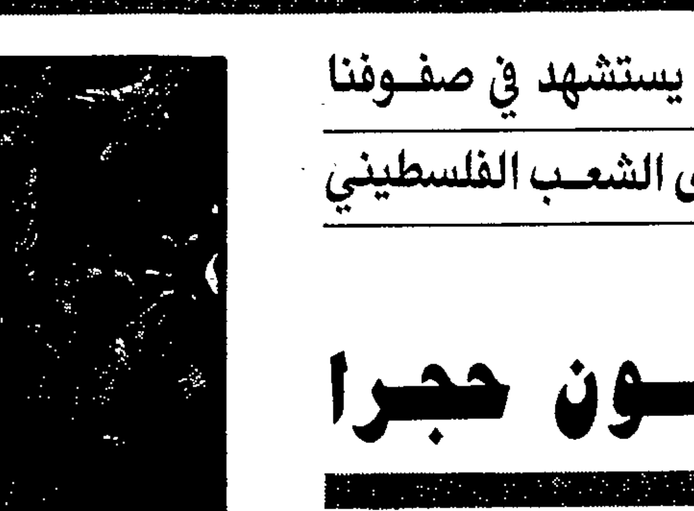
ولا تزال داحس والغبراء تتناسلان بالقبار. هل كانت غلطة تلك التي حدثت ذات يوم، فنقلت خيولنا الخلاص الى العالم ثم عادت منهكة تماما، ولا تزال الخيول في غيبوبة حتى الان. وعندما نوقظها تاكل الخيول الخيول، ولا يبقى سوى الحصان اليهودي.

بين ١٩٨٢ و١٩٨٨ بقي الحصان اليهودي بيننا، ويقال اننا سننتقل على ظهره الى القرن الحادي والعشرين... قبل التاريخ!

بيروت - القبس

فيما لم يستشهد في صفوفنا سوى الشعب الفلسطيني

اربعون حجرا في ليلة الزجاج


● اصوات الفلسطينيين تشبه اصوات الحجارة


● الانتفاضة الفلسطينية - حرب ابدية من اجل الوطن

حجر في زجاجة الشامبانيا...

ليلة اليهود لم تعد ليلة الكريستال الشهيرة التي اصطاد فيها رجال الغستابو الرؤوس اليهودية. هذه المرة... انها ليلة الزجاج، وبدلا من تبادل الكؤوس يتبادلون الحجارة: في الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل قتل ثلاثة فلسطينيين وجرح سبعة عشر...

الا يزال هناك فسطينيون اذا؟

يحفرون قبر دايفيد بن غوريون ويقدمونه الى المحاكمة بتهمة الغباء.. يمضغ صمويل اهارون بعض الماريجوانا بين اسنانه: «هذه التوراة ليست اكثر من مستودع للاغبياء» لكن صديقه الذي يشبه الحالة اليهودية بكاملها يعتقد ان المبادرة السيئة جاءت من السماء فهي التي وضعت حدا للصفقة.

اليهوديات حملن الاعلام والازهار والاوراق الملونة. ظهرت وجوههن على شاشات التلفزيون دون تعليق: ايها الاميركيون الاعزاء، هل تريدون ان ياكل الثعبان العربي هذه الوجوه؟

ذات يوم، من ثلاثين او من اربعين عاما كنا نقرأ مجلة «المصور» او مجلة «اخر ساعة». وكنا نشاهد اليهودي في الرسوم الكاريكاتورية وقد ابتعد خطوة واحدة عن القرد: الانف المدبب في رأس حافل بالتضاريس (والخالي من الشعر) والبطن المنتفخ والساقان المقوستان دون ان ننسى الاسنان التي تشبه بقايا حجارة هرمة.

بعد ذلك، كان علينا ان نمضي سنوات طويلة، وقد نمضي سنوات اخرى، ونحن نتعرف على اليهودي الاخر: كارل ماركس، البرت اينشتاين، كلود ليفي - شتراوس، صمويل كوهين، ريمون ارون، جان - جاك سرفان - شرايبر، بيير منديس - فرانس. وجان سيغمند فرويد، اليهودي، ليلقي ظلالا كبيرة على الجذور اليهودية. وكنا نقاتل بالرسوم الكاريكاتورية: حروب الورق اعطتنا الكثير من الضحك، الى ان اكتشفنا في عام ١٩٥٦ ان الدم هو الذي كان يتدلى من شفاهنا وليس الضحك...

الان ياخذون عنا المهمة، على شاشة التلفزيون الاسرائيلية نشاهد حملة القذائف الصاروخية يمزقون ما تبقى من الجدران في مخيمي برج البراجنة وشاتيلا. مقبرة اضافية في هذه المقبرة.

وجوهنا التي تشبه الاغلاط المطبعية تظهر عندهم. اخذوا عنا الغلطة وراحوا يمضغونها باللغة العبرية، ثم يقولون ان ذلك الفتى الذي يستخدم الحجارة في مخيم الدهيشة ويظل يدنو ويدنو من الدبابة الاسرائيلية حتى يسقط قلبه وكانه سقوط اخر الحجارة.. لم يكن اكثر من ظاهرة غرائزية. وقالت غيئولا كوهين: «انهم يخرجون من المغاور». في هذه الحال كيف تعطي دولة لهؤلاء الرجال الاتين من العصر الحجري دولة من طراز... الماغناكارتا؟

□■□

هل شاهدتم الخناجر في وجه الفلسطينيين؟ انهم يطعنون الزمن في ظهره والمفروض باليهودي ان يحمي الزمن من هؤلاء، وها ان هنري كيسنجر يعثر على لك التبرير الكوني: «عندما ندافع عن اسرائيل لا ندافع عن اليهودي بل عن العالم». هل زرت الاندلس ايها العزيز هنري لكي تشاهد ما هو الفارق بين غرناطة ودلتا الميكونغ؟ اذا نحن المسؤولون عن خراب العالم. وفي الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل، يفترض ان تقام صلاة جنائزية على ارواحنا. ليته الكاتب الافغاني سبوجماي زرياب كتب عنا «احذية الهذيان»...

التيه استمر اربعين عاما، ولا تزال ابواب الضباب مفتوحة، في مخيم مار الياس (في بيروت) طلبت المعلمة من التلميذ ان يرسم سنبلة فرسم حجرا، قالت له: «اي مهنة ستختار في المستقبل؟» فقال انه يريد ان يكون... قتيلا.

قتيل اخر من اجل فلسطين، قتلى كثيرون. هكذا قرر اسحق شامير: «نحن في حرب ابدية من اجل البقاء». ثم ياتي جورج شولتز الى ديارنا العامرة: «اعتقد ان من الافضل ان نقيم لهم قبورا من الخشب». افكار جديدة توضع على المائدة. بعض الصلصة فوق الحجارة، وقيل ان الحجارة تشبه الحيوانات الصغيرة التي تقبل على اطباق الحلوى...

... ثم قالوا انها تشبه الآلهة الاغريقية الشريرة: انها تنفث النار من افواهها!

احتاروا من اين يبدأون. اجل، دولة من الخشب، والحارس الاسرائيلي يقف عند النافذة: في الساعة التاسعة تطفأ الانوار، والمطلوب من كل فلسطيني ان يطفىء عينيه بيديه، وان يطفىء زوجته بيديه وان يطفىء اولاده بيديه. اما دستور الدولة الفلسطينية، وكما تقول افكار جورج شولتز فيجب ان يعطي الفلسطينيون كل الحقوق التي تعطى عادة للدجاج...

لكن المشكلة ان الدجاج يستفيد من النوم المبكر فيمضي في انتاج الاولاد، ويحدث الخلل الديمغرافي، ما قولكم بالحقوق التي تعطى للضفادع؟ الغلطة مرة اخرى، فاصوات الفلسطينيين تشبه اصوات الحجارة.

شيء اخر غير الدولة: حوض للسباحة. قفص للعصافير، مقبرة، ملهى ليلي، مصنع لانتاج الصناديق الخشبية، مكتب لتسويق الايدي العاملة، صالة للبكاء، اياكم ان تكون الدولة قصيدة او حجرا..

بمناسبة الذكرى الاربعين لقيام دولة اسرائيل، قام المقاتلون الفلسطينيون في مخيم برج البراجنة بعملية خارقة ضد الاحتلال الفلسطيني للمخيم. وقد اسفرت العملية عن سقوط اربعة قتلى وثلاثة وعشرين جريحا في صفوف العدو الفلسطيني فيما لم يستشهد في صفوفنا سوى... الشعب الفلسطيني.

انتهى البلاغ العسكري، بعض الموسيقى من فضلكم: هل تريد «غروب الالهة» ام «اجراس العودة فلتقرع؟».

- الافضل ان نؤجل اجراس العودة الى وقت اخر...

□■□

احد قادة «نواطير القرى» يبدي اسفه لان نبوءته في ان اسرائيل ستزول بعد اربعين عاما من ولادتها لم تتحقق. لا يعيد ذلك الى خطأ في تفسير النصوص المقدسة بل الى خطأ تقني ارتكبه العرب: «كانوا يقاتلون وهم يديرون ظهورهم»، ثم يعترف بان هناك من كان يدير وجهه. ولم يكن الكلام ليحرق الدبابات، وكان كلام الوجوه..

وعلى هذا الاساس، فان صاحبنا يتوقع ان تتحول الاربعين سنة الى اربعين سنة ضوئية، مؤكدا بان اسرائيل ستموت حتما وهو مستعد للرهان...

ملاحظة: لن يكون هناك عرب بعد سنة ضوئية واحدة على ابعد تقدير. ولكن الى اين سيذهبون؟ الى حيث يذهبون الان؟

يسخر اريل شارون من اقتراح ناحوم غولدمان حول تجريد اسرائيل من السلاح وتحويلها الى كنيس: «ولكن ماذا تفعل اذ ذاك بالعرب الذين نقتلهم»، وهو يقول ان بلاده لم تمتلك القنبلة الذرية من اجل استخدامها ضد العرب، فالقنابل اليدوية تكفي لحسم المعركة. هذه القنبلة «قد تضطر الى استخدامها ضد الاتحاد السوفيتي وربما ضد الولايات المتحدة...».

لا نستحق في هذه المناسبة حتى القنبلة الذرية. العرب يقتلون العرب، ولا داعي كي نعطيهم هذه الفرصة النووية الرائعة...

□■□

الاسرائيليون تظاهروا في الشوارع، حسب النصوص المقدسة فان اربعين عاما تكفي للتاكد من ان الدولة لم تكن سرابا، وهنا يتقدم احد اعضاء «المفدال» باقتراح يتلاءم والمناسبة: «علينا الان ان نتوج الملك»، فالدولة لا تكتمل الا اذا اصبحت مملكة. من هو الملك؟

اسحق شامير ام شمعون بيريز، اسحق رابين ام اسحق نافون، حاييم هرتسوغ ام اريل شارون، دايفيد ليفي ام رافاييل ايتان، حاييم بارليف ام ابا ايبان، موردخاي غور ام الياهو بن اليسار، موشي ليفي ام دان شمرون، مناحيم بيغن ام آمون شاحاك، دولة الملك ام دولة الملوك؟

حظ غيئولا كوهين سيىء للغاية. لا ملكة في التاريخ اليهودي، حتى ان غولدا مائير وصلت الى رئاسة الوزراء وسط الذهول، وكان يهوذا تحت ثيابها...

الاوراق الملونة ملأت كل الامكنة، كما لو انها تملأ كل الازمنة. هذا هو يوم الايام، والحاخام الاكبر يبارك «موتانا الذين صنعوا البرتقال والبرق»، وكاد يقول انهم صنعوا الباذنجان. ولا نريد ان نسخر في هذه المناسبة لانها مناسبتنا ايضا. خلال اربعين عاما لم تفعل شيئا؟ تعترضون؟ لقد فعلنا وفعلنا وفعلنا. لو كان هذا صحيحا لما كانوا يحتفلون بالدولة اليهودية ولا كنا نبحث عن الدولة الفلسطينية في المحافل الدولية.

الذكرى الكئيبة: تضيء الحجارة بدلا من الشموع. هذه المرة، ودعونا مرة واحدة فقط، ندس عود الثقاب في هذا الكلام الذي يملأ اذاننا وايدينا وثيابنا. لقد اشتقنا للحرائق النظيفة للرماد النظيف، وكانوا قد قالوا لنا ان الوحول تصلح ثيابا لضوء القمر...

□■□

في الذكرى الاربعين لقيام اسرائيل: «يا زهرة المدائن!». وكانت هدايانا الى المدن البطانيات التي تحمي المدن من الصقيع ومن الزمان. الان تضع المدن كشف حساب بالحجارة التي استهلكتها: في ٨ ديسمبر ١٩٨٧ حضرت سيارة اسعاف الى التوراة وحملت المدعو تيودور هرتزل الى غرفة العناية الفائقة...

● ولكن لماذا يشبه هذا الاوكسجين الدم؟

- هذا ما يحدث عادة باللغة العبرية...

.... وقيل ان الحجارة التي تستخدم اللغة العربية قد وصلت الى حرف «الفاء»! فلسطين!

نقبل، اربعون عاما، اربعون حجرا، من اجل حرف «الفاء»، ثم تصل الاحرف الاخرى تباعا...

ن.ب

كريم بقرادوني .. عشية الاحتمالات

بدأ العد العكسي لحل الأزمة اللبنانية



● كريم بقرادوني

محاولة لقراءة الرياح...
الكلام الذي قيل في كريم بقرادوني استنفد الكلام.
ولنترك له الكلام....

□■□

● هذه هي المرحلة السريالية ولعلها مرحلة الواقعية القصوى: متى جعجع في دمشق؟

ـ انا من القائلين ان الاتفاقات الثنائية داخل العالم العربي تبقى هشة وتصطدم بالصراعات العربية ـ العربية، لذا فالمؤشر هو انه بقدر ما تكون هناك استراتيجية عربية في قمة الجزائر تجمع العرب كلهم بمن فيهم سوريا ومنظمة التحرير بقدر ما هذه الظروف ستنتفي.

انا غير مؤمن بسياسة المحاور، هذه تنتهي بصراعات ولا تنتهي الى مشروع سياسي.

الدعوة يجب الا تكون اذا الى تفاهم ثنائي، بل الى تفاهم عربي ـ عربي يشمل سوريا والعراق والفلسطينيين وكل ذلك. المطلوب عمل عربي موحد، واستراتيجية عربية موحدة بدءا بحرب الخليج وانتهاء بالانتفاضة في الضفة.

● لماذا لا نعتبر ان زيارة عرفات الى دمشق هي مدخل لهذا التضامن العربي او الوضع العربي الجديد الذي تتحدث عنه، لا سميا وان عرفات توجه مباشرة من دمشق الى بغداد، وهناك احتمال بأن يقوم بدور ما بالنسبة الى المصالحة بين سوريا والعراق؟

ـ لنبدأ بالبداية. انا اعتبر ان ما حدث، هو امر ما زال شكليا.

● «ويك اند» عاطفي؟؟

ـ نعم، «ويك اند» عاطفي

● لكنه احدث صدمة في المنطقة، بمعنى ان مجرد الزيارة بحد ذاتها لها مفاعيلها؟

ـ اكيـــد...

● انتم اين؟ وقبلا، ما مدى تصورك لانعكاسات تطور العلاقات الفلسطينية ـ السورية على لبنان؟

ـ هناك متغيران اساسيان في المرحلة الاخيرة على ابواب استحقاق هو مؤتمر القمة بين ريغن وغورباتشيف. المتغيران هما: اولا، الانتصار العراقي في الفاو، وهذه هي اول ارض عربية تسترد عسكريا، بمعنى انه في التاريخ العربي المعاصر كل ارض احتلت بقيت محتلة، وعندما تسترد تسترد سياسيا وليس عسكريا.

اذا هذا تطور نوعي ويؤثر على قمة الجبارين مما يجعل حرب الخليج، في رأيي، بندا رئيسيا في المفاوضات الدولية. المتغير الثاني، هو لقاء عرفات ـ الاسد الذي يطرح موضوع انتفاضة الضفة اكثر مما يطرح مواضيع اخرى.

هذان هما الموضوعان، الرئيسيان اللذان سيفرضان نفسيهما في القمة العربية في الجزائر، او في قمة دولية بين ريغن وغورباتشيف، هكذا انظر استراتيجيا الى اخر التطورات، وما عدا ذلك فهو مجرد شكليات.

● لبنانيا؟

ـ تاثير الانتصار العراقي في الفاو على لبنان تاثير ايجابي لانه يعني عمليا انحسار الموجة الاصولية اي انحسار «حزب الله» في الارض اللبنانية. وبقدر ما ينتصر العراق على ايران في حرب الخليج، بقدر ما يضعف موقع «حزب الله» ومشروع الجمهورية الاسلامية في لبنان. هذه اول معادلة.

المعادلة الثانية: تاثير اجتماع عرفات ـ الاسد على لبنان. انا اعتبر ان تاثيره الاول هو فلسطيني قبل ان يكون لبنانيا بمعنى ان المطروح حاليا هو مدى قدرة التفاهم السوري ـ الفلسطيني حول منظمة التحرير وحول التطور الفلسطيني خصوصا في لبنان.

وبشكل عملي، فان النفوذ الفلسطيني في لبنان شبه معدوم بعد خروج المقاومة من بيروت. ولقد زاد في ذلك الاستنزاف في حرب المخيمات بين «امل» بدعم سوري ضد عرفات، ودون ان ننسى الصراع الداخلي الذي ادى الى انشقاق منظمة التحرير بين «جبهة الانقاذ» وعرفات.

هذا هو الجوهر، وتاثير هذا اللقاء، هو الذي يحدد منحى المفاوضات، فبقدر ما سيتفاهمون على من سيمثل الفلسطينيين ومن يقود الفلسطينيين في المخيمات ان في بيروت او في الشمال او في الجنوب بقدر ما سيتم استيعاب الحركة الانشقاقية داخل «فتح» (حركة ابو موسى) وتتقدم العلاقة السورية ـ الفلسطينية وتنعكس في لبنان.

الان اقول انه لن يكون هناك تاثير مباشر على لبنان، التاثير سيكون على الساحة الفلسطينية. وبقدر ما يكون التاثير على الساحة الفلسطينية وبقدر ما يحدث تفاهم داخل الساحة الفلسطينية بقدر ما ينعكس ذلك في لبنان.

□■□

● افهم من كلامك ان هناك تفاعلات تدريجية و«القوات اللبنانية» جزء من هذه الورشة الساخنة، فأين هي من كل ما يحصل؟

ـ نحن نعتبر ان الذي يجري هو تاكيد لصحة رهانات استراتيجية لـ«القوات اللبنانية» في السنتين الاخيرتين.

وفي الوقت الذي كان الكل يدير ظهره لياسر عرفات، وكانت المخيمات، في حالة يرثى لها من حصار عليها، كانت «القوات اللبنانية» تجتمع مع ياسر عرفات وتمد يدها للشعب الفلسطيني، والان التهمة العرفاتية لم تعد تهمة. تحملنا التهمة في الماضي لاننا كنا نعلم ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني.

● كان الدافع قوميا ام اخلاقيا ام...

ـ كان سياسيا

● سياسيا!!

ـ هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى وفي اطار استراتيجيتنا، فعندما كان لا يجرؤ اي لبناني بما فيه حزب البعث العراقي على القيام باتصالات مع العراق، وعندما كان العراق بحالة انحسار وكانت ايران بحالة انفلاش، اي في مرحلة ما سمي بالحسم النيروزي، كنا نحن اول من ذهب الى بغداد لمعرفتنا بان انتصار العراق هو انتصار للبنان وانتصار ايران هو نهاية لبنان.

والان نعتبر ان ما يحدث من تقارب سوري ـ فلسطيني يؤكد مصداقية استراتيجيتنا، فنحن سبقنا الجميع الى ذلك، واذا ما حدث تقارب عراقي ـ سوري او وقف للخلاف، نكون نحن قد سبقنا الجميع ايضا.

● الا تخشون من ان تصبحوا خارج هذه العمليات السياسية؟

ـ لا، ابدا، الان نحن في عمق اللعبة بل اننا اكثر الناس داخل اللعبة.

□■□

● دمشق هي المحور، دمشق ـ المنظمة، دمشق ـ بغداد، وانتم ما زلتم بعيدين عن دمشق، وهذا يعني انكم ما زلتم بعيدين عن المحور وتتحركون على الهامش؟

ـ انا اعتبر، على الصعيد الفلسطيني، انه ثبت ان ليست دمشق هي المحور بل عرفات هو المحور، وفي حرب الخليج ثبت انه ليست سوريا هي المحور، بل العراق هو المحور.

نحن نتحاور مع المحورين، يبقى خلافنا مع دمشق، هذا الخلاف هو في لبنان وليس في الشرق الاوسط.

نحن مستعدون في اي وقت، وسمير جعجع مستعد في اي وقت، ان يدخل في حوار مع سوريا حول برمجة انسحاب الجيش السوري والجيش الاسرائيلي من لبنان.

□■□

● ننتقل الى الداخل اللبناني. نريد منك تقويما للتحركات الاميركية الاخيرة؟

ـ انا اعتبر ان التحرك الاميركي ان في الشرق الاوسط وان في لبنان، لم يعط اي نتيجة لكنه مستمر. لا احد يريد وقف الحركة الاميركية ولكن لا احد يراهن على هذه الحركة.

على صعيد المنطقة مشروع شولتز فشل، ولكن الجميع ما زالوا يتعاملون معه، ويستمرون في التفاوض معه.

● ومشروع غلاسبي...

ـ مشروع غلاسبي فشل ايضا. ولكن لا احد يريد اعلان فشله، انا اعتبر الحركة الاميركية الاخيرة هي بمثابة حسن نية اميركية ولكن في ظروف موضوعية غير مواتية.

منذ بداية هذه الاتصالات، اعتبرنا، انها لن تؤدي الى نتيجة فعلية، وبالتالي اعطيناها كل وقتها واعطيناها كل امكاناتها، واعتقد ان الجولة الاخيرة او ما قبل الاخيرة التي ستقوم بها غلاسبي الان لن تعطي اي نتيجة على غرار الجولات السابقة.

● يعني انتم سعداء بالتجميد ما دمتم لا تستطيعون فعل اي شيء اخر؟

ـ نحن لسنا اصحاب تجميد، نحن اصحاب واقع ونعتبر ان العد العكسي لحل مشكلة لبنان قد بدأ ومهما طال.

ولكي يصبح هذا الحل واقعا يجب ان يتحقق توافق داخلي وتوافق خارجي، وان يتزامن التوافقان حتى تحل المشكلة التي هي داخلية (كمشكلة نظام سياسي) بنسبة ٢٥ في المائة، وخارجية (كمشكلة تدخلات خارجية واحتلالات اجنبية) بنسبة ٧٥ في المائة.

حل بنسبة الـ ٢٥ في المائة لا يعني حل نسبة الـ ٧٥ في المائة لكن حل بنسبة الـ٧٥ في المائة يؤثر اكثر ويضغط اكثر بالتاكيد لحل النسبة المتبقية.

ان موقفنا واضح جدا وهو ما نؤكده للاميركيين وللعرب ولكل المتعاطين في المسالة اللبنانية. وفي نظري فان الجلاء يتطلب مداخلات اقليمية ودولية، وهذا وضع مرتبط بالتطور الاقليمي والدولي وانا اعتقد ان الامور تجري باتجاه انهاء الاحتلالات في كل المناطق، وما يجري في افغانستان هو مؤشر، فقد بدأ العد العكسي لانسحاب كل الجيوش المتواجدة على ارض غيرها.

هذا منطقي، وانا من الواثقين بأن الست سنوات المقبلة ستكون سنوات الحل في لبنان.

□■□

● برئاسة رئيس حل...

ـ برئاسة رئيس سيتحول مهما حصل الى رئيس حل، شرط الا يكون رئيس «خريطة» المهم ان يكون رئيسا لا «يخربط» اللعبة. رئيسا يلعب اللعبة.

● شرط الا يكون ريمون اده؟

ـ نعم.

● وشرط الا يكون ميشال عون؟

ـ نعم.

● وشرط الا يكون داني شمعون؟

ـ لا. عال ان يكون داني شمعون، شرط الا يكون سليمان فرنجية، ولا ريمون اده، ولا ميشال عون لان هؤلاء يخربطون اللعبة، هؤلاء مشاريع حرب في لبنان وليسوا مشاريع سلام او حلول في لبنان.

● يتصاعد الحديث حول جولات دموية في لبنان وخصوصا في المنطقة الشرقية؟

ـ منذ سقوط الاتفاق الثلاثي في بداية ١٩٨٦، كانت هناك محاولات تستهدف المنطقة الشرقية لاسقاطها، ان من الخارج، اي باقتحام عسكري وهذا ما جرى في سبتمبر ١٩٨٦ او من الداخل بخلافات داخلية، وهذا ما يحاولون فعله الان.

ردنا على سياسة الاسقاط، او سياسة التفجيرات الدموية، هو تامين الحد الادنى من الوحدة الداخلية، الحد الادنى بين كل الفرقاء، بحيث لا يكون هناك اختراق داخلي وحد اقصى بين كل الفرقاء ضد اي هجمة خارجية حتى لا تسقط من الخارج.

● واذا لم يتأمن ذلك؟

ـ لغاية الان استطعنا ان نؤمن ذلك، منذ سنتين ونحن واثقون اننا سنستطيع تامينه في المرحلة المقبلة.

● واذا حصل دفع خارجي؟

ـ سنواجهه، بالحد الاقصى...

● بشكل مشترك؟

ـ انا واثق تماما بان كل الفرقاء في المنطقة الشرقية يتوحدون فورا ضد اي خطر داهم من الخارج.

● لكن الذي يبدو ان مرحلة الانتخابات ستكون مرحلة تصفية لبعض الرؤوس؟

ـ الحمدلله نحن غير مسترئسين مما يسمح لنا بان نحافظ على عقل بارد في هذه المرحلة الساخنة...

● لكنكم تقطعون الطريق على تشكل زعامات مسيحية، وهذا...

ـ نحن لا شك ناخب قوي، ولا شك باننا نستطيع ان نمنع وصول من لا نريد، لكننا جد منفتحين على التفاهم مع الذين لا يشكلون خطرا بالنسبة الينا.

● اذا انتم ضد مرشحين معينين ولستم مع مرشحين معينين...

ـ نحن ضد مرشحين معينين ومع خيار واسع للمرشحين الاخرين. بمعنى واضح، نحن نعرف من لا نريد، وقد ابلغنا ذلك الى كل الاطراف الخارجية والداخلية. واما المرشح الذي سنؤيده فليس من الضروري ان يكون خيارا «قواتيا».

● لم يكن هذا طرحكم من قبل؟

ـ هذا طرح دائم لنا...

القوات مستعدة للحوار مع سوريا

● كنتم دائما تقولون ان السنة يختارون رئيس الوزراء والشيعة يختارون رئيس مجلس النواب، وللمسيحيين الحق في اختيار رئيس الجمهورية المسيحي، وانتم تعتبـرون انفسكم دينامـو المسيحيين...

ـ لا شك اولا انه يجب توحيد الصف المسيحي حول مرشح واحد وهذا من الاهداف السياسية التي نسعى اليها في المرحلة المقبلة، توحيد الصف المسيحي حول مرشح واحد حتى يعطى الكثير من الثقل.

نريد ان يكون هذا المرشح مقبولا من الفريق الاخر وليس مرفوضا.

● كلام حالم؟

ـ لا، لماذا؟.. والله يمكن يكون كلاما واقعيا لكن لم يتحقق بعد، لانه لم يتامن لغاية الان، التوافق على مرشح داخلي يعني مسيحي ـ وانا اعتبر ان هذا المرشح موجود كاحتمال.

● لكن كل ما قرب الوقت، كلما زدتم توترا...

ـ لا يهم، كلما قرب الوقت كلما قربنا من القرار وانا اعتبر ان قرار توحيد الترشيح يكون مبكرا جدا في مايو ومتاخرا جدا في يوليو. وهكذا فان شهر يونيو هو شهر الخيار، او توحيد الصف الداخلي حول المرشح.

● الا تعتبر ان هذا موقف ذكي ووقائي من قبلكم بالا تقفوا في مواجهة المعركة الرئاسية وأن تبقوا جانبا حتى تحموا رؤوسكم، لان معركة الانتخابات لن تكون معركة سهلة.

ـ (ضاحكا) نحن الاذكياء اليس كذلك؟

نحن نعتبر اليوم ان هذه المرحلة تتطلب مرشحا يكون مقبولا منا وغير مرفوض من الاخرين.

● يعني رئيس تقليدي من الوجوه التي تعرفنا عليها من قبل...

ـ رئيس الواقع، بمعنى ان الواقع هو الذي يفرض الرئيس وليس هو الذي يفرض الواقع.

● برأيكم هل ستتم الانتخابات؟

ـ نحن مع اجراء الانتخابات في وقتها ووفق الاصول الديمقراطية بمعنى ان اجراء الانتخابات ضرورة...

● اين اصبحت اسرائيل بالنسبة اليكم؟

ـ اسرائيل حاليا عندها مشكلتان رئيسيتان: مشكلة الحكم برأسين، ومشكلة الانتفاضة.

وهاتان المشكلتان تتصدران الاولويات عندها.. وفيما يتعلق بلبنان عندها مشكلة هي الحدود اللبنانية الجنوبية والسعي لتامين الامن من خلالها، والحقيقة اننا لسنا معنيين بهذه المشكلات الثلاث، والذي يمكن تاكيده، هو انه ليس هناك مشروع اسرائيلي ـ قواتي، نحن لا نرتبط بمشروع مع اسرائيل.

● ولا حتى اتصال...

ـ قبل ما نصل الى الاتصال باسرائيل، اشير الى اننا لا نرتبط باي علاقة جغرافية مع اسرائيل، نحن اليوم نعتبر ان لدينا ما يكفي من قوة ذاتية ومن صداقات خارجية عربية ودولية تسمح لنا بان نحمي قراراتنا بمعزل عن كل القوى بما فيها اسرائيل، وهذا خط نتبعه بشكل واضح جدا.

نظرتنا الى العلاقة مع اسرائيل تمر من خلال تطبيق اتفاقية الهدنة والعودة الى نشر الجيش اللبناني والعودة الى ميكانيكية لجنة الهدنة بانتظار اتفاق شامل للمنطقة.

نحن نعتبر ان الاتفاق الثنائي بين لبنان واسرائيل او بين لبنان وسوريا لا يؤديان الى حل.

نحن نعرف تماما توازن الحل، نحن نعتبر انه يجب تطبيق الاتفاقات القائمة بانتظار اتفاقات جماعية، آتية لا شك من خلال حل شامل.

● يعني الم يعد يحدث اي اتصال مع اسرائيل؟

ـ اتصال باي معنى؟

● عسكري، سياسي؟

ـ لا، نحن نتعاطى مع اسرائيل من خلال التعاطي القائم مع كل الواقع القائم، يعني ان هناك جزءا من لبنان تتواجد فيه اسرائيل، والناس الموجودون فيه يتعاطون مع اسرائيل، و«القوات اللبنانية» غير موجودة في الجنوب ولا في جزين. «القوات اللبنانية» بعد سقوط الاقليم (اقليم الخروب) اصبحت متواجدة في المناطق الشرقية، يعني انه ليست هناك لا اتصالات ولا تعاط بمعنى التعامل.

واحب ان ألفت هنا الى اننا لا نستطيع ان نحارب اسرائيل لوحدنا، لان ثمن ذلك باهظ على لبنان، نحن نسعى في هذه المرحلة الى حالة هدنة مع اسرائيل.

سياستنا هي اتفاقية الهدنة وحالة هدنة مع اسرائيل حتى تبقى اسرائيل بمعزل عن مشاكلنا الداخلية، وحتى نستطيع ان نهدىء او نبرد الداخل فنحافظ على كامل المستقبل.

هذه هي سياستنا المتحفظة كثيرا والحذرة كثيرا والتي اعتبرها عاقلة كثيرا.

حاوره : نبيه البرجي

محمد مهدي شمس الدين .. عن الارواح التي وصلت الحناجر

سحابة شرنوبيل تخيم على الضاحية

الحوار مع محمد مهدي شمس الدين رئيس المجلس الشيعي الاعلى لم يجر في منزله الاصلي في الضاحية، وانما دار في المنزل الذي انتقل اليه خارج الضاحية، ففي ذلك الحين كان منزله ومقر المجلس الاسلامي قد تحولا الى مركزين مهمين في منطقة قتالية بين حركة امل وحزب الله. ومحمد مهدي شمس الدين يبحث، كغيره من عشرات الالاف من المهجرين عن ماوى ثابت له ولعائلته.

سالناه :

● من هم قتلة الضاحية الجنوبية؟

ـ المقتتلون، اي الحركة وحزب الله، الضاحية عانت الكثير من الاعتداءات والتعديات طيلة السنوات الماضية بسبب كونها، في بعض الحالات موضوعا للعدوان كما حدث مع النظام اللبناني وبعض الجهات اللبنانية، وقد ابتليت بحرب المخيمات مرارا وتكرارا، والان تبتلى بالحرب في داخلها ومن داخلها.

● هل تحمل المسؤولية الى التطرف الشيعي؟

ـ هذا حديث فيه تجن كبير علينا..؟

ـ ترى، قبل حرب الضاحية، ألم تكن حروب لبنانية ـ لبنانية؟ الاعوام الماضية حفلت بالحروب اللبنانية. لماذا فقط هذه الحرب ترد فقط الى التطرف الشيعي؟

● لان هذا التطرف يحمل مشروعا سياسيا متطرفا واضحا ومحددا؟

ـ اذا كان هذا هو الامر فلعلي اشد الناس غلوا في مشروعي السياسي، فحين اطرح مشروع الديمقراطية العددية المبدأ على مبدأ الشورى.

● ولكنك لا تستعمل الحرب؟

ـ نعم. ولكني ساعمل باستمرار لقلب هذا النظام. هذا تسميه تطرفا. وانا استعمل ما هو اكثر جدوى من الحرب. فهؤلاء الذين يستعملون الحرب يقتلون مشاريعهم. انا استعمل الحالة الشعبية لاجل تنفيذ مشروعي. انا لا احبذ استعمال السلاح لتنفيذ ارائي، ارى ذلك خطا وفي بعض الاوقات جريمة. ولكن هذا الامر ينطبق على الجميع.

□■□

● هناك من يقول ان التطرف الشيعي؟ اي المشروع السياسي الشيعي، مميز؟

ـ ما هو المشروع السياسي الشيعي؟ ان اعلى مستوى في المشروع السياسي الذي نطلقه هو الديمقراطية العددية. نحن نتكلم عن المشاريع العملية التي سيكتب لها النجاح، والا فلنقل: ترى ما هو المشروع السياسي للحزب الشيوعي اللبناني في لبنان؟ انه قلب النظام واقامة دولة ماركسية. ما هو المشروع السياسي للحزب التقدمي الاشتراكي؟ هو اقامة دولة اشتراكية، ما هو المشروع السياسي للحزب القومي؟ هو اقتلاع النظام من جذوره واقامة دولة اشتراكية قومية اجتماعية تحل النظام اللبناني وتدمجه في اطار بشري وجغرافي اكبر منه. هذه المشاريع لماذا لا تسمى متطرفة؟!

● يبدو ان مشاريع هذه الاطراف طويت لصالح ايقاف الحرب؟

ـ لم يطو اي شيء، الذي يطوي مشروعه يجب ان يحل تنظيمه. التنظيم ينشا من اجل المشروع السياسي والا بدون مشروع سياسي ما هو المبرر العقلاني لوجود التنظيم؟

● الا تعتقد ان العقلانية تفترض مراعاة الظروف الموضوعية؟

ـ بلا شك نعم.

● من هنا يمكن ان تقول ان المشروع السياسي البارز والقاقع على الصعيد الشيعي هو مشروع اقامة الجمهورية الاسلامية. بهذا المعنى اتحدث عن التطرف؟

ـ هذا موضوع اعطي اكثر مما يستحق. هناك من يطرح مشروع جمهورية اسلامية، ولكن هو يعلم، ونحن نعلم، ان هذا الطرح غير واقعي. قد يكون الذين يطرحونه مؤمنين به وقد يكونون يطرحونه لمجرد المماحكة السياسية او لمجرد التعبير عن شخصيتهم السياسية. وهذا لا يمكن ان نسميه تطرفا.

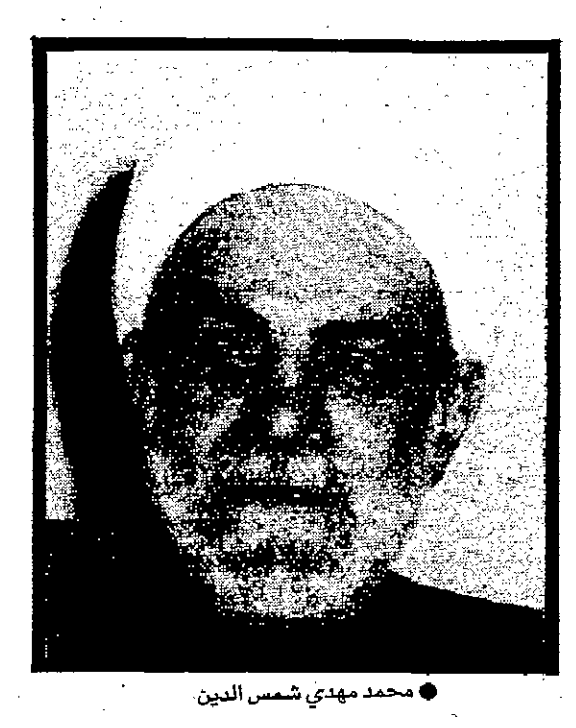
انا ارى ان هذه الحكاية، حكاية التطرف، كلام حق يراد به باطل. يوجد موقف في بعض ابعاده اقليمي او دولي، قد تكون حكاية الرهائن تعطي سمة لتطرف شيعي. هذا مع العلم ان رأيي معروف منذ سنين من كل الاعمال كمثل أخذ رهينة او خطف طائرة. لكن هذا لا يقتضي ان نعمم الوصف ونسقطه على جماعة سياسيا بكاملها. فالممارسة السياسية تحصر في الفئة السياسية التي تمارسها، وانا اقول للاعلام خارج لبنان، ونحن نتحدث الى مؤسسة اعلامية ذات شان ومسموعة الصوت في انحاء العالم العربي، ولها سمعة دولية محترمة، اقصد بكلامي جريدة «القبس». انا اقول ان اسقاط ممارسة محدودة على جماعة سياسية بكاملها لا يخدم الحقيقة.

□■□

● اصراركم والحاحكم في المطالبة بانتشار القوات السورية في الضاحية الجنوبية يخفي خوفا كبيرا من مضاعفات خطيرة، ما هي برأيكم هذه المضاعفات؟

ـ خوفنا من نفس استمرار القتال في الضاحية هو الذي دفع بنا الى المطالبة بتوسيع الخطة الامنية المطبقة في غربي العاصمة لتشمل الضاحية.

استمرار القتال بذاته حافز مهم جدا لهذا التوجه، لما يسببه القتال من ازهاق للانفس وتدمير للاموال وتشريد للسكان، الان كل ذلك مظهر من مظاهر استمرار الحرب الاهلية، وهو ما نعمل لوضع حد له واعادة لبنان الى حالة السلام. والدافع الاول والاهم هو وضع حد لقتل السكان وتهجيرهم.



● محمد مهدي شمس الدين

ولقد فكرنا كثيرا وتشاورنا للوصول الى هذه الغاية فلم نجد اي خيار اخر يمكن ان تركن اليه النفس، ويمكن ان يؤدي الى انهاء حالة القتال بصورة جذرية ويحرر الناس من الميليشيات كلها الموجودة في الضاحية. فالتجارب التي مرت علينا في بيروت وغيرها، في مثل هذه الحالات، تجارب الامن بالتراضي بين المتقاتلين كانت كلها فاشلة، وليست الضاحية بدعة في هذا الشان، وقد عانت كثيرا نتيجة لغياب خطة امنية مركزة وذات فاعلية.

من هنا رأينا ان الخيار العملي الوحيد هو هذا الخيار، اي توسيع الخطة الامنية الى الضاحية الجنوبية.

● هل تربط بين حرب الجنوب بين امل وحزب الله وبين حرب الطرفين نفسهما في الضاحية الجنوبية، ام ان للحرب الاخيرة مميزاتها؟

ـ لا شك ان هناك علاقة بين ما حدث في الجنوب وبين ما يحدث في الضاحية، وكلاهما نتيجة حسابات خاطئة وغير واقعية أنتجت هذا النتاج الاليم؟

● وصفت، المتقاتلين بأنهم اصحاب عقلية سياسية متخلفة. هل تحكم بسقوط المشاريع السياسية لهؤلاء؟

ـ نعم. نحن نرى ان هذه المشاريع لم تنشا اساسا حتى نقول انها ساقطة. توجد شعارات معلنة فقط. وغير مشروع الديمقراطية العديدة لا يوجد مشروع اخر. يوجد مثلا مشروع الغاء الطائفية السياسية الذي تنادي به كل الاطراف قاطبة وتفسره على ذوقها. واقول ان مشروع انشاء جمهورية اسلامية في لبنان هو في ذاته «فكر» صحيح، ولكن في غير لبنان.

ان المشاريع سواء الغاء الطائفية السياسية او المشاريع الاصلاحية لا نوافق عليها، وهي كلها شعارات.

● الا تعتقد ان تحول الضاحية الى قلعة «لحزب الله» والاثار التي قد تنجم عن هذا التحول هو وراء اسباب تاخير الحل؟

ـ اولا الضاحية ليست قلعة «لحزب الله» وليست قلعة لحركة امل، والدليل ان الضاحية هجرت بيوتها. فالضاحية قلعة لاهلها. وكسائر المناطق اللبنانية اهلها رفضوا، اما من اول الامر او بعد التجربة، رفضوا كل صيغ الميليشيات والمسلحين. ويتوقون الى وضع امني واداري لا تتولاه الميليشيات. من هنا لا نستطيع ان نتحدث عن كون الضاحية قلعة لاحد. ولو ان هذه الحرب كانت بين امل وغير «حزب الله» او بين «حزب الله» وغير امل لحدثت النتيجة نفسها، لكانت نزحت الضاحية، ولكان النزوح تعبيرا عن موقفها. ومن هنا فان من اهدافنا في توسيع الخطة الامنية هو اخراج الميليشيات من الضاحية. لا اقول اخراجهم اي طردهم وانما اسقاط والغاء صيغة الزمن الميليشيوي وازالتها من الحياة اليومية للناس. ومن هنا ايضا نحن مصرون على هذا الامر، لا لتحقيق الامن فقط، وانما لايجاد تغيير نوعي في ترتيب الحياة اليومية للسكان.

● ما هي العلاقة بين احداث الضاحية وما قيل عن سلسلة حرائق في الربيع في لبنان؟

ـ اعتقد ان هذا الحريق في الضاحية لم يكن محسوبا. هذا الحريق نشا عن خطا في الحسابات الحزبية، ونحن شخصيا لم نوافق على ان هذا الربيع سيكون ربيعا حارا.

● كان مشتعلا؟

ـ نعم لخطا في الحسابات فقط. هناك تنظيم اجرى حسابات خاطئة وتسبب بالحوادث، حادث «شرنوبيل» لم يكن مخططا له، بل نتج عن خطا.

● قد تكون حرب الضاحية بنتائجها، نووية اكثر من حادث شرنوبيل؟

ـ الان يمكن لحرب الضاحية ان تستثمر في المجرى السياسي العام في لبنان، ولكنها لم تكن نتيجة لهذا المجرى السياسي العام. انها ناتجة عن الصراع الحزبي للسيطرة على هذه المنطقة او تلك.

□■□

● يبدو انك لا توافق اصحاب الرأي بأن حرب الضاحية تدخل في اطار ترتيب حل ما للساحة اللبنانية. وبشكل اولي بيروت الكبرى؟

ـ بالتاكيد لا.. كما قلت اؤكد ان تنظيما رأى ان انتشاره وفاعليته هي اقل من اهليته وقدرته فحاول ان يعبر عما يعتقد انه اهل له.

● اية معطيات تمتلكها لتقول ذلك؟

ـ يوجد تفاهم دولي عام يحكم الجميع.. ولا اقول ان حياة لبنان ستكون بردا وسلاما.. ولكن الحديث عن ربيع حار وحرائق وحروب فهو غير واقعي.

● ما هو موقفك من حزب الله سياسيا وعقائديا؟

ـ موقفي ايجابي. ونرى ان من حق كل تنظيم سياسي في لبنان ان يعبر عن ارائه السياسية وان يعمل بالطرق السلمية والمشروعة لترويج ارائه دون ان يمارس الضغط والاكراه على احد. وهذا لا يعني الموافقة على الخطاب السياسي او على المضمون السياسي.

● هذا الموقف ساري المفعول بعد حرب الضاحية؟

ـ نعم. فالخطا المؤسف الذي ادى الى حرب الضاحية لا يعني تجريد اية فئة من حقها في العمل السياسي والا سنكون قد اوجدنا اسبابا لحرب جديدة.

● ينطبق ذلك على الموقف من حركة امل؟

ـ نعم.. مع التاكيد على ان الميليشيا يجب ان ترفع يدها عن الضاحية وغير الضاحية..

حوار حسن محمد عبدالله

حسابات خاطئة وغير واقعية أدت الى مأساة الضاحية الجنوبية

الاميركيون والسوفيت يستبدلون حروب الشرق الاوسط بالانقلابات

راعي البقر يواجه الدببة في الساحة الحمراء



.. والزلاجات السوفيتية تجر الصواريخ الاميركية العابرة للقارات

... هي قصة بين راعي البقر والقيصر!

القهقهات، وليست القهقهات الرمادية دوما، تنطلق من التعليقات اليومية في وسائل الاعلام الاميركية: الزلاجات الروسية تجر الصواريخ الاميركية العابرة للقارات...

انه نموذج للزلاجة الروسية الشهيرة التي تمضي فوق الجليد، وان ثعالب ريكيافيك لن تكون هناك لترخي بظلها على القمة التي تحطمت خلال دقائق، ولكن ماذا تقول الدببة؟ الواقع انها ليست الفرصة المناسبة لحوار داخل الغابة، وبامكان موسكو التي طوت معطف الثلج منذ بعض الوقت ان تغطي القاعة الكبرى بالورود...

... هنا يرقد رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف!

الصورة ليست دقيقة، لكن الثابت ان الزعيم السوفيتي أمر رجال الشرطة بمراقبة ضريح فلاديمير ايليتش لينين، حتى اذا ما حاول هذا، وخلال القمة، مغادرة الضريح جرى ابقاؤه فيه عنوة لان الكلام الذي سيقال في هذه المناسبة سيكون مختلفا عن اي كلام قيل في مناسبات اخرى، ومنذ سبعين عاما على الاقل.

لا بأس ان يهمس فلاديمير بتروفسكي في اذن صديق شرق اوسطي – ولنتصور ذلك – ان هذه القمة هي اهم بكثير من قمة يالطا، فعندما التقى جوزف ستالين وفرنكلين روزفلت وونستون تشرشل في القرم في فبراير ١٩٤٥، كان واضحا ان هدف الزعيم السوفيتي هو ابتلاع اكبر جزء ممكن من المكان، اما الان فان هدف ميخائيل غورباتشيف هو ابتلاع اكبر جزء ممكن من الزمان..

□■□

وكم تبدو الصورة مثيرة: الجنود السوفيت يعودون الى بيوتهم عشية القمة، فيما تفاجئنا واقعية محلل الشؤون السياسية في وكالة «نوفوستي» ادوارد روزنتال، وهي ليست الواقعية الاشتراكية في حال من الاحوال، حين يقول ان عدد الجنود السوفيت الذين قتلوا في افغانستان منذ بدء التدخل في ديسمبر ١٩٧٩ ربما بلغ ١٥ الفا. وللمرة الاولى تعطى الجثث السوفيتية صلاحية الكلام، خارج الادبيات العقائدية الجافة. وهذا يعني انه ستكون للاحياء الصلاحية نفسها، وان كان ميشيل تاتو يقول ان الثرثرة ضرورية في العملية الديمقراطية، لكن السوفيت سيبقون لسنوات اخرى في نطاق الثرثرة المبرمجة.

ذلك التركيز المثير للذهول على عدد القتلى لا يهدف الى التنديد بعهد ليونيد بريجنيف الذي كان وراء التدخل وحسب، بل انه قد يستخدم كغطاء في وجه اولئك الذين يعترضون على ما كاد ايغور ليغاشيف يسميه «امركة الاتحاد السوفيتي»، فالخبراء لا ينكرون وجود تلك المسافة الهائلة بين واشنطن وموسكو، لكنهم يعتقدون انه سيكون بامكان القمة (بين راعي البقر والقيصر) ان تصنع آفاقا جديدة، وربما انتهينا مع حلول القرن الحادي والعشرين الى تلك الصيغة المثيرة: التبادل في المناصب بين رجل الكرملين ورجل البيت الابيض، واذ كان هذا ترجمة متأخرة لاقتراح قديم تقدم به وليم فولبرايت حول سبل اقامة سلام وقائي يحول دون الحرب العالمية الثالثة.

مزيد من الاعتدال في السياسة السوفيتية ام مزيد من الانزلاق. وما يهمنا هو الشرق الاوسط في تلك القصة الكبرى. كل الذين وراء الزجاج يظهرون الان باشكال رمادية، وثمة دبلوماسي اوروبي شرقي يقول لنا: «سنكون امام الشرق الاوسط الاخر في مطلع عام ١٩٩٠».

وهو يقول ان ريغن وغورباتشيف متفقان على الحد من البؤر المجنونة في المنطقة، واذا كانت ايران تشكل البؤرة – الام، فان تتميرا حقيقيا للالام العقائدية والاتنية والسياسية، فضلا عن الالام العسكرية، التي تعاني منها هذه الدولة ستجعلها رهينة هذه الالام ولسنوات طويلة، سواء بقي الخميني على قيد الحياة ام لم يبق، ملاحظا ان انقلابا عسكريا سيحدث حكما، ودون ان يتضح حتى الان ما اذا كان الجنرال العتيد على شاكلة مصطفى كمال ام على شاكلة ضياء الحق. المهم ان ايران لن تبقى هكذا وعشية القمة قدمت عرضا سخيا يتعلق بالرهائن الاميركية المحتجزة في ضاحية بيروت الجنوبية، فالايرانيون الذين ما برحوا يراهنون على الخلافات العميقة بين واشنطن وموسكو والتي لا يمكن حلها بين ليلة وضحاها، بدأوا يستشعرون الخطر منذ ان ارغمهم العراق على ذلك الانسحاب الفوضوي من شبه جزيرة الفاو.

واذا كانوا قد فقدوا الفرصة في الجنوب فان فرصة الشمال ليست في ايديهم، فهناك المسألة الكردية التي تثير الحساسية التركية وربما الحساسية السورية. وفي رأي الدبلوماسي الاوروبي الشرقي، فان الايرانيين سينتهجون من الان وصاعدا سياسات مزدوجة لمواجهة اي تطورات لا تكون لمصلحتهم، فيما تقول التقارير ان الصدامات السياسية التي قامت في قم ومشهد واصفهان ستنتقل في وقت قريب الى طهران، وهي ستتسع بشكل دراماتيكي، حتى ليمكن القول انه اذا لم يتم وقف الحرب واحداث تعديلات في الهيكليات السياسية والعسكرية على السواء، فان نوعا من الثورة الاخرى سيحدث، ومع الاعتراف، بالطبع بقوة الشبكة الحديدية التي اقامها رجال الدين المتصلبون والذين يعتقدون ان اسلوب اطلاق النار على المعترضين يكفي لكي يتوقف الاعتراض.

□■□

السوفيت يعتدلون، ومرة اخرى ما يهمنا هو الشرق الاوسط، ولم يعد سرا ان غورباتشيف الذي مارس ضغوطا معينة لعقد اللقاء بين الرئيس حافظ الاسد والسيد ياسر عرفات، حاول الضغط في اتجاه آخر يؤدي الى نوع من المصالحة المصرية – السورية في اطار الجامعة العربية. ولا شك ان الزعيم السوفيتي يتطلع الى ذلك اليوم الذي يلتقي فيه الرئيسان حافظ الاسد وحسني مبارك، لكن الواقعية تفترض اولا حصر الخلافات، بحيث ان الدبلوماسي الاوروبي الشرقي يعتقد انه في قمة موسكو سيتحدد ما اذا كانت مصر ستعود الى الجامعة العربية، وعبر قمة الجزائر في السابع من شهر حزيران (يونيو) المقبل ام لا...

البريسترويكا الداخلية لا بد من ان تستتبع البريسترويكا الخارجية او تتكامل معها، والخبراء يقولون ان الانسحاب من افغانستان هو المظهر الاكثر حيوية للسياسة السوفيتية الجديدة التي تقوم على مبدأ اقامة انظمة هادئة او ائتلافية، فقد توقفت موسكو عن تحمل الاعباء غير المجدية، واذا كان مثيرا ان نرى دانييل اورتيغا وهو يتجول بين اروقة الكونغرس، فقد جرى ذلك اللقاء الفريد من نوعه بين المسؤولين الجنوب افريقيين والانغوليين في ظروف بدت وكانها طبيعية تماما، فيما كان جورج مارشيه اشبه ما يكون بالضفدعة الهرمة وهو يجتر تلك النسبة المجهرية التي حققها مرشحه اندريه لاجواني في الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة الفرنسية.

لم يعد السوفيت يدفعون العربة العقائدية امامهم اينما حلوا، لا بل ان ميلتون فريدمان الحائز على جائزة نوبل في الاقتصاد وصاحب نظرية النقدوية، يعتقد ان «مهمة السوفيت من الان وصاعدا هي تسويق الرأسمالية»، فغورباتشيف مقتنع تماما بان قطعة الهمبرغر اضحت اكثر اثارة للمواطن السوفيتي من القنبلة الذرية، ولقد باتت حديث الناس تلك السلع الكاريكاتورية التي توضع في الاسواق، حتى ان بعض الصحف السوفيتية بدأت تشير علنا الى عيوب هذه السلع التي تؤثر في مصداقية النظام نفسه باعتبار ان القطاعات كلها تشكل وحدة لا تتجزأ، لا بل ان الصناعة في هذا الزمن التكنولوجي هي التعبير الاكثر «موضوعية» عن الشخص الايديولوجي لاي نظام.

وعلى كل حال، لم تتمكن الماركسية من اختراق الشرق الاوسط – ان لمحدودية الياقات الزرقاء او بسبب الضغط الميتافيزيقي المباشر او غير المباشر، واذ بدا خالد بكداش، الزعيم الشيوعي السوري المعروف والذي لم ينجح ابدا في ان يكون ستالين العرب، اقرب ما يكون الى الرجال الذين يتصبون في متاحف الشمع، فان الحزب الشيوعي اللبناني لا يعدو كونه جزءا من الترف العقائدي العام، واذا كانت التطورات قد عزلت الحزب الشيوعي العراقي، فقد شكل الحزب الشيوعي السوداني تلك الظاهرة المثيرة التي لم تتمثل في مركسة الاسلام، كما قال البعض، بل في اسلمة الماركسية. لكن الاحداث التي وقعت منذ ان بدأ الانهيار الداخلي في عهد الرئيس جعفر النميري ما لبثت ان ادت الى تفتيت الظاهرة التي اصبحت اثرا بعد عين.



● ريغن وغورباتشيف في موسكو

هذا لا يعني ان السوفيت ينوون تقديم الشرق الاوسط هدية الى الاميركيين، فالمنطقة التي تعتبر ابعد نقطة استراتيجية عن الولايات المتحدة هي اقرب نقطة استراتيجية الى الاتحاد السوفيتي، وهذا ما يفترض قيام وضع متوازن، وان كان ثابتا ان موسكو بدأت تعتمد اسلوبا جديدا في التعامل، حتى ان الوزير وليد جنبلاط يصف ريتشارد مورفي بانه مبعوث القيادة الاميركية – السوفيتية المشتركة.

الحروب لم تعد تلك الحالة التي تمكن السيطرة عليها، وخلال اللقاءات التي عقدها خبراء من الجانبين على امتداد الاشهر الثلاثة الماضية اكد الخبراء الاميركيون عزم الرئيس رونالد ريغن على عدم اتخاذ اي قرار بالتدخل العسكري المباشر في المنطقة الا بعد التشاور مع ميخائيل غورباتشيف الا اذا قضت ضرورات استثنائية بذلك.

والواقع ان احتمال التدخل الاميركي في المنطقة شكل دائما هاجسا بالغ الحساسية بالنسبة الى القيادة السوفيتية التي تتخوف من ان يؤدي الحضور العسكري الفعلي الى اقدام الولايات المتحدة على اقامة منشآت من شانها تعريض الامن السوفيتي للخطر. ولقد زادت هذه المخاوف عندما اطلق الرئيس رونالد ريغن «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» التي تعرف بـ«برنامج حرب النجوم»، فالدراسة التي وضعها الجنرال جيمس ابراهامسون، المدير التنفيذي للبرنامج، اشارت الى ان اقامة محطات مراقبة في كل من اسرائيل وتركيا وباكستان قد لا تكفي، ولقد زادت الامور حرجا عندما مارس السوفيت ضغوطا حادة على كل من انقرة واسلام اباد وعززت اتجاه العاصمتين الى عدم الانزلاق الى ذلك المستنقع الاستراتيجي الذي قد يأتي بعواقب خطيرة جدا، وكان لا بد من اقامة محطات في بعض الدول العربية لمتابعة حركة الصواريخ السوفيتية في الوقت المناسب.

اما الان فان اي اتفاق اميركي – سوفيتي على تجميد الاستعدادات الخاصة بـ«حرب النجوم» لا بد من ان يحد من الرغبة الاميركية في اقامة منشآت استراتيجية فوق الاراضي العربية. وهذا هو الثمن المبدئي الذي يريده السوفيت لقاء اعطاء الولايات المتحدة دورا «فلسفيا» اكبر في معالجة الصراع العربي – الاسرائيلي وصولا الى حرب الخليج، وان كان الدبلوماسي الاوروبي الشرقي اياه يشير الى حل مشترك للمشكلة الايرانية، ولعل مهمة واشنطن وموسكو في المرحلة المقبلة ستكون محاولة ابقاء الفوضى الايرانية الداخلية ضمن الحدود الايرانية وعلى الطريقة اللبنانية.

لكن فرض تصورات او خطط معينة على المنطقة التي لا ينكر احد انها تواجه توترات عميقة لا بد من ان يرتطم بعقبات عديدة لا يمكن ان تعالج الا بالحروب التي يمكن احتواؤها. واذ بدا اكثر من مرة ان السيطرة الميكانيكية على حروب لا تخلو من الهذيان العقائدي او التاريخي قد تكون صعبة للغاية ان لم تكن مستحيلة، فان الدبلوماسيين الغربيين يعتقدون ان البديل يمكن ان يكون في سلسلة من الانقلابات العسكرية التي من شانها ان تمتص الضوضاء السيكولوجية، من جهة، والطاقات الاقليمية من جهة اخرى.

لن يكون الاتفاق على ذلك بين ريغن وغورباتشيف صعبا، فالخبراء الذين كانوا يقولون بـ«الستاتيكو» بدأوا الان يتحدثون بلهجة اخرى، وهم يعتبرون انه من الضروري استخدام «الملعقة الخشبية» في تحريك ذلك الركام الذي تنامى على امتداد السنوات الماضية، ومع التركيز على ان اي انقلاب يجب الا يهز ثوابت معينة في حال من الاحوال.

ذلك الملف الساخن قد يحرق الكثير من الاصابع، ولكن عندما يلتقي رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف يصبح بالامكان السيطرة على كل الحرائق. واذ بدا مؤكدا منذ بداية القمة ان هناك اتجاها لمعالجة فعالة للحرب العراقية – الايرانية (وهذه المعالجة قد تتطلب بعض التوترات الدراماتيكية)، كان واضحا ايضا ان السوفيت يميلون الى اقامة علاقات متوازنة مع الجميع، حتى ليتردد ان ادوارد شيفاردنادزه طوى موضوع الجولة التي كان يزمع القيام بها الى الشرق الاوسط ان بسبب عدم تبديد الظلال مع تل ابيب بسبب موقف عاصمة عربية او اكثر من المسار الذي يمكن ان تأخذه الجولة، وان كانت مصادر دبلوماسية وثيقة تؤكد بان وزير الخارجية السوفيتية «سيتعرف» على المنطقة بعد اسابيع قليلة من ارفضاض قمة ريغن – غورباتشيف.

□■□

والواقع ان هناك اكثر من مصدر دبلوماسي يعتقد ان السوفيت سيحاولون الافادة، والى اقصى مدى، من الاشهر الاميركية المقبلة، فالرئيس رونالد ريغن الذي بدأ يتخوف من عدم البقاء في البيت الابيض عبر نائبه جورج بوش يحاول ان «يتعاطى» الان بفعالية مع التاريخ الذي لا يكتمل الا بتوقيع اتفاقات كبرى مع الاتحاد السوفيتي. وهذا ما يدفع الخبراء الى القول ان نجاح قمة موسكو سيجعلنا نستخدم تعبير ما قبل موسكو وما بعدها، تماما كما نستخدم تعبير ما قبل يالطا وما بعدها، وان كان مؤكدا ان العملاقين سيواجهان ملفات معقدة للغاية، فافريل هاريمان تحدث عن «اعادة تشكيل الرماد» في مؤتمر يالطا، اما الان فان المسألة تتعلق بـ«اعادة تشكيل النار» وهنا تكمن الصعوبة.

هل نهبط الى الملاجىء بحثا عن ذلك المكان الوقائي في المرحلة التي تشهد «اضطراب الامكنة»، كما يقول بيراندللو ام ان علينا ان نعد العدة للتكيف مع وجوه جديدة تظهر فوق الدبابات، كما لو ان خلطا قد حصل بين الشرق الاوسط واميركا الوسطى؟

كلهم ينتظرون هنا، لا يتوقعون نتائج سريعة، على الاقل بسبب التضاريس الميتافيزيقية في المنطقة، لكن الثابت ان اشياء ستحدث، اجل انها ستحدث فعلا ولن تكون اشياء تقليدية في اية حال...

ن.ب

مستقبليون اميركيون يجيبون: هل تستخدم اسرائيل السلاح النووي؟

نصيحة لاسرائيل بتقاسم قنابلها النووية مع العرب

هل تستخدم اسرائيل القنبلة النووية؟

انه السؤال الذي لا يثير قلقنا – ربما لا شيء يثير قلقنا – على الرغم من ان هذه القنبلة «تترعرع» تحت ثيابنا. ولولا موردخاي فانونو لكنا لا نزال في مرحلة التخمين، لكننا بعد فانونو لا نزال في مرحلة.. اللامبالاة.

نتحدث في الموضوع اعلاميا، نتهم ونتوقف، نضع التحقيقات المثيرة ونتوقف، ربما لان عالما اسرائيليا هو الذي قال ان الرياح في المنطقة تمشي مثل الثعبان، وهذا يعني ان النظائر المشعة التي تغطي سماء مدينة عربية ما قد تنتقل الى سماء مدينة اسرائيلية ما.

ولندع عددا من خبراء المستقبل في الولايات المتحدة يجيبون عن السؤال، هل ترانا، في ضوء الاجوبة، نخرج من اللامبالاة ام ندخل، اكثر فاكثر، فيها؟

□■□

بنيامين هيل

اعتقد ان اسرائيل هي الدولة الثانية، بعد الولايات المتحدة، الاكثر قابلية لاستعمال القنبلة النووية، ربما لانها الرديف التكنولوجي للقنبلة اللاهوتية.

وذات يوم طلب الرئيس ليندون جونسون من معاونيه وضع دراسة تبين مختلف الاثار التي يمكن ان تترتب على القاء قنبلة ذرية او اكثر على فيتنام الشمالية وصولا الى الصين، وكانت الاجوبة تقول ان ذلك لن يؤدي الى اكثر من احداث مقبرة هائلة، لكن احد هؤلاء المعاونين كان اكثر فطنة عندما قال ان من يستخدم تلك القنبلة مرة ثانية لا بد من ان يستخدمها مرة ثالثة ورابعة، وانها شراهة القتل التي تطلقها خطوة من هذا النوع. وفي نهاية المطاف لا يجد القاتل بدا من قتل نفسه.

هذه هي النتيجة المنطقية. لقد قال احد الجنرالات باعادة الفيتناميين الى العصر الحجري، وهو عقاب كل من يريد ان يتطاول على العظمة الاميركية، وانه المنطق نفسه الذي تتوارثه الامبراطوريات على اختلافها. لكن الثابت اننا لو فعلنا ذلك لعدنا نحن بدورنا الى العصر الحجري، ففي مثل هذه الحال لا توجد اي مسافة بين من ينتج القنبلة وبين من... يستهلكها.

لا شك ان هواجس امبراطورية بعيدة كليا عن ضرورات البقاء، هي التي تحكم اسرائيل، فالدولة اليهودية تصر على الحدود الالهية التي تجد لنفسها التغطية الميثيولوجية المباشرة، واستطرادا فعندما تكون صلاحية الموت من صلاحيات السماء، لا بد من أن تكون لاسرائيل الصلاحية نفسها. وكما ينسحب ذلك على الاسلحة التقليدية فان منطق الاشياء يفترض انسحابها على الاسلحة غير التقليدية.

هناك اسرائيليون كثيرون يشعرون بالحاجة الدائمة للقيام بعمل غير تقليدي كي يؤكدوا تميزهم، واذا لم تعد الانتصارات التقليدية تثير اي دوي، بل على العكس من ذلك فقد بدأت تثير السخط، اعتقد ان اللوثة النووية تشكل الان الشغل الشاغل لقادة اسرائيليين عديدين يعتبرون ان استخدام تلك القنبلة هو امر في منتهى الواقعية.

هؤلاء القادة يبغون تاكيد واقعيتهم مرة اخرى عندما يقولون ان الضرورة هي التي فرضت على الرئيس هاري ترومان القاء القنبلة الذرية على كل من هيروشيما وناكازاكي. وبعد ذلك تبلورت تلك العلاقات الرائعة بين الولايات المتحدة والارخبيل. وقد يكون ذلك ايضا مدخلا لعلاقات رائعة بين اسرائيل ودول عربية اخرى.

ان النصوص، وكما هو عليه الحال بالنسبة الى نصوص اتفاقية كمب دايفيد، لا تصلح دوما كاشرطة شائكة تحول دون اي اختراق مستقبلي. الافضل بالنسبة لاولئك القادة ان تكون النصوص نووية، وهم يعملون لوضع ذلك موضع التنفيذ.

جون ارلغتون

ان الجزء الاكبر من الاجابة موجود في السؤال، واعتقد انه عندما يطرح سؤال بمثل هذا الالحاح وبمثل هذه الكثرة يجب علينا ان نستنتج في الحال ان احتمالات استخدام القنبلة النووية الاسرائيلية هي اكثر بكثير من الاحتمالات المضادة.

لعل السؤال الاصح هو: «هل تستخدم اسرائيل القنبلة النووية... عسكريا؟». وبهذا نكون قد اعطينا التسلسل المنطقي مداه، فالاسرائيليون، ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ يستخدمون القنبلة النووية سياسيا بعدما تركوا الانطباع بانهم على وشك استخدامها عسكريا، خصوصا في منطقة الجولان حيث لم يكن بالامكان احداث ثغرة على شاكلة تلك الثغرة (الدفرسوار) التي اقيمت على الجبهة المصرية، فكان ان الولايات المتحدة وضعت كل ثقلها العسكري، ودون ان يعني ذلك التدخل المباشر، لدفع النتيجة في اتجاه اخر.

اجل، ان القنبلة النووية الاسرائيلية هي التي جعلت حرب يوم اكتوبر تميل عن طريقها، فيما كان انور السادات على استعداد للقول انه ذهب الى اورشليم كي يبقي تلك القنبلة مكانها فلا تنطلق ذات يوم باتجاه القاهرة. والان عندما نبادر الى تقويم النتائج فلن نكون امام حصيلة زاهية، والواقع ان زيارة السادات وما اسفر عنها لم تؤد الى تفكيك فرص الموت بواسطة النظائر المشعة التي راحت تحوم حول مناطق اخرى، وان كان هناك من يعتقد انه بعد فصل مصر عن الصراع لم تعد الاطراف الباقية «تستحق» اكثر من التعامل العسكري التقليدي الذي يحافظ، وبطبيعة الحال، على تميزه.

ان العامل السيكولوجي يلعب دورا كبيرا في صياغة القرار الاخير، واعتقد ان اسرائيل قد تكون الدولة التي تحتضن اكبر كمية ممكنة من التوتر، وسواء التوتر العقائدي او التوتر العسكري او التوتر الاقتصادي او التوتر السوسيولوجي. لكن المشكلة انه لن يكون بامكان الاسرائيليين الوصول الى غاياتهم بقنبلة واحدة، بل ان عليهم ان يستخدموا اكثر من قنبلة وربما اكثر من قنبلتين. وهذا سيؤدي حتما الى زوال ملايين الناس لكنه لن يؤدي ابدا الى زوال اسباب النزاع، وسيكون هناك بين العرب من سيحمل القنبلة الذرية بين اسنانه لينتقم لاشقائه او لاسلافه الذين حصدتهم القنبلة الاسرائيلية.

قد يكون من الضروري ان اتساءل عما اذا كانت حيازة اسرائيل الاسلحة غير التقليدية جعلها اقل اهتماما بالاسلحة التقليدية. والحقيقة اننا سمعنا كثيرا حول الصدأ الذي بدأ يتسرب الى الدبابات. وكم سيكون دعاؤنا مثيرا للدهشة عندما يتركز على ضرورة بقاء اسرائيل في الموقع الاقوى كي لا تلجأ الى الموت الاخر، ولكن من تراه يستطيع ان يبقي العرب داخل الصناديق المقفلة؟

لا مجال لذلك البتة، والاحرى، في نظر بعض الاسرائيليين، ان تحل التوابيت محل الصناديق. ومثل هذا الامر لا يمكن تحقيقه الا بـ«اجراءات» نووية. والواقع ان ذلك لن يكون سوى حل عبثي ومدمر للجميع، فاليابانيون سكتوا ربما لانهم شعروا بانهم ارتكبوا تلك الغلطة الهائلة عندما لم ينظروا بجدية الى التحولات الامبراطورية التي حملها العصر. سكتوا عسكريا لكنهم لم يسكتوا اقتصاديا، ولو تسنى للعرب، لعرب ما بعد الضربة النووية، ان يستبدلوا مقولة التفوق العسكري بمقولة التفوق الاقتصادي لاصبح بامكانهم ان يعزلوا اسرائيل وان يتركوها كاي وحش اسطوري بدأت «احوال الدنيا» تنخر جسده.

ولكن كم تبدو الامور اكثر ماسوية عندما يتبين لنا ان صناعة الكراهية هي اكثر جدوى بكثير من الصناعة الالكترونية. ولن يكون بوسعنا ابدا ان نغفل دور الاحاسيس في تشكيل التاريخ. اجل ان اسرائيل هي ضحية باردة للقنبلة النووية، حتى ولو كانت القنبلة الساخنة.

□■□

ادوارد شاب

لو كانت اسرائيل تملك العقلانية المطلقة، كما تملك ذلك الهذيان اللاهوتي المطلق، لكانت قامت بهذه المبادرة التي تبدو لا معقولة للوهلة الاولى: تقاسم القنابل الذرية التي في حوزتها مع البلدان العربية.

اذا حصل هذا فان السلام سيتحقق خلال ساعات. واعتقد ان دولة تعيش هاجس البقاء لاتراهن فقط على الخطوات العسكرية الكبيرة، بل انها تراهن على الخطوات السياسية الكبيرة. وحتى الان لم نر من الدولة اليهودية سوى الجانب العسكري. لم نر سوى نصف العبقرية، اما النصف الاخر، وهو القابل للبقاء، فقد بدا محطما الى حد بعيد.

الغاء القنبلة الذرية الاسرائيلية مقابل الغاء القنبلة السيكولوجية العربية. وفي نظري فان البقاء داخل التفاصيل الصغيرة، وكم هي مملوءة بالحقد، سيجعل من الممكن جدا استخدام القنبلة الذرية، وانا لا اذهب بعيدا في الخيال اذا قلت ان العرب قد يسبقون اسرائيل في استخدام هذه القنبلة.

الاسرائيليون لن يحلوا مشكلتهم اذا فعلوا ذلك، فهم يقفون امام طوفان بشري، وقد يكون عليهم ان يزيلوا العالم كي يزيلوا العرب. والصورة تبدو مختلفة تماما بالنسبة الى العرب الذين عليهم ان يتعاملوا مع حيز بشري وجغرافي محدود. وبطبيعة الحال، فمع استشراء الحضارة التكنولوجية لن يكون صعبا على العرب ان يصنعوا او ان يحوزوا، بطريقة ما، قنبلتهم الذرية الخاصة، وهم يعتقدون انهم يحملون تلك الكمية من الالام التي تساعدهم على خوض مثل هذه المجازفة النووية.

ان حيازة القنبلة النووية تفترض حيازة مستوى عال جدا من المنطق، المنطق العقائدي والمنطق العسكري والمنطق السياسي، ولا نبالغ ابدا اذا قلنا ان الشرق الاوسط يعاني من نقص هائل في المنطق. وهذا ما يجعلنا نقول دون تردد: اذا لم تتم السيطرة على الارتجاج في المنطقة، فان الاسرائيليين والعرب على السواء سيلجأون الى السلاح النووي، واعتقد ان قابلية الموت هي من القوة بحيث ان بامكانها اعطاء دفع غير مشروط لاي قرار من ذلك القبيل.

من هنا كان من الضروري تعزيز فرص التفكير المنطقي، وبالمعنى الشمولي والفاعل، في الشرق الاوسط. اجل ان بوسع المنطق وحده ان يلجم القنبلة النووية لان توازن الرعب قد لا يعني شيئا في منطقة قامت اساسا على الهزات اللاهوتية والتاريخية بالغة الحدة.

لست ابدا من الذين يقولون باعطاء العرب القنبلة النووية كي يتم التعادل، واذ ذاك تتساوى معدلات الخوف لدى الجميع، فامتلاك اسرائيل القنبلة الذرية يعطيها، في العمق، احساسا بالضعف لا يمكن استخدامه الا نظريا، والامر سيكون مختلفا عندما يمتلك العرب مثل هذه القنبلة، فهم سيشعرون بالقوة التي لن تصبح واقعية الا اذا تمت ممارستها فعلا.

□■□

روبرت كليفتون

عندما تواجه دولة ما مثل هذه الضائقة الجغرافية او مثل هذه الضائقة الديموغرافية لا تعود القنابل النووية اكثر من اقراص سامة تخبأ في مكان ما تحت الثياب لاستعمالها حين تصبح الظروف ملائمة تماما للانتحار.

ان التشكيل الطبيعي للمنطقة، بما فيه تشكيل الرياح، لا يسمح لاسرائيل باستخدام القنبلة الذرية الا اذا كانت الرباط مثلا او الجزائر او صنعاء او الخرطوم او نواكشوط اكثر تهديدا للدولة العبرية من القاهرة وبيروت ودمشق وبغداد وعمان.

اعتقد ان الاسرائيليين المتفوقين تكنولوجيا يدركون جيدا ان القنبلة هي سلاح ذو حدين، كما ان للمغامرة ظروفها التي لا تعني دائما الملاحة في المجهول، ولطالما راهن الاسرائيليون ومارسوا المغامرة المعقلنة، وان بدا للبعض ان هذه المغامرة لا تعتمد على التوازن الدقيق بين الخيال والواقع، فالارجحية هي دوما للخيال...

لن يستخدم الاسرائيليون القنبلة الذرية حتى لا يضعوا بانفسهم نهاية اسرائيل. لكنني الاحظ استعدادا اسرائيليا لتسويق القنبلة في الدول التي تناصب العرب العداء، وانا لا استبعد ابدا ان تقوم تل ابيب بمحاولة بيع الايرانيين القنبلة الذرية.

هذا ليس استنتاجا، والحقيقة ان مساومات من هذا القبيل قد حصلت فعلا، ولكن كان هناك موقف واضح من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي معا: يحظر عليكم بتاتا تسريب القنبلة الذرية الى ايران. وتوقف العرض هنا...

ان بلبلة حادة جدا تسود الشرق الاوسط، بحيث لا يمكن الاطمئنان الى النوايا، لكن الطريق هنا انه بعدما كان الاسرائيليون يعتقدون ان بامكانهم تتمير القنبلة الذرية دبلوماسيا اذا بالاميركيين، وربما السوفيت ايضا، هم الذين يستفيدون من تلك القنبلة. وفي نظري فانه لا يمكن الا انتظار الاسوأ عندما نكون امام دولة تشعر بان البقاء هو مشكلتها الاساسية، وان هذا البقاء لا يدوم الا باتقان معمارية الموت...

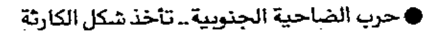




● القنبلة الذرية: ذكرى سنوية في ناغازاكي وهيروشيما

القوات اللبنانية هددت بمنع اي طرف من الوصول الى خطوط التماس





● حرب الضاحية الجنوبية ـ تأخذ شكل الكارثة

.. مهلة لخاطفي الضاحية : أطلقوا سراحها.. والا !

يفاجئني المسؤول في حركة «امل»: «الحقيقة ان ما حدث في الضاحية كان حربا فارسية ـ عربية، وعلى العرب أن يدركوا هذا جيدا». هل وصلت الامور الى ذلك الحد اذا؟

كان هناك شيء لافت يحدث في مدينة صور، فالتظاهرة التي انطلقت في المدينة تاييدا للحركة خلت من اي صورة للخميني، وعندما تكلم داوود داوود، رئيس اللجنة التنفيذية في حركة «امل» في المتظاهرين وقال «اناشد الخميني» علت الهمهمات، فيما كانت الحشود تردد: «بدنا نحكي عالمكشوف ايراني ما بدنا نشوف».

ولكن كان بوسع محمد علي بشارتي، نائب وزير الخارجية الايراني، ان يتحرك في بيروت كما لو انه طرف اساسي ان في الازمة او في الحل، ولم يترك الفرصة تمر دون ان يتكلم بلهجة المنتصر الذي لا يرى ضرورة لدخول الجيش السوري الى الضاحية الجنوبية، وان كان قد صدر بيان عن السفارة الايرانية في وقت لاحق ينفي ان يكون كلام من هذا النوع صدر عن المسؤول الايراني.

مصدر سياسي رفيع المستوى في بيروت قال لـ«القبس» ان السوريين فوجئوا بهشاشة حركة «امل» في الضاحية، ولعل المفاجأة الاكبر كانت في فعالية الخطة الايرانية، وهذا يعني ان الحديث عن اقامة الجمهورية الاسلامية لم يكن، وكما تصور البعض، مجرد موقف فولكلوري يندرج في اطار تلك المواقف الفولكلورية التي حفلت بها الازمة اللبنانية،، فقد ثبت أن الاموال دفعت بصورة منظمة وفعالة للغاية حتى انها طاولت عقل حمية، المسؤول العسكري المركزي في حركة «امل»، والذي امتنع عن مواجهة «حزب الله». وكما هو معروف، فقد سبق للسيد حمية وزار ايران في وقت سابق اثر خلاف حاد بينه وبين نبيه بري، وقد اشارت «القبس» في حينه الى اقتراب حمية من «حزب الله»، لكن مسؤولا في حركة «امل» عاد ليبلغنا بان كل الاشكالات قد سويت وان المسؤول العسكري المركزي قد عاد الى بيت الطاعة. غير ان ماحدث اخيرا، في الضاحية الجنوبية اثبت ان الحركة كانت ساقطة عسكريا وامنيا في الضاحية، فاذا كان حمية يشعر بوجود مسافة كبيرة بينه وبين رئيس الحركة الذي يخطط لابتلاعه في الوقت المناسب، كان مصطفى الديراني، مسؤول الامن المركزي السابق الذي اعفي من منصبه، قد ربط الاجهزة الامنية بشخصه،

بعبارة اخرى ان المؤسسة العسكرية وكذلك المؤسسة الامنية كانتا تعملان بمعزل تام عن قيادة الحركة التي لا يعرف احد اين كانت عندما كان «حزب الله» ينشط علنا ويشتري المسؤولين وحتى المقاتلين الواحد تلو الاخر. وهناك الان داخل الحركة من يتهم القيادة بانها ابتعدت كليا عن القاعدة، ودون ان يكون هناك اي استعداد لدى هذه القيادة لتقبل اي نصيحة وبعدما وضعت نفسها فوق كل النصائح.

□■□

والذين يتهمون يقولون انه بدلا من ان تفكر القيادة بحل ميليشيا الحركة في الضاحية، وبعدما اخذت الفضيحة شكل الكارثة، على هذه القيادة ان تحل نفسها لانها، باهمالها وبانهماكها في قضايا السلطة، المسؤولة عن كل ما حدث، لكن هذه الخطوة غير واردة بتاتا، فحركة «امل» تواجه الان مازقا حادا، وحين سالت احد المسؤولين عن عدم احضار مقاتلين من الجنوب مثلا قال لي: «نحن خائفون على الجنوب اكثر من خوفنا على الضاحية الجنوبية»، وفي اعتقاده فان الجنوبي هو مركز الثقل في المصير اللبناني، حتى اذا ما تم تفريغه من المقاتلين وجد هناك من ينتهز الفرصة للانقضاض والسيطرة عليه.

ويكشف لنا المسؤول ان بشارتي عرض على حركة «امل» خروج «حزب الله» من الضاحية شريطة عدم دخول القوات السورية اليها، فالمداولات الاخيرة اظهرت تلك الحساسية الحادة بين دمشق وطهران.

وكما هو معروف، فان الضاحية الجنوبية تحتل موقعا استراتيجيا قد يكون اكثر حساسية من الموقع الذي تحتله بيروت الغربية، فهي مفتوحة على المخيمات الفلسطينية التي تمكن رجال عرفات من احكام السيطرة عليها وان كانت لا تزال القوى المعارضة تتواجد في بعض الجيوب الهامشية، مع الاشارة هنا الى انه لا يزال هناك وقت طويل كي يصبح الحديث واقعيا عن مصالحة حقيقية بين دمشق ومنظمة التحرير. والضاحية مفتوحة على وليد جنبلاط الذي لا يترك مناسبة تمر الا ويتحدث فيها عن العلاقات الاستراتيجية مع سوريا، فيما الواقع هو غير ذلك، فالعلاقات يمكن ان توصف، وعلى الاقل، بأنها حذرة دائما وضبابية دائما. والضاحية مفتوحة على «القوات اللبنانية» التي تعتقد ان استمرارها كحركة «اصولية» رهن باستمرار الاصوليين على الجانب الاخر. وهنا يقول لنا المسؤول في حركة «امل» ان طرفا معينا ومعروفا هو الذي امن الاتصال، وعبر خطوط التماس، بين «حزب الله» في حي الحجاج في الشياح و«القوات اللبنانية» في عين الرمانة.

ويضيف المسؤول ان الاتصال الذي اسفر عن امداد «حزب الله» بالمعدات والذخائر تركز على نقطة اكثر اثارة، وهي قيام «القوات اللبنانية» بالتوسط في قضية الرهائن التي يتواجد بعضها في حي الحجاج المحاصر.

□■□

والثابت ان عوائق عديدة حالت دون الدخول السوري السريع، وفيما يكشف مصدر مطلع لـ«القبس» ان

● الضاحية ـ ضحية الصراع الاقليمي

دمشق اجرت اتصالات رفيعة المستوى مع عدد من العواصم العربية لمواجهة الوضع القائم في ضاحية بيروت الجنوبية، فقد كان مؤكدا ان «حزب الله» اتخذ قرارا حاسما بمواجهة الدخول السوري ولم تفلح كل الجهود التي بذلت في حمل مسؤولي الحزب على التراجع. والحقيقة انه لا بد للسوريين من ان يتخذوا جانب الحذر حيال موقف من هذا القبيل، وبطبيعة الحال، فالسوريون يملكون كل الوسائل الملائمة لمعالجة الوضع، ومهما كان معقدا، ومن هنا كان اعطاء خاطفي الضاحية مهلة على شاكلة المهلة التي اعطيت لخاطفي الطائرة الكويتية، حتى اذا ما وجد الخاطفون انفسهم امام الحائط انسحبوا تحت جنح الظلام ودخلوا في المجهول دون ان يحققوا ايا من شروطهم.

ولا شك انه كان لقضية الرهائن دور فاعل في تاجيل الدخول السوري، وثمة من يقول لـ«القبس» ان ثمة رهينة على الاقل قد قتلت خلال العمليات العسكرية وان رهائن اخرى اصيبت بجروح، وخصوصا من جراء القصف المدفعي الذي قامت به حركة «امل» والذي استهدف اماكن تتواجد فيها الرهائن. لكن ايا من المصادر الموثوقة لم يؤكد هذه الانباء التي يتم تناقلها الان همسا.

وفي كل الحالات، فقد رأى السوريون ان تنقل الرهائن الى مقر السفارة الايرانية في بيروت، لكن الخاطفين رفضوا، وبالطبع بايعاز من ايران التي لا تريد ان تظهر بمظهر المتورط المباشر، فهي تقوم فقط بدور «الوسيط» لا بدور الخاطف. وكان ان السوريين الذين تكلموا مع الايرانيين بلهجة حادة للغاية قرروا اعطاءهم مهلة محددة لحل مشكلة الرهائن التي كان قد بوشر فعلا باجراء الاتصالات اللازمة لحلها. ومن هذه الزاوية بالذات ندرك مغزى الزيارة التي قام بها الجنرال فرنون والترز، مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة الى دمشق.

واذا كان هناك من يؤكد قرب نهاية سعيدة للرهائن، فالضاحية التي كانت ولا تزال رهينة الرهائن لا تتوقع قريبا مثل هذه النهاية السعيدة لها.

واللافت ان الذي يتوجه الى الضاحية يلاحظ ان مقاتلي «حزب الله» الذين كانوا في غاية التوتر في الايام الاولى للحرب يظهرون الان في حالة استرخاء، كما لو انهم واثقون من ان الامور تجري لمصلحتهم وان كانوا لا يزالون يعانون من مشكلة الشياح، فحركة «امل» لا تزال صامدة هناك بفعالية لا بل ان «حزب الله» هو المحاصر هناك وفي محلة الحجاج تحديدا حيث يسيطر مقاتلو الحزب المذكور على احدى عشرة بناية ويمنعون سكانها من المغادرة لاستخدامهم كرهائن ان في حال التسليم او لمنع مقاتلي «امل» من التقدم باعتبار ان اي عملية اقتحام لا بد من ان تؤدي الى سقوط مئات الابرياء.

ما بين حركة «امل» و«حزب الله» يبقى مجرد تفاصيل، فالخلاف الاساسي الان هو بين دمشق وطهران. واذا كان هناك من مجال للمصارحة فان السوريين لا يجدون الظروف ملائمة لفك العلاقة مع ايران باعتبار انه اما ان تقوم علاقات جيدة بين البلدين اولا تكون، وهذا لا يعني ان السوريين هم حاليا في موقع الضعف، فالجهات المقربة من العاصمة السورية تؤكد بأن الرئيس حافظ الاسد يبدي حزما واضحا حيال معالجة مشكلة الضاحية. ومثل هذا الامر يعرفه الايرانيون جيدا، كما يعرفون ان القرار السوري قد اتخذ بالدخول الى الضاحية وان عليهم هم ان يتدبروا امرهم او امر حلفائهم.

□■□

واذا كان هناك من يستعجل الحسم في الضاحية، فان اصحاب الاعصاب الباردة يقولون ان السيطرة الكاملة على الضاحية قد لا تحصل قبل القمة العربية المزمع عقدها في الجزائر في السابع من الشهر المقبل، فالسوريون يتخوفون من تلك المعلومات التي تسربت عن قمة ريغن وغورباتشيف.. حتى الان فان المعلومات التي وصلت الى دمشق لا تبدو مشجعة، وان كان هذا لا يعني استبعاد حصول تطورات تجعل من حسم الامور في الضاحية لا بد منها وان ادى ذلك الى تفاقم الخلافات مع طهران والى حد القطيعة، فالعميد غازي كنعان، رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان، هدد باقتحام الضاحية «اذا لم يفتح بابها امامنا»، والذين يفهمون الرجل ومدى قربه من المراجع العليا في دمشق يقولون ان هذا الكلام هو بمثابة الانذار المباشر، وذلك في الوقت الذي كان فيه بشارتي يقابل الرئيس حافظ الاسد ويسلمه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي.

□■□

ازمة الضاحية تنعكس بصورة حادة على الوضع اللبناني العام، واحد اركان «اللقاء الاسلامي» يتخوف من ان يكون قد تشكل ذلك «اللوبي الاصولي» على جانبي خط التماس الذي يملك الوسائل اللازمة للحؤول دون اجراء الانتخابات الرئاسية ضمن المهلة التي حددها الدستور، ملاحظا ان معالجة الموقف في الضاحية الجنوبية سيجعل من السهل معالجة الموقف في بيروت الشرقية، اما ان تبقى الامور عالقة هكذا، فلا رئيس جمهورية ولا جمهورية ربما.

ولهذا السبب بالذات، فان قضية الضاحية لا تبحث فقط على مستوى العلاقات بين دمشق وطهران فحسب، فهذه ليست اكثر من زاوية من زوايا المشكلة، وتبعا لما يقوله لنا وزير بارز تقوم دمشق حاليا بالاتصالات مع اكثر من دولة عربية واجنبية لبناء الظروف المناسبة لاجراء الانتخابات الرئاسية دون اية عوائق أساسية.

ولا يخفي السوريون تخوفهم من الجهات التي تتقاطع ادوارها في الخفاء والتي تعمل من اجل منع اجراء تلك الانتخابات، فالامور يجب ان تعالج بدقة متناهية. وهنا يكشف لنا مصدر وثيق الاطلاع في بيروت الشرقية ان «القوات اللبنانية» هددت باستخدام الوسائل العسكرية لمنع القوات السورية من الوصول الى خطوط التماس في الضاحية بحجة ان السوريين سيستغلون الوضع الجديد لفرض واقع معين على الجهة المقابلة. وكما هو معروف فان سمير جعجع يعاني من ثغرات في بعض خطوط الضاحية، فيما تشيع أوساطه بانه في حال وصول السوريين الى خطوط التماس سيعملون على زرع ايلي حبيقة ورجاله هناك، وهو المدخل الى محاولة اختراق جديد، علما بان «القوات اللبنانية» سبق واعلنت الكشف عن خطة لاختراق خط التماس في منطقة الحدث بقيادة ايلي حبيقة، وهو ما ادى الى احباط هذه الخطة قبل تنفيذها، وقد تم اعتقال العشرات من انصار حبيقة الذين كلفوا بتسهيل عملية الاختراق من الجانب الاخر.

ازمــة مــع الــذات.. وأزمــة مــع الغيــر

زنوج الامبراطورية المارونية في لبنان

«الفضيحة المثقوبة». ومن هذه الثقوب يتساقط الدم الذي لا يتنهي...

ثم بالمزاد العلني: البعض يفتتنون بصورة حسني الزعيم الذي سبق الجنرالات السوفيت في تعليق النياشين على صدره، مع انه لم يخض سوى تلك المعركة التي دامت دقائق قليلة وقادته الى زعامة سوريا، والبعض الاخر يشعر بالحنين اللانهائي الى فلسطين التي كانت مرافئها الانكليزية حلم كل جنوبي يريد الخروج من غرفة التبغ والالتحاق، بشكل او بآخر، بالامبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس...

شيعة البقاع امتداد سياسي لسوريا وشيعة الجنوب امتداد اقتصادي لفلسطين، وعندما بدأت الانقلابات تستنزف السياسة السورية، وبعدما ابتلعت الصهيونية الاقتصاد الفلسطيني بل كل فلسطين، بدأ الضائعون يبحثون عن الخبز السريع في المدينة، وراحوا يترعرعون كالاعشاب البرية على الحيطان اليابسة، جاءوا في معظمهم، يبيعون ايديهم للسوق البطيئة التي ما لبث ايقاعها ان راح يرتفع مع ارتفاع النفط في الخليج. وكانت بقايا الهواء تصل بقايا الى فقراء الضواحي.

غرباء في المدينة، ولم تكن الدولة دولة الجميع، هؤلاء الشيعة الذين التفوا عشوائيا حول العاصمة كانوا يعلمون اولادهم في المدارس قواعد الصرف والنحو، وكان يصل اليهم بعض الفتات الفرنسي، والعديد من التلامذة كانوا يهربون من الغرف التي بالكاد تليق بالدجاج الى جزر الصنوبر لمراجعة دروسهم، واثناء الليل كانت المصابيح التي تتدلى من اعمدة الكهرباء هي الوسيلة الوحيدة التي تمكنهم من اجتياز الامتحانات بنجاح. لا احد كان يعلم كيف ياتي زمن الفقراء وكيف يمضي...

خط الالام كان طويلا جدا، حتى اذا ما قامت دولة لبنان الكبير في اول سبتمبر ١٩٢٠، عامل الانتداب الفرنسي الطائفة الشيعية على انها مجرد جالية طارئة وعقيمة ومتخلفة، فكل من لا يتقن الفرنسية لا يتقن صناعة الحضارة، وكان هناك اعيان في الطائفة يزحفون على بطونهم في حضرة المفوض السامي الذي كان يشجع القبلية في البقاع، ويعطي الاقطاع في الجنوب تلك الهالة التي لم يعرفها في اوروبا حتى في القرون الوسطى.

وكان مطلوبا منهم ان يبقوا كما قطعان الماعز في الجرود. وكانت بيوتهم تشبه بيوت الماعز، ربما كانت علاقاتهم تشبه العلاقات بين الماعز. وفي تلك الجرود البقاعية لم يكن هناك اي ظل للثقافة، اما الدين فكان يقتصر على طقوس معينة كانت تتجه تدريجيا نحو البدائية في غياب رجال الدين الحقيقيين، حتى انه عندما فكر البعض بمرجع ديني للمنطقة جيء برجل دين في الجنوب يدعى حبيب آل ابراهيم، واذ اكتشف هشاشة العلاقة مع الدين، فقد راح يؤلف الكتب المبسطة التي كانت احدى سلبياتها انها ابقت شيعة البقاع على مسافة واضحة من الجوهر، فيما كانت الفرص مفتوحة دوما امام خط الكآبة الذي كان يعبر عن الضياع اكثر مما يعبر عن ذلك الحزب الصوفي الذي تتوارثه الاجيال.

شيعة الجنوب اكتشفوا بيروت بعد سقوط فلسطين، اعتادوا على حيفا التي كانت نجمة البحر، وكانت تعطيهم الليرات الانكليزية التي تاتي بالزوجة والاولاد، ولم تكن الصيغة التي جاءت مع الاستقلال لتضع كل طائفة داخل الوطن، الذي حصل هو ان ما سمي بالميثاق الوطني اقام تلك الهرمية الطائفية التي وضعت طوائف معينة داخل الهيكل، وابقت طوائف اخرى عالقة في العراء.

كان الشيعة شديدي الارتباط بالسنة. انهم الاقرب الذين لا تفصلهم عنهم سوى بعض الشكليات التي لا تمس الجوهر في حال من الاحوال، لكن تلك الثنائية المارونية ـ السنية لم تكن ثنائية الا من حيث الشكل، فمقابل الكرسي الثابت رقم واحد، وهو كرسي رئاسة الجمهورية، كان هناك الكرسي الهزاز رقم ٣، وهو كرسي رئاسة الحكومة، فيما اعطي الشيعة الكرسي رقم ٢، وهو كرسي رئاسة مجلس النواب، وقد اعطي هذا الكرسي للطائفة «تقديرا» لتفوقها الكمي، ولكن من تراه بين الذين شغلوا المنصب كان يعمل للطائفة؟

احمد الاسعد ام صبري حمادة ام عادل عسيران ام يوسف الزين؟ والحقيقة ان العملية الديمقراطية كانت تتم في مناخات فولكلورية بحتة، فرئيس الجمهورية الماروني هو صاحب القرار ان في الهيئة التنفيذية او في الهيئة التشريعية، وحتى عندما حدثت «الانتفاضة» ضد بشارة الخوري في عام ١٩٥٢، وبهدف وقف حكم «السلاطين» فقد حصل هذا من اجل الاتيان بسلطان ماروني آخر هو كميل شمعون الذي مضى بعيدا في ممارسة مارونية (ونحن نتكلم في السياسة فقط) الى ان وجد من يطالب بتطويبه قديسا.

□■□

كان المطلوب من الشيعة ان يكونوا زنوج الامبراطورية المارونية. انهم يملكون كل المواصفات التي تؤهلهم لهذا الدور، فهم يفتقدون الثقافة بانواعها، وهم اتوا من قرى تعود الى المرحلة الزراعية الاولى، وهم الذين طحنتهم سنوات الفقر بل قرون الفقر الطويلة، فقد شهد التاريخ اللبناني تعرجات دموية، وكان ان خسر الشيعة الذين كانوا من دون سقف مناطق استراتيجية مثل جزين في الجنوب وكسروان وجبيل في جبل لبنان. ابتعدوا نحو جرود البقاع وسهوله، فيما لم يكن قربهم من البحر في الجنوب ليعطيهم اكثر من صفة صيادي الاسماك او عمال بساتين البرتقال التي يملكها الاثرياء ينتمون الى مناطق مختلفة.

قطبا السياسة الشيعية او الشيعة السياسية منذ الستينات كانا صبري حمادة وكامل الاسعد اللذين تناوبا على رئاسة مجلس النواب. الاول رجل القبلية السياسية، والثاني كان رجل الاقطاع السياسي وبينهما رجلان هما عادل عسيران وكاظم الخليل اللذين ارتبطا بالبلاط الشمعوني. ولكي يدخل اي شيعي الى الدولة، حتى ولو بصفة عامل تنظيفات في بلدية بيروت كان عليه المرور عبر تلك المقامات. لكن الناصرية التي انطلقت في منتصف الخمسينات كانت قد احدثت ما يشبه الزلزال، فها ان بامكان الفقراء ان يرفعوا رؤوسهم، على الاقل كما يقول عبدالحليم حافظ، وكان ان صور جمال عبدالناصر اجتاحت معظم البيوت الشيعية. كانت علاقة الشعر وايضا علاقة الضباب، فيما كان الكثيرون يبحثون عن ماوى عقائدي ان في الحزب السوري القومي الاجتماعي او في الحزب الشيوعي او في حزب البعث العربي الاشتراكي. وكان هناك اقبال منقطع النظير على العلم والثقافة. هل خرجوا من المغارة ام من المنجم؟ لم يطرح احد مثل هذا السؤال، لكن فؤاد شهاب قرر ترويض تلك «الوحوش المثقفة»، فادخل العديد من اصحاب الكفاءة الشيعية في المؤسسات التي استحدثها لتحديث الدولة. ولكن ما ان وصل الرئيس سليمان فرنجية الى السلطة حتى عادت القبيلة الى الدولة ولم تعد الكفاءة هي المقياس، بل التبعية للمقامات الموالية لرئيس الجمهورية. وكانت العودة السريعة، والسريعة جدا، من الدولة الى الخيمة، وان كانت الحقيقة تفترض الاشارة الى نوع جديد من الاقطاع احدثه فؤاد شهاب، وكان قائدا للجيش قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية، اذا اطلق العنان للاقطاع العسكري الذي اخذ شكله الاكثر فظاظة عندما فشل الانقلاب الذي قام به الحزب السوري القومي الاجتماعي ضده في آخر عام ١٩٦١.

طائفة من دون مؤسسات، وان كان لا بد من المرور على ما فعله رشيد بيضون، ذلك الجنوبي الذي استقر في بيروت وانشا الكلية العاملية التي راحت تتطور تدريجيا. ولكن لم تكن المقارنة ممكنة في اية حال مع المؤسسات المارونية الضاربة في انحاء البلاد والتي تتلقى المساعدات من الخارج. وعند الشيعة كان الرجل يعني المؤسسة، حتى اذا نشبت الحرب الاهلية بدأ التفكير باقامة المؤسسات، ولكن في اطار الاقطاع الديني.

النائب حسين الحسيني (والذي انتخب في ما بعد رئيسا لمجلس النواب، ولا يزال حتى الان يشغل هذا المنصب) كان الخليفة الموعود بقيادة حركة «امل» لكن هذا الرجل الهادىء جدا والذي لا ينقصه العمق ولا اللباقة اللغوية لم يكن برجل التغيير (اي تغيير؟) كما كان يتهمه خصومه في الحركة. وكان ان اعطي الزمام للمحامي نبيه بري الذي كانت له طموحات «الشعبية» منذ ان كان طالبا في الجامعة...

□■□

بري نصب نفسه ملكا على الشيعة الذين خرجوا من التجربة الناصرية وايضا من التجربة الفلسطينية التي انتقلت الى كل بيت مثقلين بالخيبة. ولم ينقل عنه انه وصف المثقفين الشيعة بالسفسطة، لكن خصومه الذين كانوا يتكاثرون دون هوادة، مع خبرته في تحويل التيار لصالحه في الظروف الملائمة ما برحوا يتهمونه بانه الرجل الذي تحكمه عقدة «الزعيم الاوحد»، وقد عرف كيف يستثمر وهجه الشخصي وديناميكيته وحنكته اللغوية في السيطرة على المشاعر داخل ذلك المستنقع الطائفي المترامي الاطراف. والخصوم اياهم يقولون انه، بدوره، اتى بنوع جديد من الاقطاع هو الاقطاع الحزبي، فلكي يصل الشيعي الى منصب حساس او غير حساس في الدولة عليه ان يكون من اهل البلاط.

قالوا عنه انه اللاعب الذي عرف كيف «يعلو» فوق كل المقامات الشيعية، فهو الوزير، ومع ذلك فهو اشد تاثيرا من رئيس مجلس النواب الشيعي، وهو رئيس التنظيم الذي عرف كيف ياخذ بعض الشخصيات الدينية مثل عبدالامير قبلان وحسن المصري وصولا الى اديب حيدر (الذي عاد وانضم الى المعارضة) من امام محمد مهدي شمس الدين، نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى، وكم كانت العلاقة رمادية بينه وبين محمد حسين فضل الله، الدماغ القوي والمخيف، الذي كان يرى في بري مجرد «حال من احوال الدنيا».

الخصوم اتهموا بري بانه مسؤول، بتركه افراد الميليشيا يعيثون فسادا في بيروت الغربية، عن الانقسام بين المسلمين السنة والشيعة الذين كانوا يدا واحدة في ايام الهزيمة فاذا بهم يتفرقون ايدي سبا في ايام الانتصار، وثمة من كان يحذر من ان السياسة الفوقية التي تعتمد على القوة العسكرية التي تتامن لها التغطية الاقليمية ستؤدي الى انقسام في الطائفة الشيعية. والواقع ان اللعبة التكتيكية كانت تبدو وكانها اكثر اهمية بكثير من الهدف الاستراتيجي الذي لم يكن واضحا بما فيه الكفاية، والفوضى التي في الاعلى انعكست فوضى في القاعدة والعكس بالعكس، وكان كل شيء جاهزا لكي تتفتت حركة «امل» وفي الضاحية بالذات حيث الاختبار الحقيقي لاي فعالية سياسية او عسكرية.

خط الالام اخذ شكله الاكثر دراماتيكية خلال الاشتباكات الاخيرة، فمقابل حركة «امل» التي انهكتها الحروب على اختلافها ومزقتها الفجوات التنظيمية على اختلافها، كان هناك «حزب الله» الذي يعتمد على التشدد العقائدي والتنظيمي، واذ كانت حركة «امل» تعاني من نقص حاد في الموارد المالية (معظم هذه الموارد كانت تاتي من تبرعات المغتربين في البلدان الافريقية)، فقد كانت الاموال تتدفق بلا حساب من طهران التي تعتبر ان وجود موطىء قدم لها في لبنان يجعلها جزءا من العملية الجيو ـ استراتيجية في الشرق الاوسط، مع ما لذلك من خلفيات باتت معروفة تماما.

شيعة مع سوريا وشيعة مع ايران وشيعة يعتقدون ان تجربة سنوات الحرب كانت كارثية بالنسبة الى الطائفة التي حاولت ان تكون «طائفة» في خريطة الطوائف اللبنانية، فاذا بها، وعلى يد زعمائها تتحول الى طوائف حتى بات من يتحسر على عهد صبري حمادة وكامل الاسعد الذي عاد مجددا للظهور في المناسبات، وهو ما ترك الانطباع بان الطائفة الشيعية التي عانت الامرين من امن الميليشيات قد تقوم بتلك الثورة الاخرى التي تدعو الى الامن الشرعي بكل مثاليه.

□■□

مثقفون واثرياء، اختصاصيون وحرفيون، صناعيون وتجار، فلاحون وعمال، هذه هي هيكلية الطائفة الموزعة على دوائر ثلاث: الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية التي تضخمت بعد ترحيل الشيعة من الضواحي الشرقية، مع بعض الجيوب هنا وهناك، فهل المطلوب هو تدمير الطائفة لكي يصبح الجنوب ظلا لاسرائيل ولكي يعود الزنوج الى دورهم التقليدي في الامبراطورية المارونية؟

عقلاء الطائفة يقولون ان الطائفة بحاجة الى الهدوء، وبعدما عمد قادتها الى تفريغها من الكثير من محتوياتها الخلاقة لتبدو مصنعا للارهاب الاقليمي والدولي، وان كان واضحا ان سياسة الارتزاق اصبحت جزءا من فلسفة لدى كل الطوائف، فالايدي جميعها ممدودة في كل الاتجاهات، والواقع ان ازمة الطائفة الشيعية هي جزء من ازمة عامة، لكن مشكلة الطائفة هي في كيفية الدخول في التركيبة السياسية في لبنان التي جرى وضعها في ظروف مختلفة تماما. وفي الضاحية ارتفعت اخيرا تلك الاصوات التي تتخوف من ان تكون عملية التهجير من الضاحية مدخلا للتهجير الى خارج لبنان. واللافت في هذا المجال ان الرئيس كميل شمعون كان يردد في مجالسه الخاصة ان الطائفة الشيعية، وكانت ذات يوم الغلاف الذي يحمي الفلسطينيين قبل ان يتم زجها في تلك الحرب اللامبررة ضد الفلسطينيين، هي الاساس في الازمة اللبنانية، فعندما يرحل الشيعة يرحل الفلسطينيون وتتم السيطرة للموارنة مجددا.

انه رأي فردي على كل حال، لكن ازمة الطائفة الشيعية تبدو مزدوجة في الوقت الحاضر: ازمة الذات وازمة مع الغير ودون أن يكون هناك في الافق ما يشير الى الخلاص، بحيث يصبح من الضروري توجيه النداء مرة اخرى: ايها العرب انقذوا الشيعة في لبنان.

لن يكونوا ايرانيين ولن يكونوا اسرائيليين ولن يكونوا هامشيين. انهم يبحثون عن مكان لهم في الخريطة اللبنانية وايضا في الخريطة العربية. ولكن ثمة من يحاول دفعهم وعبر فريق المرتزقة، الى خارج هذه الخريطة وتلك...

تسالون عن القادة؟ انهم المسؤولون. وكلما تفتت طائفة تفتت لبنان، ويبدو ان هذا هو المقصود !

كمبيوتر USA

الضربة القادمة
متى ؟
وكيف ؟
واين ؟

US

ناجي العلي